المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه

مجلة تبيان للدراسات القرآنية

مجلة علمية دورية محكّمة

موضوعات العدد الرابع والخمسين

- توجيه القراءات عند المُطَهّر بن علي الضَّمَدي (ت:1048هـ) في تفسيره "الغُرات النّمير في تفسير الكتاب المُنير- (سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة) جمعًا ودراسة — د/ إبراهيم علي ولي حكمي
- انفرادات الحسن البصري في التفسير - جمعًا ودراسة — د/ أمين عبد الرحمن إبراهيم السكاكر
- الخُلْفُ بَيْنَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ اليَحْصَبِيِّ مِمَّا جَمَعَهُ بِمَكَّةَ الشَّيْخُ الإِمَامُ أَبُو مَعْشَرٍ عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الطَّبَرِيُّ (ت:478هـ) - دراسةً وتحقيقًا — د/ عبد الله صلاح حميدان الصاعدي
- رُوحُ المُحَيَّا في قِرَاءَةِ يَعقُوبَ وَيَحيَى لشمس الدين محمد بن يعقوب بن إسحاق الأنصاريِّ الدمرداشيِّ (توفي بعد 895هـ)- دراسةً وتحقيقا — د/ أبرار عبد الله إسحاق عطّار
- مقصد أول ما نزل من القرآن من سورة العلق - دراسة استقرائية وتحليلية — د/ عبد المحسن بن يوسف بن ناصر المعيلي
- آية القراء - معانٍ وهدايات — د/ عائشة محمد عدلان الخثعمي

الأستاذ المشارك بقسم الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة والقانون - جامعة جازان - المملكة العربية السعودية

الأستاذ المشارك بقسم القرآن وعلومه في كلية الشريعة بجامعة القصيم -القصيم - المملكة العربية السعودية

أستاذ القراءات المساعد، قسم الدراسات القرآنية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

أستاذ القراءات المساعد، قسم الدراسات القرآنية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

الأستاذ المساعد بقسم التفسير والحديث في كلية الشريعة بجامعة الكويت، دولة الكويت.

الأستاذ المساعد بقسم القرآن وعلومه، كلية أصول الدين جامعة الملك خالد - مدينة أبها - المملكة العربية السعودية

٤٥ 45
٤٦ 46
٤٧ 47
٤٨ 48
٤٩ 49
٥٠ 50
٥١ 51
٥٢ 52
٥٣ 53
٥٤ ٥٤ 54

مجلة تبيان للدراسات القرآنية

TBEIAN FOR QUR'ANIC STUDIES

العدد الرابع والخمسون - ٧ شعبان ١٤٤٧هـ - ٢٦ يناير ٢٠٢٦م

Issus 54 - 7 Sha'ban 1447/AH - 26 January 2026

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه

مجلة تبيان

للدراسات القرآنية

مجلة علمية دورية محكّمة

العدد: (٥٤) (٠٧/ شعبان/ ١٤٤٧هـ)

ردمد ١٦٥٨-٣٥١٥

ISSN.١٦٥٨-٣٥١٥

رقم الإيداع ١٤٢٨/٢١٩٠

حقوق الطبع محفوظة

للجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه

العام ١٤٤٧هـ-٢٠٢٥م

التعريف بالمجلة

مجلة "تبيان" للدراسات القرآنية

مجلة (دورية – محكمة)، تعنى بنشر البحوث في مجال الدراسات القرآنية، تصدر أربع مرات سنوياً عن الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه "تبيان"، صدر العدد الأول منها عام ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

الرؤية:

الريادة في نشر البحوث المحكمة في الدراسات القرآنية.

الرسالة:

نشر البحوث المحكمة في حقول الدراسات القرآنية من خلال معايير مهنية عالمية متميزة.

الأهداف:

١- إيجاد مرجعية علمية للباحثين في مجال الدراسات القرآنية.

٢- المحافظة على هوية الأمة والاعتزاز بقيمها من خلال نشر الأبحاث المحكمة التي تسهم بتطوير المجتمع وتقدمه.

٣- تلبية حاجة الباحثين محلياً وإقليمياً وعالمياً للنشر في مجال الدراسات القرآنية.

مجلة "تبيان" للدراسات القرآنية

المشرف العام

د. ظافر بن سعد بن سعيد الشهري

رئيس مجلس إدارة الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه

رئيس هيئة التحرير

أ.د/ بندر بن سليم الشراري

الأستاذ في قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين والدعوة

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أعضاء هيئة التحرير

- أ.د/ حبيب الله صالح حبيب الله السلمي

الأستاذ في قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين

جامعة أم القرى

- أ.د/ سعد بن مبارك بن سعد الدوسري

الأستاذ في قسم القرآن وعلومه بكلية الشريعة

جامعة القصيم

- أ.د/ عمر بن عبد العزيز بن عبد المحسن الدهيشي

الأستاذ بقسم الدراسات القرآنية، بكلية التربية

جامعة الملك سعود

- أ د. ناصر بن سعود بن حمود القثامي

الأستاذ بكلية الشريعة والأنظمة، عميد كلية الشريعة والأنظمة

جامعة الطائف

- أ.د/ عبد الحكيم بن عبد الله القاسم

الأستاذ المشارك بقسم الدراسات القرآنية، بكلية التربية

جامعة الملك سعود

- أ.د/ إيمان بنت عبد الله العمودي

الأستاذ في قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين والدعوة

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

مدير التحرير

د/ مي بنت عبد الله بن محمد الهدب

الأستاذ المشارك في قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين والدعوة

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أمين التحرير

د. إبراهيم بن عباس بن ناصر الشغدري

الهيئة الاستشارية

- أ.د/ عبد الله عبد الرحمن الشثري

الأستاذ في قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين والدعوة

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

- أ.د/ إبراهيم سعيد الدوسري

الأستاذ في قسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين والدعوة

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. سابقًا

- أ.د/ فهد بن سليمان الفهيد

الأستاذ بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين والدعوة

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

شروط وإجراءات النشر

في مجلة (تبيان) للدراسات القرآنية

المواصفات العلمية والمنهجية:

- الأمانة العلمية.
- الأصالة والابتكار.
- سلامة الاتجاه.
- سلامة منهج البحث.
- مراعاة أصول البحث العلمي في الاقتباس والتوثيق، وسلامة اللغة، والإملاء، والطباعة.
- كتابة مقدمة تحتوي على: (موضوع البحث، ومشكلته، وحدوده، وأهدافه، ومنهجه، وإجراءاته، وخطة البحث، والدراسات السابقة – إن وجدت – وإضافته العلمية عليها).
- تقسيم متن البحث إلى فصول ومباحث ومطالب، حسب ما يناسب طبيعة البحث موضوعه ومحتواه.
- كتابة خاتمة بخلاصة شاملة للبحث تتضمن أهم (النتائج) و(التوصيات).
- كتابة قائمة بمراجع البحث، وفق المواصفات الفنية المشار إليها لاحقاً.

شروط تسليم البحث:

- ألا يكون البحث قد سبق نشره.
- ألا يكون مستلاً من بحث أو رسالة نال بها الباحث درجة علمية، وفي حال كان كذلك يجب على الباحث أن يشير إلى ذلك، وأن لا يكون سبق نشره، لتنظر هيئة التحرير مدى الفائدة العلمية من نشره.
- **ألا يزيد عدد الصفحات عن ٥٠ صفحة -كاملاً مع الملحقات- بعد التقيد بالمواصفات الفنية لطباعة البحث من حيث نوع الخط، وحجمه، والمسافات، والهوامش.**
- رفع البحث عبر البوابة الإلكترونية للمجلة نسخة إلكترونية من البحث بصيغة (Word)، ونسخة أخرى بصيغة (BDF) بدون بيانات الباحث.

مرفقات البحث عند تسليمه:

- رفع ملف يشتمل على عنوان البحث والسيرة الذاتية.
- رفع ملف ملخص البحث باللغة العربية، لا يزيد عن (٢٠٠) كلمة، ويتضمن العناصر التالية: (عنوان البحث، اسم الباحث ورتبته العلمية، موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأهم النتائج، وأهم التوصيات). مع كلمات دالة (المفتاحية) معبرة بدقة عن موضوع البحث، والقضايا التي تناولها، بحيث لا يتجاوز عددها (٦) كلمات.
- رفع ملف ترجمة الملخص وعنوان الموضوع واسم الباحث ورتبته، والكلمات الدالة إلى اللغة الإنجليزية، ويجب أن يعتمد الملخص المترجم من قبل مركز ترجمة متخصص.

إجراءات التحكيم:

- يتم التحكيم بسرية في جميع الأطراف حيث يعرض البحث على هيئة التحرير بدون اسم الباحث، كما يحجب اسم الباحث عن المحكمين، ويحجب اسم المحكمين عن الباحث.
- تنظر هيئة التحرير في مدى تحقيق البحث لشروط النشر، فإن كان مطابقا للشروط حول للتحكيم.

معيار التقييم	الدرجة التامة	الدرجة الفعلية	جوانب الضعف
قيمة الموضوع العلمية	٢٥		
جدة الموضوع والإضافة العلمية	٢٥		
سلامة منهجية البحث	٢٥		
شخصية الباحث وحسن معالجته للموضوع	٢٥		
المجموع	١٠٠		

- تؤخذ النتيجة بمتوسط درجات أعضاء هيئة التحرير.
- يجتاز البحث القبول الأولي للعرض على المحكمين إذا تجاوز ٦٠٪.
- تُحكَّم البحوث من قبل محكمين اثنين على الأقل، برتبة علمية تساوي أو تزيد عن الباحث.
- تُحكَّم البحوث وفق المعايير التالية:

معيار التقييم	الدرجة التامة	الدرجة الفعلية	جوانب الضعف
العنوان: جودة الصياغة، مطابقة العنوان للمضمون	٥		
ملحقات البحث: ملخص، مقدمة، خاتمة، توصيات، قائمة مراجع. مع توفر العناصر الأساسية لكل منها.	٥		
الدراسات السابقة: وافية، وضوح العلاقة بالبحث، الإضافة العلمية محدد	٥		
اللغة: النحو، الإملاء، الطباعة	٥		
المنهجية: الوضوح، السلامة، الالتزام، دقة الخطة، سلامة التوزيع	١٠		
الأسلوب: الجزالة، الإيجاز، الوضوح، الترابط	٢٠		
المضمون العلمي: المطابقة للعنوان والأهداف، السلامة العلمية، القوة، الإضافة العلمية ظاهرة وقيمة.	٢٠		
الإضافة العلمية: الأصالة، التجديد، الأهمية.	١٥		
المصادر: الأصالة، الحداثة، التنوع، الشمول	٥		
النتائج: مبنية على الموضوع، الشمول، الدقة	٥		
التوصيات: منبثقة عن الموضوع، الواقعية، الشمول	٥		
النتيجة	١٠٠		

- قرار التحكيم يعتمد على متوسط درجات المحكمين ويتضمن الاحتمالات التالية:
  - في حال اجتياز البحث درجة ٩٠٪ يعتبر البحث مقبولاً للنشر على حاله.
  - يحتاج لتعديل في حال حصول البحث على درجة ما بين ٦٠ % – ٨٩ %.
  - مرفوض في حال حصول البحث على درجة أقل من ٦٠ %.
- في حال الحاجة للتعديل يعاد البحث مع التعديلات المطلوبة للباحث، ويقوم هو بدوره بالتعديل وإن بقي على رأيه يرد على ملاحظة المحكم بما يوضحه ويقويه.
- بعد أن يجري الباحث التعديل يعاد البحث للمحكم للحكم النهائي، ويتضمن الحكم أحد احتمالين:
  - مقبول للنشر في حال حصوله على ٩٠٪ فما فوق.
  - مرفوض في حال حصوله على ٨٩٪ فما دون.

شروط النشر:

- في حال قبول البحث للنشر تؤول كافة حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو

- إلكترونيا، دون إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة، وللمجلة الحق في نشر البحث على موقع الجمعية وغيره من أوعية النشر الإلكتروني.
- ينشر البحث إلكترونياً في موقع المجلة وفي المجلة نفسها حسب أولوية النشر، وهذه تعتمد على تاريخ قبول البحث، واعتبارات تحددها هيئة التحرير مثل تنوع الأبحاث في العدد الواحد.

- في حال قبول البحث للنشر يرسل للباحث قبول النشر، وعند رفض البحث للنشر يرسل له اعتذار عن النشر.
- يلزم الباحث بدفع تكاليف التقييم في الحالات التالية:
  - إذا ثبت عدم صدق الإقرار.
  - إذا أخل الباحث بالتعهد.
  - إذا سحب الباحث بحثه بعد التقييم.
  - إذا لم يلتزم بتسليم البحث بصيغته النهائية وفق شروط النشر المعتمدة في المجلة.
- يلتزم الباحث عند الموافقة على نشره بتقديمة بالصيغة النهائية المشار إليها في المواصفات الفنية المعتمدة.

المواصفات الفنية للبحث:

- يستخدم خط (Traditional Arabic) للغة العربية بحجم (١٨) أبيض للمتن وأسود للعناوين، وبحجم (١٤) أبيض للحاشية والملخص.
- يستخدم خط (Times New Roman) للغة الإنجليزية بحجم (١١) أبيض للمتن وأسود للعناوين، وبحجم (١٠) أبيض للحاشية والمستخلص.
- **عدد صفحات البحث (٥٠)** صفحة (A٤).
- تترك مسافة بداية كل فقرة لا تزيد على ١ سم.
- المسافة بين السطور مفرد.
- الهوامش الصفحة من الأعلى والأسفل واليسار ٢,٥سم ومن اليمين ٣,٥سم.
- الآيات القرآنية تكتب وفق المصحف الإلكتروني لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بحجم ١٤ بلون عادي (غير مسوَّد).

طريقة التوثيق

توثيق الآيات:

- توثق الآيات في المتن عقب النص القرآني مباشرة بذكر السورة متبوعة بنقطتين ثم رقم الآية داخل حاصرتين، هكذا: [البقرة: ٢٥٥].

توثيق النصوص:

- يلحق النص المراد توثيقة داخل المتن برقم صغير علوي بعد علامة الترقيم.
- يربط بحاشية سفلية أسفل الصفحة بترقيم مستقل لكل صفحة، وتضبط الحواشي آليا لا يدوياً.

<u>أولًا: عند ورود المصدر أول مرة وكذلك في قائمة المراجع في نهاية البحث.</u>

عنوان الكتاب متبوعا بفاصلة، اسم المؤلف

مثال:

الصحاح، الجوهري(٤٦/٢).

<u>ثانيًا: إذا ورد المرجع مرة ثانية</u>

عنوان الكتاب متبوعاً بفاصلة، اسم العائلة متبوعاً بفاصلة، ثم الجزء والصفحة متبوعة بنقطة.

مثال: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري (٤٦/٢).

- توثيق الحديث النبوية: تتبع ذات الخطوات السابقة، ويضاف رقم الحديث، والحكم عليه.
- توثيق بحث في مجلة: يضاف لما سبق عنوان البحث بعد اسم المجلة بخط غامق، ثم رقم العدد.

جميع المراسلات وطلبات الاشتراك باسم: رئيس هيئة التحرير
على النحو التالي:

المملكة العربية السعودية – الرياض
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية –كلية أصول الدين، والدعوة – الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه- مجلة "تبيان" للدراسات القرآنية

موقع المجلة
https://imamjournals.org/index.php/tebian
البريد الإلكتروني:
quranmag@gmail.com
تويتر: https: //twitter.com/quranmag١
هاتف المجلة: ٠٥١١٢٥٨٢٧٠(٩٦٦+)
هاتف وفاكس الجمعية: ١١٢٥٨٢٦٩٥(٩٦٦+)- ٠٥٣٥٩٧٢٤٢٩
موقع الجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه (تبيان)
https://units.imamu.edu.sa/assoc/moss/Associations/Tibyan/Pages/default.aspx

المحتويات

العنوان	الصفحة
افتتاحية العدد: كلمة رئيس هيئة تحرير المجلة : أ.د. بندر بن سليم الشراري	١٥

فهرس بحوث العدد: (٥٤):

١.	توجيه القراءات عند المُطَهَّر بن علي الضَّمَدي (ت:١٠٤٨هـ) في تفسيره "الفُرَات النَّمِير في تفسير الكتاب المُنِير- (سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة) جمعًا ودراسة د. إبراهيم علي ولي حكمي الأستاذ المشارك بقسم الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة والقانون - جامعة جازان - المملكة العربية السعودية	١٩
٢.	انفرادات الحسن البصري في التفسير- جمعًا ودراسة د. أمين عبد الرحمن إبراهيم السكاكر الأستاذ المشارك بقسم القرآن وعلومه في كلية الشريعة بجامعة القصيم - القصيم - المملكة العربية السعودية	٨٥
٣.	الخُلْفُ بَيْنَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ اليَحْصَبِيِّ مِمَّا جَمَعَهُ بِمَكَّةَ الشَّيْخُ الإِمَامُ أَبُو مَعْشَرٍ عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الطَّبَرِيُّ (ت:٤٧٨هـ) - دراسةٌ وتحقيقٌ د. عبد الله صلاح حميدان الصاعدي أستاذ القراءات المساعد، قسم الدراسات القرآنية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية	١٢٧
٤.	رُوحُ الـمُحَيَّا فِي قِرَاءَةِ يَعقُوبَ وَيَحيَى لشمس الدين محمد بن يعقوب بن إسحاق الأنصاريّ الدمرداشيّ (توفي بعد ٨٩٥هـ)- دراسةً وتحقيقا د. أبرار عبد الله إسحاق عطّار أستاذ القراءات المساعد، قسم الدراسات القرآنية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية	١٧٥
٥.	مقصد أول ما نزل من القرآن من سورة العلق - دراسة استقرائية وتحليلية د. عبد المحسن بن يوسف بن ناصر المعيلي. الأستاذ المساعد بقسم التفسير والحديث في كلية الشريعة بجامعة الكويت. دولة الكويت.	٢٢٢

٦. آية القراء - معانٍ وهدايات ٢٥١

د. عائشة محمد عدلان الخثعمي

الأستاذ المساعد بقسم القرآن وعلومه، كلية أصول الدين - جامعة الملك خالد – مدينة أبها - المملكة العربية السعودية

ملخصات البحوث باللغة الإنجليزية ٢٨٢

مقدمة العدد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي شرف هذه الأمّة بالقرآن، وجعله مصدر هدايتها الأول، ومنبع علومها، ومحلَّ عنايتها عبر القرون، وصلّى الله وسلم على نبينا محمد الذي أُنزِل عليه الكتاب تبيانًا لكل شيء.

أمّا بعد فتُعَدّ الدراسات القرآنية من أشرف ميادين العلم، وأعظمها أثرًا في بناء الفكر والوعي السليم، فهي الباب الذي يلج منه الباحث إلى أعماق الوحي، يستكشف دلالاته، ويبيّن هداياته، ويكشف وجوه إعجازه. وإن كل جهد يُبذل في هذا الميدان إنما هو امتداد لمسيرة من العلماء والمفسرين الذين حفظ الله بهم كتابه، وفتح على أيديهم أبواب الفهم والبيان.

وفي زمن تتسارع فيه الأسئلة، وتتجدّد فيه القضايا، تتعاظم الحاجة إلى بحوث قرآنية رصينة تستنطق النصَّ الكريم، وتقدّم قراءة واعية تستلهم منه الهداية، وتربط الأمّة بأصلها الثابت.

إن الكتابة في هذا الحقل ليست ترفًا علميًا، بل هي ضرورة معرفيّة تحمي وعي الأجيال، وتؤسّس لنظرة قرآنية أصيلة تُسهم في معالجة مشكلات الواقع وتوجيه مساره. وهنا تبرز وظيفة الباحثين؛ فمسؤوليتهم جسيمة، وثمرتهم باقية. وإن من أعظم ما يُقدِّمه العلماء والمتخصصون اليوم أن يُثْروا هذا الميدان ببحوث تُعلي قيمة الوحي، وتحفظ حضوره في حياة المسلمين. فالدراسات القرآنية ليست مجرد ممارسة أكاديمية، وإنما هي رسالة، ومنبر، ومساهمة في صناعة الوعي وبناء المستقبل.

ويسرنا صدور العدد الرابع والخمسين من مجلتكم (تبيان) التي تفتح صفحاتها للباحثين الجادّين، داعيةً إياهم إلى أن يضيفوا إلى المكتبة القرآنية ما يثبّت الهوية، ويخدم العلم، ويُظهر جماليات هذا الكتاب العظيم. فالكتابة في القرآن عبادةٌ وقربة، وتسديدٌ للفكر، وخدمةٌ لرسالةٍ باقية ما بقي الليل والنهار.

نسأل الله أن يبارك في الجهود، وأن يجعل أعمال الباحثين في موازين الحسنات، وأن ينفع بنتاجهم الأمة والعالمين.

أ.د. بندر بن سليم الشراري
رئيس هيئة تحرير مجلة تبيان للدراسات القرآنية
الأستاذ في قسم القرآن وعلومه
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

البحوث

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه

توجيه القراءات عند المُطَهَّر بن علي الضَّمَدي (ت:١٠٤٨هـ) في تفسيره "الفُرَات النَّمِير في تفسير الكتاب المُنِير"

سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة جمعًا ودراسة

إعداد

د. إبراهيم بن علي بن ولي حكمي

الأستاذ المشارك بقسم الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة والقانون

جامعة جازان

المملكة العربية السعودية

ibhakami@jazanu.edu.sa

Dr. Ibrahim Ali Wali Hakami

Associate Professor, Department of Islamic Studies, College of Sharia and Law, Jazan University, Saudi Arabia.

ملخص البحث:

هدف البحث: إبراز علم توجيه القراءات، وبيان منهج المُطَهَّر الضمدي في توجيه القراءات، وجمع توجيه للقراءات في سورتي الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة من تفسيره.

ملخص البحث: يشتمل على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وثبت المصادر والمراجع.

المقدمة : وفيها أهمية البحث وأسباب اختياره، ومشكلته، وأسئلته، وحدوده، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث، التمهيد : علم توجيه القراءات ، المبحث الأول: المُطَهَّر الضمدي وتفسيره "الفرات النمير"، المبحث الثاني: القراءات وتوجيهها عند المُطَهَّر الضمدي (سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة)، الخاتمة، وفيها أهم نتائج البحث وتوصياته، ثم ثبت المصادر والمراجع.

وتوصل الباحث إلى نتائج من أهمها: وجه المُطَهَّر الضمدي القراءات بطرق وموارد مختلفة، فتارة يوجهها بآية في معناها من القرآن الكريم، وتارة بمراعات السياق القرآني للآية، وقد يوجه بمراعاة لغات العرب ومعهودهم في الكلام والأساليب، ويوجه في الغالب بعلوم اللغة العربية كالنحو والصرف والبلاغة. ويوصي الباحث بتوصيات أهمها: النظر في تفسير الفرات النمير، واستكمال الدراسات البحثية في توجيه القراءات. والعناية بعلم توجيه القراءات والدراسة التطبيقية في كتب التفسير، وخصوصا التي لم تلق عناية. وتبني الأقسام العلمية لمشاريع بحثية في علم توجيه القراءات في كتب التفسير.

الكلمات المفتاحية: المُطَهَّر –الضمدي – تفسير–الفرات النمير–توجيه –القراءات

المقدمة

الحمد لله ذي الجلال والإكرام، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فقد أنزل الله كتابه بلسان عربي مبين، وجاء بأعلى درجاته الفصاحة والبلاغة بلا منازعة ومقارنة، وجعله هدى للمتقين، ونجاة للعاملين، واصطفاء للمتدبرين، ولا تنقضي عجائبه، ولا تنفذ علومه وخزائنه.

ومن هذه العلوم الجليلة علم توجيه القراءات، وبيان عِلَلِها، فبه تتسع المعاني، وتظهر المقاصد، ويظهر الإعجاز في ألفاظه ومعانيه.

وقد عني العلماء – رحمهم الله – قديمًا وحديثًا بهذا العلم الجليل، وأفردوا له التصنيفات، وأودعها بعضهم في ثنايا تفسير القرآن وبيان معانيه وإعرابه.

ومن هؤلاء العلماء الأفذاذ العلامة المفسر الفقيه اللغوي الأديب المُطَهَّر بن علي بن محمد النَّعمان الضَّمدي (ت: ١٠٤٨هـ) في تفسيره:" الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير"، ولما له من أهمية في هذا الباب أردت أن أجمع أقواله وتوجيهاته في تفسيره – بتيسير الله وعونه – في هذا البحث الموسوم بـ (توجيه القراءات عند المُطَهَّر بن علي الضمدي (ت: ١٠٤٨هـ) في تفسيره "الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير" (سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة) (جمعًا ودراسة).

أهمية البحث وأسباب اختياره :

١- تعلقه بكتاب الله تعالى، وقد قيل بأن شرف العلم بشرف المعلوم.

٢- مكانة المُطَهَّر الضمدي في التفسير والقراءات والفقه واللغة وغيرها من العلوم.

٣- إظهار عناية المفسرين بعلم توجيه القراءات.

أهداف البحث:

١- إبراز علم توجيه القراءات.

٢- بيان منهج المُطَهَّر الضمدي في توجيه القراءات.

٣- جمع توجيه المُطَهَّر الضمدي للقراءات في سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة من تفسيره "الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير"، وبيان أثرها.

٤- دراسة وتوثيق القراءات الواردة في تفسير المُطَهَّر الضمدي وتوجيهه لها.

مشكلة البحث: يندرج هذا البحث ضمن الأبحاث التي تعنى بتوجيه المفسرين للقراءات الواردة في تفاسيرهم، وإعمالهم للمعاني الواردة على القراءات في بيان المعنى التفسيري، وإبراز عَلم من أعلام المفسرين واللغة والأدب، ودراسة توجيهه للقراءات توجيهًا علميًا.

أسئلة البحث:

١- ما مدى عناية المُطَهَّر الضمدي في تفسيره (الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير) بالقراءات القرآنية وتوجيهها.

٢- ما أثر القراءات القرآنية، والوجوه التي تحمل عليها الآيات والألفاظ في اتساع المعنى التفسيري؟

حدود البحث: القراءات السبع في سورتي الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة من تفسير "الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير" للمطهر بن علي بن محمد الضمدي [(١)].

الدراسات السابقة: بعد البحث والاطلاع، وسؤال المختصين والباحثين في هذا العلم، والمراكز البحثية ومحركات البحث لم أقف على من بحث في هذا الموضوع للمؤلف، وإنما أبحاث أخرى في نفس الكتاب تبرز أهميته ومكانة مؤلفه لدى الباحثين، ومنها:

١- الفُرَات النَّمِير في تفسير الكتاب المنِير ؛ للمطهر بن علي بن محمد الضمدي (١٠٤٨هـ) (تحقيق ودراسة للكتاب)، وقد حُقِّق هذا الكتاب وقام بدراسته ثلاثة من الباحثين في مرحلة الدكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهم: ١- د.محمد بن أحمد بن محمد الحواش، (من أول الكتاب إلى نهاية سورة الأنفال، ٢-د.محمد بن رزيق بن قبل الرحيلي (من أول سورة التوبة إلى نهاية سورة السجدة ، ٣- د.حمدان بن حميد بن بريك السلمي، (من أول سورة الأحزاب إلى سورة الناس).

٢- الاستنبـــاط عند المُطَهَّر بن علي بن محمد الضمدي (١٠٤٨هـ) في تفسيره (الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير) د.نورة بنت عبد العزيز العلي، أ.أشواق بنت عبد العزيز الضعيان، بحث

(١) كنت قد قمت باختيار سورة الفاتحة وسورة البقرة كاملة ودراستها ولكن نظرا للاشتراطات الحديثة للمجلات العلمية في عدد الصفحات فقد تم الاقتصار على سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة على أن يكمل المتبقي في مشروع إن شاء الله.

منشور بمجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف – دقهلية، المجلد (٢٣)، العدد، (٣)، يونيو ٢٠٢١م.

٣- نزول القرآن عند المُطَهَّر بن علي بن محمد الضمدي (١٠٤٨هـ) في تفسيره (الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير)، د.نورة بنت عبد العزيز العلي، أ.أشواق بنت عبد العزيز الضعيان، بحث منشور بمجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية – مركز بحوث القرآن والسنة بأم درمان بالسودان العدد (٤٩)، ١/١٠/٢٠٢١م.

٤- قواعد الترجيح المتعلقة بالسنة والآثار والقرائن عند المُطَهَّر الضمدي في تفسيره الفرات النمير "من سورة المؤمنون وحتى سورة ص": دراسة تطبيقية،للباحثة بشرى بنت حجاج بن علي الثنيان، بحث منشور بمجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة تعز، فرع التربة – دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي، العدد (١٧)، (٢٠٢١م).

٥- ترجيحات المُطَهَّر بن علي بن محمد الضمدي "١٠٤٨هـ. " في تفسيره "الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير" في سورة الإنسان: جمع ودراسة، للباحثة آلاء بنت حمد بن محمد البادي، بحث منشور بمجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة تعز، فرع التربة – دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي، العدد (٢٠)، (٢٠٢١م).

٦- ترجيحات المُطَهَّر بن علي بن محمد الضمدي "١٠٤٨ هـ. " في تفسيره "الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير"في سورة الفاتحة: جمع ودراسة، للباحثة شيخة بنت ناصر بن زيد التميمي، بحث منشور بمجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية،جامعة تعز، فرع التربة – دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي، العدد (٢١)، (٢٠٢٢م).

٧- ترجيحات المُطَهَّر بن علي بن محمد الضمدي في تفسيره (الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير) من أول (سورة فصلت) إلى آخر (سورة الناس):جمعًا و دراسة، إعداد آلاء بنت حمد بن محمد البادي ، بحث مكمل لرسالة (الماجستير) جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، ١٤٤٢هـ.

٨- استدراكات الضمدي (١٦٣٨ م) في تفسيره "الفرات النمير" على السيوطي (١٥٠٥م) في تفسيره "الجلالين"دراسة تحليلية،حاتم محمد منصور مزروعة،بحث منشور بالمجلة العلمية لجامعة الملك فيصل:العلوم الإنسانية والإدارية، المجلد الثاني والعشرون-العدد الاول- ٢٠٢١م/١٤٤٢هـ.

٩- علوم القرآن عند المُطَهَّر بن علي بن محمد الضمدي (١٠٤٨هـ) في تفسيره (الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير)، إعداد أشواق بنت عبد العزيز الضعيان، بحث مكمل لرسالة (الماجستير) - جامعة الامير سطام بن عبد العزيز، ١٤٤٢هـ.

١٠- موقف المُطَهَّر الضمدي في كتابه "الفرات النمير" من الزمخشري في كتابه "الكشاف" جمعًا ودراسة لنماذج مختارة ، بحث د.خديجة بنت إبراهيم محمد فقيه، نشر بمجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، جامعة ذمار – كلية الآداب، العدد (١٥) سبتمبر (٢٠٢٢م).

١١- المحتملات التفسيرية في الفرات النمير للمطهر بن علي بن محمد الضمدي: جمعاً ودراسة رسالة ماجستير / للباحث: أحمد بن محمد الصائغ، المشرف: د.عبد الرحمن بن صالح المحيميد، نوقشت بتاريخ ١٤٤٣/١١/٢٧هـ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، بجامعة القصيم.

١٢- ترجيحات المُطَهَّر الضمّدي (ت ١٠٤٨ هـ) في تفسيره الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير: دراسة نحوية وتصريفية ودلالية/ نايف بن عبد الله الحارثي، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في اللغويات (١٤٤٤هـ / ٢٠٢٢م)، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز، بجدة.

١٣- آراء المُطَهَّر بن علي الضمدي الاعتقادية في كتابه "الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير" -عرض وتقويم- رسالة ماجستير، للباحثة: شيخة بنت عبد العزيز النويبت، نوقشت بتاريخ ١٤٤٥/٦/١هـ، بكلية أصول الدين والدعوة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٤- المسائل العقدية المتعلقة بأصول الإيمان عند المُطَهَّر الضمدي من خلال تفسيره، الفرات النمير، جمعًا ودراسة،(رسالة ماجستير) للباحث: عبد الرحمن بن محمد الدوسري، وقد نوقشت بتاريخ: ١٤٤٦/١٠/٢٩هـ بكلية الشريعة وأصول الدين بجامعة نجران.

وجميع هذه الأبحاث والدراسات لم تتعرض لدراسة عنوان هذا البحث وتطبيقه.

خطة البحث: وتشتمل على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وثبت المصادر والمراجع.

المقدمة : وفيها أهمية البحث وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، وأسئلته، وحدود البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث.

التمهيد : علم توجيه القراءات، وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: تعريف علم توجيه القراءات لغة واصطلاحا.

المسأل الثانية: مُسَمَّيات علم توجيه القراءات ومصطلحاته.

المسألة الثالثة: المؤلفات في علم توجيه القراءات.

المبحث الأول: المُطَهَّر الضمدي وتفسيره "الفرات النمير"، وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: ترجمة موجزة المُطَهَّر الضمدي.

المطلب الثاني: التعريف بتفسير " الفرات النمير " ومنهج مؤلفه فيه.

المطلب الثالث: منهج المُطَهَّر الضمدي في القراءات وتوجيهها.

المبحث الثاني: القراءات وتوجيهها عند المُطَهَّر الضمدي في سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة.

الخاتمة.

ثم ثبت المصادر والمراجع.

منهج البحث: سلكت فيها المنهج الاستقرائي التحليلي المقارن، للقراءات الواردة في تفسيره، وفق الخطوات التالية:

١- جَمَعْتُ القراءات وتوجيهها الورادة في تفسير "الفرات النمير" للمطهر الضمدي.

٢- رتَّبت الآيات بحسب ترتيب المصحف.

٣- قَدَّمْتُ لك قراءة بكتابة الآية التي وردت فيها ليتضح المعنى.

٤- كَتَبتُ الآيات والقراءات الواردة في البحث بالرسم العثماني.

٥- أضفت القراءات التي أشار المؤلف لحركتها مع غيرها ولم يذكرها، وجعلتها بين معقوفتين [ ].

٦- وثَّقْت القراءات وتوجيهها في البحث من كتب التوجيه والعِلل والإعراب والتفسير، وقارنت وعلقت على ما يحتاج إلى تعليق وتوضيح باختصار مراعاة لطبيعة البحث.

٧- شرحت مصطلحات القراءات والتوجيه والغريب.

٨- ترجمت للأعلام والبلدان الوراد ذكرهم في البحث.

والله أسأل الإخلاص والقبول والتوفيق والسداد.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

التمهيد: علم توجيه القراءات

وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: تعريف علم توجيه القراءات لغةً واصطلاحًا:

وهو مُرَكَّب من كلمتين، "توجيه" و "قراءات".

فأمَّا القراءات لغة: فهي: جمع قراءة، وهي مصدر قرأ: يقال: قَرَأَهُ يَقْرَؤُهُ قِرِاءَةً وقُرآناً بمعنى: تلا تلاوة.

قال ابن فارس–رحمه الله – [٢]«القافُ والرّاءُ والحرفُ المعْتَلُّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جمعٍ واجتماعٍ» [٣].

وقيل: سُمّيَ القرآن ؛ لأنه جمع القَصص والأَمر والنهيَ والوعْدَ والوعِيدَ والآياتِ والسورَ بعضَها إلى بعضٍ، وهو مصدرٌ كالغُفْرانِ والكُفْرانِ [٤]، والقراءة: ضمّ الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في التّرتيل[٥].

والقراءات اصطلاحًا: عُرِّفت بتعاريف كثيرة منها:

١– تعريف الإمام ابن الجزري:[٦] – رحمه الله –"علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة" [٧].

---

(٢) أَحمد بن فارس بن زَكَرِيَّا الرازي أبو الحسين اللغوي من أعيان العلم وأفراد الدَّهْر يجمع إتقان العلماء وظرف الكتاب والشعراء كان واسع الأدب مُتبحرًا فى اللغة العربية فقيهًا شافعيًا وتوفّى بالرّى سنة: (٣٩٥هـ) [انظر: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر؛ للثعالبي (٣/ ٤٦٣) إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي (١/ ١٢٧)].

(٣) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٧٨/٥) مادة "قَرِيَ".

(٤) انظر: لسان العرب لابن منظور (١٢٨/١) مادة "قَرَأَ".

(٥) انظر: المفردات في غريب القرآن للراغب (ص: ٦٦٨) مادة "قَرَأَ".

(٦) محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري أبو الخير الدمشقي الشافعي المقرئ الفقيه المحَدِّث وكان إمامًا في القراءات لا نظير له في عصره حافظًا للحديث وغيره توفي سنة (٨٣٣هـ) [انظر: غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٢٤٧) طبقات المفسرين للداوودي (٦٤/٢)].

(٧) منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري (ص:٩).

٢- تعريف الإمام القَسْطَلَّاني [٨] – رحمه الله –: " القراءات: علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتب الله، واختلافهم في اللغة والإعراب، والحذف والإثبات، والتحريك والإسكان، والفصل والاتصال، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال من حيث السماع " [٩].

ثانيا: التوجيه لغة: مصدر، والوجْهُ والجِهةُ بمعنًى، والهاء عوضٌ من الواو، ويقال: هذا وجه الرأي، أي هو الرأي نفسه، والاسم الوِجْهَةُ والوُجْهَةُ بكسر الواو وضمها، ووجه الكلام: السبيل الذي تقصده به [١٠].

وتوجيه القراءات اصطلاحًا: قال ابن عقيلة المكي[١١]: "وهو علم يبين فيه دليل القراءة وتصحيحها من حيث العربية واللغة ليعلم القارئ وجه القراءة " [١٢].

وقيل: علم يبحث فيه عن معاني القراءات والكشف عن وجوهها في العربية، أو الذهاب بالقراءة إلى الجهة التي يتبين فيها وجهها ومعناها [١٣].

المسألة الثانية: مسميات علم توجيه القراءات ومصطلحاته:

وله أسماء: منها: توجيه القراءات، الاحتجاج، حجج- أو حجة- القراءات، علل القراءات، علم القراءات دراية، فقه القراءات، وجوه القراءات، معاني القراءات، إعراب القراءات، الانتصار للقراءات، نكات القراءات، تخريج القراءات [١٤].

---

(٨) أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القَسْطَلَّاني القتيبي المصري الشافعي أبو العباس شهاب الدين: من علماء الحديث وكان إمامًا حافظًا جليل القدر حسن التقرير والتحرير توفي سنة (٩٢٣هـ).[انظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة لنجم الدين الغزي (١/١٢٨)سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة (١/١٩٧)].

(٩) لطائف الإشارات لفنون القراءات القَسْطَلَّاني (١/٣٥٥).

(١٠) انظر: الصِّحَاح للجوهري (٦/ ٢٢٥٤) مادة "وجه" لسان العرب لابن منظور (١٣/ ٥٥٥) مادة "وجه".

(١١) محمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكيّ المعروف كوالده بعقيلة أبو عبد الله جمال الدين مؤرّخ مُحَدِّث مُسند مُتفنن بارع من أهل مكة مولده ووفاته فيها (توفي:١١٥٠ هـ) [انظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لأبي الفضل الحسيني (٤/٣٠) الإعلام للزركلي (٦/١٣)].

(١٢) الزيادة والإحسان في علوم القرآن لابن عقيلة المكي (٤/ ٢١٦).

(١٣) وبنحو هذا التعريف ألَّفَ الإمام مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧) كتابه [الكشف عن وجوه القراءات السبع وعِلَلِهَا وحُجَجِهَا]. انظر: مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات للدوسري (ص: ٤٩).

(١٤) انظر: الموسوعة القرآنية المتخصصة مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين (١/٣٣٦) توجيه مشكل القراءات =

المسألة الثالثة: المؤلفات في علم توجيه القراءات:

الناظر للتصنيف والتأليف في علم توجيه القراءات والاحتجاج لها يجد أنه يشابه غيره من العلوم في بدايته ونشأته بكونه يندرج تحت مصنفات العلم الذي ينتسب إليه على العموم، ثم يستقل بالتأليف، **ولهذا فالتأليف في علم توجيه القراءات على نوعين:**

النوع الأول: أن يردَ توجيه القراءات والاحتجاج لها ضمنًا في تلك المؤلفات كَكُتب اللغة [١٥]، وكتب معاني القرآن [١٦]، وإعرابه [١٧]، وتفسيره [١٨]، وشروح القصائد والنظم في

العشرية الفرشية لغة وتفسيرًا وإعرابًا للحربي (ص:٦٦) مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات للدوسري (ص: ٤٩) توجيه القراءات تعريفه أسماؤه مصطلحاته مصادره "دراسة استقرائية تحليلي" النعيم حمزة محمد المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق (ص: ٢٢١١) (المجلد ٣١ العدد ٣ يوليو ٢٠١٩م)

(١٥) ومن أشهرها كتاب سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر (المتوفى: ١٨٠هـ) الذي جمع قواعد النحو والصرف حتى قال السيرافي عنه: " وعمل كتابه الذي لم يسبقه إلى مثله أحد قبله ولم يلحق به من بعده" لم يكتب الناس في النحو كتاباً مثله" [أخبار النحويين البصريين السيرافي (ص: ٣٨)].

(١٦) وكان من مقاصدهم في تأليفها بيان المعنى اللغوي للأحرف التي اختلف فيها القُرّاء وبينوا خلالها توجيه القراءات التي يتَّضح بها المعنى المقصود ومن أشهرها: كتاب معاني القرآن ليحيى بن زياد الفَرَّاء (المتوفى: ٢٠٧ هـ) ومعاني القرآن لأبي الحسن:سعيد ابن مسعدة (الأخفش الأوسط) (المتوفى: ٢١٥هـ) ومعاني القرآن وإعرابه لإبراهيم بن السَّري الزَّجَّاج (المتوفى: ٣١١هـ) ومعاني القرآن الكريم لأحمد بن محمد المرادي (النَّحَّاس) (المتوفى: ٣٣٨ هـ) وغيرها.

(١٧) وهذه الكتب تهتم بإعراب القراءات وتوجيهها والاحتجاج لها لغويًّا ومن أشهرها: كتاب: إعراب القرآن الكريم لأحمد بن محمد المرادي (النَّحَّاس) (المتوفى: ٣٣٨ هـ) ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي (المتوفى: ٤٣٧هـ) والتبيان في إعراب القرآن لعبد الله بن الحسين العكبري (المتوفى: ٦١٦ هـ) وغير ذلك.

(١٨) وهذه المؤلفات يتميز أصحابها بالموسوعية في عرض تفاسيرهم من جانب واهتمامهم بالقراءات والتأليف فيها أو علمهم بها من جانب آخر ومن أشهرها: جامع البيان عن تأويل آي القرآن لمحمد بن جرير الطبري (المتوفى: ٣١٠ هـ) وبحر العلوم لنصر ابن محمد بن أحمد السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ) والكشف والبيان عن تفسير القرآن لأحمد بن إبراهيم الثعلبي (المتوفى: ٤٢٧هـ) والكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لمحمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري (المتوفى: ٥٣٨هـ) والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لعبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (المتوفى: ٥٤٦ هـ) والجامع لأحكام القرآن لمحمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ) التسهيل لعلوم التنزيل لمحمد بن أحمد ابن جزي الكلبي الغرناطي (المتوفى: ٧٤١هـ) والبحر المحيط في التفسير لمحمد بن يوسف بن حيان الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ) والدر المصون في علوم الكتاب المكنون لأحمد بن يوسف بن عبد الدائم (السَّمين الحَلبي) (المتوفى: ٧٥٦هـ) وغيرها.

القراءات[١٩].

النوع الثاني: التصنيف المستقلّ في علم توجيه القراءات: وقد تنوعت فيه المؤلفات بالمسمَّيات السابقة في اصطلاحات وإطلاقات علم توجيه القراءات شملت الصحيح منها والشاذّ.

ولم يُجزم بأول مؤلَّف في علم توجيه القراءات وخصوصًا مع وجود كتب مفقودة ذكرت في تراجم العلماء غير ما يذكره **البعض** من أنَّ أول من ألَّف في وجوه القراءات هو هارون بن موسى الأعور النحوي المتوفى نحو (١٧٠ هـ) في كتابه "وجوه القراءات" [٢٠].

يقول أبو حاتم السِّجِسْتاني [٢١]: «كان أول مَن سمع بالبصرة وجوه القراءات وألّفها وتتبّع الشاذّ منها فبحث عن إسناده؛ هارون بن موسى الأعور، وكان من القرّاء» [٢٢]، وهذا الوصف

---

(١٩) وهي المنظومات والقصائد في القراءات السبع أو العشر وغيرها ممن كتب لها القبول والتأثير فقام شُرَّاحها ببيان معانيها وتوجيه القراءات فيها وشرح دقائق ألفاظها ومن أشهرها:لامية الشاطبي: متن الشاطبية المسمَّى " حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع " للإمام القاسم بن فيرّة بن خلف الشاطبي الرعيني (المتوفى: ٥٩٠ هـ) وقد بلغ عدد أبياتها (١١٧٣) بيتًا ومن شروحاتها التي اهتمت بالتوجيه: فتح الوصيد في شرح القصيد لأبي الحسن: علي بن محمد السخاوي الشافعي (المتوفى: ٦٤٣ هـ) وإبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع لأبي القاسم: عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي الدمشقي المعروف "بأبي شامة" (المتوفى: ٦٦٥هـ) وسراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي لأبي القاسم: علي بن عثمان المعروف "بابن القاصح" العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (المتوفى: ٦٤٣ هـ) ومن أشهر المنظومات كذلك: منظومة: طيبة النشر في القراءات العشر لأبي الخير: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجَزَرِيُّ (المتوفى: ٨٣٣ هـ) وقد بلغ عدد أبياتها (١٠١٤) بيتًا ومن أشهر شروحها:شرح طيبة النشر في القراءات العشر لابن الناظم: أبو بكر:أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري (المتوفى نحو: ٨٣٥ هـ) وشرح طيبة النشر في القراءات العشر لأبي القاسم: محمد بن محمد بن محمد النُّوَيْري (المتوفى: ٨٥٧هـ)وغيرها من المنظومات والقصائد.

(٢٠) هارون بن موسى الأعور العتكي البصري الأزدي مولاهم النحوي المقرئ أبو عبد الله وقيل: أبو موسى وَكَانَ شَدِيد القَوْل بِالْقدرِ. وَثَّقَهُ ابْن معِين وروى لَهُ البُخَارِيّ وَمُسلم توفي فِي حُدُود (١٧٠هـ) وقيل: في حدود المئتين. [انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (٢/ ٣٤٨) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (٢/ ٣٢١)].

(٢١) سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم أبو حاتم السجستاني البصري نحوي البصرة ومقرئها في زمانه وإمام جامعها وكان حسن الصوت جهيرا حافظا للقرآن والقراءات والعروض والتفسير وغريب القرآن واللغة والشعر توفي سنة(٢٥٠ هـ) . وقيل: (٢٥٥هـ) [انظر: معجم الأدباء لياقوت (٣/ ١٤٠٦) معرفة القراء الكبار للذهبي (ص١٢٨)].

(٢٢) انظر: جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي (ص: ٣٢٤) المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز لأبي شامة (ص:١٨١).

في نظري القاصر غير كافٍ ولا شافٍ، فالتعبير بوجوه القراءات هو في ألفاظها وقراءتها، وهو غير التعبير بالتوجيه الذي هو مقصود هذا البحث.

وسأعرض تعدادًا أهم المؤلفاتِ المطبوعة في هذا العلم مرتبةً حسب تاريخ وفيات مؤلفيها:

١- إعرابُ القراءات السبع وعِللُها،(المنسوب) ؛ للحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني (ت: ٣٧٠ هـ).

٢- الحُجَّة في القراءات السبع،(المنسوب) ؛ للحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني (ت: ٣٧٠ هـ).

٣- القراءات وعِلل النحويين فيها (عِلَل القراءات) ؛ لمحمد بن أحمد الأزهري الهروي (ت: ٣٧٠هـ).

٤- معاني القراءات ؛ لأبي منصور: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت:٣٧٠هـ).

٥- الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد ؛ لأبي علي: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت: ٣٧٧هـ).

٦- المحتَسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها؛ لعثمان بن جِنّي الموصلي (ت: ٣٩٢ هـ).

٧- الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار ؛ لأحمد عبيد الله بن إدريس (ت ق ٤).

٨- حُجَّة القراءات ؛ لأبي زرعة: عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت : نحو ٤٠٣هـ).

٩- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعِلَلِهَا وحُجَجِهَا ؛لمكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ).

١٠- شرح الهداية في توجيه القراءات ؛ لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت: نحو ٤٤٠هـ).

١١- المُوْضِح لمذاهب الأئمة واختلافهم في الفتح والإمالة؛ لعثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ).

١٢- المفتاح في اختلاف القراء السبعة المسمّين بالمشهورين؛لعبد الوهاب القرطبي (ت: ٤٦١هـ).

١٣- طلائع البِشْر في توجيه القراءات العَشْر؛ للشيخ محمد الصادق بن قمحاوي (ت: ١٤٠٥هـ).

١٤- المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة؛للدكتور محمد محمد سالم محيسن (ت: ١٤٢٢هـ)[٢٣].

(٢٣) انظر: مراحل التوجيه والكتب المصنفة فيه.[توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغة وتفسيرًا وإعرابًا للحربي (ص:٧٥-٩٣) توجيه القراءات تعريفه أسماؤه مصطلحاته مصادره "دراسة استقرائية تحليلي" النعيم حمزة محمد (ص: ٢٢٢٢-٢٢٢٩) الاحتجاج للقراءات للدكتور عبد الفتاح شلبي مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي جامعة الملك عبد العزيز – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية (ص: ٧١) العدد الرابع: ١٤٠١هـ مقدمات في علم القراءات لمحمد أحمد مفلح القضاة وأحمد خالد شكرى ومحمد خالد منصور (ص: ٢٠١) صفحات في علوم القراءات للسندي (ص:٢٩٢) توجيه القراءات عند الإمام ابن جزي الدكتور أحمد بن علي بن حيان الحريصي مجلة تبيان للدراسات القرآنية جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية – الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (ص: ٣٢٨) العدد (٢٩) (٢٠١٧م)].

المبحث الأول

المُطَهَّر الضمدي وتفسيره "الفرات النمير"

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ترجمة موجزة للمطهر الضمدي، وتشتمل على:

أ- **اسمه ونسبه وكنيته ولقبه :**

أما اسمه فهو: المُطَهَّر [٢٤] بن علي بن محمد بن علي بن حسن بن إبراهيم بن يحيى بن محمد النُّعمان بن حسين بن أبي القاسم بن حسين بن شبيب الضَّمَدي [٢٥]، الشُّقَيري [٢٦] [٢٧].

---

(٢٤) ترجم له أخوه عبد الله بن علي النعمان في كتابه العقيق اليماني في وفيات وحوادث المخلاف السليماني في حوادث سنة (١٠٤٨هـ) مخطوط (ص: ٤٨١) باسم: (مطهر) بدون (ال) وكتبت على طرة مخطوط الفرات النمير: المُطَهَّر وممن ترجم له باسم (المُطَهَّر): مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية لابن أبي الرِّجال (٤٠٣/٣) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني (٣١٠/٢) الأعلام للزركلي (٧/ ٢٥٣) معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» لعادل نويهض (٢/ ٦٧٩) مقدمة تفسير الفرات النمير للمطهر الضمدي (١٣/١) وترجم له باسم (مطهر) في: نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة للمحبي (٤٩٤/٣) وفي مقدمة كتاب الطرفة في علم الطب لمطهر الضمدي دراسة وتحقيق:د.ناصر الحازمي (ص: ٩).

(٢٥) الضَّمَدي: نسبة إلى بلدة ضَمَد: بفتح الضاد المعجمة والميم آخره دال مهملة وهي في الأصل نسبة إلى الواد المعروف بجنوب غرب المملكة العربية السعودية وهي الآن إحدى المحافظات التابعة لأمارة منطقة جازان [انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي (٤٦٢/٣) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية مقاطعة جازان المخلاف السليماني لمحمد ابن أحمد العقيلي (ص: ١٤٧) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية حمد بن محمد الجاسر (٢٧٦/٢)].

(٢٦) الشُّقَيري: هو مركز تابع لمحافظة ضمد في منطقة جازان في المملكة العربية السعودية يقع على بعد حوالي ٧٠ كيلو متراً شمال شرق مدينة جازان[انظر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية مقاطعة جازان المخلاف السليماني لمحمد بن أحمد العقيلي (ص: ١٢٨) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية حمد بن محمد الجاسر (١٩٨/٢)].

(٢٧) انظر: العقيق اليماني لعبد الله بن علي النعمان (ص: ٤٨١) رقم الصنف (٩٢٠/ع.ض) وكتبت على طرة مخطوط الفرات النمير: المُطَهَّر مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية لابن أبي الرِّجال (٤٠٣/٣) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي الحموي (٤٠٣/٤) وقد سمّاه هنا "مصطفى" وهو خطأ نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة للمحبي (٤٩٤/٣) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني (٣١٠/٢) الأعلام للزركلي (٧/ ٢٥٣) معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» لعادل نويهض (٢/ ٦٧٩) الشعر والشعراء في جازان خلال ثمانية قرون لحجاب الحازمي (ص: ٣٩٤) مقدمة تفسير الفرات النمير للمطهر الضمدي (١٣/١) مقدمة كتاب الطرفة في علم الطب لمطهر الضمدي دراسة وتحقيق:د.ناصر الحازمي (ص: ٩).

ويُكْنَى بأبي محمد [٢٨]، ويُلَقَّب بجمال الدِّين [٢٩].

ب- **مولده:** ولد العلامة المُطَهَّر الضمدي في قرية الشقيري من أعمال وادي ضمد ليلة ٢٦ من شهر شوال سنة (١٠٠٤هـ) من الهجرة النبوية [٣٠].

ج – نشأته وطلبه للعلم:

ولد المُطَهَّر في أسرة علمية أنجبت العلماء الأعلام، ونشأ نشوءًا حسنًا في حِجْر والده القاضي نور الدين علي بن محمد بن علي النعمان، وغذاه بالحلال المحض هو وإخوته، وكان منهم الفقيه، ومنهم من أهل الأدب والعربية، ومنهم الفقيه المفسِّر الأديب، وقد قرأ المُطَهَّر القرآن في بلده الشقيري، وحصَّل من العلوم اليسيرة إلى أن توفي والده – رحمه الله – سنة ١٠١٦هـ قبل بلوغه[٣١]. ثم رحل لطلب العلم إلى مدينة صعدة [٣٢]، وحفظ الْقُرْآن وجَوَّده على الشَّيْخ الْعَلامَة عبد الرَّحْمَن اليمنى[٣٣] وَقَرَأَ عَلَيْهِ شرح الجزرية [٣٤] للقاضى زَكَرِيَّا الأنصاري [٣٥].

---

(٢٨) انظر: العقيق اليماني لعبد الله بن علي النعمان (ص: ٤٨١) الأعلام للزركلي (٧/ ٢٥٣).

(٢٩) انظر: العقيق اليماني لعبد الله بن علي النعمان (ص: ٤٨١).

(٣٠) انظر: العقيق اليماني لعبد الله بن علي النعمان (ص: ٤٨١).

(٣١) انظر: العقيق اليماني لعبد الله بن علي النعمان (ص: ٤٢٣) و (ص: ٤٨٢).

(٣٢) صَعْدَةُ: مدينة باليمن معروفة تبعد عن صنعاء شمالا بحدود ٢٠٠ كم تقريبًا وهي مدينة عامرة آهلة يقصدها التجار من كل بلد وهي مستقر أئمة الزيدية.[انظر: صفة جزيرة العرب للهمداني (ص: ٦٧) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري (٣/ ٨٣٢) معجم البلدان لياقوت الحموي(٣/ ٤٠٦)].

(٣٣) عبد الرحمن بن عبد الله بن صلاح بن سليمان الخولاني اليمني القاضي العلامة كان فقيهًا عارفًا وكان حسن التلاوة للقرآن العظيم مؤديًا تأدية حسنة توفي بعد (١٠٥٤هـ). [انظر: مطلع البدور لابن أبي الرجال (٢/٢٣٣)].

(٣٤) منظومة في تجويد الكلمات القرآنية لشيخ القراء في زمانه الإمام العلامة المقرئ محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي المتوفي سنة (٨٣٣هـ) – رحمه الله تعالى – وقد سماها: « المقدِّمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه » وشرحها الإمام زكريا الأنصاري في كتابه: الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية ويسمى كذلك: الدقائق المحكمة في شرح المقدمة في علم التجويد وهو من أشهر شروحها وأدقها في العبارة.

(٣٥) زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السُّنَيكي القاهري الأزهري الشافعي القاضي الملقب بشيخ الإسلام وهو من خيرة العلماء العاملين ومن القراء والمفسرين والمحدِّثين والفقهاء والأصوليين والمؤلفين حفظ القرآن وجد في طلب العلم وأذن له شيوخه بالإفتاء والتدريس وتصدر وأفتى وأقرأ وصنف التصانيف توفي سنة ٩٢٦هـ [انظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول؛لحاجي خليفة (٢/ ١١٣) معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ لمحمد محيسن (٢/ ١٦٨)].

وقرأ علوم الأدب على جماعة منهم: السيد داود بن الهادي [٣٦] والقاضي أحمد بن حابس [٣٧] وقرأ الأزهار وشرحه [٣٨] على الفقيه سعيد الهبل [٣٩]، وقرأ البحر الزَّخار [٤٠] على القاضى أَحْمد ابن حَابِس، وَبَعضه على السيد أحمد بن المهدي المؤيدي [٤١]، وَقَرَأَ مِفْتَاح الفرائض [٤٢] على عَمه أَحْمد بن عَبده النَّعْمَان [٤٣]، ثم رحل إلى مدينة صنعاء [٤٤]، فقرأ الأصلين [٤٥] على السيد

(٣٦) داود بن الهادي بن أحمد بن المهدي بن عز الدين بن الحسن الهدوي الحسني اليمني الصعدي وهو شيخ شيوخ الزبدية فى زمانه وكان عالما بعدة علومومن تلامذته القاضي أحمد بن يحيى حابس توفى سنة (١٠٣٥هـ). [انظر: طبقات الزيدية الكبرى لإبراهيم بن القاسم (٤٣٣/١) البدر الطالع للشوكاني (١/ ٢٤٦)].

(٣٧) أحمد بن يحيى بن أحمد بن حابس الصعدي اليماني شمس الدين أحد مشاهير علماء اليمن وله مشايخ كبراء منهم الإمام القاسم بن محمد وبرع في علوم عدة وتولى القضاء بصعدة واستمر فيه حتى توفي سنة (١٠٦١هـ) [انظر: طبقات الزيدية الكبرى لابن القاسم: (٢٣٤/١) البدر الطالع للشوكاني (١٢٧/١)].

(٣٨) الأزهار: يقصد متن الأزهار في فقه الأئمة الأطهار لأحمد بن يحيى المرتضى (المتوفى: ٨٤٠ هـ) وهو كتاب يشرح فروع الفقه ومسائله على مذهب الزيدية وشرحه المقصود: المنتزع المختار من الغيث المدرار المعروف بـ شرح الأزهار لعبد الله بن أبي القاسم بن مفتاح (المتوفى: ٨٧٧هـ).

(٣٩) سعيد بن صلاح الهبل القاضي العلامة كان من العلماء المحققين والعلماء المبرزين كان له تلاميذ كُثُر في صعدة وتهامة ومن تلاميذه العلماء أبناؤه: أحمد وعلي وعبد القادر ومحمد ومهدي ويحيى وعبد الله توفي سنة (١٠٣٨هـ).[انظر: مطلع البدور لابن أبي الرجال (٦٩/١) طبقات الزيدية الكبرى لابن القاسم (٤٦٦/١)].

(٤٠) البحر الزَّخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار؛ لأحمد بن يحيى المرتضى (ت: ٨٤٠ هـ).

(٤١) أحمد بن المهدي بن عز الدين المؤيدي شمس الدين من علماء اليمن وقد جمع بين العلم والرئاسة وكان نبيلًا جليلًا جوادًا يكرم الضيف ويملأ حجر اليتيم توفي سنة (١٠٤٤ هـ).[انظر:مطلع البدور لابن أبي الرجال (٣٤٦/١) العقيق اليماني لعبد الله بن علي النعمان (ص: ٤٧٣)].

(٤٢) مفتاح الفائض في علم الفرائض للعلامة الفضل بن أبي السعد العصيفري (ت: ٧٠٠ هـ).

(٤٣) أحمد بن عبده بن محمد بن موسى النَّعمان شمس الدين كان فقيهًا عالما عاملًا ورعًا زاهدًا وكان باذلا نفسه للفتوى وملازمة المسجد توفي سنة (١٠٤٢هـ) [انظر: العقيق اليماني لعبد الله بن علي النعمان (ص: ٤٦٧)].

(٤٤) صَنْعَاءُ: على زنة فعلاء من الصنعةمنسوبة إلى جودة الصنعة في ذاتها وهي مدينة عربية عريقة وهي عاصمة الجمهورية العربية اليمنية اليوم وكان اسم صنعاء في القديم أزال فلمّا وافتها الحبشة رأوا مدينتها وجدوها مبنية بالحجارة حصينة فقالوا: هذه صنعة ومعناه: حصينة فسمّيت صنعاء بذلك وقيل: سميت بصنعاء بن أزال بن يقطن وهو الذي بناها.[انظر: صفة جزيرة العرب للهمداني (ص:٥٥) معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية لعاتق البلادي (ص:١٧٨)].

(٤٥) يقصد أهل التراجم بهذه العبارة أصول الدين (الاعتقاد) وأصول الفقه.

صلاح الحاضري [٤٦]، وقرأ عليه أيضًا تمهيد النخبة [٤٧] وتنقيح الأنظار[٤٨] كِلَاهُمَا للسَّيِّد مُحَمَّد بن إبراهيم الْوَزير[٤٩] والسيد الإمام محمد بن عِزِّ الدِّين المفتي [٥٠]، والوالد الفقيه أحمد بن حسن الضمدي [٥١] الساكن بصنعاء، وغيرهم من العلماء.

ورحل إلى مدينتي لَحْج [٥٢] وعدن [٥٣] وأخذ العلم عن علمائها.

وَله إجازات وأسانيد من شُيُوخه بالكتب السِّتَّة في الحديث النبوي، وسيرة ابْن هِشَام [٥٤]

---

(٤٦) صلاح بن عبد الله بن علي السراجي الحاضري نسبة إلى الإمام سراج الدين الحاضري الذي ينتسب إلى بيت حاضر من بادية صنعاء كان عالمًا بالآداب لَسِنًا فصيحًا توفي سنة (١٠٤٥هـ). [انظر: مطلع البدور لابن أبي الرجال (١٩٦/٢)]

(٤٧) تمهيد النخبة أو مختصر النخبة ويسمى مختصر علم الحديث وهو من الكتب المشهورة المعتبرة في مختصرات كتاب نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للإمام ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ).

(٤٨) تنقيح الأنظار في معرفة علوم الآثار وهو أحد كتب علوم الحديث المعتبرة في هذا العلم.

(٤٩) محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي المحدِّث أبو عبد الله الشهير بابن الوزير من آل الوزير قرأ على أكابر مشايخ صنعاء وصعدة وسائر المدائن اليمنية ومكة وتبحر في جميع العلوم وفاق الأقران توفي سنة (٨٤٠ هـ) [انظر: الضوء اللامع للسخاوي (٢٧٢/٦) البدر الطالع للشوكاني (٨١/٢)].

(٥٠) محمد بن عزّ الدِّين بن صلاح بن الحسن بن علي بن المؤيد: فقيه زيدي من بيت الإمامة في اليمن المعروف بالمفتي توفي سنة (١٠٥٠ هـ) [انظر: البدر الطالع للشوكاني (٢٠٣/٢) الأعلام للزركلي (٦/ ٢٦٧)].

(٥١) أحمد بن الحسن بن علي الحازمي الضمدي العلامة كان عالما عاملا جليلا تفقه وسمع علوم الآداب على أنواعها في مدينة صنعاء وصعدة وبعد تضلعه من العلوم عاد إلى بلاده ملازما للفتوى والتدريس والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم عاد إلى صعدة وتوفي بها سنة (١٠٢٦هـ) [انظر: العقيق اليماني لعبد الله بن علي النعمان (ص: ٤٣٦)].

(٥٢) لَحْج: بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده جيم: مدينة تقع إلى الجنوب الشرقي للعاصمة صنعاء وتبعد عن العاصمة بحدود (٣٣٧) كلم وهو مخلاف باليمن ينسب إلى لحج بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان. [انظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع للبكري (٣/ ١١٥٢) معجم البلدان لياقوت الحموي (٥/ ١٤)].

(٥٣) عَدَن: مدينة عربية شهيرة وهي المدينة الثانية بالجمهورية اليمنية بعد العاصمة صنعاء وتقع على ساحل بحر العرب المتصل بالمحيط الهندي ولها خليج يعرف بخليج عدن يتصل رأسه الغربي برأس البحر الأحمر في مضيق باب المندب وتبعد عن العاصمة صنعاء حوالي (٣٦٣) كلم وهي أقدم أسواق العرب.[انظر: صفة جزيرة العرب للهمداني (ص: ٥٣) معجم البلدان لياقوت الحموي (٨٩/٤) معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية لعاتق البلادي (ص: ٢٠٠)].

(٥٤) سيرة ابن هشام أو السيرة النبوية لابن هشام لعبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري أبو محمد جمال الدين (ت ٢١٣ هـ) وهو من أهم كتب السيرة النبوية ومصادرها.

وأمالي أَبي طَالب [٥٥] وأمالي أحْمَد بن عِيسَى [٥٦] وَالْجَامِع الكافي [٥٧]، وغيرها من العلوم التي غالب ما رَوَاهُ فيها عَن القاضي أَحْمد بن حَابِس بِسَنَدِهِ [٥٨].

وبعد رحلاته العلمية إلى اليمن عاد إلى وطنه وبلدته الشقيري، وتزوج وأولد له، وتردد مرارًا إلى بيت الله الحرام، وزيارة النبي ﷺ، وأقام في بلاده على العبادة والفتوى بما أراه الله واجتهاده في الحوادث والنوازل، وعلى التأليف في الفنون العظيمة المختلفة، وكان له من التقدير والمكانة أن يعمل بعلمه ورأيه وترجيحه عند علماء بلده وعصره، إلى أن وافاه أجله – رحمه الله [٥٩].

ج – مكانته العلمية:

حَظِي المُطَهَّر الضَّمدي بمكانةٍ علميةٍ لدى العلماء في عصره ومن بعدهم لما تميز به من براعة ونجابة، وموسوعية في فنون شتى، شهد له بها القاصي والداني.

قال عنه شقيقه المؤرّخ عبد الله بن علي النَّعمان [٦٠]: "علَّامة الزَّمن وفَخْر اليَّمن، ومرجع العلماء العاملين، وخاتمة المحَقِّقين، مجتهد العصر...، الفقيه العلَّامة النحوي التقريضي، الأصولي، المفَسِّر، الحافظ، الثَّبْت، الحُجَّةُ، المجتهد المطلق... كان إمامًا في الفروع، وسائر علوم الأدب، والأصلين، والتفسير، والحديث، والزُّهد والعبادة على أنواعها... وفضائله شهيرة، ومناقبه جَمَّة

---

(٥٥) تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب لأبي طالب يحيى بن الحسين الهاروني الحسني (المتوفى: ٤٢٤ هـ).

(٥٦) كتاب العلوم الشهير بأمالي أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو عبد الله فقيه آل محمد أحد أعلام أهل البيت توفي سنة ٢٤٧هـ جمع أماليه محمد بن منصور المرادي (ت٢٩٠هـ تقريبًا) وهو من أمهات كتب الحديث لدى الزيدية.

(٥٧) الجامع الكافي في فقه الزيدية لأبي عبد الله محمد بن الحسن العلوي الكوفي (المتوفى: ٤٤٥ هـ).

(٥٨) انظر: خلاصة الأثر للمحبي الحموي (٤/٤٠٤).

(٥٩) انظر: العقيق اليماني لعبد الله بن علي النعمان (ص: ٤٨١-٤٨٢) وانظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي الحموي (٤/٤٠٦-٤٠٣) الشعر والشعراء في جازان خلال ثمانية قرون لحجاب الحازمي (ص: ٣٩٤-٤١٠) مقدمة تفسير الفرات النمير للمطهر الضمدي (١/ -١٧-١٤) مقدمة تحقيق الطرفة في علم الطب؛ لناصر الحازمي(ص ٩-١٢).

(٦٠) عبد الله بن علي بن محمد النعمان الشقيري الضمدي مؤرخ يلقب بشيخ الإسلام من أهل شقيري صاحب كتاب "العقيق اليماني في وفيات وحوادث المخلاف السليماني " أرخ به حوادث جازان وصبيا وأبي عريش وما حولها وجعله ذيلا لكتاب " غربال الزمان" للحرضي توفي نحو سنة ١٠٥٠ هـ [انظر: الأعلام للزركلي (٤/ ١٠٦) معجم المؤلفين لعمر كحالة (٦/ ٩٣)].

غزيرة، ومقاماته مشهورة، وسيرته في الورع مذكورة" [٦١].

وقال عنه ابن أبي الرِّجَال [٦٢]:" الفقيه العارف الفصيح المتَفَنِّن المُطَهَّر بن علي بن النعمان الضمدي، كان عارفًا فصيحًا، رحَّالًا متنزهًا عن الخصال الذميمة..وكان الفقيه مُطَهَّر من أهل الذكاء والفطنة الوقَّادة، والحافظة الحسنة، والسليقة المطاوعة"[٦٣].

وقال المحِبّي[٦٤] في"نفحة الريحانة":"اسمه المُطَهَّر، ومسمَّاه طاهر، وفضله وأدبه كلاهما زاهٍ وزاهر، وهو في العلم مشار إليه، وفي حَلِّ المشكلات مُعَوَّل عليه، لم يدع فَنًّا إلا أهداه، ولا معنى مغلقًا إلا أبداه "[٦٥].

وقال المحِبّي أيضًا في "خلاصة الأثر": "عَالمٌ شهد بفضله الْعَالم، وَسلم لَهُ كل مناضل وَسَالم، محَله فِي الْفضل مَعْرُوف لَا يُنْكر، وَقدره فِي الْعلم معرفَة لَا يُنَكَّر، مَلأ صيته كل موطن وقفر، فغنَّى بِهِ حضر وحدا بِهِ سفر إِلَى أدب مَا ميط عَن مثله نقاب، وَلَا نُسِّقت بِمثل فرائده قلائد رِقَاب "[٦٦].

ووصفه العلَّامة الشوكاني [٦٧]بقوله:"المفَسِّر النَّحوي مُصَنف"المنَقَّح على شرح الخبيصى للكافية، ومؤلف التفسير المسمَّى بالفرات، وهو تفسير مفيد جدًا مع اختصاره يدل على قوة مَلَكَةِ صاحب الترجمة في العلوم، ورسوخ قَدَمِه في فنون عدة، وكان مشهورًا بالذكاء والفطنة وجودة الحفظ"[٦٨].

---

(٦١) العقيق اليماني لعبد الله بن علي النعمان (ص: ٤٨١-٤٨٢).

(٦٢) أحمد بن صالح بن محمد بن علي بن محمد المعروف بابن أبي الرِّجال الصنعاني اليمني الأديب الشاعر الخطيب المؤرِّخ الوافر الِاطِّلَاع وبرع في كثير من المعارف توفي بصنعاء سنة (١٠٩٢هـ).[انظر: خلاصة الأثر للمحبي (١/ ٢٢٠) البدر الطالع (١/ ٥٩)].

(٦٣) مطلع البدور لابن أبي الرِّجال (٣/٤٠٥-٤٠٣).

(٦٤) مُحَمَّد أمين بن فضل الله بن محب الله بن محب الدِّين مُحَمَّد بن أبي بكر تقي الدِّين بن دَاوُد الحموي الدمشقي الْمَعْرُوف بالمحبي الْحَنَفِيّ العلامة الأديب المتفنن المؤرِّخ توفي بدمشق سنة (١١١١هـ).[انظر: سلك الدرر لأبي الفضل الحسيني (٤/ ٨٦) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين للبغدادي (٢/ ٣٠٧)].

(٦٥) نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة للمحبي (٣/٤٩٤).

(٦٦) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر للمحبي الحموي (٤/٤٠٣).

(٦٧) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن الشوكاني الخولاني الصنعاني العلامة الفقيه المجتهد المفسِّر المؤرخ علامة اليمن صاحب التصانيف الشهيرة المعتبرة توفي سنة (١٢٥٠هـ). [انظر: (ترجمته لنفسه) البدر الطالع للشوكاني (٢/٢١٤) نيل الوطر لابن زبارة اليمني (٢/٢٩٧)].

(٦٨) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني (٢/٣١٠).

ومن ترجم له وبَيَّن مكانته من المعاصرين الأستاذ الأديب حجاب الحازمي الضمدي [٦٩] حيث قال عنه:"عالم موسوعي كبير، ومُفَكِّر ذو نزعة استقلالية، وشاعرٌ مجيد، وناثرٌ جيد العبارة في طراز فريد، ولا غرابة في ذلك فهو متنوع المعارف، متعدد المواهب، وهو سليل الأسرة العلمية المرْمُوقة:أسرة آل النعمان الشهيرة التي أنجبت علماء أعلام على مر العصور، والمُطَهَّر معدود في كبار شعراء المخلاف السليماني...وهو صاحب مؤلفات متنوعة ومفيدة في مختلف العلوم" [٧٠].

فهذه الأقوال والنقول هي شهادة عبر العصور للعلامة المفسِّر الفقيه الأصولي النحوي الأديب المُطَهَّر بن علي الضَّمدي العالم الموسوعي الجليل المتفَنن في العلوم المختلفة، وما حباه الله تعالى من ذكاء وحفظ، وحضور ذهن، ورسوخ علم، وما كساه الله من القبول في زمانه، وذيوع صيته وانتشار ذكره، وتقدير كلمته وعلمه.

د- مؤلفاته:

ألَّف المُطَهَّر الضمدي مؤلفات مختلفة في التفسير والفقه واللغة والنحو والأدب والتاريخ والطب، والرسائل منها المطبوع ومنها المخطوط، ومن أشهرها:

١- الفُرَات النَّمِير في تفسير الكتاب المنِير [٧١]، وهو تفسير شامل للقرآن الكريم من سورة الفاتحة إلى الناس، وهو الكتاب محل الدراسة، وهو أشهر مؤلَّفاته.

---

(٦٩) حجاب بن يحي بن موسى الحازمي الضمدي أديب وشاعر ومؤرخ ومعلم تربوي من أعلام الأدب والشعر في المملكة العربية السعودية وتاريخ منطقة جازان.[انظر ترجمته لنفسه: "من مشاوير الحياة: سيرة إنسان ومجتمع " وغيرها].

(٧٠) الشِّعر والشُّعراء في جازان خلال ثمانية قرون لحجاب بن يحي الحازمي (ص: ٣٩٤).

(٧١) وقد حُقِّق هذا الكتاب ثلاثة من الباحثين في مرحلة الدكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وهم: ١- د.محمد ابن أحمد بن محمد الحواش وقد حَقَّق الكتاب من أوله إلى نهاية سورة الأنفال ٢-د.محمد بن رزيق بن قبل الرحيليوقد أكمل تحقيق الكتاب من أول سورة التوبة إلى نهاية سورة السجدة ٣- د.حمدان بن حميد بن بريك السلمي وقد أكمل تحقيق الكتاب من أول سورة الأحزاب إلى سورة الناس وقد قامت الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه "تبيان" بطباعته وإصداره ضمن سلسلة الرسائل العلمية (٤٦) في ثلاثة أجزاء وأشرف على إخراجه وأتم ضبط نصِّه وتعليقاته: أ.د.حسين بن علي الحربي أ.د.زيد بن علي مهارش الطبعة الأولى: ١٤٣٩هـ /٢٠١٨م.

٢- الطُّرفة في علم الطب[٧٢]، وهو في الطب العلاجي المتداول بين الناس، والتداوي والحث عليه، والأمزجة . وتدبير الطعام والشراب، وطبائع الأغذية والأدوية، وعلاجها للأمراض المشتهرة بين الناس.

٣- روضة الأزهار ولباب الأفكار[٧٣]، وهو كتاب في فقه الزيدية، يشرح به متن الأزهار في فقه الأئمة الأطهار [٧٤].

قال عبد الله النعمان:"وصنَّف شرحًا على الأزهار شرط فيه إفراد الدليل والعلة على كلِّ مسألة بلغ فيه إلى آخر كتاب الحج، ولو تم لجاء عظيم النفع، وأغنى عن كثير من المصنفات"[٧٥].

٤- المُنَقَّح شرح المِوَشَّح [٧٦]، وهو كتاب في النحو والصرف [٧٧].

٥- جلاء الوهوم، مختصر ضياء الحلوم [٧٨] في اللغة، وهو مختصر ؛ لمحمد بن نشوان بن سعيد الحميري، المتوفى في حدود سنة ٦٢٠ هـ، وهو مختصر أيضًا من كتاب والده المسمى شمس العلوم كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم.

---

(٧٢) وقد طبع بدراسة وتحقيق د.ناصر بن محمد بن علي الحازمي بمطابع دار جامعة الملك سعود للنشر الطبعة الأولى: ١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م.

(٧٣) يوجد له نسخة خطية بالجامع الكبير بصنعاء برقم (١٢٩٤) [خزانة التراث برقم (٩٤٩١٢) وانظر: العقيق اليماني لعبد الله النعمان (ص: ٤٨٢) البدر الطالع للشوكاني (٣١٠/٢) هدية العارفين للبغدادي (٤٦٢/٢) معجم المؤلفين لكحالة (٢٩٥/١٢)].

(٧٤) متن الأزهار في فقه الأئمة الأطهار المؤلف: الإمام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى المرتضى (المتوفى: ٨٤٠ هـ) الناشر: منشورات مطابع الصفوة الطبعة: طبعة مصححة ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م وقد حظي بشروح عدَّة ومنها للمؤلف.

(٧٥) العقيق اليماني لعبد الله النعمان (ص: ٤٨٢).

(٧٦) يوجد له نسخة خطية بمكتبة الفاتيكان برقم (٩٩٧/٢)[خزانة التراث برقم (٧١٢٧٥) وانظر: البدر الطالع للشوكاني (٣١٠/٢) هدية العارفين للبغدادي (٤٦٢/٢) معجم المؤلفين لكحالة (٢٩٥/١٢)].

(٧٧) وهو شرح لكتاب: الموشح على كافية ابن الحاجب في النحو لشمس الدين أبي بكر محمد بن أبي بكر بن محرز ابن محمد الخبيصي (ت ٧٣١ هـ).

(٧٨) له نسخة خطية في الجامع الكبير بصنعاء برقم (١٨٧٣) [خزانة التراث برقم (٩٥٥٦٦) وانظر: العقيق اليماني لعبد الله النعمان (ص: ٤٨٢) البدر الطالع للشوكاني (٣١٠/٢) هدية العارفين للبغدادي (٤٦٢/٢) معجم المؤلفين لكحالة (٢٩٥/١٢)].

٦- علوم الحديث وقواعدها [٧٩].

٧- النَّفحات المِسْكية في الأفعال الثلاثية [٨٠].

إلى غير ذلك من المصنفات، والمختصرات [٨١]، والرسائل [٨٢] والأشعار الغير مجموعة في مصنَّف، وكلّها تبين جلالة قدره – رحمه الله – وتنوع معارفه.

هـ – وفاته: توفي – رحمه الله – ليلة الثلاثاء الرابع عشر من شهر رمضان سنة (١٠٤٨هـ)، بضمد إثر مرض أصابه [٨٣]، وقيل: سنة (١٠٤٩هـ)، والمقدم القول الأول لترجمة أخيه عبد الله[٨٤].

المطلب الثاني: التعريف بتفسير " الفرات النمير " ومنهج مؤلفه فيه [٨٥]:

يعد تفسير (الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير) من التفاسير التي حظيت بالتقدير، ونالت الثناء الكبير في عصره، وبعده، ونال هذا التفسير من الدراسة والاهتمام والبحث ما نال إلى يومنا هذا.

---

(٧٩) لم أقف على خبر الكتاب وقد ذكره أخو المؤلِّف عبد الله النعمان في العقيق اليماني (ص:٤٨٢) حيث قال:"وله في علوم الحديث وقواعدها مفيد".

(٨٠) لم أقف على خبر الكتاب وقد ذكره ابن أبي الرِّجال في مطلع البدور (٤٠٤/٣).

(٨١) قال عبد الله النعمان في العقيق اليماني (ص:٤٨٢):"وله مختصرات كثيرة في فنون كثيرة" ولم أقف على من سمَّاها.

(٨٢) من ذلكم: رسالة إلى القائد سعدي سلامة (منها نسخة مصورة في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (١١/٨٠٠) [انظر: خزانة التراث برقم (٨٠٤٤٨)] ونسخة كذلك بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم الحفظ:٢٥٦٠-١-ف باسم: رسالة إلى سعيد بن سلامة المظفر) ورسالة إلى مشايخ بني هيثم (منها نسخة مصورة في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (١٢/٨٠٠) [انظر: خزانة التراث برقم (٨٠٤٥٠)]).

(٨٣) انظر: العقيق اليماني في وفيات وحوادث المخلاف السليماني لعبد الله بن علي النعمان في حوادث سنة (١٠٤٨هـ) (ص: ٤٨١) الأعلام للزركلي (٢٥٣/٧) هدية العارفين لإسماعيل البغدادي (٤٦٢/٢).

(٨٤) انظر: مطلع البدور لابن أبي الرجال (٤٠٧/٤) البدر الطالع للشوكاني (٣١٠/٢) معجم المؤلفين لعمر كحالة (٢٩٥/١٢).

(٨٥) لطبيعة هذا البحث اكتفيت بالتعريف الموجز بالكتاب ومنهجه إجمالا وللاستزاده ينظر: مقدمة تحقيق الفرات النمير (ص: ٣٩-٦٢).

يقول المحبي في خلاصة الأثر: « وَقد حظى هَذَا التَّفْسِير بِالْيمن بِالْقبُولِ عِنْد الفحول ومدحه كثير من علمائه بالأشعار الرائقة والمدائح الفائقة » (٨٦).

وقال الشوكاني: « وهو تفسير مفيد جدًّا مع اختصاره يدل على قوة ملكة صاحب الترجمة في العلوم ورسوخ قدمه في فنون عدة» (٨٧).

أكد ذلك الملكات والمواهب المتنوعة للمفسر، ونبوغه في العلوم والفنون المختلفة التي ظهر أثرها في تفسيره، وصاحب ذلك الإفادة من أمهات المصادر في التفسير وأصوله، وعلوم القرآن والقراءات، وكتب الصِّحاح والمسانيد في الحديث النبوي واللغة والبلاغة.

وقد جاء تفسيره متوسط الحجم ليس بالطويل، ولا بالمختصر الموجز القصير، في أسلوب بديع سهل، يقول المُطَهَّر واصفًا ذلك: « وبعد: فهذا تفسيرٌ قريبُ المَنَال، غريب المِنْوَال، اخْتَصَرْتُه من كتب التأويل، واعْتَصَرْتُه من فنون الأقاويل، على أسلوب مُبْتَدَعٍ، وقانون مُخْتَرَعٍ، فجاء بحمد الله نسيجَ وَحْدِه، وحَازَ من التفسير يَتِيْمَةَ عِقْدِه » (٨٨).

ومع أن تفسيره يغلب عليه التفسير بالرأي (٨٩)، إلا أنه أصَّل في مقدمته أهمية الرجوع للتفسير المأثور(٩٠) في أصَّح طرق التفسير « واعْلَم أنَّ أصَحَّ التفاسير تفسير بعض القرآن ببعض: كتفسير النُّسِك بالذبيحة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾ [الأنعام: ١٦٢] لقوله: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ [الكوثر:٢]،...ويُلْحَق بذلك: تفسير النبي ﷺ، فمتى صَحَّ الإسناد إليه وَجَبَ الجزم

(٨٦) خلاصة الأثر (٤/٤٠٤) وفي نفحة الريحانة (٣/٤٩٤) بنحوه.

(٨٧) البدر الطالع للشوكاني (٢/٣١٠).

(٨٨) الفرات النمير (١/٨٣).

(٨٩) التفسير بالرأي: عبارة عن تفسير القرآن بالاجتهاد بعد معرفة المفسِّر لكلام العرب ومناحيهم في القول ومعرفته للألفاظ العربية ووجوه دلالاتها واستعانته في ذلك بالشعر الجاهلي ووقوفه على أسباب النزول ومعرفته بالناسخ والمنسوخ من آيات القرآن وغير ذلك من الأدوات التي يحتاج إليها المفسِّر ويطلق عليه التفسير بالاجتهاد والعقل.[انظر: التفسير والمفسرون للدكتور محمد الذهبي (١/ ١٨٣)].

(٩٠) التفسير المأثور: هو ما جاء في القرآن نفسه من البيان والتفصيل لبعض آياته وما نُقل عن الرسول ﷺ وما نُقِل عن الصحابة – رضوان الله عليهم – وما نُقِل عن التابعين من كل ما هو بيان وتوضح لمراد الله تعالى من نصوص كتابه الكريم. [انظر: التفسير والمفسرون للدكتور محمد الذهبي (١/ ١١٢)].

به،...ثم: تفسير الصحابة أقدم من تفسير من بعدهم؛ لأنهم خير القرون؛ ولنصّ الكتاب على فضلهم، ولأنَّ الكتاب نَزَلَ بلغتهم؛ فهم له أعرف، والغلط عنهم أبعد، ولأنَّهم يسألون النبي ﷺ عمَّا أشْكَل عليهم،...ثم: تفسير التابعين أولى؛ لقُرْبِهم من الصَّحابة، ولأنهم من خير القرون، ولسلامة لُغَتِهِم عن التَّغَيُّر » (٩١).

ولم يكن في تفسيره مجرد ناقل للأقوال، بل ناقد حصيف، ومُفَسِّر مُؤَصِّل، ومجتهد بارع، فينتقي الأقوال، ويقارن بينها، ويقدِّم ويؤخِّر، ويرجِّح ما هو أصوب وأوضح وأقرب للدليل.

يقول المُطَهَّر – رحمه الله – في ذلك: « واعلم أنَّ التفاسير لكتاب الله قد كَثُرَت واتسعت، فمنها الصحيح والسقيم، والمعْوَجُّ والمستقيم، فلو عَزَمْنَا على استقصائها لتَعَذَّر الاختصار، واحتجنا إلى عِدَّةِ أسفار، فتركنا الأقوال الرَّدِيَّةَ؛ إذ لا فائدة في نقلها سوى التنبيه على قُصُور أهلها، وقد أذكر بعضها نادراً؛ لئلا يَتَوَهَّمَ أحدٌ قُوَّتَه، ثم قد أترك الردَّ عليه؛ اكتفاءً بفَهْمِ الناظر. وأُقَدِّمُ الصحيح من التفاسير، وقد أُقَدِّمُ غير الأصحّ لجلالة قائله أو لكثرة من ذهب إليه، ثم أُنَبِّهُ على أنَّ الأخير أولى منه، وقد أَتْرُك التنبيه اكتفاءً بفَهْمِ النَّاظر، هذا مع ملاحظة الإيجاز ما لم يُفْضِ إلى الإلغاز، ومن عَثَرَ على ذلك فأصْلَحَه فأجْرُه على الله، وهو حسبي ونِعْمَ الوكيل»(٩٢).

وقد ختم تفسيره بخاتمة لطيفة:" «فدونك رخيصًا ثمينًا، خميصًا بطينًا، حوى من أصداف التفاسير لآليها، وأنار من مشكلات الأقاويل لياليها، ولن يسعد بحل رموزه، ويظفر بكشف كنوزه إلا من برز في علم البيان (٩٣)، وأشير إليه في معرفه صحيح الآثار بالبنان، وراض نفسه على وفاق مقاصد السنة والقرآن، هذا، ومع لطافة جسمه فكم حوى من لطائف، ومع حداثة سنه فكم حدَّث بظرائف، ومع رشاقة قَدِّه كم رَشَقَ من مخالف، وكم مشكلٍ أوضحه قد أغفله الأولون... » (٩٤).

---

(٩١) الفرات النمير (٨١/١).

(٩٢) الفرات النمير (٨٤/١) وانظر: مقدمة تحقيق الفرات النمير (٦٢-٣٥).

(٩٣) علم البيان: علم من علوم البلاغة وهو: علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه. [انظر: التعريفات للجرجاني (ص: ١٥٦) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم للتهانوي (١/ ٢٦)].

(٩٤) الفرات النمير (٤٨٩/٣).

المطلب الثالث: منهج المُطَهَّر الضمدي في القراءات وتوجيهها.

عني العَلَّامة المُطَهَّر الضمدي بإيراد القراءات القرآنية وتوجيهها في تفسيره "الفرات النمير"، بحسب الآيات المذكورة في تفسيره، والتي لم يلتزم فيها بتفسير كل لفظة أو آية كاملة، غير أنه رتَّب تفسيره بترتيب سور القرآن، وهذا منهج معتبر متبع عند كثير من المفسرين بحسب ما اشترطه المفسر أو قصده في تفسيره.

وقد بَيّن منهجه العام في إيراد القراءات في مقدمة تفسيره حيث قال: «وقد اقتصرت على نقل قراءة السَّبْعَة المشهورين؛ للاتفاق على جواز القراءة بها دون ما عداها [٩٥]،.. وحيث أقول

(٩٥) ما ذكره المؤلف في اشتراطه بالاقتصار على القراءات السبع لعدم الجواز بالقراءة بما عداها قول لا يسلّم له وهو غير معتبر عند العلماء المحقِّقين يقول الإمام ابن الجزري: « نقول: كل قراءة وافقت العربية مطلقا ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديرا وتواتر نقلها هذه القراءة المتواترة المقطوع بها... والذي جمع في زماننا هذه الأركان الثلاثةهو قراءة الأئمة العشرة التي أجمع الناس على تلقيها بالقبول وهم: أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف أخذها الخلف عن السلف إلى أن وصلت إلى زماننا»[منجد المقرئين (ص: ١٨)]ويقول:«كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصَحَّ سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف صرح بذلك الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ونصَّ عليه في غير موضع الإمام أبو محمد مكي بن أبي طالب وكذلك الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي وحققه الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن أحد منهم خلافه» [النشر في القراءات العشر؛لابن الجزري (٩/١)].

الحِرمِيَّان: فالمراد نافع [٩٦] وابن كثير[٩٧]، والكُوفِيان: حمزة [٩٨] والكسائي[٩٩] والكوفيون: هما وعاصم[١٠٠]» [١٠١].

ويمكن تلخيص منهجه في القراءات في حدود البحث بما يلي:

أولا: اعتناؤه بذكر القراءات الواردة في الآية، وتقديمها أحيانًا على التفسير، أو الاكتفاء بذكر القراءات وتوجيهها دون تفسير الآية.

ومن أمثلة ذلك: ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: « ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ الطريق، من: سَرَطَ الطعامَ: إذا ابتلعه، كأنه يَسْرُطُ المارَّة، كما سُمِّي لقْمًا لأنه يلتقمهم ، وقلبت السِّين صادًا لأجل الطَّاء،

---

(٩٦) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثيأبو رويم ويقال:أبو نعيم المقرئ المدنيأحد القراء السبعة والأعلامانتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة وصار الناس إليها وكان عالما بوجوه القراءات متبعا لآثار الأئمة الماضين ببلده توفي سنة (١٦٩هـ) على الأشهر[انظر:معرفة القراء الكبار؛للذهبي(ص:٦٤)غاية النهاية في طبقات القراء؛لابن الجزري (٢/٣٣٠)].

(٩٧) ابن كثير:عبد الله بن كثير المكي الدّاري أبو معبد مولى عمرو بن علقمة الكنانيأحد القراء السبعة وكان ورعًا زاهدًا تصدر للإقراء وأجمع أهل مكة على قراءته بعد وفاة مجاهد بن جبر سنة (١٠٣هـ)وتوفي بمكة سنة (١٢٠هـ). [انظر: معرفة القراء الكبار (ص:٤٩) طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم لابن السلار الشافعي(ص:٦٥)].

(٩٨) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام الحبر أبو عمارة الكوفي التيمي الزيات (كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان) مولى تيم الله أحد القراء السبعة وإليه صارت الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش وكان إمامًا حجة ثقةً ثبتًا قيمًا بكتاب الله بصيرًا بالفرائض عارفًا بالعربية توفي سنة (١٥٦هـ).[انظر: مشاهير علماء الأمصار للبستي (ص: ٢٦٦) غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٢٦١)].

(٩٩) الكسائي: علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم أبو الحسن الكسائي الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات أحد الأعلام والقراء السبعة وقرأ القرآن وجوده على حمزة: الزيات وعيسى بن عمر الهمداني وأخذ العربية عن الخليل بن أحمد توفي بالري سنة (١٨٩هـ) على الصحيح. [انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (ص: ٧٢) غاية النهاية لابن الجزري (١/٥٣٥)].

(١٠٠) عاصم بن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي الحناط أبو بكر الإمام أحد القراء السبعة وكان ذا نسك وأدب وفصاحة وصوت حسن وهو معدود في التابعين وقرأ عليه خلق كثير وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالكوفة توفي في آخر سنة (١٢٧هـ).[انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (ص: ٥١) غاية النهاية لابن الجزري (١/٣٤٦)].

(١٠١) الفرات النمير (١/٨٦-٨٣).

وهو في الأصل مصدر، وقرأ قُنْبُل[١٠٢] بالسِّين حيث وَقَعَ، وخَلَف[١٠٣] بإشمام الصَّاد الزَّاي»[١٠٤].

ومن أمثلة ذلك أيضًا: ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ﴾ [البَقَرَة: ١٠] « وقرأ الكوفيون: ﴿ يَكۡذِبُونَ﴾ [البَقَرَة: ١٠] بالتخفيف، والكذب: الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه»[١٠٥].

ثانيًا: اقتصاره على القراءات السبع وفاءً بشرطه في مقدمته، وقد يخرج عنه نادرًا بإيراد بعض القراءات المتَمِّمة للعشر لبيان المعنى أو ترجيح رأي.

ومن أمثلة ذلك: ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ﴾ [البَقَرَة: ١٠٢] « وقرأ ابن عامر والكوفيان: ﴿وَلَٰكِنِ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ بتخفيف ﴿وَلَٰكِنِ﴾ ورفع ﴿ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ والباقون [﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ﴾]، التشديد والنصب»[١٠٦].

---

(١٠٢) قُنْبُل: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي مولاهم المكي أبو عمر الشهير بقنبل أحد رواة ابن كثير المكي من القراء السبعة كان مقرئ أهل مكة وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز واختلف في سبب تلقيبه قُنْبُلا فقيل: اسمه وقيل: لأنه من بيت بمكة يقال لهم: القنابلة وقيل: لاستعماله دواء يقال له: قنبيل معروفا عند الصيادلة لداء كان به توفي سنة (٢٩١هـ). [انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (ص: ١٣٣) غاية النهاية لابن الجزري (١٦٥/٢)].

(١٠٣) خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هشيم بن ثعلب أبو محمد الأسدي ويقال: خلف بن هشام بن طالب بن غراب الإمام العَلم أبو محمد البغدادي المقرئ أحد القراء المشهورين توفي في جمادى الآخرة سنة (٢٢٩هـ). [انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (ص: ١٢٣) غاية النهاية لابن الجزري (٢٢٧/١)].

(١٠٤) الفرات النمير (٩٠/١).

(١٠٥) الفرات النمير (١٠٠/١).

(١٠٦) الفرات النمير (١٤٠/١).

ثالثًا: اعتناؤه بذكر أصول القراءات [١٠٧] وفَرْشِها [١٠٨]، وذكر القراءات الفرشية أغلب.

ومن أمثلة ذلك: ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦﴾ [البَقَرَة: ٦]: «وقرأ وَرْش [١٠٩] وأبو عمرو[١١٠]: ﴿لا يُومِنُونَ﴾ بلا همز» [١١١].

---

(١٠٧) أصول القراءات أو القراءة: مفرد (أصل) وهو ما اطرد حكمه وجرى على سَنَنٍ واحد وهي القواعد الكلية التي تنطبق على ما تحتها من الجزئيات والتي يكثر دورها وتسمى بـ (القاعدة) و (المذهب) يقال: قرأ فلان بكذا على أصله أي على قاعدته ومذهبه والأصول التي يذكرها علماء القراءات هي: الاستعاذة والبسملة وسورة أم القرآن والإدغام الكبير وهاء الكناية والمد والقصر والهمزتان من كلمة ومن كلمتين والهمز المفرد ونقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها والسكت على الساكن قبل الهمز وغيره ووقف حمزة وهشام على الهمز والإدغام الصغير والفتح والإمالة ومذاهب القراء في الراءات واللامات والوقف على أواخر الكلم والوقف على مرسوم الخط وياءات الإضافة وغيرها.

[انظر: مقدمات في علم القراءات لمحمد أحمد مفلح القضاة وأحمد خالد شكرى ومحمد خالد منصور (ص: ٧٧) مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات للدوسري (ص: ٢٧)].

(١٠٨) الفَرْش: ما حكمه مقصور على مسائل معينة ولم يطرد على سَنن واحد وهو الكلمات التي يقل دورها وتكرارها من حروف القراءات المختلف فيها في القرآن الكريم وقد أطلق عليها القراء فَرْشًا لانتشارها كأنها انفرشت وتفرقت في السور وانتشرت؛ ولأنها لما كانت مذكورة في أماكنها من السور فهي كالمفروشة فإن الفرش إذا ذكر فيه حرف فإنه لا يتعدى أول حرف من تلك السورة إلا بدليل أو إشارة أو نحو ذلك ويبتدئ القراء بذكر الفرش من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الناس وسماه بعضهم (الفروع) من حيث مقابلته (الأصول) ويقال: له (فرش الحروف) عند الأكثرين ويقال له: (فرش السور) عند بعضهم. [انظر: مقدمات في علم القراءات لمحمد أحمد مفلح القضاة وأحمد خالد شكرى ومحمد خالد منصور (ص: ٧٧) مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات للدوسري (ص: ٨٦)].

(١٠٩) وَرْش: عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم وقيل: سعيد بن عدي بن غزوان أبو سعيد القرشي مولاهم القبطي المصري الملقب بورش شيخ القُرَّاء المحَقِّقِين وإمام أهل الأداء المرَتِّلين انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه قرأ القرآن وجوَّده على نافع عدة ختمات ونافع هو الذي لقبه بورش لشدة بياضه وقيل: لَقَّبه بالورشان وهو طائر معروف توفي بمصر سنة (١٩٧هـ). [انظر:معرفة القراء الكبار للذهبي (ص: ٩١) غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٥٠٢)].

(١١٠) أبو عمرو: زَبَّان بن العلاء بن عمَّار بن العريان بن عبد الله بن الحصين الخزاعي التميمي المازني البصري أحد القراء السبعة وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالبصرة وكان أعلم الناس في زمانه بالقراءات والعربية وأيام العرب والشعر وأيام الناس توفي بالكوفة سنة (١٥٤هـ) وقيل غير ذلك.[انظر:مشاهير علماء الأمصار؛ للبستي (ص: ٢٤٢) معرفة القراء الكبار؛ للذهبي (ص: ٥٨)].

(١١١) الفرات النمير (٩٦/١).

وما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّ كَانُواْ يَعۡتَدُونَ ٦١﴾ [البَقَرَة: ٦١] :«وقرأ نافع: ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ و ﴿ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ﴾ و﴿ٱلنُّبُوَّةَ﴾ بالهمز حيث ورد إلا موضعين في الأحزاب، فإن قالون [١١٢] وافق فيهما الجماعة ﴿لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٣] ﴿وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ [الأحزاب: ٥٠]، وكأنه كره الجمع بين همزتين مكسورتين مع صحة الرواية بالتخفيف» [١١٣].

رابعًا: عزو القراءات لأصحابها، وهذا عام في تفسيره.

ومن أمثلة ذلك : ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوٗاۖ ﴾ [البَقَرَة: ٦٧] : « ﴿هُزُوًا﴾: أي: كالهزء، وقرأ حمزة بالسكون: [﴿هُزْءًا﴾] وحفص بالضم، وقلب الهمزة واوًا [﴿هُزُوًا﴾]، والباقون: بالضم والهمز [﴿هُزُءًا﴾]، وإنما قالوا ذلك ؛ لأنهم سألوه عن شأن القتيل، فأمرهم بذبح البقرة، فأشكل عليهم جوابه»[١١٤].

خامسًا: ترجيحه بين أوجه القراءات وبيان وجه الترجيح وعلّته أحيانا.

ومن أمثلة ذلك : ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٢٨﴾ [البَقَرَة: ١٢٨] « وقرأ ابن كثير والسُّوسِي[١١٥] عن أبي عمرو: ﴿ وَأَرْنَا﴾ بسكون الراء قياسًا على فَخْذ، وفيه إجحاف [١١٦]؛ لأنَّ

---

(١١٢) قالون: عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد الزرقي مولى بني زهرة أبو موسى اشتهر بلقبه (قالون) قيل: إنه كان ربيب نافع وهو الذي لَقَّبَه قالون لجودة قراءته وهي لفظة رومية معناها جيد وكان قارئ أهل المدينة في زمانه ونحويهم توفي سنة (٢٢٠هـ)[انظر:معرفة القراء الكبار للذهبي (ص: ٩٣) غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٦١٥)].

(١١٣) الفرات النمير (١/ ١٢٥).

(١١٤) الفرات النمير (١/ ١٢٨).

(١١٥) السُّوسي: صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبي الرقي أبو شعيب السوسي المقرئ. مقرئ ضابط محرر ثقة أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن أبي محمد اليزيدي عن أبي عمرو البصري وهو من أجلِّ أصحابه وهو أحد الرواة المشهورين لقراءة أبي عمرو بن العلاء البصري من القراء السبعة توفي سنة (٢٦١هـ). [انظر: معرفة القراء للذهبي (ص: ١١٥) غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٣٣٢)].

(١١٦) أي هذا القياس.

كسرة الراء منقولة من الهمزة الساقطة، ودليل عليها، وقرأ الدُّوري [١١٧] عن أبي عمرو بالاختلاس»[١١٨].

سادسًا: ذكره لبعض القراءات الشاذَّة [١١٩] لبيان المعنى التفسيري أو لوجه نحوي أو لغوي.

ومن أمثلة ذلك: ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ﴾ [البَقَرَة: ٢٥] « و﴿وَبَشِّرِ﴾ معطوف على ﴿فَٱتَّقُواْ﴾ وقيل: على ﴿أُعِدَّتۡ﴾ ولا يضر اختلاف الجملتين –إنشاءً وخبرًا – عند جمهور البيانيين، ويؤيده قراءة زيد بن علي [١٢٠] ﴿وَبُشِّرَ﴾ على البناء للمفعول » [١٢١].

وأما توجيه القراءات الواردة في تفسيره، فيمكن إجمال منهجه كالتالي:

أولًا: أنه لا يذكر القراءات الواردة في الآية إلا ويذكر توجيهها في الغالب توجيها موجزًا.

---

(١١٧) الدُّوْرِي: حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي بن صهبان ويقال: صهيب الأزدي البغدادي النحوي الدوري الضرير أبو عمر الدوري ونسبته إلى الدور موضع ببغداد نزيل سامراءأحد الرواة عن أبي عمرو البصري من السبعةمن طريق يحي اليزيدي إمام القراءة وشيخ الناس في زمانهتوفي في شوال سنة (٢٤٦هـ). [انظر: التيسير في القراءات السبع للداني (ص: ١٨) غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٢٥٥)].

(١١٨) الفرات النمير (١٥٢/١).

(١١٩) القراءة الشاذة اصطلاحًا: ما اختل فيها ركن من أركان القراءة الثلاثة: التواتر وموافقة الرسم العثماني وموافقة وجه من وجوه اللغة العربية. قال الإمام الحافظ ابن الجزري: « ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف» [النشر في القراءات العشر (١/ ٩)] وانظر: المرشد الوجيز لأبي شامة (ص:١٧١) مقدمات في علم القراءات لمحمد أحمد مفلح القضاة وأحمد خالد شكرى ومحمد خالد منصور (ص:٧٢)].

(١٢٠) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو الحسين المدني أمُّه أم ولد وهو الذي تنسب إليه الزيدية ثقة من الرابعةوقد خرج في خلافة هشام بن عبد الملك فقُتل بالكوفة سنة (١٢٢هـ).[انظر:مشاهير علماء الأمصار؛ للبُستي (ص١٠٤)سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٨٩/٥) تقريب التهذيب؛ لابن حجر (ص:٢٢٤)].

(١٢١) جامع البيان لابن جرير (١٦٩/١) المفردات في غريب القرآن للراغب (ص: ١٢٤) مادة "بَشَرَ".

ومن أمثلة ذلك : ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البَقَرَة: ١٢٥] : « ﴿وَٱتَّخِذُواْ﴾ وقلنا لهم: اتخذوا، وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَٱتَّخَذُواْ﴾ بلفظ الماضي عطفًا على ﴿جَعَلْنَا﴾ » (١٢٢).

ثانيًا: أنه يوجه القراءات الواردة في الآية بآية في معناها أو تبينها من القرآن الكريم.

ومن أمثلة ذلك: ما ذكره عند تفسير قوله تعالى : ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البَقَرَة: ٣٧] « أي: استقبلها بالقبول، والعمل بها حين علمها، وقرأ ابن كثير بنصب ﴿ءَادَمَ﴾، ورفع ﴿كَلِمَٰتٌ﴾ على أنها استقبلته وبلغته، وهي قوله: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا﴾ [الأعراف: ٢٣] ، وقيل غير ذلك (١٢٣)» (١٢٤).

ثالثًا: توجيهه للقراءة بمراعات السياق القرآني (١٢٥) للآية.

ومن أمثلة ذلك: ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [البَقَرَة: ٩] :« وقرأ الكوفيون(١٢٦) وابن عامر:﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾، والباقون: ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾، وهي تدلُّ على أن المخادعة بمعنى الخَدْع، ويحتمل أن تكون مفاعلة، بدليل: ﴿وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾ [النِّسَاء: ١٤٢] » (١٢٧).

---

(١٢٢) الفرات النمير (١/١٥٠).

(١٢٣) وأوضح منه ما ذكره عند قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البَقَرَة: ٢٣٣] : « ﴿مَآ ءَاتَيْتُم﴾ من الأجرة للمراضع أي: ما أردتم إيتاءه كقوله: ﴿ إِذَا تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ بِٱلْإِثْمِ﴾ [المجادلة: ٩] وقرأ ابن كثير: ﴿مَا ءَتَيْتُم﴾ من أتى كذا: إذا فعله ومنه: ﴿ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴾ [مريم: ٦١] » [الفرات النمير (١/٢٠٨)].

(١٢٤) الفرات النمير (١/١١٨).

(١٢٥) يُعَرَّف دلالة السياق: بأنه فهم النصّ بمراعاة ما قبله وما بعده والسياق في التفسير: بيان اللفظ أو الجملة في الآية بما لا يخرجها عن السابق واللاحق إلا بدليل صحيح يجب التسليم له [انظر: دلالة السياق القرآني وأثرها في التفسير لعبد الحكيم القاسم (١/٩٣)].

(١٢٦) أي حمزة والكسائي وعاصم كما ذكر المُطَهَّر في مقدمته للكتاب.[انظر: الفرات النمير (١/٨٦)].

(١٢٧) الفرات النمير (١/٩٩).

رابعًا: توجيهه للقراءة بمراعاة لغات العرب ومعهودهم في الكلام والأساليب.

ومن أمثلة ذلك: ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٣٢﴾ [البَقَرَة: ١٣٢] -:« وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَأَوۡصَىٰ﴾ بالألف، والباقون [﴿وَوَصَّىٰ﴾] بالتشديد » (١٢٨).

خامسًا: توجيهه للقراءات بعلوم اللغة العربية كالنحو والصرف والبلاغة، وهذه السِّمة الغالبة في توجيهه:

(أ) توجيهه للقراءات بالأوجه النحوية:

ومن أمثلة ذلك: ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ١١٩﴾ [البَقَرَة: ١١٩] «وقرأ نافع: ﴿وَلَا تَسۡـَٔلۡ﴾ بالجزم على أنه نهي لرسول الله ﷺ عن السؤال عن أحوال الكفرة ولو كانوا أولي قربى، أو: يراد بالنهي: التعظيم لعقوبة الكفار، كأنها لفضاعتها لا يمكن الإخبار عنها، والجملة إما معطوفة على أخرى محذوفة، أي: فَبَلِّغ الرسالة ولا تسأل، كقوله: ﴿ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ﴾ [الأنعام: ٧٥]، أو معمول لقول محذوف معطوف على ﴿أَرۡسَلۡنَٰكَ﴾ أي: وقلنا لك: لا تسأل، كقوله: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗى﴾ [البَقَرَة: ١٢٥] على قراءة الأكثر، والباقون [﴿وَلَا تُسۡـَٔلُ﴾]بالرفع على البناء للمفعول » (١٢٩).

(ب) توجيه للقراءات بالميزان الصَّرفي، واشتقاق الألفاظ:

ومن أمثلة ذلك: ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿قُلۡ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلۡبِكَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ٩٧﴾ [البَقَرَة: ٩٧] : «و ﴿جِبۡرِيلَ﴾، اسم أعجمي، وهو في قراءة ابن كثير بفتح الجيم بلا همز[﴿جَبۡرِيلَ﴾]، وفي قراءة أبي بكر (١٣٠) بالهمز من غير

(١٢٨) الفرات النمير (١/١٥٢).

(١٢٩) الفرات النمير (١/١٤٨).

(١٣٠) أبو بكر: شعبة بن عيّاش بن سالم الحناط الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر الإمام العلم راوي عاصم اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولًا أصحها شعبة وعرض القرآن على عاصم ثلاث عرضات وكان إمامًا كبيرًا عالمًا عاملًا توفي بالكوفة في جمادى الأولى سنة (١٩٣هـ). [انظر: التيسير في القراءات السبع للداني (ص: ١٩) غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٣٢٥)].

مَدٍ [﴿جَبْرَٰٓئِيلَ﴾]، كَجَحْمَرِشٍ[١٣١]، وفي قراءة حمزة والكسائي بالهمز والإشباع: [﴿جَبْرِئِيلَ﴾]، كَسَلْسَبِيل، والباقون يقرؤونه بكسر الجيم بلا همزٍ [﴿جِبْرِيلَ﴾]، كَقِنْدِيل » [١٣٢].

(ج) توجيهه للقراءات بالبلاغة.

ومن أمثلة ذلك: ما ذكره عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ [البَقَرَة: ٨٣] « ﴿حُسْنًا﴾ مصدر وصف به للمبالغة أي: قولًا حَسَنًا، وهو ضد القبح، وقرأ الكوفيان: ﴿حَسَنًا﴾ بفتحتين، والأول أبلغ »[١٣٣].

(١٣١) الجَحْمَرِش: من النِّساء: العجوز الكبيرة وقيل: العجوز الكبيرة الغليظة ومن الإبل: الكبيرة السن والجمع: جَحَامر والتصغير: جُحَيْمِر [انظر: الصحاح للجوهري (٩٩٧/٣)مادة "جَحْمَرِش" لسان العرب لابن المنظور (٢٧٢/٦) مادة "جَحْمَرِش"].

(١٣٢) الفرات النمير (١٣٩/١).

(١٣٣) الفرات النمير (١٣٣/١).

المبحث الثاني

القراءات وتوجيهها عند المُطَهَّر الضمدي (سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة)

سورة الفاتحة

قال تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفَاتِحَة: ٤]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ عاصم والكسائي: ﴿مَٰلِكِ﴾، والباقون: ﴿مَلِك﴾[١٣٤]، وهو من صيغ المبالغة عند سيبويه[١٣٥]» [١٣٦].

قال تعالى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الفَاتِحَة: ٦]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ الطريق، من: سَرَطَ الطعامَ: إذا ابتلعه، كأنه يَسْرُطُ المارَّة، كما سُمِّي لقْمًا لأنه يلتقمهم، وقلبت السِّين صادًا لأجل الطَّاء، وهو في الأصل

---

(١٣٤) وقد ذكر العلماء –رحمهم الله – أوجهًا كثيرة في توجيه القراءتين والفرق بينهما ومنها ما قاله ابن خالويه – رحمه الله – : " فالحُجَّة لمن أثبتها: أن الملك داخل تحت المالك والدّليل له: قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ﴾ [آل عِمۡرَان: ٢٦] والحُجَّة لمن طرحها: أن الملك أَخَصُّ من المالك وأمدح لأنه قد يكون المالك غير ملك ولا يكون الملك إلا مالكًا. [الحُجَّة في القراءات السَّبْع لابن خالويه (ص: ٦٢) وانظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص:١٠٤) معاني القراءات للأزهري (ص: ٢٦) الإبانة عن معاني القراءات لمكي(ص: ١١٨)].

(١٣٥) سيبويه:عمرو بن عثمان بن قَنْبَر الفارسي البصري أبو بِشْر إمام النحو حُجَّة العرب مولى بني الحارث بن كعب ولد بقرية من قرى شيراز يُقَال لَهَا: الْبَيْضَاء وَقدم الْبَصْرَة يكْتب الحَدِيث فَلَزِمَ حَلقَة حَمَّاد بن سَلمَة وقد طلب الفقه والحديث مدة ثم أقبل على العربية ولزم الخليل فبرع وساد أهل العصر واشتهر بلقبه سيبويه ومعناها بالفارسية: رائحة التفاح توفي سنة(١٨٠هـ).[انظر: طبقات النحويين واللغويين؛ للأشبيلي(ص:٦٦)، تاريخ العلماء النَّحويين؛ للتنوخي(ص:٩٠)].

(١٣٦) الفرات النمير (٩٠/١).

مصدر، وقرأ قُنْبُل بالسِّين حيث وَقَعَ، وخَلَف بإشمام [١٣٧] الصَّاد الزَّاي[١٣٨] »[١٣٩].

سورة البقرة (الجزء الأول)

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦﴾ [البَقَرَة: ٦]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: «وقرأ وَرْش وأبو عمرو: ﴿لا يُومِنُونَ﴾ بلا همز[١٤٠]»[١٤١].

قال تعالى: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ﴾ [البَقَرَة: ٩]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –:«وقرأ الكوفيون[١٤٢] وابن عامر: ﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ﴾، والباقون: ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾، وهي تدلُّ على أن المخادعة بمعنى الخَدْع، ويحتمل أن تكون مفاعلة،

---

(١٣٧) الإشمام: هو عبارة عن ضم الشفتين بُعيد سكون الحرف من غير صوت ويدرك ذلك الأصم دون الأعمى ويُعَبِّر عنه الكوفيون بالرَّوم وكيفيته أن تجعل الشفتين –بُعَيد النطق بالحرف ساكنًا– على صورتهما إذا لفظت بالضمة.
[انظر: التيسير في القراءات السَّبْع للداني (ص: ٥٤) التمهيد في علم التجويد لابن الجزري (ص: ٥٨) مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات للدوسري (ص: ٢٥)].

وكيفية الإشمام هنا: أن تخلط لفظ الصاد بالزاي وتمزج أحد الحرفين بالآخر بحيث يتولد منهما حرف ليس بصاد خالصة ولا بزاي خالصة ولكن يكون صوت الصاد متغلبا على صوت الزاي كما ينطق العوام بالظاء. [انظر: الوافي في شرح الشاطبية للقاضي (ص: ٢٤٧) صفحات في علوم القراءات للسندي (ص: ٧٧)].

(١٣٨) قرأ ابن كثير في رواية البزي عنه ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي بالصاد في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ ﴿صِرَٰطَ﴾ وقرأ ابن كثير في رواية قنبل عنه: ﴿ٱلسِّرَٰطَ﴾ ﴿سِرَٰطَ﴾ بالسين حيث وقعا في القرآن وقرأ حمزة في رواية خلف عنه: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ ﴿صِرَٰطَ﴾ بالصاد مُشَمَّة صوت الزاي حيث وقعا في القرآن وقرأ خلاد مثل خلف في الموضع الأول خاصة وهو ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ في هذه السورة و﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ و ﴿ٱلسِّرَٰطَ﴾ لغتان من لغات العرب. [انظر: معاني القراءات للأزهري (ص: ٢٧) الإبانة عن معاني القراءات لمكي (ص: ١١٨)].

(١٣٩) الفرات النمير (١/٩٠).

(١٤٠) أجمل المؤلِّف – رحمه الله – في ذلك والتفصيل قرأ ورش عن نافع والسوسي عن أبي عمرو بدون همز وصلا وحمزة وقفًا ﴿لا يُومِنُونَ﴾ وقرأ الباقون بالهمز ﴿لا يُؤمِنُونَ﴾ وصلًا ووقفًا[انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٣٢) حُجَّة القراءات لابن زنجلة (ص: ٨٤)].

(١٤١) الفرات النمير (١/٩٦).

(١٤٢) أي حمزة والكسائي وعاصم كما ذكر المُطَهَّر في مقدمته للكتاب.[انظر: الفرات النمير (١/٨٦)].

بدليل: ﴿وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ﴾ [النِّسَاء: ١٤٢](١٤٣)» (١٤٤).

قال تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ﴾ [البَقَرَة: ١٠].

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ الكوفيون:﴿ يَكۡذِبُونَ﴾ [البَقَرَة: ١٠] بالتخفيف، والكذب: الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه (١٤٥) »(١٤٦).

قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ﴾ [البَقَرَة: ٢٩]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: «وقرأ نافع وأبو عمرو والكسائي: ﴿وَهْوَ﴾ (١٤٧)بسكون الهاء تشبيها له بعَضُدَ (١٤٨)» (١٤٩).

قال تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا فَأَخۡرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِۖ وَقُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ﴾ [البَقَرَة: ٣٦]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ فأصدر زلَّتهما عن الشجرة، وقيل: عن الجنة، ويؤيده قراءة حمزة: ﴿فَأَزَالَهُمَا﴾(١٥٠) ».

---

(١٤٣) اتفق القراء على القراءة في الأولى ﴿يُخَٰدِعُونَ﴾ بالألف ووقع الخلاف في الثانية: ﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ﴾ على ما ذكر المؤلف [انظر: معاني القراءات للأزهري (ص: ٤٠)السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٤١)].

(١٤٤) الفرات النمير (٩٩/١).

(١٤٥) وقرأ الباقون ﴿ يُكَذِّبُونَ﴾ بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذَّال [انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٤٣) معاني القراءات للأزهري (ص: ٤٢)].

(١٤٦) الفرات النمير (١٠٠/١).

(١٤٧) في الفرات النمير (١١٤/١) " ﴿وَهُوَ﴾ " والصواب ما أثبت.

(١٤٨) الصحيح أن إسكان الهاء من هي أو هو رواية قالون عن نافع وليست قراءة نافع براوييه كما يفهم من عبارة المؤلف وذلك إذا سبقتا بواو أو فاء أو لام وقرأ الباقون ﴿وَهُوَ﴾ ﴿وَهِيَ﴾.[انظر: الإرشاد في القراءات عن الأئمة السَّبْعَة لابن غلبون (٥٠٩/١) حُجَّة القراءات لابن زنجلة (ص: ٩٣)].

(١٤٩) الفرات النمير (١١٤/١).

(١٥٠) وقرا الباقون: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ قال أبو منصور الأزهري – رحمه الله – : " مَن قرأ: ﴿فَأَزَالَهُمَا﴾ فهو من زالَ يزُولُ ومعناه: =

قال تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البَقَرَة: ٣٧]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « أي: استقبلها بالقبول، والعمل بها حين علمها، وقرأ ابن كثير بنصب ﴿ءَادَمَ﴾، ورفع ﴿كَلِمَٰتٌ﴾ على أنها استقبلته وبلغته، وهي قوله: ﴿رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا﴾ [الأَعْرَاف: ٢٣] ، وقيل غير ذلك (١٥١)» (١٥٢).

قال تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ﴾ [البَقَرَة: ٤٨]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –:«وقرأ ابن كثير وأبو عمرو:﴿تُقۡبَلُ﴾ بالتاء الفوقانية(١٥٣)»(١٥٤).

قال تعالى: ﴿وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَنتُمۡ ظَٰلِمُونَ﴾ [البَقَرَة: ٥١]

فنحَّاهما وَمَنْ قَرَأَ: ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ فهو من زللت أزلُّ وأزلني غيري ولِزللتُ وجهان: يصلح أن يكون الخطيئة فأزلهما الشيطان أي: كسبهما الزلة ويصلح أن يكون ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ أي: نحاهما [معاني القراءات للأزهري (ص: ٤٨) وانظر: معاني القرآن وإعرابه للزَّجاج (١/١٠٦) السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٥٤)].

(١٥١) وقرأ الباقون برفع الميم ﴿ءَادَمُ﴾ وكسر التاء من ﴿كَلِمَٰتٍ﴾ فالحُجَّة لمن رفع ﴿ءَادَمُ﴾: أن الله تعالى لما علّم آدم الكلمات فأمره بمن تلقّاهنّ بالقبول عنه والحُجَّة لمن نصب ﴿ءَادَمَ﴾ أن يقول: ما تلقّاك فقد تلقّيته وما نالك فقد نلته وهذا يسمّيه النحويون: المشاركة في الفعل " [انظر: معاني القرآن للفرَّاء (١/٢٨) السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٥٤) الحُجَّة في القراءات السبع لابن خالويه (ص: ٧٥)].

(١٥٢) الفرات النمير (١/١١٨).

(١٥٣) وقرأ الباقون بالياء ﴿يُقۡبَلُ﴾ ولا خلاف بينهم في الآية الثانية من السورة ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ١٢٣﴾ [البَقَرَة: ١٢٣] قال أبو منصور الأزهري – رحمه الله – : " مَن قرأ بالتاء فَلِتَأنيث الشفاعة وَمَنْ قَرَأَ بالياء فلأنَّ الشفاعة كالمصدر وإن كان لفظها مؤنثًا وهو كقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿ وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ ﴾ [هُود: ٩٤] [معاني القراءات؛ للأزهري (ص: ٤٩) وانظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٥٥)].

(١٥٤) الفرات النمير (١/ ١٢١).

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: «وقرأ أبو عمرو: ﴿وَعَدْنَا﴾ من الوعد[١٥٥] » [١٥٦].

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾﴾ [البَقَرَة: ٥٨]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ نافع: ﴿يُغْفَرْ﴾ بالياء التحتانية، وابن عامر بالتاء الفوقانية: [﴿تُغْفَرْ﴾]، وكلاهما على البناء للمفعول، والباقون بالنون[﴿نَغْفِرْ﴾] [١٥٧]» [١٥٨].

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُواْ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّ كَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾﴾ [البَقَرَة: ٦١]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: «وقرأ نافع: ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ و﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾ و﴿ٱلنُّبُوَّةَ﴾ بالهمز حيث ورد إلا موضعين في الأحزاب، فإن قالون وافق فيهما الجماعة ﴿لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ﴾ [الأَحْزَاب: ٥٣]، ﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ﴾ [الأَحْزَاب: ٥٠]، وكأنه كره الجمع بين همزتين

---

(١٥٥) وقرأ الباقون بالألف ﴿وَاعَدْنَا﴾ والتوجيه لقراءة: ﴿وَعَدْنَا﴾ أن المواعدة إنَّما تكون بين الْآدَمِيّين وَأما الله جلّ وَعز فإِنَّهُ الْمُنْفَرد بالوعد والوعيد ويُقَوِّي هذا قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ﴾ [إِبْرَاهِيم: ٢٢] ومن قرأ ﴿وَاعَدْنَا﴾ بِالْأَلف فحجتهم أنَّ المواعدة كانت من الله ومن موسى فكانت من الله أَنه وَاعد مُوسَى لقاءه على الطّور ليكلمه ويكرمه بمناجاته وواعد موسى ربه المصير إِلَى الطّور لما أمره بِهِ. [انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٥٥) معاني القراءات؛ للأزهري (ص: ٤٩) حُجَّة القراءات لابن زنجلة (ص: ٩٦)].

(١٥٦) الفرات النمير (١/ ١٢٢).

(١٥٧) قال أبو منصور الأزهري – رحمه الله – : " مَنْ قَرَأَ: ﴿يُغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾ – بالياء – فلتقدم فعل الجماعة وَمَنْ قَرَأَ ﴿تُغْفَرْ﴾ – بالتاء – فلتأنيث الخطايا وهي جمع خطيئة وخطايا وَمَنْ قَرَأَ: ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾ فالفعل لِلهِ جلَّ وعزَّ نغفر نحن و ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾ على هذه القراءة في موضع النصب لوقوع الفعل عليها. وَمَنْ قَرَأَ بالتاء والياء فـ ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾ في موضع الرفع لأنه لم يُسَم فاعلها والإعراب لا يَتَمَيزُ فيها؛ لأنها مقصورة. [معاني القراءات؛ للأزهري (ص: ٥٠) وانظر: الإرشاد في القراءات عن الأئمة السَّبْعَة لابن غلبون (١/٥١٩)].

(١٥٨) الفرات النمير (١/ ١٢٤).

مكسورتين مع صحة الرواية بالتخفيف، والنبي: فعيلٌ، من: النبأ، وهو: الخبر؛ لأن الله يخبره بالغيب بواسطة الملك، أو بوحي يُقذف في قلبه، أو يخاطبه فيسمعه ولا يراه كما في الشورى (١٥٩)، والمشَدَّد مُخَفَّف المهموز، وقيل: المشَدَّد: من النبوة، وهي: الرفعة، وقراءة نافع تُرَجِّح الأول (١٦٠)» (١٦١).

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾ [البَقَرَة: ٦٢]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ نافع: ﴿ٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ بحذف الهمزة حيث ما ورد، إما على تخفيف الهمزة بقلبها ألفًا وحذفها للساكنين، أو: من صَبا يصبوا: إذا مالَ ؛ لأنهم مالوا عن دينهم إلى دين آخر(١٦٢) » (١٦٣).

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾﴾ [البَقَرَة: ٦٧]

---

(١٥٩) يعني قوله تعالى:﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ﴾ [الشُّورَى: ٥١].

(١٦٠) قرأ نافع بالهمز: ﴿ٱلنَّبِيِٓـٔ﴾ و ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ و ﴿ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾ و ﴿ٱلنُّبُوَّةَ﴾ والباقون بلا همز.[انظر:معاني القرآن وإعرابه للزَّجاج (١/١٣١)السَّبْعَة في القراءات؛لابن مجاهد(ص: ١٥٧) معاني القراءات للأزهري (ص:٥١)].

(١٦١) الفرات النمير (١/ ١٢٥).

(١٦٢) وقرأ الباقون ﴿ٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ و ﴿ٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ بالهمز حيث وقع في القرآن [انظر: السَّبْعَة في القراءات؛ لابن مجاهد (ص: ١٥٨) التيسير في القراءات السبع للداني (ص: ٦٣)].

(١٦٣) الفرات النمير (١/ ١٢٧).

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –:«﴿هُزُوًا﴾:أي: كالهزء،وقرأ حمزة بالسكون:[﴿هُزْءًا﴾] (١٦٤) وحفص بالضم، وقلب الهمزة واوًا [﴿هُزُوًا﴾]، والباقون: بالضم والهمز [﴿هُزُءًا﴾]، وإنما قالوا ذلك ؛ لأنهم سألوه عن شأن القتيل، فأمرهم بذبح البقرة، فأشكل عليهم جوابه(١٦٥)» (١٦٦).

قال تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [البَقَرَة: ٧٤].

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –:«وقرأ ابن كثير: ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ بالياء التحتانية(١٦٧)»(١٦٨).

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البَقَرَة: ٨٠]

---

(١٦٤) يثبت حمزة الهمز في الوصل وإذا وقف أثبت الواو حيث وقع في القرآن اتباعًا لرسم المصحف [انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٥٨) الإرشاد في القراءات عن الأئمة السَّبْعَة لابن غلبون (١/٥٢٢)].

(١٦٥) وهي لغة من لغات العرب[انظر:جامع البيان؛ لابن جرير(١/٣٣٧)السَّبْعَة في القراءات؛ لابن مجاهد (ص: ١٥٨)].

(١٦٦) الفرات النمير (١/ ١٢٨).

(١٦٧) وقرأ الباقون بالتاء ﴿تَعْمَلُونَ﴾ والتوجيه فيها وفي نظائرها: أنَّ من قرأ بالياء ﴿يَعْمَلُونَ﴾ فعلى الإخبار عنهم ومن قرأ بالتاء ﴿تَعْمَلُونَ﴾ فهو مخاطبة لهم أي تعملون أنتم [انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٦٠) معاني القراءات للأزهري (ص:٥٣) الحُجَّة في القراءات السَّبْع لابن خالويه (ص: ٨٢)].

(١٦٨) الفرات النمير (١/ ١٣٠).

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ ابن كثير، وحفص [١٦٩]: ﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾ بإظهار الذال، والباقون بإدغامها [﴿أَتَّخَتُّمْ﴾] [١٧٠]» [١٧١].

قال تعالى: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البَقَرَة: ٨١]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ نافع: ﴿خَطِيْئَاتُهُ﴾ بالجمع [١٧٢]» [١٧٣].

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾ [البَقَرَة: ٨٣]

---

(١٦٩) حفص بن سليمان بن المغيرة الغاضري الدوري الأسدي مولاهم الكوفي أبو عمر الإمام المقرئ قارئ أهل الكوفة وصاحب عاصم وابن زوجته وكان أعلمهم بقراءة عاصم وانتشرت قراءته في الآفاق قال الذهبي:" أما في القراءة فثقة ثبت ضابط لها بخلاف حاله في الحديث " توفي سنة (١٨٠هـ). [انظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (ص: ٨٤) غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٢٥٤)].

(١٧٠) أي: بإدغام الذَّال في التَّاءِ إذا وَقَعَ قَبْلَ الذَّالِ خاء. [انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٥٥) الحُجَّة في القراءات السَّبْع لابن خالويه (٧٧/١) النشر في القراءات العشر لابن الجزري (١٥/٢)].

(١٧١) الفرات النمير (١/ ١٣٢).

(١٧٢) وقرأ الباقون بالإفراد ﴿خَطِيَّتُهُ﴾قال ابن خالويه – رحمه الله –:"فلمن أفراد حُجَّتان:إحداهما: أنّ الخطيئة هاهنا يعني بها: الشرك.والأخرى: أنّه عطف لفظ «الخطيئة» على لفظ «السيئة» قبلها لأن الخطيئة سيئة والسيئة خطيئة. والحُجَّة لمن جمع: أن السيئة والخطيئة وإن انفردتا لفظًا فمعناهما الجمع ودليله على ذلك أن الإحاطة لا تكون لشيء مفرد وإنما تكون لجمع «أشياء»[الحُجَّة في القراءات السبع؛ لابن خالويه (ص:٨٣) وانظر:السَّبْعَة في القراءات؛لابن مجاهد(ص: ١٦٢)].

(١٧٣) الفرات النمير (١٣٢/١).

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –:« وقرأ الكوفيان [١٧٤] وابن كثير: ﴿لَا يَعْبُدُونَ﴾ بالياء، والباقون [﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾] بتاء الخطاب، وهو خبر في معنى النهي [١٧٥]» [١٧٦].

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « ﴿حُسْنًا﴾ مصدر، وصف به للمبالغة أي: قولًا حَسَنًا، وهو ضد القبح، وقرأ الكوفيان: ﴿حَسَنًا﴾ بفتحتين، والأول أبلغ [١٧٧]»[١٧٨].

قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾﴾ [البَقَرَة: ٨٥]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –:«وقرأ الكوفيون: ﴿تَظَٰهَرُونَ﴾ بتخفيف الظاء، والباقون بتشديدها [﴿تَظَّٰهَرُونَ﴾]،لإدغام تاء الفاعل فيها، والمظاهرة: المعاونة ؛ لأن كلًا يشدُّ ظَهْر الآخر[١٧٩]» [١٨٠].

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ حمزة: ﴿أَسْرَىٰ﴾ بفتح الهمزة، وهو جمع أسير، والباقون: ﴿أُسَرَىٰ﴾ على جمع الجمع ؛ لأن ﴿أُسَرَىٰ﴾ كـ﴿سُكَارَىٰ﴾ [١٨١]» [١٨٢].

---

(١٧٤) أي حمزة والكسائي كما ذكر المُطَهَّر في مقدمته للكتاب.[انظر: الفرات النمير (٨٦/١)].

(١٧٥) انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٦٣) معاني القراءات للأزهري (ص: ٥٤).

(١٧٦) الفرات النمير (١٣٢/١).

(١٧٧) انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٦٣) حُجَّة القراءات لابن زنجلة (ص: ١٠٣).

(١٧٨) الفرات النمير (١٣٣/١).

(١٧٩) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزَّجاج (١٤٧/١) معاني القراءات للأزهري (ص: ٥٥).

(١٨٠) الفرات النمير (١٣٤/١).

(١٨١) قرأ حمزة ﴿أَسْرَىٰ﴾ بفتح الهمزة وسكون السين من غير ألف والباقون ﴿ أُسَرَىٰ﴾ بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها. [انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٦٣) معاني القراءات للأزهري (ص: ٥٥)].

(١٨٢) الفرات النمير (١٣٤/١).

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة: ﴿تَفْدُوهُمْ﴾، والباقون: ﴿تُفَدُوهُمْ﴾، وفادى بمعنى: فدا [١٨٣]» [١٨٤].

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ الحِرْمِيَّان: ﴿ يَعْمَلُونَ﴾ بالتحتانية، والباقون [﴿تَعْمَلُونَ﴾] بتاء الخطاب [١٨٥]» [١٨٦].

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾﴾ [البَقَرَة: ٨٧]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « ﴿بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾ أي: بالروح المقدَّس، وهو جبريل عليه السلام أضيف إلى القُدْس – وهو الطهارة – مبالغة في طهارته، كما يقال: حاتمُ الجود، وزيدُ الخير، والمراد: حاتمٌ الجوادُ، وزيدٌ الخيرُ، والتأييد تفعيلٌ من الأيْد، وهو القوة، وقرأ ابن كثيرٍ: ﴿ٱلْقُدْسِ﴾ بإسكان الدال حيث وقع [١٨٧]» [١٨٨].

قال تعالى: ﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [البَقَرَة: ٩٧]

---

(١٨٣) قال أبو منصور الأزهري – رحمه الله –: " من قرأ: ﴿ تُفَدُوهُمْ﴾ فإن العرب تقول: فادَيتُ الأسير وكان أخي أسيراً ففَادَيتُه بأسير...وَمَنْ قَرَأَ: ﴿تَفْدُوهُمْ﴾ فهو على وجهين: أحدهما: تفدوهم بالمال كقوله: ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ [الصَّافَّات: ١٠٧] والوجه الثاني: أن يكون معنى فَدَيتُه: خَلصتُه مما كان فيه [معاني القراءات للأزهري (ص: ٥٦) وانظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٦٣) حُجَّة القراءات لابن زنجلة (ص: ١٠٤)].

(١٨٤) الفرات النمير (١/١٣٤).

(١٨٥) انظر: الحُجَّة في القراءات السَّبْع؛ لابن خالويه (ص: ٨٢) الإرشاد في القراءات عن الأئمة السَّبْعَة لابن غلبون (٥٢٤/١).

(١٨٦) الفرات النمير (١/١٣٤).

(١٨٧) وهما لغتان [انظر: معاني القراءات للأزهري (ص:٥٦) الحُجَّة للقراء السَّبْعَة لأبي علي الفارسي (١٤٨/٢)].

(١٨٨) الفرات النمير (١/١٣٥).

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: «و﴿جِبْرِيل﴾، اسم أعجمي، وهو في قراءة ابن كثير بفتح الجيم بلا همز[﴿جَبْرِيلَ﴾]، وفي قراءة أبي بكر بالهمز من غير مَدٍ [﴿جَبْرَءِيل﴾]، كَجَحْمَرِشٍ.

وفي قراءة حمزة والكسائي بالهمز والإشباع: [﴿جَبْرِئِيلَ﴾]، كَسَلْسَبِيل، والباقون يقرؤونه بكسر الجيم بلا همزٍ [﴿جِبْرِيلَ﴾]، كَقِنْدِيل (١٨٩)» (١٩٠).

قال تعالى: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾﴾ [البَقَرَة: ٩٨]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ نافع: ﴿مِيكَائِلَ﴾، بوزن: مِيكاعِل، وأبو عمرو وحفص : ﴿وَمِيكَىٰلَ﴾، والباقون [﴿مِيكَائِيلَ﴾] بوزن: إبراهيم(١٩١) » (١٩٢).

قال تعالى: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ﴾ [البَقَرَة: ١٠٢]

(١٨٩) انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٦٦) معاني القراءات للأزهري (ص: ٥٨).

(١٩٠) الفرات النمير (١/١٣٩).

(١٩١) انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٦٧) الإرشاد في القراءات عن الأئمة السَّبْعَة لابن غلبون (١/٥٢٨).

(١٩٢) الفرات النمير (١/١٣٩).

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ ابن عامر والكوفيان: ﴿وَلَٰكِنِ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ بتخفيف ﴿وَلَٰكِنِ﴾ ورفع ﴿ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ والباقون [﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ﴾]، التشديد والنصب(١٩٣)» (١٩٤).

قال تعالى: ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٠٦﴾ [البَقَرَة: ١٠٦]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ ابن عامر: ﴿مَا نُنْسِخْ﴾ بضم النون، وكسر السِّين، أي: نأمر بنسخها (١٩٥)»(١٩٦).

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿ نَنْسَأْهَا﴾ أي: نؤخرها، مِنَ النَّسأ، وهو التأخير، يقال: نسأ الله في أجله، وأنسأ، ومنه: النَّسِيء.

---

(١٩٣) توجيه قراءة ابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿وَلَٰكِنِ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ أنَّ العرب تجعل إعراب ما بعد لكن كإعراب ما قبلها في الجحد فتقول: ما قامَ عمرو ولكنْ أخوك وتصير لكن نسقا إذا كان ما قبلها جحد وتوجيه قراءة الباقين: ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ﴾ أنَّ دخول الواو في ﴿وَلَٰكِنَّ﴾ يؤذن باستئناف الخبر بعدها وأن العرب تؤثر تشديدها ونصب الأسماء بعدها [انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٦٨) حُجَّة القراءات لابن زنجلة (ص: ١٠٨) المفتاح في اختلاف القراء السَّبْعَة لأبي القاسم القرطبي (٤٠٩/١)].

(١٩٤) الفرات النمير (١٤٠/١).

(١٩٥) وقرأ الجمهور ﴿مَا نَنسَخۡ﴾ بفتح النون والتوجيه كما قال ابن زنجلة – رحمه الله –: " قرأ ابن عامر: ﴿مَا نُنسِخۡ مِنۡ ءَايَةٍ﴾ بضم النون وكسر السين بمعنى: ما ننسخك يا محمد ثم حذف المفعول من النسخ ومعناه: ما آمرك بنسخها أي: بتركها تقول: نسخت الكتاب وأنسخت غيري أي: حملته على النسخ وقرأ الباقون: ﴿مَا نَنسَخْ﴾ بفتح النون والسين من نسخ إذا غَيَّر الحكم وبَدَّل يقول: نسخ الله الكتاب ينسخه نسخًا وهو: أن يرفع حكم آية بحكم أخرى [حُجَّة القراءات لابن زنجلة (ص: ١٠٩) وانظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٦٨) الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار لابن إدريس (٦٩/١)].

(١٩٦) الفرات النمير (١٤٢/١).

ومعنى ﴿نُنْسِهَا﴾ على قراءة الجماعة: نُنْسِك إياها، من النسيان [١٩٧] » [١٩٨].

قال تعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾﴾ [البَقَرَة:١١٦]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ ابن عامر: ﴿قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾ بلا واو[١٩٩]»[٢٠٠].

قال تعالى: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾﴾ [البَقَرَة: ١١٧]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ من كان التامة، وقرأ ابن عامر: ﴿فَيَكُونَ﴾ بالنصب[٢٠١]» [٢٠٢].

قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾﴾ [البَقَرَة: ١١٩]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ نافع: ﴿وَلَا تَسْـَٔلْ﴾ بالجزم على أنه نهي لرسول الله ﷺ عن السؤال عن أحوال الكفرة ولو كانوا أولي قربى، أو: يراد بالنهي: التعظيم لعقوبة الكفار، كأنها لفضاعتها لا يمكن الإخبار عنها، والجملة إما معطوفة على أخرى محذوفة،

---

(١٩٧) انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٦٩) حُجَّة القراءات لابن زنجلة (ص: ١٠٩).

(١٩٨) الفرات النمير (١٤٢/١).

(١٩٩) وقرأ الجمهور بالواو ﴿وقَالُواْ﴾ والتوجيه لقراءة ابن عامر بغير واو ﴿قَالُواْ﴾ تبعًا لرسم مصاحف أهل الشَّام وقراءة الجمهور بالواو ﴿وقَالُواْ﴾ تبعًا لرسم مصاحف أهل المدِينَة وَمَكَّة والكوفة والبَصْرَة[انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص:١٦٩) وقال أبو منصور الأزهري – رحمه الله – : " المعنى واحد في إثبات الواو ها هنا وحذفها غير أنَّ القراءة بالواو أعجب إليَّ لأنه زيادة حرف يستوجب به القارئ عشر حسنات والواو تعطف بها جملة على جملة". [معاني القراءات للأزهري (ص:٦٠)].

(٢٠٠) الفرات النمير (١٤٧/١).

(٢٠١) قراءة الجمهور بالرفع ﴿فَيَكُونُ﴾ قال أبو منصور الأزهري – رحمه الله –: "منْ قَرَأَ: ﴿فَيَكُونُ﴾ بالرفع فمعناه: فهو يكونُ أو: فإنه يَكُونُ... وَمَنْ قَرَأَ: ﴿فَيَكُونَ﴾ بالنصب فهو على جواب الأمر بالفاء كما تقول: زُرني فَأَزُورَك "[معاني القراءات (ص: ٦١) وانظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٦٩)].

(٢٠٢) الفرات النمير (١٤٨/١).

أي: فَبَلِّغ الرسالة ولا تسأل، كقوله: ﴿ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ﴾ [الأنعام: ٧٥]، أو معمول لقول محذوف معطوف على ﴿أَرْسَلْنَاكَ﴾ أي: وقلنا لك: لا تسأل، كقوله: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البَقَرَة: ١٢٥] على قراءة الأكثر، والباقون [﴿وَلَا تُسْـَٔلُ﴾]بالرفع على البناء للمفعول [٢٠٣] » [٢٠٤].

قال تعالى: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾﴾ [البَقَرَة: ١٢٤]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ﴾ أي: اختبره بأوامر ونواهي...وقرأ ابن عامر: ﴿ إِبْرَاهَام﴾ [٢٠٥]» [٢٠٦].

قال تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ۖ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾﴾ [البَقَرَة: ١٢٥] **قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –:** « ﴿وَٱتَّخِذُواْ﴾ وقلنا لهم: اتخذوا، وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَٱتَّخَذُواْ﴾ بلفظ الماضي عطفًا على ﴿جَعَلْنَا﴾[٢٠٧] » [٢٠٨].

---

(٢٠٣) انظر: معاني القرآن وإعرابه للزَّجاج (١٧٦/١) معاني القراءات للأزهري (ص:٦٠) الإرشاد في القراءات عن الأئمة السَّبْعَة لابن غلبون (٥٣١/١).

(٢٠٤) الفرات النمير (١٤٨/١).

(٢٠٥) ورد ذكر (إبراهيم) في القرآن في (٦٩) موضعًا قرأ هشام بن عمار عن ابن عامر جميع ما في سورة البقرة بالألف ﴿ إِبْرَاهَام﴾ وعددها (١٥) موضعًا وقرأ باقي المواضع تارة بالألف وتارة بالياء بحسب الرواية عنه في موضعها وقرأ ابن ذكوان بخُلف عن ابن عامر بالألف والياء ﴿إِبْرَٰهِـۧم﴾ ﴿ إِبْرَاهَام﴾ في سورة البقرة كما قال الشاطبي –رحمه الله – «٤٨٤ – وَوَجْهَانِ فِيهِ لِابْنِ ذَكْوَانَ هَهُنَا ... وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلَا»
وما عداها بالياء وقرأ الجهور بالياء ﴿إِبْرَٰهِـۧم﴾ في جميع القرآن بلا خلاف عنهم [انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٦٩) معاني القراءات للأزهري (ص:٦٢) الإرشاد في القراءات عن الأئمة السَّبْعَة لابن غلبون (٥٣٣/١) حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع (متن الشاطبية) للشاطبي (ص:٣٩)].

(٢٠٦) الفرات النمير (١٤٩/١).

(٢٠٧) انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص:١٧٠) معاني القراءات للأزهري (ص:٦٢).

(٢٠٨) الفرات النمير (١٥٠/١).

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾﴾ [البَقَرَة: ١٢٦] **قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –:** «وقرأ ابن عامر: ﴿فَأُمْتِعُهُ﴾ من: أَمْتَع وقتًا قليلًا، أو: مُمَتَّعًا قليلًا (٢٠٩)» (٢١٠).

قال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾﴾ [البَقَرَة: ١٢٨]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ ابن كثير والسُّوسِي عن أبي عمرو: ﴿وَأَرْنَا﴾ بسكون الراء قياسًا على فَخْذ، وفيه إجحاف (٢١١)؛ لأنَّ كسرة الراء منقولة من الهمزة الساقطة، ودليل عليها، وقرأ الدُّوري عن أبي عمرو بالاختلاس(٢١٢) (٢١٣)» (٢١٤).

قال تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾ [البَقَرَة: ١٣٢]

---

(٢٠٩) وقرأ الجمهور ﴿فَأُمَتِّعُهُ﴾ بفتح الميم وتشديد التاء وهما لغتان.[انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٧٠) معاني القراءات للأزهري (ص:٦٣)].

(٢١٠) الفرات النمير (١/١٥١).

(٢١١) أي هذا القياس.

(٢١٢) الاختلاس: الإسراع بالحركة إسراعاً يحكم السامع له أن الحركة قد ذهبت وهي كاملة في الوزن وقيل: الإتيان ببعض الحركة في الوصل وهو يدخل جميع أنواع الحركات من فتح وضم وكسر وُيقدَّر المحذوف من الحركة بالثلث والمنطوق بالثلثين وهو مرادف لـ (الإخفاء) و (الاختطاف). [انظر: التمهيد في علم التجويد لابن الجزري (ص: ٥٩) مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات للدوسري (ص:١٤)].

(٢١٣) وقرأ جمهور السَّبْعَة ﴿وَأَرِنَا﴾ بكسر الراءقال ابن خالويه – رحمه الله –في توجيه القراءتين:"فالحُجَّة لمن كسر: أنه يقول: الأصل في هذا الفعل (أرإينا) على وزن «أكرمنا» فنقلت كسرة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة تخفيفا للكلمة وسقطت الياء للأمر ولمن أسكن الراء حجّتان: إحداهما: أنه أسكنها والأصل كسرها تخفيفًا كما قالوا في فخذ: فخذ. والثانية: أنه بقّى الراء على سكونها وحذف الهمزة بحركتها ولم ينقلها "[الحُجَّة في القراءات السبع لابن خالويه: (ص: ٧٨) وانظر:معاني القرآن وإعرابه للزَّجاج (١/١٨٣)السَّبْعَة في القراءات؛ لابن مجاهد (ص:١٧٠)].

(٢١٤) الفرات النمير (١/١٥٢).

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –:« وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَأَوْصَىٰ﴾ بالألف، والباقون [﴿وَوَصَّىٰ﴾] بالتشديد [٢١٥]» [٢١٦].

قال تعالى: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾﴾ [البَقَرَة: ١٤٠]

قال المُطَهَّر الضَّمَدِي – رحمه الله –: « وقرأ ابن عامر والكوفيان: ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ بتاء الخطاب، فيحتمل أن تكون أم على قراءتهم متصلة معادلة للهمزة بمعنى: أي الأمرين تأتون: المحاجة في حكمة الله ؟ أما ادعاء اليهودية على الأنبياء؟ والاستفهام للإنكار، وأن تكون منقطعة أي: بل أتقولون، وعلى قراءة الباقيين: [﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾] تكون منقطعة على الأظهر، ويجوز أن تكون متصلة على طريق الالتفات[٢١٧][٢١٨]» [٢١٩].

(٢١٥) وهما لغتان من لغات العرب. [انظر: السَّبْعَة في القراءات لابن مجاهد (ص: ١٧١) معاني القراءات للأزهري (ص:٦٤)].

(٢١٦) الفرات النمير (١/١٥٢).

(٢١٧) الالتفات: نقل الكلام والعدول عنه من أسلوب إلى آخر كنقله من التكلم أو الخطاب أو الغيبة إلى أسلوب آخر منها بعد التعبير بالأول [انظر: فقه اللغة وسر العربية للثعالبي (ص: ٢٧٦) التعريفات للجرجاني (ص: ٣٥) مفاتيح التفسير للخطيب (١/١٦٧)].

(٢١٨) وقرأ بتاء الخطاب مع ابن عامر والكوفيان حفص عن عاصم [انظر: معاني القرآن وإعرابه للزَّجاج (١/١٠٦) معاني القراءات للأزهري (ص:٦٤) الحُجَّة في القراءات السَّبْع لابن خالويه (ص: ٨٩)].

(٢١٩) الفرات النمير (١/١٥٨).

الخاتمة

الحمد لله، وصلى الله وسلم على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد: فهذه أهم نتائج البحث وتوصياته.

أولا: نتائج البحث:

١- أن علم توجيه القراءات:علم يبحث فيه عن معاني القراءات والكشف عن وجوهها في العربية، أو الذهاب بالقراءة إلى الجهة التي يتبين فيها وجهها ومعناها.

٢- لعلم توجيه القراءات أسماء: منها: توجيه القراءات، الاحتجاج، حجج- أو حجة- القراءات، علل القراءات، علم القراءات دراية، فقه القراءات، وجوه القراءات، معاني القراءات، إعراب القراءات، الانتصار للقراءات، نكات القراءات، تخريج القراءات.

٣- عني العَلَّامة المُطَهَّر الضمدي بإيراد القراءات القرآنية وتوجيهها في تفسيره "الفرات النمير "، وبَيّن منهجه العام في إيراد القراءات في مقدمة تفسيره حيث قال: «وقد اقتصرت على نقل قراءة السَّبْعَة المشهورين ».

٤- وجه المُطَهَّر الضمدي القراءات بطرق وموارد مختلفة، فتارة يوجهها بآية في معناها من القرآن الكريم، وتارة بمراعات السياق القرآني للآية، وقد يوجه بمراعاة لغات العرب ومعهودهم في الكلام والأساليب، ويوجه في الغالب بعلوم اللغة العربية كالنحو والصرف والبلاغة.

ثانيًا: التوصيات: يوصي الباحث: بـ

١- النظر في تفسير الفرات النمير، واستكمال الدراسات البحثية في توجيه القراءات، وغيره من الموضوعات في التفسير وعلوم القرآن أسوة بالموضوعات التي تم بحثها ودراسته فيه.

٢- العناية بعلم توجيه القراءات والدراسة التطبيقية في كتب التفسير، وخصوصا التي لم تلق عناية.

٣- تبني الأقسام العلمية لمشاريع بحثية في علم توجيه القراءات في كتب التفسير.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله صحبه أجمعين.

ثبت المصادر والمراجع

١. **القرآن الكريم.**
٢. **الإبانة عن معاني القراءات؛** مكي بن أبي طالب القيسي، (م.ح)، دار نهضة مصر للطبع والنشر.
٣. **الإتباع الحركي وموقف النحاة من إعرابه؛** عبد الله بن محمود فجال، مجلة آفاق للعلوم، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، العدد (٧)، ٢٠١٧م.
٤. **الاحتجاج للقراءات بواعثه وتطوره وأصوله وثماره؛** عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، العدد الرابع، ١٩٨١م.
٥. **أخبار النحويين البصريين؛** الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد، (م.ح)، مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، ١٩٦٦م.
٦. **الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة؛** لأبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ، (م.ح)، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.
٧. **الأعلام؛** لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م.
٨. **إنباه الرواة على أنباه النحاة؛** لجمال الدين، أبو الحسن، علي بن يوسف القفطي، (م.ح)، دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية — بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.
٩. **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع؛** محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، دار المعرفة، بيروت – لبنان.
١٠. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة؛** لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (م.ح)، المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.
١١. **تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم؛** أبو المحاسن المفضل بن محمد ابن مسعر التنوخي المعري، (م.ح)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.
١٢. **التفسير والمفسرون؛** محمد السيد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، القاهرة.

١٣. **التعريفات**؛ علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، (م.ح)، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.

١٤. **تقريب التهذيب**؛ أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، (م.ح)، دار الرشيد – سوريا، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.

١٥. **التمهيد في علم التجويد**؛ شمس الدين أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري، (م.ح)، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.

١٦. **توجيه القراءات، تعريفه، أسماؤه، مصطلحاته، مصادره**؛ النعيم حمزة محمد، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، المجلد ٣١، العدد ٣، ٢٠١٩م.

١٧. **توجيه القراءات عند الإمام ابن جزي**؛ أحمد بن علي بن حيان الحريصي، مجلة تبيان للدراسات القرآنية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (٢٩)، ٢٠١٧م.

١٨. **التيسير في القراءات السبع**؛ عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني، (م.ح)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

١٩. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**؛ أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري، دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٩٨٨م.

٢٠. **جمال القراء وكمال الإقراء**؛ لعلي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني السخاوي المصري، (م.ح)، دار المأمون للتراث – دمشق – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٢١. **حجة القراءات**؛ عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، أبو زرعة، (م.ح)، دار الرسالة.

٢٢. **الحجة في القراءات السبع**؛ الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله، (م.ح)، دار الشروق – بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٨١م.

٢٣. **الحجة للقراء السبعة**؛ الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، أبو علي، (م.ح)، دار المأمون للتراث – دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م.

٢٤. **حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع (متن الشاطبية)**؛ القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي، (م.ح)، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٥م.

٢٥. **خزانة التراث – فهرس شامل لعناوين المخطوطات**؛ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

٢٦. **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**؛ لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، دار صادر – بيروت.

٢٧. **دلالة السياق القرآني وأثرها في التفسير**؛ عبد الحكيم بن عبد الله القاسم، دار التدمرية، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م.

٢٨. **الزيادة والإحسان في علوم القرآن**؛ لمحمد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكي، المعروف بعقيلة، (م.ح)، مركز البحوث والدراسات جامعة الشارقة، الإمارات، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

٢٩. **السبعة في القراءات**؛ أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، (م.ح)، دار المعارف – مصر، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م.

٣٠. **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**؛ لمحمد خليل بن علي الحسيني، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨م.

٣١. **سلم الوصول إلى طبقات الفحول**؛ لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ "كاتب جلبي" وبـ "حاجي خليفة"، (م.ح)، مكتبة إرسيكا، إسطنبول – تركيا، ٢٠١٠م.

٣٢. **سير أعلام النبلاء**؛ شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (م.ح)، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م.

٣٣. **الشعر والشعراء في جازان خلال ثمانية قرون**؛ لحجاب بن يحيى الحازمي، طبع دار النابغة للنشر والتوزيع، طنطا – مصر، الطبعة الثالثة، ٢٠١٨م.

٣٤. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**؛ إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، (م.ح)، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٨٧م.

٣٥. **صفة جزيرة العرب**؛ لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود، الشهير بالهمداني، مطبعة بريل – ليدن، ١٨٨٤م.

٣٦. **صفحات في علوم القراءات**؛ لأبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، المكتبة الأمدادية، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.

٣٧. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**؛ لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر ابن عثمان بن محمد السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

٣٨. **طبقات الزيدية الكبرى**؛ للسيد العلامة إبراهيم بن القاسم بن الإمام المؤيد بالله، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٣٩. **طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم**؛ عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السلار الشافعي، (م.ح)، المكتبة العصرية – صيدا بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

٤٠. **طبقات المفسرين**؛ محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي، دار الكتب العلمية – بيروت.

٤١. **طبقات النحويين واللغويين**؛ محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر، (م.ح)، دار المعارف، الطبعة الثانية.

٤٢. **طبقات خليفة بن خياط**؛ خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني البصري، (م.ح)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٤م.

٤٣. **الطرفة في علم الطب**؛ لمطهر بن علي بن محمد النعمان الضمدي، (م.ح)، مطابع دار جامعة الملك سعود للنشر، الطبعة الأولى، ٢٠٢٤م.

٤٤. **العقيق اليماني في وفيات وحوادث المخلاف السليماني**؛ لعبد الله بن علي النعمان الضمدي، نسخة بمكتبة جامعة الملك سعود، قسم المخطوطات.

٤٥. **غاية النهاية في طبقات القراء**؛ شمس الدين أبو الخير، ابن الجزري، محمد بن محمد ابن يوسف، مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى، ١٩٣٢م.

٤٦. **الفرات النمير في تفسير الكتاب المنير**؛ للمطهر بن علي النعمان الضمدي، (م.ح)، إصدارات الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم "تبيان"، الطبعة الأولى، ٢٠١٨م.

٤٧. **فقه اللغة وسر العربية**؛ عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الثعالبي، (م.ح)، إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٤٨. **الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار**؛ لأحمد بن عبيد الله ابن إدريس، (م.ح)، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

٤٩. **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**؛ محمد بن علي بن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، (م.ح)، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

٥٠. **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**؛ لنجم الدين محمد بن محمد الغزي، (م.ح)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٥١. **لسان العرب**؛ محمد بن مكرم بن على بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، أبو الفضل، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٩٤م.

٥٢. **لطائف الإشارات لفنون القراءات**؛ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني المصري، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة، ٢٠١٣م.

٥٣. **مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات**؛ إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، دار الحضارة للنشر- الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

٥٤. **المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز**؛ أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن ابن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي، المعروف بأبي شامة، (م.ح)، دار صادر – بيروت، ١٩٧٥م.

٥٥. **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**؛ محمد بن حبان بن أحمد بن حبان ابن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي، (م.ح)، دار الوفاء للطباعة والنشر – المنصورة، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.

٥٦. **مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم رجال الزيدية**؛ القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال، مكتبة أهل البيت – اليمن – صعدة، الطبعة الثانية، ٢٠٢٣م.

٥٧. **معاني القراءات**؛ محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، (م.ح)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٥٨. **معاني القرآن**؛ أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، (م.ح)، دار السرور.

٥٩. **معاني القرآن وإعرابه**؛ إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، (م.ح)، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

٦٠. **معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)**؛ شهاب الدين، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (م.ح)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

٦١. **معجم البلدان**؛ شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

٦٢. **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، مقاطعة جازان المخلاف السليماني**؛ لمحمد بن أحمد العقيلي، منشورات دار اليمامة – الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٦٩م.

٦٣. **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية**؛ حمد بن محمد الجاسر، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض — السعودية.

٦٤. **معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية**؛ لعاتق بن غيث البلادي الحربي، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.

٦٥. **معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر)**؛ عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت — لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٨٩م.

٦٦. **معجم المؤلفين**؛ عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٦٧. **معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ**؛ لمحمد محمد محمد سالم محيسن، دار الجيل — بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

٦٨. **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**؛ لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣م.

٦٩. **معجم مقاييس اللغة**؛ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، (م.ح)، دار الفكر، ١٩٧٩م.

٧٠. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**؛ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز الذهبي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٧١. **مفاتيح التفسير**؛ أحمد سعد الخطيب، دار التدمرية، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.

٧٢. **المفتاح في اختلاف القراء السبعة**؛ لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرطبي، (م.ح)، نشر الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

٧٣. **المفردات في غريب القرآن**؛ الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، (م.ح)، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

٧٤. **مقدمات في علم القراءات**؛ محمد أحمد مفلح القضاة، أحمد خالد شكرى، محمد خالد منصور، دار عمار – عمان (الأردن)، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٧٥. **من مشاوير الحياة: سيرة إنسان ومجتمع**؛ لحجاب بن يحيى الحازمي، إصدار دار تكوين، ٢٠٢٠م.

٧٦. **منجد المقرئين ومرشد الطالبين**؛ محمد بن محمد بن يوسف، شمس الدين، أبو الخير ابن الجزري، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٧٧. **الموسوعة القرآنية المتخصصة**؛ مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، ٢٠٠٢م.

٧٨. **النشر في القراءات العشر**؛ محمد بن محمد بن يوسف بن الجزري، شمس الدين، أبو الخير، (م.ح)، المطبعة التجارية الكبرى.

٧٩. **نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة**؛ لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي، (م.ح)، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، ١٩٦٨م.

٨٠. **نيل الوطر في تراجم رجال القرن الثالث عشر**؛ للعلامة محمد بن محمد بن يحي بن زبارة الحسني اليمني الصنعاني، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، ١٩٢٩م.

٨١. **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**؛ إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت — لبنان، ١٩٥١م.

٨٢. **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**؛ عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٩٩٢م.

٨٣. **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**؛ عبد الملك بن محمد الثعالبي، (م.ح)، دار الكتب العلمية – بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.

Romanization of sources (APA 7th Style)

1. **Al-Qur'an al-Karim.** [The Holy Qur'an].
2. **Al-Asfihani, Al-Husayn ibn Muhammad al-Raghib.** (1992). *Al-Mufradat fi Gharib al-Qur'an* [The Vocabulary in the Strange Qur'an]. (1st ed.). Dar al-Qalam.
3. **Al-Asqalani, Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Hajar.** (1986). *Taqrib al-Tahdhib* [Approximation of the Refinement]. (1st ed.). Dar al-Rashid.
4. **Al-Azhari, Muhammad ibn Ahmad al-Harawi.** (1999). *Ma'ani al-Qira'at* [The Meanings of the Recitations]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
5. **Al-Babani, Ismail ibn Muhammad Amin.** (1951). *Hadiyyat al-Arifin Asma' al-Mu'allifin wa Athar al-Musannifin* [Gift of the Gnostics: Names of Authors and Works of Writers]. Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
6. **Al-Baghdadi, Ahmad ibn Musa ibn al-Abbas ibn Mujahid.** (1980). *Al-Sab'a fi al-Qira'at* [The Seven in Recitations]. (2nd ed.). Dar al-Maaref.
7. **Al-Bakri, Abu Ubayd Allah ibn Abd al-Aziz.** (1983). *Mu'jam Ma Ista'jam min Asma' al-Bilad wa al-Mawadi'* [The Dictionary of Obscure Names of Countries and Places]. (3rd ed.). Alam al-Kutub.
8. **Al-Biladi, Atiq ibn Ghayth.** (1982). *Mu'jam al-Ma'alim al-Jughrafiyya fi al-Sira al-Nabawiyya* [Dictionary of Geographical Landmarks in the Prophetic Biography]. (1st ed.). Dar Makkah.
9. **Al-Damadi, Mutahhar ibn Ali ibn Muhammad al-Nu'man.** (2018). *Al-Furat al-Namir fi Tafsir al-Kitab al-Munir* [The Pure Euphrates in the Interpretation of the Illuminating Book]. (1st ed.). TIBYAN.
10. **Al-Damadi, Mutahhar ibn Ali ibn Muhammad al-Nu'man.** (2024). *Al-Turfa fi 'Ilm al-Tibb* [The Novelty in the Science of Medicine]. (1st ed.). King Saud University Press.
11. **Al-Dani, Uthman ibn Sa'id.** (1996). *Al-Taysir fi al-Qira'at al-Sab'* [Facilitation in the Seven Recitations]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
12. **Al-Dawsari, Ibrahim ibn Sa'id ibn Hamad.** (2008). *Mukhtasar al-Ibarat li Mu'jam Mustalahat al-Qira'at* [Summary of Expressions for the Dictionary of Recitation Terminology]. (1st ed.). Dar al-Hadara.
13. **Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman.** (1985). *Siyar A'lam al-Nubala'* [Biographies of Noble Figures]. (3rd ed.). Mu'assasat al-Risala.
14. **Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman.** (1997). *Ma'rifat al-Qurra' al-Kibar 'ala al-Tabaqat wa al-A'sar* [Knowledge of the Great Reciters across Layers and Ages]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
15. **Al-Dhahabi, Muhammad al-Sayyid Husayn.** (n.d.). *Al-Tafsir wa al-Mufassirun* [Exegesis and Exegetes]. Maktabat Wahba.

16. **Al-Farisi, Al-Hasan ibn Ahmad ibn Abd al-Ghaffar.** (1993). *Al-Hujja lil-Qurra' al-Sab'a* [The Argument for the Seven Reciters]. (2nd ed.). Dar al-Ma'mun lil-Turath.
17. **Al-Farra', Yahya ibn Ziyad ibn Abd Allah.** (n.d.). *Ma'ani al-Qur'an* [The Meanings of the Qur'an]. Dar al-Surur.
18. **Al-Ghazzi, Najm al-Din Muhammad ibn Muhammad.** (1997). *Al-Kawakib al-Sa'ira bi-A'yan al-Mi'ah al-Ashira* [The Traveling Stars of the Notables of the Tenth Century]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
19. **Al-Hamadani, Al-Hasan ibn Ahmad.** (1884). *Sifat Jazirat al-Arab* [Description of the Arabian Peninsula]. Brill.
20. **Al-Harisi, Ahmad ibn Ali ibn Hayyan.** (2017). *Tawjih al-Qira'at inda al-Imam Ibn Jazi* [Directing the Recitations according to Imam Ibn Jazi]. *Tibyan Journal for Qur'anic Studies*, (29).
21. **Al-Hazimi, Hijab ibn Yahya.** (2018). *Al-Shi'r wa al-Shu'ara' fi Jazan khilal Thamaniyat Qurun* [Poetry and Poets in Jazan during Eight Centuries]. (3rd ed.). Dar al-Nabigha.
22. **Al-Hazimi, Hijab ibn Yahya.** (2020). *Min Mashawir al-Hayat: Sirat Insan wa Mujtama'* [From Life's Journeys: Biography of a Person and a Society]. Dar Takween.
23. **Al-Husayni, Muhammad Khalil ibn Ali.** (1988). *Silk al-Durar fi A'yan al-Qarn al-Thani Ashar* [The String of Pearls in the Notables of the Twelfth Century]. (3rd ed.). Dar al-Basha'ir al-Islamiyya & Dar Ibn Hazm.
24. **Al-Jasir, Hamad ibn Muhammad.** (n.d.). *Al-Mu'jam al-Jughrafi lil-Bilad al-Arabiyya al-Saudiyya* [The Geographical Dictionary of Saudi Arabia]. Dar al-Yamama.
25. **Al-Jawhari, Ismail ibn Hammad.** (1987). *Al-Sihah: Taj al-Lugha wa Sihah al-Arabiyya* [The Sincere: The Crown of Language and Sincere Arabic]. (4th ed.). Dar al-Ilm lil-Malayin.
26. **Al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf.** (1932). *Ghanyat al-Nihaya fi Tabaqat al-Qurra'* [The Objective of the End in the Layers of Reciters]. (1st ed.). Maktabat Ibn Taymiyyah.
27. **Al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf.** (1985). *Al-Tamhid fi 'Ilm al-Tajwid* [The Introduction to the Science of Tajweed]. (1st ed.). Maktabat al-Ma'arif.
28. **Al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf.** (1999). *Munjid al-Muqri'in wa Murshid al-Talibin* [The Reciters' Helper and the Students' Guide]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
29. **Al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf.** (n.d.). *Al-Nashr fi al-Qira'at al-Ashr* [The Publication in the Ten Recitations]. Al-Matba'a al-Tijariyya al-Kubra.

30. **Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad al-Sharif.** (1983). *Al-Ta'rifat* [The Definitions]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
31. **Al-Khatib, Ahmad Sa'd.** (2010). *Mafatih al-Tafsir* [Keys to Exegesis]. (1st ed.). Dar al-Tadmuriyya.
32. **Al-Muhibbi, Muhammad Amin ibn Fadl Allah.** (1968). *Nafhat al-Rayhana wa Rashhat Tila' al-Hana* [The Breath of Basil and the Oozing of the Tavern's Draught]. (1st ed.). Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya.
33. **Al-Muhibbi, Muhammad Amin ibn Fadl Allah.** (n.d.). *Khulasat al-Athar fi A'yan al-Qarn al-Hadi Ashar* [The Essence of History in the Notables of the Eleventh Century]. Dar Sadir.
34. **Al-Muqaddasi, Abd al-Rahman ibn Ismail (Abu Shama).** (1975). *Al-Murshid al-Wajiz ila 'Ulum Tata'allaq bi-al-Kitab al-Aziz* [The Brief Guide to Sciences Related to the Mighty Book]. Dar Sadir.
35. **Al-Nu'man, Abd Allah ibn Ali.** (n.d.). *Al-Aqiq al-Yamani fi Wafayat wa Hawadith al-Mikhalaf al-Sulaymani* [The Yemeni Agate in the Deaths and Events of the Suleimani District]. King Saud University Manuscript Section.
36. **Al-Qadi, Abd al-Fattah ibn Abd al-Ghani.** (1992). *Al-Wafi fi Sharh al-Shatibiyya* [The Sufficient in Explaining al-Shatibiyya]. (4th ed.). Maktabat al-Sawadi.
37. **Al-Qasimi, Abd al-Hakim ibn Abd al-Allah.** (2012). *Dalalat al-Siyaq al-Qur'ani wa Atharuha fi al-Tafsir* [The Significance of Qur'anic Context and its Impact on Exegesis]. (1st ed.). Dar al-Tadmuriyya.
38. **Al-Qifti, Ali ibn Yusuf.** (1982). *Inbah al-Ruwat ala Anbah al-Nuhat* [Alerting the Reporters about the Notables of Grammarians]. (1st ed.). Dar al-Fikr al-Arabi.
39. **Al-Quda, Muhammad Ahmad Muflih., Shukri, Ahmad Khalid., & Mansur, Muhammad Khalid.** (2001). *Muqaddimat fi 'Ilm al-Qira'at* [Introductions to the Science of Recitations]. (1st ed.). Dar Ammar.
40. **Al-Qurtubi, Makki ibn Abi Talib.** (n.d.). *Al-Ibanah 'an Ma'ani al-Qira'at* [Clarification of the Meanings of Recitations]. Dar Nahdat Misr.
41. **Al-Qustallani, Ahmad ibn Muhammad.** (2013). *Lata'if al-Isharat li-Funun al-Qira'at* [Subtle Indications for the Arts of Recitations]. King Fahd Complex.
42. **Al-Sakhawi, Ali ibn Muhammad.** (1998). *Jamal al-Qurra' wa Kamal al-Iqra'* [The Beauty of Reciters and the Perfection of Teaching]. (1st ed.). Dar al-Ma'mun lil-Turath.
43. **Al-Sakhawi, Muhammad ibn Abd al-Rahman.** (n.d.). *Al-Daw' al-Lami' li-Ahl al-Qarn al-Tasi'* [The Shining Light for the People of the Ninth Century]. Dar Maktabat al-Hayat.

44. **Al-Shatibi, Al-Qasim ibn Firruh.** (2005). *Hirz al-Amani wa Wajh al-Tahani (Matn al-Shatibiyya)* [The Preserve of Hopes and the Face of Congratulations]. (4th ed.). Dar al-Huda.

45. **Al-Shawkani, Muhammad ibn Ali.** (n.d.). *Al-Badr al-Tali' bi-Mahasin man ba'd al-Qarn al-Sabi'* [The Rising Moon of the Virtues of those after the Seventh Century]. Dar al-Ma'rifa.

46. **Al-Shaybani, Khalifa ibn Khayyat.** (1994). *Tabaqat Khalifa ibn Khayyat* [The Layers of Khalifa ibn Khayyat]. Dar al-Fikr.

47. **Al-Sindi, Abd al-Qayyum Abd al-Ghafur.** (1995). *Safahat fi 'Ulum al-Qira'at* [Pages in the Sciences of Recitations]. (1st ed.). Al-Maktaba al-Amdadiyya.

48. **Al-Sirafi, Al-Hasan ibn Abd Allah.** (1966). *Akhbar al-Nuhat al-Basriyyin* [Reports of the Basran Grammarians]. (1st ed.). Mustafa al-Babi al-Halabi.

49. **Al-Supreme Council for Islamic Affairs.** (2002). *Al-Mawsu'a al-Qur'aniyya al-Mutakhassisa* [The Specialized Qur'anic Encyclopedia].

50. **Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman.** (n.d.). *Bughyat al-Wu'at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nuhat* [The Desire of the Conscious in the Layers of Linguists and Grammarians]. Al-Maktaba al-Asriyya.

51. **Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir.** (1988). *Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Qur'an* [The Collection of Clarity on the Interpretation of the Qur'anic Verses]. Dar al-Fikr.

52. **Al-Tahanawi, Muhammad ibn Ali.** (1996). *Kashshaf Istilahat al-Funun wa al-Ulum* [The Discoverer of the Terms of Arts and Sciences]. (1st ed.). Maktabat Lubnan Nashirun.

53. **Al-Tannukhi, Al-Mufaddal ibn Muhammad.** (1992). *Tarikh al-Ulama' al-Nahwiyyin* [History of Grammarian Scholars]. (2nd ed.). Hajar for Printing and Publishing.

54. **Al-Thaalibi, Abd al-Malik ibn Muhammad.** (1983). *Yatimat al-Dahr fi Mahasin Ahl al-Asr* [The Unique Pearl of the Age in the Virtues of Contemporary People]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

55. **Al-Thaalibi, Abd al-Malik ibn Muhammad.** (2001). *Fiqh al-Lugha wa Sirr al-Arabiyya* [Linguistic Jurisprudence and the Secret of Arabic]. (1st ed.). Ihya al-Turath al-Arabi.

56. **Al-Uqayli, Muhammad ibn Ahmad.** (1969). *Al-Mu'jam al-Jughrafi lil-Bilad al-Arabiyya al-Saudiyya: Jazan* [The Geographical Dictionary of Saudi Arabia: Jazan]. (1st ed.). Dar al-Yamama.

57. **Al-Zajjaj, Ibrahim ibn al-Sirri.** (2003). *Ma'ani al-Qur'an wa I'rabuh* [The Meanings of the Qur'an and its Grammar]. (1st ed.). Dar al-Hadith.

58. **Al-Zarkali, Khayr al-Din ibn Mahmud.** (2002). *Al-A'lam* [The Notables]. (15th ed.). Dar al-Ilm lil-Malayin.

59. **Al-Zubaydi, Muhammad ibn al-Hasan.** (n.d.). *Tabaqat al-Nahwiyyin wa al-Lughawiyyin* [Layers of Grammarians and Linguists]. (2nd ed.). Dar al-Ma'aref.

60. **Aqila, Muhammad ibn Ahmad ibn Sa'id.** (2006). *Al-Ziyada wa al-Ihsan fi 'Ulum al-Qur'an* [Increase and Excellence in Qur'anic Sciences]. (1st ed.). University of Sharjah.

61. **Bin Ghalboun, Abd al-Mun'im ibn Ubayd Allah.** (2011). *Al-Irshad fi al-Qira'at* [Guidance in Recitations]. (1st ed.).

62. **Bin Hayyan, Ahmad ibn Ubayd Allah.** (2007). *Al-Kitab al-Mukhtar fi Ma'ani Qira'at Ahl al-Amsar* [The Chosen Book on the Meanings of Recitations of the People of Metropolises]. (1st ed.). Maktabat al-Rushd.

63. **Bin Khalawayh, Al-Husayn ibn Ahmad.** (1981). *Al-Hujja fi al-Qira'at al-Sab'* [The Argument in the Seven Recitations]. (4th ed.). Dar al-Shuruq.

64. **Bin Manzur, Muhammad ibn Mukram.** (1994). *Lisan al-Arab* [The Tongue of the Arabs]. (3rd ed.). Dar Sadir.

65. **Bin Zanjala, Abd al-Rahman ibn Muhammad.** (n.d.). *Hujjat al-Qira'at* [The Argument of Recitations]. Dar al-Risala.

66. **Bin Zubara, Muhammad ibn Muhammad ibn Yahya.** (1929). *Nayl al-Watar fi Tarajim Rijal al-Qarn al-Thalith Ashar* [Attaining the Goal in the Biographies of the Thirteenth Century]. Al-Matba'a al-Salafiyya.

67. **Fajjal, Abd Allah ibn Mahmoud.** (2017). *Al-Ittiba' al-Haraki wa Mawqif al-Nuhat min I'rabih* [Kinetic Following and the Grammarians' Position on its Inflection]. *Afaq Journal of Sciences*, (7).

68. **Hamza, Al-Nu'aim Muhammad.** (2019). *Tawjih al-Qira'at: Ta'rifuh, Asma'uh, Mustalahatuh, Masadiruh* [Directing Recitations: Definition, Names, Terms, and Sources]. *Scientific Journal of the Faculty of Fundamentals of Religion*, 31(3).

69. **Ibn Abi al-Rijal, Ahmad ibn Salih.** (2023). *Matla' al-Budur wa Majma' al-Buhur* [The Rising of Moons and the Gathering of Seas]. (2nd ed.). Maktabat Ahl al-Bayt.

70. **Ibn al-Qasim, Ibrahim ibn al-Imam al-Mu'ayyad.** (2001). *Tabaqat al-Zaydiyya al-Kubra* [The Great Zaydi Layers]. (1st ed.). Mu'assasat al-Imam Zayd ibn Ali.

71. **Ibn al-Sallar, Abd al-Wahhab ibn Yusuf.** (2003). *Tabaqat al-Qurra' al-Sab'a* [The Layers of the Seven Reciters]. (1st ed.). Al-Maktaba al-Asriyya.

72. **Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban.** (1991). *Mashahir Ulama' al-Amsar* [Famous Scholars of the Metropolises]. (1st ed.). Dar al-Wafa.

73. **Kahhala, Umar Rida.** (n.d.). *Mu'jam al-Mu'allifin* [Dictionary of Authors]. Maktabat al-Muthanna & Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

74. **Katip Celebi, Mustafa ibn Abd Allah.** (2010). *Sullam al-Wusul ila Tabaqat al-Fuhul* [The Ladder of Access to the Layers of the Masters]. IRCICA.

75. **King Faisal Center for Research and Islamic Studies.** (n.d.). *Khizanat al-Turath: Fihris Shamil li-Anawin al-Makhtutat* [Heritage Treasure: A Comprehensive Index of Manuscript Titles].

76. **Muhaisin, Muhammad Muhammad Muhammad Salim.** (1992). *Mu'jam Huffaz al-Qur'an abra al-Tarikh* [Dictionary of Qur'an Memorizers Throughout History]. (1st ed.). Dar al-Jil.

77. **Nuwayhid, Adil.** (1989). *Mu'jam al-Mufassirin* [Dictionary of Exegetes]. (3rd ed.). Mu'assasat Nuwayhid al-Thaqafiyya.

78. **Shalabi, Abd al-Fattah Ismail.** (1981). *Al-Ihtijaj lil-Qira'at Bawa'ithuh wa Tatawwuruh wa Usuluh wa Thimaruh* [Arguing for Recitations: Motives, Development, Principles, and Fruits]. *Journal of Scientific Research and Islamic Heritage*, (4).

79. **Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din.** (1993). *Mu'jam al-Udaba'* [Dictionary of Literati]. (1st ed.). Dar al-Gharb al-Islami.

80. **Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din.** (1995). *Mu'jam al-Buldan* [Dictionary of Nations]. (2nd ed.). Dar Sadir.

81. **Dallat, Abd al-Hakim ibn Abd Allah al-Qasim.** (2012). *Dalalat al-Siyaq al-Qur'ani* [Significance of Qur'anic Context]. (1st ed.). Dar al-Tadmuriyya.

82. **Al-Ghazlani, Ahmad ibn Ali.** (2017). *Tawjih al-Qira'at inda al-Imam Ibn Jazi* [Directing Recitations according to Ibn Jazi]. *Journal of Tibyan*.

83. **Al-Harbi, Atiq ibn Ghaith.** (1982). *Mu'jam al-Ma'alim al-Jughrafiyya* [Dictionary of Geographical Landmarks]. (1st ed.). Dar Makkah.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه

انفرادات الحسن البصري في التفسير

جمعًا ودراسة

إعداد

د. أمين بن عبد الرحمن بن إبراهيم السكاكر

الأستاذ المشارك بقسم القرآن وعلومه في كلية الشريعة بجامعة القصيم

القصيم - المملكة العربية السعودية

a.alsakakir@qu.edu.sa

Dr. Amin Abdulrahman Ibrahim al-Sakaker
Associate Professor, Department of Quranic Sciences, College of Sharia,
Qassim University, Saudi Arabia.

ملخص البحث:

عنوان البحث: انفرادات الحسن البصري في التفسير (جمعًا ودراسة)

يهدف البحث إلى إبراز أسباب انفراد الحسن البصري في تفسير بعض الآيات، وبيان أنواع تلك الانفرادات، ودراسة الأقوال التي انفرد بها الحسن البصري في تفسيره للآيات مع مقارنتها بأقوال الصحابة والتابعين.

واشتمل البحث على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

جاء المبحث الأول: في التعريف بالإمام الحسن البصري، والمبحث الثاني: في أسباب انفرادات الحسن البصري، والمبحث الثالث: في الأقوال التفسيرية التي انفرد بها الحسن البصري.

وكان من أهم نتائج البحث:

١. أنّه لا ينبغي التسرع في الحكم على القول المنفرد بوصفه خطأً أو وهمًا؛ إذ قد يُدرك الباحث بعد التأمل، والنظر العميق، مسوغاتٍ علمية معتبرة تجعل لهذا القول وجهًا من الصواب.

٢. أنّ منهج الحسن البصري يقوم على عدم الاقتصار على ظاهر اللفظ، بل يتعداه إلى النظر في سياق الآيات الأخرى لاستجلاء المعنى الكامل.

٣. أنّ النظرة الشمولية التي يتميز بها الحسن البصري كانت سببًا في توجهه لاختيار المعاني الواسعة والشاملة في تفسيره.

٤. قد يكون انفراد الحسن البصري في تفسيره لبعض الألفاظ القرآنية ناشئًا عن وهمٍ أو خطأ من بعض من نقل عنه، كالثعلبي، ومن تبعه من المفسرين.

الكلمات المفتاحية: انفراد، الحسن البصري، تفسير، أقوال.

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على معلم الناس الخير نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

يعد تفسير التابعين مرحلة مهمة في تطور علم التفسير، وقد نال تفسيرهم هذه الميزة المهمة بسبب قربهم من الصحابة، واعتمادهم على الرواية، مع محاولتهم الجمع بين المعنى اللغوي والمعنى الشرعي في تفسير الآيات.

ومن كبار التابعين الإمام الحسن البصري (١١٠هـ)، حيث كان إمامًا في الزهد والورع، وتميز ببلاغته وفصاحته، وعرف بسعة علمه، وعمق فهمه، والقدرة على استنباط المعاني من الآيات، لذلك تميز تفسيره باستحضار مقاصد الشريعة، غير أنّ الحسن البصري قد انفرد واجتهد في تفسيره لبعض الآيات بمعانٍ لم تعرف عن جمهور المفسرين من الصحابة والتابعين، فأردتُ في هذا البحث أن أسلط الضوء على تلك المعاني التي انفرد بها الحسن البصري في التفسير.

- **أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:**

ترجع أهمية الموضوع إلى عدة أمور، ويمكن إجمالها فيما يلي:

١. المكانة العلمية للحسن البصري، فهو من كبار التابعين، واشتهر بعلمه، وزهده، وورعه.
٢. تميز منهج الحسن البصري في التفسير، ودقته في الجمع بين المعنى اللغوي والشرعي، واعتماده على الاستنباط.
٣. وجود عدد من الانفرادات التفسيرية لدى الحسن البصري التي تستحق التأمل والنظر، ومحاولة معرفة سبب هذه الانفرادات.

- **أسئلة البحث:**

تتجلى في الأسئلة التالية:

١. ما أسباب انفراد الحسن البصري في تفسير بعض الآيات؟
٢. ما أنواع انفرادات الحسن البصري في التفسير؟
٣. ما الأقوال التفسيرية التي انفرد بها الحسن البصري؟

- **أهداف البحث:**

١. إظهار أسباب انفراد الحسن البصري في تفسير بعض الآيات.

٢. بيان أنواع انفرادات الحسن البصري في التفسير.

٣. دراسة الأقوال التي انفرد بها الحسن البصري في تفسير الآيات مع مقارنتها بأقوال الصحابة والتابعين.

- **حدود البحث:**

دراسة الأقوال التفسيرية التي انفرد بها الحسن البصري عن الصحابة والتابعين.

- **الدراسات السابقة:**

بحسب اطلاعي وتتبعي لقواعد البيانات والكشافات، ومراكز المعلومات، وفهارس كثير من الجامعات، و(ببليوغرافيا) عدد من المكتبات الكبرى، لم أقف على دراسة تناولت انفرادات الحسن البصري في التفسير، غير أني عثرت على بعض الدراسات حول الحسن البصري، ومن أبرزها:

١. الحسن البصري وتفسيره من أول القرآن إلى نهاية سورة النور، جمع وتحقيق ودراسة، للباحث: د. عمر يوسف كمال، رسالة دكتوراه، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٤٠٤هـ).

٢. مرويات الحسن البصري في التفسير من أول سورة الإسراء إلى آخر القرآن، جمع وتحقيق ودراسة، للباحث: أبي الأمجد شير علي شاه، رسالة دكتوراه، في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٤٠٧هـ).

هذا البحث هو جمع لجميع مرويات الحسن البصري من كتب التفسير، ويختلف عن الدراسة الحالية التي تتناول انفرادات الحسن البصري ودراستها.

٣. الإمام الحسن البصري ومنهجه فيما روي عنه في كتب التفسير، للباحث: د. محمد أكرور، بحث في مجلة دراسات إسلامية الصادرة عن مركز البصيرة بالجزائر، العدد: الخامس (٢٠٠٩م).

٤. أصول التفسير عند الإمام الحسن البصري من خلال تفسيره للقرآن الكريم، دراسة تأصيلية، حسين بن ثابت بن صلاح الحازمي، بحث في مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية

والاجتماعية، العدد:\ (٥٩) (٢٠٢٢م).

البحث الأول: متعلق بمنهج الحسن في التفسير، والثاني: بمنهجه في أصول التفسير، وكلاهما يختلف عن موضوعنا الحالي الذي سنسلط الضوء عليه في هذا البحث.

٥. انفرادات الحسن البصري عن القراء الأربعة عشر في الجزء الأول من القرآن الكريم (جمعًا وتوجيهًا)، للباحثة: أسماء بنت مدني العوفي، بحث في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، العدد: التاسع (٢٠٢٤م).

هذا البحث متعلق بانفرادات الحسن في القراءات، والتي انفرد بها عن القراء الأربعة عشر، وهو بذلك يختلف اختلافًا تامًا عن موضوع الانفرادات التفسيرية التي تتعلق بتفسير الآيات ومعانيها.

- **خطة البحث:**

يشتمل البحث على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

المقدمة وتشتمل على ما يلي:

مشكلة البحث، وأسئلة البحث، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث، وإجراءاته.

- **المبحث الأول: التعريف بالإمام الحسن البصري.**
- **المبحث الثاني: أسباب انفرادات الحسن البصري.**
- **المبحث الثالث: الأقوال التفسيرية التي انفرد بها الحسن البصري.**

الخاتمة: وفيها أهم النتائج، وأبرز التوصيات.

- **منهج البحث:**

يعتمد البحث على منهجين:

الأول: المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال استقراء الأقوال التفسيرية للحسن البصري ثم استخراج الأقوال التي انفرد بها.

الثاني: المنهج التحليلي: وذلك في دراسة الأقوال التي انفرد بها الحسن البصري، مع مقارنتها بما ورد عن الصحابة والتابعين.

- **إجراءات البحث:**

الإجراءات الخاصة المتعلقة بالأمثلة:

١. كتابة الآية القرآنية.

٢. إيراد قول الحسن البصري.

٣. عرض أقوال المفسرين من الصحابة والتابعين في هذه الآية.

٤. بيان نوع الانفراد.

٥. ذكر سبب الانفراد.

٦. بيان النتيجة.

المبحث الأول: التعريف بالإمام الحسن البصري

اسمه ومولده:

هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري، مولى زيد بن ثابت الأنصاري – رضي الله عنه–

ولد في المدينة المنورة سنة (٢١هـ)، ويقال إنه ولد على الرق.

والده (يسار) من سبي ميسان[١]، سكن المدينة، وأعتق، وتزوج بأمه (خيرة) في خلافة عمر، فوُلد له بها الحسن – رحمة الله عليه – لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

نشأته:

حظي الحسن بنشأة فريدة من نوعها، فأمّه (خيرة) كانت مولاة لأم سلمة زوج النبي – صلى الله عليه وسلم– وربما غابت في حاجة فيبكي فتعطيه أم سلمة –رضي الله عنها– ثديها تعلله به إلى أن تجيء أمه.

ونشأ الحسن البصري في المدينة، وحفظ كتاب الله، وحضر مع عثمان –رضي الله عنه– الجمعة، وسمعه يخطب، وشهد يوم الدار، وله يومئذ أربع عشرة سنة.

ثم انتقل مع أسرته إلى البصرة، ولازم العلم والعمل، وكان من سادات التابعين وكبرائهم، وجمع كل فن من علم، وزهد، وورع، وعبادة، وكان غاية في الفصاحة والبلاغة، تتصبب الحكمة من فيه[٢].

شيوخه وتلاميذه:

روى عن: عمران بن حصين، والمغيرة بن شعبة، وعبد الرحمن بن سمرة، وسمرة بن جندب، والنعمان بن بشير، وجابر بن عبد الله، وجندب البجلي، وأبي هريرة، وعبد الله بن عباس، وعبد

---

(١) ميسان: اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط. [معجم البلدان، الحموي ٢٤٢/٥]

(٢) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد ١٥٧/٩ ، حلية الأولياء، أبو نعيم ١٣١/٢، وفيات الأعيان، ابن خلكان ٦٩/٢، تذكرة الحفاظ، الذهبي ٥٧/١.

الله بن عمر، وعمرو بن تغلب، ومعقل بن يسار، والأسود بن سريع، وأنس بن مالك، وعددٍ من الصحابة.

وروى عن الحسن عدد كبير من التابعين، وممن روى عنه: قتادة بن دعامة السدوسي، وأيوب السختياني، ويونس بن عبيد، وشيبان النحوي، وابن عون، وثابت البناني، وحميد الطويل، ومالك بن دينار، وهشام بن حسان، والربيع بن صبيح، وجرير بن حازم، ويزيد بن إبراهيم التستري، ومبارك بن فضالة، وغيرهم كثير ممن يتعذر ذكرهم هنا(٣).

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

كان الحسن البصري إمام أهل البصرة، وسيد أهل زمانه علمًا وعملًا، وكان فقيهًا زاهدًا، مشمرًا عابدًا، وكان لفضول الدنيا وزينتها نابذًا، ولشهوة النفس ونخوتها واقذًا(٤).

وروي عن أنس بن مالك أنه سُئل عن مسألة قال: عليكم بالحسن فسلوه، فقالوا: يا أبا حمزة نسألك وتقول سلوا مولانا الحسن! فقال: إنّا سمعنا وسمع فحفظ ونسينا(٥).

وقال معتمر بن سليمان: كان أبي يقول: "الحسن شيخ أهل البصرة"(٦).

وكان الحسن من أجمل أهل البصرة، وحكى الأصمعي عن أبيه قال: "ما رأيت أعرض زندًا من الحسن، كان عرضه شبرًا".

قال أبو بردة: "ما رأيتُ رجلًا قطّ لم يصحب النّبي -صلى الله عليه وسلم- أشبه بأصحاب رسول الله من هذا الشيخ، يعنى: الحسن"(٧).

وقال أيوب: "لو رأيت الحسن لقلت إنك لم تجالس فقيها قط"(٨).

وقال حُميد ويونس بن عُبيد: "قد رأينا الفقهاء فما رأينا منهم أجمعَ من الحسن"(٩).

---

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي ٥٦٦/٤.

(٤) انظر: حلية الأولياء، أبو نعيم ١٣٢/٢.

(٥) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد ١٧٦/٩.

(٦) سير أعلام النبلاء، الذهبي ٥٦٣/٤.

(٧) انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد ١٦٢/٩ ، تاريخ الإسلام، الذهبي ٢٧/٣.

(٨) حلية الأولياء، أبو نعيم ١٤٧/٢.

(٩) الطبقات الكبرى، ابن سعد ١٦٣/٩.

وكان الحسن فصيحًا بليغًا إذا تحدث، قال أبو عمرو بن العلاء: "ما رأيت أفصح من الحسن البصري ومن الحجاج بن يوسف الثقفي، فقيل له: فأيهما كان أفصح قال: الحسن"(١٠).

وكان الحسن صاحب مواعظ مؤثرة جدًا، تخاطب القلوب، وتوقظ الضمائر، وكان إمامًا في الزهد والورع، قال مطر: "دخلنا على الحسن نعوده، فما كان في البيت شيء، لا فراش، ولا بساط، ولا وسادة، ولا حصير، إلا سرير مرمول هو عليه"(١١).

وفاته:

توفي الحسن في شهر رجب، سنة (١١٠هـ) في البصرة، وله من العمر تسع وثمانون سنة، وكانت جنازته مشهودة(١٢).

قال حميد الطويل: "توفي الحسن عشية الخميس، وأصبحنا يوم الجمعة ففرغنا من أمره، وحملناه بعد صلاة الجمعة ودفناه، فتبع الناس كلهم جنازته واشتغلوا به، فلم تقم صلاة العصر بالجامع، ولا أعلم أنها تركت منذ كان الإسلام إلا يومئذ، لأنهم تبعوا كلهم الجنازة حتى لم يبق بالمسجد من يصلي العصر"(١٣).

(١٠) وفيات الأعيان، ابن خلكان ٢/٧٠ .

(١١) سير أعلام النبلاء، الذهبي ٤/٥٨٢.

(١٢) انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان ٢/٦٩ ، سير أعلام النبلاء، الذهبي ٤/٥٦٣.

(١٣) انظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان ٢/٧٢

المبحث الثاني: أسباب انفرادات الحسن البصري

عند التأمل وتدقيق النظر في انفرادات الحسن البصري، نجد أنّ وراء هذا التفرّد جملة من الأسباب، تختلف باختلاف سياقات الآيات، وما تحمله من معانٍ ودلالات، ويمكن أن نجمل تلك الأسباب فيما يلي:

الأول: الزهد والورع وأثره في اختيار المعاني.

كان الحسن البصري من أبرز أئمة الزهد في عصره، كما كان معروفًا بشدة تحرّزه وورعه، وقد انعكس هذا الجانب على منهجه التفسيري بشكل واضح، حيث جعل القرآن وسيلة لإصلاح القلوب، وتزكية النفوس، لا مجرد بيان الأحكام أو المعاني اللغوية.

ففي قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا﴾ [سورة التوبة:٢٨]، قال الحسن: "لا تصافحوهم، فمن صافحَهم فليتوضَّأ"(١٤).

فالمعنى الذي ذهب إليه محمول على شدة الحذر من مخالطة المشركين، والبعد عنهم، وهذا نابع عن شدة تحرزه وورعه.

الثاني: النظرة الشمولية.

اتصف الحسن البصري بعمق في الفقه، وسعة في النظر، لذا كان يميل إلى تفسير بعض الألفاظ القرآنية بمعانٍ عامة وشاملة، حرصًا منه على ربط التفسير بالجانب العملي والتطبيقي في حياة المسلم.

ففي قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [سورة الأنعام:١٦٢]، قال: "النسك هو الدين"(١٥)، فهنا توسع في تفسيره لعبادة النسك بأنها الدين.

---

(١٤) جامع البيان، الطبري ١٩٢/١٤ ، الدر المنثور، السيوطي ١٦٥/٤.

(١٥) تفسير الماتريدي ٣٣٩/٤ ، أحكام القرآن، الجصاص ٣٥/٣ ، النكت والعيون، الماوردي ١٩٥/٢ ، تفسير القرطبي ١٥٢/٧، البحر المحيط، أبو حيان، ٧٠٣/٤.

وفي قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾ [سورة الجن:١٨]، قال: "أرد بها كل البقاع، لأنّ الأرض كلها مسجد"(١٦). فهو لم يقتصر على المساجد التي هي بيوت الصلوات، وإنما جعل الأرض كلها مواضع للسجود.

الثالث: التركيز على المقاصد الإيمانية والعملية.

كان الحسن البصري يرى أن الغاية من القرآن الكريم هي الهداية، فكان يختار المعاني التي تحرك القلوب، وتؤثر بالجانب الإيماني، الأمر الذي يجعل التفسير مرتبطًا بمقصد الهداية والعمل، لا بمجرد شرح الألفاظ، ففي قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [سورة الأنبياء:١٠]، قال الحسن البصري: "فيه دينكم أمسك عليكم دينكم بكتابكم"(١٧)، فهو في هذه الآية يفسر الألفاظ القرآنية بمعانيها العملية الإيمانية، وليس اللغوية المجردة، فالذكر الحقيقي للأمة هو التزامها بالدين.

الرابع: قوة الاستنباط، ومحاولة الجمع بين سياق الآيات الأخرى.

الحسن البصري –رحمه الله– لم يكن يقتصر في التفسير على ظاهر اللفظ، بل كان ذا نظرة تأملية شاملة؛ يربط بين المعاني في ضوء السياق القرآني الكلي، فيستنبط من مجموع الآيات فكرة عامة عن حال القوم أو مقصد الخطاب، ففي قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟﴾ [سورة المائدة:٦٤]. قال: "ممسكة ومقبوضة عن عذابنا"(١٨).

---

(١٦) البسيط، الواحدي ٣٦٧/٤.

(١٧) تفسير ابن أبي حاتم ٢٤٤٦/٨ ، التفسير البسيط، الواحدي ٢٥/١٥ ، معالم التنزيل، البغوي ٣١١/٥ ، تفسير ابن كثير ٣٣٤/٥ ، الدر المنثور، السيوطي ٦١٧/٥.

(١٨) تفسير الماتريدي ٥٥٠/٣ ، أحكام القرآن، الجصاص ٥٦٠/٢ ، الكشف والبيان، الثعلبي ٨٨/٤ ، النكت والعيون، الماوردي ٥١/٢ ، تفسير السمعاني ٥١/٢ ، معالم التنزيل، البغوي ٧٦/٣ ، المحرر الوجيز، ابن عطية ٢١٥/٢ ، زاد المسير، ابن الجوزي ٥٦٥/١ ، تفسير القرطبي ٢٣٨/٦.

فهنا حاول أن يستنبط معنى ضمنيًا من سياق أقوال اليهود الأخرى، كقوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعۡدُودَةٗۚ﴾ [سورة البقرة:٨٠]. وقوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ﴾ [سورة المائدة:١٨].

الخامس: البعد الإصلاحي والوعظي في التفسير.

كان الحسن البصري يرى أن القرآن كتاب هداية للعباد، لذلك كان يختار المعاني التي تخدم هذا المقصد، حتى وإن كانت أقل شيوعًا عند غيره من المفسرين، ففي قوله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ [سورة آل عمران:١٤]، قال: "زين لهم الشيطان"(١٩). فهنا ركز على مسؤولية النفس، وأنّ على المؤمن مقاومة الهوى، وعدم الانقياد لوساوس الشيطان.

السادس: أخذ معنى غير مشهور لدى العرب في تفسيره لبعض الألفاظ.

تميز الحسن البصري بفصاحته وبلاغته، ومعرفته بلغة العرب، واجتهاده في فهم معاني القرآن، لذلك سمع أعرابي الحسن يتكلم، فقال: هو فصيح إذا لفظ، نصيح إذا وعظ(٢٠)، وقال حماد بن زيد: "سمعت أيوب يقول: كان الحسن يتكلم بكلام كأنه الدر"(٢١).

وبالرغم من فصاحته، ومعرفته بأساليب العرب، إلا أنه وُجِدَت له بالفعل انفرادات تفسيرية خالف فيها المعنى اللغوي الشائع، أو المشهور بين العرب في بعض الألفاظ القرآنية، ففي قوله تعالى: ﴿قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوۡنُهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا﴾ [سورة البقرة:٦٩]، قال: "﴿صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا﴾ أي: سوداء شديدة السواد"(٢٢).

---

(١٩) تفسير ابن أبي حاتم ٦٠٧/٢ ، تفسير الماتريدي ٣٢١/٢ ، أحكام القرآن، الجصاص ٢٨٦/٢ ، تفسير السمعاني ٣٠٠/١ ، المحرر الوجيز، ابن عطية ٤٠٨/١ ، مفاتيح الغيب، الرازي ١٦٠/٧ ، تفسير القرطبي ٢٨/٤.

(٢٠) انظر: محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، الراغب الأصفهاني ٨٣/١.

(٢١) سير أعلام النبلاء، الذهبي ٥٧٧/٤.

(٢٢) انظر: سنن سعيد بن منصور ٥٦٤/٢ ، جامع البيان، الطبري ١٩٩/٢، تفسير ابن أبي حاتم ١٣٩/١، تفسير السمعاني ٩٢/١ ، الدر المنثور، السيوطي ١٩١/١.

وفي قوله تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ﴾ [سورة القلم:٥١]. قال: عن ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾: ليقتلونك(٢٣)، وخالف المعنى المشهور في هذه الآية.

السابع: الوهم والخطأ في تعيين سبب النزول.

العصمة في الدين إنما هي للنبي –صلى الله عليه وسلم وحده– وحده، وكلٌ يؤخذ من قوله ويُترك إلا صاحب هذا القبر، صلى الله عليه وسلم(٢٤)، وكل عالم، مهما علا شأنه ومنزلته، يُؤخذ من قوله ويُرد، والمتأمل في بعض انفرادات الحسن البصري يرى أنها اجتهاد في تعيين سبب نزول الآية، وهذا الاجتهاد مخالف للسياق، ففي قوله تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [سورة آل عمران:١٢١]. قال: "نزلت في يوم بدر"(٢٥)، والثابت المشهور أنها نزلت في أحد.

الثامن: الوهم والخطأ ممن روى عن الحسن البصري.

قد يكون ما نُسب إلى الحسن البصري من انفرادٍ في تفسيره لبعض الألفاظ القرآنية ناتجًا عن وهمٍ أو خطأٍ من بعض من نقل عنه، كالثعلبي وغيره، وهذا احتمال وارد جدًا، خاصة وأن عددًا من المفسرين ينقل بعضهم عن بعض، فبعض الأقوال التفسيرية بعيدة كل البعد عن سياق الآيات، مما يُرجّح عدم صدورها عن إمامٍ بمكانته العلمية، كما في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ﴾ [سورة الحشر:٢]

قال: "هم بنو قريظة"(٢٦)، وخالف إجماع المفسرين بأنّ المراد بالآية: هم بنو النضير.

---

(٢٣) انظر: الكشف والبيان، الثعلبي ٢٦٢/٢٧.

(٢٤) موطأ الإمام مالك ٢٥١/١.

(٢٥) انظر: الكشف والبيان، الثعلبي ١٩٩/٩ ، معالم التنزيل، البغوي ٩٦/٢ ، زاد المسير، ابن الجوزي ٣١٩/١ ، مفاتيح الغيب، الرازي ٣٤٥/٨ ، فتح القدير، الشوكاني ٤٣٢/١.

(٢٦) الكشف والبيان، الثعلبي ١٨٧/٢٦ ، تفسير القرطبي ٣/١٨ ، البحر المحيط، أبو حيان ١٣٧/١٠ ، اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل ٥٦٤/١٨ ، السراج المنير، الشربيني ٢٣٩/٤ ، فتح القدير، الشوكاني ٢٣٣/٥ ، روح المعاني، الألوسي ٢٣٣/١٤ ، فتح البيان، القنوجي ٣٨/١٤.

المبحث الثالث: الأقوال التفسيرية التي انفرد بها الحسن البصري

تمهيد

لقد انفرد الحسن البصري بآراء وتفسيرات لم يشاركه فيها غيره من الصحابة والتابعين، ولأنّه يصعب ذكر واستقصاء جميع الأمثلة التي انفرد بها في تفسيره؛ بسبب طبيعة هذا البحث، فكان من الضروري الاقتصار على عدد محدود من الأمثلة تعبر عن منهجه، وتبرز طابع الاجتهاد لديه.

لذا اقتصرت في هذا المبحث على دراسة ثمانية أمثلة فقط من انفرادات الحسن البصري في التفسير.

المثال الأول

قال تعالى: ﴿قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوۡنُهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾ [سورة البقرة:٦٩].

قال الحسن البصري: "﴿صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا﴾ أي: سوداء شديدة السواد"(٢٧).

الدراسة:

الأقوال في معنى الآية:

الأول: صفراء القَرْن، والظِّلف، وإليه ذهب عبد الله بن عمر، وسعيد بن جُبَيْر، والحسن(٢٨).

الثاني: صفراء اللون، وإليه ذهب ابن عباس(٢٩)، ومجاهد، وابن زيد، وغيرهم(٣٠).

الثالث: أنّ المراد سوداء شديدة السواد، وهذا الذي انفرد به الحسن عن الصحابة والتابعين.

---

(٢٧) انظر: سنن سعيد بن منصور ٥٦٤/٢ ، جامع البيان، الطبري ١٩٩/٢، تفسير ابن أبي حاتم ١٣٩/١، تفسير السمعاني ٩٢/١ ، الدر المنثور، السيوطي ١٩١/١.

(٢٨) انظر: جامع البيان، الطبري ١٩٩/٢، تفسير ابن أبي حاتم ١٣٩/١.

(٢٩) تفسير ابن أبي حاتم ١٣٨/١.

(٣٠) انظر: جامع البيان، الطبري ٢٠٠/٢، ، تفسير ابن أبي حاتم ١٣٩/١.

نوع الانفراد:

انفراد شاذ مخالف لظاهر النص، وللمشهور في اللغة العربية.

سبب الانفراد:

روي عن الحسن في هذه الآية قولان، والمشهور عنه هو أنّ المراد سوداء شديدة السواد، وقال بهذا القول؛ لأنّ العرب تسمي السود من الإبل صفراء، يقال هذه إبل صفر، أي: سود، وهذه ناقة صفراء، أي: سوداء، لأنّه يشوب سودها شيء من صفرة، قال الأعشى:

تلك خَيْلِي منه وتلك رِكابي ... هُنّ صُفرٌ أولادُها كالزّبيبِ(٣١)

أي: سود، فهذا يدلّك أَنهم يسمّون الْأسود أصفر(٣٢).

النتيجة:

الراجح أنّ المراد صفراء اللون، وما ذهب إليه الحسن قول شاذ مرجوح لعدة أمور، منها:

١. أنّه مخالف لأقوال الصحابة والتابعين في معنى الآية.

٢. أنّه مخالف للأشهر والظاهر من كلام العرب.

٣. أنّ العرب لا تصف الأسود بالفقوع، وإنما تصف السواد -إذا وصفته- بالشّدة بالحلوكة ونحوها، فتقول: أسود حالك وحانك، وأحمر قانٍ، وأصفر فاقع.

فالوصف بالفقوع، من الدليل البين على خلاف التأويل الذي تأول قوله: ﴿**إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا**﴾ بأنّ معناه سوداء شديدة السواد(٣٣).

وقد تعقب عدد من المفسرين وأهل اللغة على الحسن البصري في هذا القول.

- قال ابن قتيبة: "وقد ذهب قوم إلى أنّ الصفراء: السوداء. وهذا غلط في نعوت البقر، وإنما يكون ذلك في نعوت الإبل"(٣٤).

- قال الطبري: وأحسب أنّ الذي قال في قوله: ﴿**صَفْرَاءُ**﴾ سوداء، ذهب إلى قوله في

---

(٣١) ديوان الأعشى الكبير ٢٠.

(٣٢) انظر: جمهرة اللغة، ابن دريد ٢/٧٤٠ ، الصحاح تاج اللغة، الجوهري ٢/٧١٤

(٣٣) انظر: غريب القرآن، ابن قتيبة ٥٢ ، جامع البيان، الطبري ٢/٢٠١.

(٣٤) غريب القرآن، ابن قتيبة ٥٢.

نعت الإبل السود، وإنّما قيل ذلك في الإبل؛ لأنّ سوادها يضرب إلى الصفرة، وإن وصفت الإبل به، فليس مما توصف به البقر[٣٥].

- قال ابن عطية: قول الحسن شاذ، فالسواد لا يستعمل مجازا إلا في الإبل[٣٦].
- ووصف ابن كثير قول الحسن بأنّه غريب[٣٧].

(٣٥) انظر: جامع البيان، الطبري ٢/٢٠٠.

(٣٦) انظر: المحرر الوجيز، ابن عطية ١/١٦٣.

(٣٧) انظر: تفسير ابن كثير ١/٢٩٩.

المثال الثاني

قال تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ [سورة آل عمران:١٤].

قال الحسن البصري: "زين لهم الشيطان"(٣٨).

الدراسة:

الأقوال في معنى الآية:

الأول: أنّ المزين هو الله عز وجل، وبه قال عمر بن الخطاب، وعامة المفسرين(٣٩).

الثاني: أنّ المزين هو الشيطان، "لأنّه لا أحد أشد ذَمًّا لها من الله تعالى الذي خَلَقَها"(٤٠)، وبه انفرد الحسن البصري.

الثالث: ما كان مباحًا فالمزين له هو الله، وما كان حرامًا فالمزين له الشيطان، وهو اختيار أبي علي الجبائي(٤١).

واستدل أصحاب القول الأول بأنّ الله زينها لأجل الابتلاء والاختبار، قال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [سورة الكهف:٧].

وقد ذكر البخاري في صحيحه: باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا المال خضرة حلوة، وقال الله تعالى: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ

---

(٣٨) تفسير ابن أبي حاتم ٦٠٧/٢ ، تفسير الماتريدي ٣٢١/٢ ، أحكام القرآن، لجصاص ٢٨٦/٢ ، تفسير السمعاني ٣٠٠/١ ، المحرر الوجيز، ابن عطية ٤٠٨/١ ، مفاتيح الغيب، الرازي ١٦٠/٧ ، تفسير القرطبي ٢٨/٤.

(٣٩) انظر: جامع البيان، الطبري ٢٤٤/٦ ، تفسير ابن أبي حاتم ٦٠٧/٢ ، الدر المنثور، السيوطي ١٦٠/٢، تفسير السمعاني ٣٠٠/١ ، المحرر الوجيز، ابن عطية ٤٠٨/١ ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، النسفي ٢٤٠/١.

(٤٠) تفسير الماتريدي ٣٢١/٢ ، النكت والعيون، الماوردي ٣٧٥/١.

(٤١) انظر: النكت والعيون، الماوردي ٣٧٥/١ ، مفاتيح الغيب، الرازي ١٦١/٧، لباب التأويل في معاني التنزيل ٢٣٠/١.

﴿مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ قال عمر: اللهم إنا لا نستطيع إلا أن نفرح بما زينته لنا، اللهم إني أسألك أن أنفقه في حقه(٤٢).

وكذلك في قراءة مجاهد: «زَيَّن للناس حبّ الشهوات»، بفتح الزاي والياء على تسمية الفاعل(٤٣).

وذكر الخازن في تفسيره للآية: "قال أهل السنة: المزين هو الله تعالى؛ لأنه تعالى خالق لجميع أفعال العباد، ولأنّ الله تعالى خلق جميع ملاذّ الدنيا وأباحها لعبيده، وإباحتها للعبد تزيين لها، قال الله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [سورة البقرة:٢٩]. وقال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾ [سورة الأعراف:٣٢]. وقال الله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا﴾ [سورة الكهف:٧]. وقال تعالى: ﴿وَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾ [سورة المائدة:٨٨]. فكل ذلك يدل على أن المزين هو الله تعالى"(٤٤).

فتزيين الله معناه بالإيجاد والتهيئة لانتفاعٍ، وإنشاء الجبلة عن الميل إلى هذه الأشياء، فحبب في قلوبهم شهوة النساء، والبنين، والقناطير المقنطرة(٤٥).

واحتج أصحاب القول الثاني بعدد من الوجوه، منها:

الأول: أنّه تعالى أطلق حب الشهوات، فيدخل فيه الشهوات المحرمة، ومزين تلك الشهوات المحرمة هو الشيطان.

الثاني: أنّه في سياق الآية ذكر القناطير المقنطرة من الذهب والفضة، وحب المال الكثير إلى هذا الحد لا يليق إلا بمن جعل الدنيا قبلة طلبه، ومنتهى مقصوده، لأنّ أهل الآخرة يكتفون بالغلبة.

---

(٤٢) أخرجه البخاري في "صحيحه" (٨ / ٩٣) برقم: (٦٤٤١).

(٤٣) المحتسب في تبيين شواذ القراءات، ابن جني ١/١٥٥.

(٤٤) لباب التأويل في معاني التنزيل ١/٢٣٠.

(٤٥) انظر: المحرر الوجيز، ابن عطية ١/٤٠٨ .

الثالث: أنّ الله تعالى ذكر هذه الأشياء في معرض الذم للدنيا، ويدل عليه آخر الآية وهو قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ﴾(٤٦).

فتزيين الشيطان معناه الوسوسة والخديعة، وتحسين أخذها من غير وجوهها، والحض على تعاطي الشهوات المحرمة(٤٧).

نوع الانفراد:

انفراد اجتهادي في نسبة التزيين، وهو مخالف لجماهير العلماء.

سبب الانفراد:

الإشكال في لفظ ﴿زُيِّنَ﴾، فهو فعل ماض لم يسّم فاعله، والمتأمل في كتاب الله يجد أن الله عز وجل ينسب التّزيين إلى نفسه في عدد من المواضع في القرآن الكريم، مثال ذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ﴾ [سورة الحجرات:٧]، كما ينسبه إلى الشيطان في مواطن أخرى كما في قوله تعالى: ﴿تَٱللَّهِ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٖ مِّن قَبۡلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾ [سورة النحل:٦٣]. وقوله تعالى: ﴿وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ﴾ [سورة النمل:٢٤].

ويأتي الفعل "زيّن" كما في هذه الآية لم يسمّ فاعله، وكلام الحسن هنا راجع إلى تحديد جهة التزيين من حيث الأثر لا من حيث الخلق؛ لأنّه يتحاشى أن ينسب خلق الله إلى غير الله، ويضاف إلى ذلك أنّه كان من أهل الزهد والوعظ وكثيرًا ما يركز على مسؤولية النفس، وأنّ على المؤمن مقاومة الهوى، وعدم الانقياد لوساوس الشيطان.

النتيجة:

يمكن الجمع بين القولين بأنَّ نسبة التزيين إلى الله تعالى؛ لأنَّه هو الفاعلُ حقيقةً فهو الَّذي أوجد الدُّنيا وما فيها، وجعل القلوب مائلةً إليها، فنسبة ذلك إليه تعالى باعتبار الخلقِ والتَّقدير،

---

(٤٦) انظر: مفاتيح الغيب، الرازي ١٦٠/٧، لباب التأويل في معاني التنزيل ٢٣٠/١.

(٤٧) انظر: المحرر الوجيز، ابن عطية ٤٠٨/١ ، تفسير القرطبي ٢٨/٤.

وإلى الشَّيطان باعتبار ما أعطاه الله تعالى من قدرة للتَّسلُّط على الآدميّ بالوسوسةِ النَّاشئة عنها حديث النَّفس.

وفي كلا الوجهين وعظ لجميع الناس، وفي ضمن ذلك توبيخ لليهود الذين آثرُوا الدنيا وحبَّ الرياسة فيها على اتباع محمد صلى الله عليه وسلم بعد علمهم بصدقه(٤٨).

(٤٨) انظر: جامع البيان، الطبري ٢٤٣/٦ ، المحرر الوجيز، ابن عطية ٤٠٨/١ ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني ١٨/ ٢٠٩.

المثال الثالث

قال تعالى: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [سورة آل عمران: ١٢١].

قال الحسن البصري: "نزلت في يوم بدر"(٤٩).

الدراسة:

الأقوال في معنى الآية:

الأول: أنّ الآية نزلت في يوم أحُد، قال به ابن مسعود، وابن عباس، ومجاهد، وقتادة، والزهري، والسدي، والربيع بن أنس، ومحمد بن إسحاق(٥٠).

الثاني: أنه يوم الأحزاب، قال به مجاهد، والحسن، ومقاتل(٥١).

الثالث: أنها نزلت في يوم بدر، وبه انفرد الحسن.

نوع الانفراد:

انفراد شاذ في تعيين سبب نزول الآية.

سبب الانفراد:

عند النظر نجد أنّ للحسن قولين في تحديد اليوم الذي نزلت فيه الآية:

الأول: أنّه يوم الأحزاب، وورد مسندًا عند الطبري وابن أبي حاتم(٥٢)، وهو أقرب إلى الصواب من القول الثاني.

الثاني: يوم بدر، وهو ما تفرد به، وهو المشهور عن الحسن عند عدد من المفسرين، وأول من نسب هذا القول للحسن البصري هو الثعلبي، ثم توالى بعده عددٌ من المفسرين في نسبته

---

(٤٩) انظر: الكشف والبيان، الثعلبي ١٩٩/٩ ، معالم التنزيل، البغوي ٩٦/٢ ، زاد المسير، ابن الجوزي ٣١٩/١ ، مفاتيح الغيب، الرازي ٣٤٥/٨ ، فتح القدير، الشوكاني ٤٣٢/١.

(٥٠) انظر: جامع البيان، الطبري ١٦٠/٧، تفسير ابن أبي حاتم ٧٤٨/٣ ، الدر المنثور، السيوطي ٣٠٣/٢.

(٥١) انظر: تفسير مقاتل ٢٩٨/١ ، جامع البيان، الطبري ١٦٠/٧ ، تفسير ابن أبي حاتم ٧٤٨/٣ ، الدر المنثور، السيوطي ٣٠٣/٢.

(٥٢) انظر: جامع البيان، الطبري ١٦٠/٧ ، تفسير ابن أبي حاتم ٧٤٨/٣.

للحسن(٥٣)، وبناء على ذلك قد تكون النسبة للحسن وهمًا أو خطأ من الثعلبي، أو اجتهادًا خاطئًا من الحسن في تفسير الآية، ظنًا منه أنّ بدرًا أنسب باعتبار أنّها أول غزوة للنبي صلى الله عليه وسلم، وأول بداية في تشكيل الجيوش.

النتيجة:

والراجح في ذلك هو القول الأول أنّه يوم أحد، وذلك لعدة أسباب:

١. سياق الآية، فالله عز وجل يقول في الآية التي تليها: ﴿**إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا**﴾ [سورة آل عمران:١٢٢]. ولا خلاف بين أهل التأويل أنّه عُنى بالطائفتين: بنو سلمة وبنو حارثة، ولا خلاف بين أهل السير والمعرفة بمغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنّ الذي ذكر الله من أمرهما إنما كان يوم أحد، دون يوم الأحزاب(٥٤).

٢. أنّ أكثر العلماء بالمغازي ذكروا أنّ هذه الآية نزلت في وقعة أحد(٥٥).

٣. أنّ الله عز وجل قال بعد هذه الآية: ﴿**وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ**﴾ [سورة آل عمران:١٢٣]، وهو معطوف على ما تقدم، ومن حق المعطوف أن يكون غير المعطوف عليه(٥٦).

٤. أنّ الانكسار واستيلاء العدو كان في يوم أحد أكثر منه في يوم الأحزاب(٥٧).

وقد تعقب عدد من المفسرين على الحسن في تفسيره للآية:

- قال ابن عطية بعد أن ذكر قول الحسن في أنّ المراد بالآية يوم الأحزاب: "خالفه الناس، والجمهور على أنّ ذلك كان في غزوة أحد"(٥٨).

---

(٥٣) ممن نسب القول للحسن البغوي، وابن الجوزي، والرازي، والقرطبي، وأبو حيان، وغيرهم.

(٥٤) انظر: جامع البيان، الطبري ١٦١/٧.

(٥٥) انظر: جامع البيان، الطبري ١٦١/٧ ، مفاتيح الغيب، الرازي ٣٤٥/٨.

(٥٦) انظر: مفاتيح الغيب، الرازي ٣٤٥/٨.

(٥٧) انظر: مفاتيح الغيب، الرازي ٣٤٥/٨.

(٥٨) المحرر الوجيز، ابن عطية ٤٩٩/١.

- قال القرطبي: "وعن الحسن أيضا يوم بدر، والجمهور على أنها غزوة أحد"[٥٩].
- ووصف ابن كثير قول الحسن في أنّ المراد بذلك يوم الأحزاب، أنّه غريب لا يعول عليه[٦٠].

(٥٩) تفسير القرطبي ٤/١٨٤.

(٦٠) انظر: تفسير ابن كثير ٢/١٠٩.

المثال الرابع

قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟﴾ [سورة المائدة:٦٤].

قال الحسن البصري: "ممسكة ومقبوضة عن عذابنا، فلا يعذبنا إلا تحلّة القسم بقدر عبادتنا العجل"(٦١).

الدراسة:

الأقوال في معنى الآية:

الأول: بخيلة، وهو قول ابن عباس، وعكرمة، والضحاك، ومجاهد، وقتادة(٦٢).

قال ابن عباس في الآية: "ليس يعنون بذلك أنّ يد الله مُوثقةٌ، ولكنهم يقولون: إنّه بخيل أمسك ما عنده، تعالى الله عما يقولون علوًّا كبيرًا"(٦٣).

الثاني: مقبوضة ومكفوفة عن عذابنا، وهذا انفرد به الحسن.

نوع الانفراد:

اختلاف تنوع مبني على حمل المعنى بحسب مراد القائل وسياق أقواله الأخرى، لا بحسب ظاهر اللفظ.

سبب الانفراد:

ذهب الحسن إلى المعنى المتبادر حين يجتمع الغل مع اليد في اللغة، وحاول أن يستنبط معنى ضمنيًا من سياق أقوال اليهود الأخرى كقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾ [سورة البقرة:٨٠]، وقوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾ [سورة المائدة:١٨].

---

(٦١) تفسير الماتريدي ٥٥٠/٣ ، أحكام القرآن للجصاص ٥٦٠/٢ ، الكشف والبيان، الثعلبي ٨٨/٤ ، النكت والعيون، الماوردي ٥١/٢ ، تفسير السمعاني ٥١/٢ ، معالم التنزيل، البغوي ٧٦/٣ ، المحرر الوجيز، ابن عطية ٢١٥/٢ ، زاد المسير، ابن الجوزي ٥٦٥/١ ، تفسير القرطبي ٢٣٨/٦.

(٦٢) انظر: جامع البيان، الطبري ٤٥٢/١٠ ، تفسير ابن أبي حاتم ١١٦٧/٤ ، الدر المنثور، السيوطي ١١٣/٣ ، زاد المسير، ابن الجوزي ٥٦٥/١.

(٦٣) جامع البيان، الطبري ٤٥٢/١٠ ، تفسير ابن أبي حاتم ١١٦٧/٤.

النتيجة:

الراجح هو القول الأول، وأن المراد بخيلة، وذلك لعدة أسباب:

١. أنّ ابن عباس رضي الله عنه نفى المعنى غير الصحيح الذي قد يفهم من الآية حينما قال: "ليس يعنون بذلك أنّ يد الله مُوثقةٌ".

٢. أنّه ورد في القرآن إطلاق الغل على اليد والمراد به البخل، بدليل قول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [سورة الإسراء:٢٩](٦٤).

٣. سياق الآية يدل على أنّ المراد هو البخل، حيث ذكر سبحانه وتعالى بعد ادعائهم: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [سورة المائدة:٦٤].

٤. قال الطبري: "وإنما وصف تعالى ذكره "اليد" بذلك، والمعنى: العَطاء؛ لأنّ عطاء الناس وبذلَ معروفهم الغالبَ بأيديهم، فجرى استعمال الناس في وصف بعضهم بعضًا، إذا وصفوه بجود وكرم، أو ببخل وشحّ وضيق بإضافة ما كان من ذلك من صفة الموصوف إلى يديه"(٦٥).

قال الثعلبي والبغوي بعد أن ذكرا قول الحسن: والأول أولى؛ لقوله تعالى: ﴿يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [سورة المائدة:٦٤](٦٦).

(٦٤) انظر: تفسير ابن كثير ١٤٦/٣.

(٦٥) جامع البيان، الطبري ٤٥١/١٠.

(٦٦) انظر: الكشف والبيان، الثعلبي ٨٨/٤ ، معالم التنزيل، البغوي ٧٦/٣.

المثال الخامس

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة الأنعام:١٦٢].

قال الحسن البصري: "النسك هو الدين"(٦٧).

الدراسة:

اختلف العلماء في المراد بالنسك على ثلاثة أقوال:

الأول: الذبائح، أي: ذبيحتا الحج والعمرة، وهو قول ابن عباس، وسعيد بن جبير، والضحاك، ومجاهد، وقتادة، والسدي، ومقاتل(٦٨)، ونسبه ابن أبي حاتم للحسن(٦٩).

الثاني: العبادة، قاله الزجاج(٧٠).

الثالث: الدين، وهو المشهور عن الحسن.

نوع الانفراد:

اختلاف تنوع من باب التفسير بالأعم؛ لأنّ النسك من جملة مظاهر الدين.

سبب الانفراد:

رُوي عن الحسن البصري في تفسير هذه الآية قولان: أحدهما موافق لقول الجمهور، والآخر وهو الأشهر عنه.

والمتأمل يجد أنّ الحسن مال إلى النظرة الشمولية لعبادة النسك بأنها الدين، والدين: كل ما يتقرب به إلى الله عز وجل، فالحسن هنا توسع في التفسير بالمآل، وجعل المعنى شاملًا لكل مظاهر التدين والتقرب، فلا يقتصر المعنى على الذبح فقط، وهذه السمة من سمات تفسير الحسن، فهو يفسر ألفاظًا دقيقة بمعانٍ عامة جدًا؛ ليكون لها أثر في العمل.

---

(٦٧) تفسير الماتريدي ٣٣٩/٤ ، أحكام القرآن للجصاص ٣٥/٣ ، النكت والعيون، الماوردي ١٩٥/٢ ، تفسير القرطبي ١٥٢/٧، البحر المحيط، أبو حيان ٧٠٣/٤ ، فتح القدير ٢١٠/٢.

(٦٨) انظر: تفسير مقاتل ٦٠٠/١ ، جامع البيان، الطبري ٢٨٤/١٢، تفسير ابن أبي حاتم ١٤٣٤/٥، التفسير البسيط، الواحدي ٥٦١/٨.

(٦٩) انظر: تفسير ابن أبي حاتم ١٤٣٤/٥.

(٧٠) انظر: النكت والعيون، الماوردي ١٩٥/٢ ، زاد المسير، ابن الجوزي ٩٨/٢، وهو مخالف لما ورد في كتابه: معاني القرآن حيث قال: "النسك الذبح، والنسك ما يتقرب به إلى الله جل وعز" [معاني القرآن وإعرابه، الزجاج ٣١١/٢].

النتيجة:

أنّ المراد بالنسك هي الذبيحة، لسببين:

١. دلالة السياق، فالله -عز وجل- في هذه الآية ذكر الصلاة والذبح لشرف هاتين العبادتين وفضلهما، وقد قرن بينهما أيضًا في سورة الكوثر، قال تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ [سورة الكوثر:٢].

٢. أن المعنى المشهور في اللغة أن النسك يراد به الذبيحة(٧١).

قال الرازي: "وقيل: للمتعبد ناسك لأنه خلص نفسه من دنس الآثام، وصفاها كالسبيكة المخلصة من الخبث، وعلى هذا التأويل فالنسك كل ما تقربت به إلى الله تعالى، إلا أن الغالب عليه في العرف الذبح"(٧٢).

(٧١) انظر: جمهرة اللغة، ابن دريد ٢/٨٥٦ ، تهذيب اللغة، الأزهري ١٠/٤٥.

(٧٢) مفاتيح الغيب، الرازي ١٤/١٩١.

المثال السادس

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَا ﴾ [سورة التوبة:٢٨].

قال الحسن البصري: "لا تصافحوهم، فمن صافحَهم فليتوضَّأ"(٧٣).

الدراسة:

الأقوال في معنى الآية:

الأول: المراد بالنجس الجنابة، سماهم الله بذلك؛ لأنهم يجنبون فلا يغتسلون، ولأنّ الجنب لا ينبغي له أن يدخل المسجد، قال به قتادة، ومعمر(٧٤).

الثاني: قذر، وبه قال الضحاك وأبو عبيدة، فلذلك علينا اجتنابهم كما تجتنب الأنجاسُ(٧٥)، قال الزجاج: "يقال لكل شيء مستقذَر: نجَسٌ"(٧٦).

وقال الألوسي: "المراد ذوو نجس لخبث بواطنهم وفساد عقائدهم، أو لأنّ معهم الشرك الذي هو بمنزلة النجس"(٧٧).

الثالث: ما المشركون إلا رِجْسُ خنزير أو كلب، وهو مروي عن ابن عباس(٧٨). قال الطبري: "وهذا قولٌ رُوِي عن ابن عباس من وجه غير حميد، فكرهنا ذكرَه"(٧٩).

الرابع: النجاسة البدنية، ومن صافحهم فليتوضأ، وهو ما انفرد به الحسن البصري.

---

(٧٣) جامع البيان، الطبري ١٤/١٩٢ ، الدر المنثور، السيوطي ٤/١٦٥.

(٧٤) انظر: جامع البيان، الطبري ١٤/١٩٠، تفسير ابن أبي حاتم ٦/١٧٧٥.

(٧٥) انظر: معالم التنزيل، البغوي ٤/٣١ ، زاد المسير، ابن الجوزي ٢/٢٤٨.

(٧٦) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج ٢/٤٤١.

(٧٧) روح المعاني، الألوسي ٥/٢٦٩.

(٧٨) تفسير ابن أبي حاتم ٦/١٧٧٥.

(٧٩) جامع البيان، الطبري ١٤/١٩١.

نوع الانفراد:

انفراد اجتهادي في معنى ﴿نَجَسٌ﴾ وحملها على ظاهرها الحسي، وهو تأويل محتمل وإن كان مرجوحًا.

سبب الانفراد:

ذهب الحسن إلى المعنى الظاهر للنجاسة، وأنّ نجاسة المشركين معنوية وبدنية، وهذا من باب الاحتياط والورع، فالحسن معروف بزهده، وورعه، وقوله محمول أيضًا على شدة الحذر من مخالطة المشركين، والبعد عنهم، وعدم القرب منهم، والحذر الشديد من مكرهم.

النتيجة:

جمهور العلماء على أنّ نجاسة الكافر معنوية وليست بدنية، وذلك لعدة أدلة، منها:

١. أنّ الله -عز وجل- أباح الزواج من أهل الكتاب، وأحلّ طعامهم، قال تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ﴾ [سورة المائدة:٥].

٢. أنّ النبي -صلى الله عليه وسلم- شرب، وتوضأ من مزادة امرأة مشركة(٨٠).

٣. أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قَبِل هدايا الكفار(٨١).

قال ابن كثير: "وقد كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يشرب من أواني المشركين، ويقبل هداياهم، ويصافح غير المسلمين"(٨٢).

(٨٠) أخرجه البخاري في كتاب التيمم، باب الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء، ٧٦/١ برقم: (٣٤٤) ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب قضاء الصلاة الفائتة، ١٤٠/٢ برقم: (٦٨٢).

(٨١) أخرجه البخاري في كتاب الجزية، باب إذا وادع الإمام ملك القرية، ٩٧/٤ برقم: (٣١٦١)، ومسلم في كتاب الفضائل، باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم، ٦١/٧ برقم: (١٣٩٢).

(٨٢) انظر: تفسير ابن كثير ٢٧١/٤.

المثال السابع

قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [سورة الأنبياء:١٠].

قال الحسن البصري: "فيه دينكم أمسك عليكم دينكم بكتابكم"(٨٣).

الدراسة:

الأقوال في معنى الآية:

الأول: فيه شرفكم، قال به ابن عباس، ومقاتل، والثوري، وابن عيينة(٨٤).

الثاني: فيه حديثكم، قال به مجاهد(٨٥).

الثالث: فيه ذكر ما تعنون به، وأمر آخرتكم ودنياكم، قال به السدي (٨٦).

الرابع: نزل القرآن بمكارم الأخلاق، قال به سفيان بن عيينة(٨٧).

الخامس: فيه دينكم أمسك عليكم دينكم بكتابكم، وهو ما انفرد به الحسن البصري.

عند النظر في المعنى اللغوي نجد أنّ الذّكر يأتي بمعنى الصيت، والشرف، والثناء، قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ﴾ [سورة الزخرف:٤٤]، وقال تعالى: ﴿صٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ﴾ [سورة ص:١]، أي: ذو الشَرَف(٨٨).

ورجح الطبري أنّ المراد بالذكر: الشرف، وأنّه أشبه بمعنى الكلمة، فهو شرف لمن اتبعه وعمل بما فيه"(٨٩).

---

(٨٣) تفسير ابن أبي حاتم ٢٤٤٦/٨ ، التفسير البسيط، الواحدي ٢٥/١٥ ، معالم التنزيل، البغوي ٣١١/٥ ، تفسير ابن كثير ٣٣٤/٥ ، الدر المنثور، السيوطي ٦١٧/٥.

(٨٤) انظر: جامع البيان، الطبري ٤١٦/١٨ ، تفسير ابن أبي حاتم ٢٤٤٦/٨ ، الدر المنثور، السيوطي ٦١٧/٥.

(٨٥) انظر: جامع البيان، الطبري ٤١٦/١٨ ، الدر المنثور، السيوطي ٦١٧/٥.

(٨٦) تفسير ابن أبي حاتم ٢٤٤٦/٨ ، الدر المنثور، السيوطي ٦١٧/٥.

(٨٧) انظر: جامع البيان، الطبري ٤١٦/١٨ .

(٨٨) انظر: العين، الفراهيدي ٣٤٦/٥ ، تهذيب اللغة، الأزهري ١٠٩٤ ، الصحاح تاج اللغة، الجوهري ٦٦٥/٢.

نوع الانفراد:

اختلاف تنوع في وجه المعنى، وليس في أصل المعنى.

سبب الانفراد:

الحسن البصري يفسر الألفاظ القرآنية بمعانيها العملية الإيمانية، وليس اللغوية المجردة، ففي قوله تعالى: ﴿ذِكْرُكُمْ﴾ اللفظ هنا مجمل، فالحسن يرى أنّ الذكر الحقيقي للأمة هو التزامها بالدين، فهو لم يخرج عن دلالة اللفظ، ولكنه عمقه وخصه؛ فالذكر الحقيقي يكون بالعمل بما في الكتاب، لا بمجرد الانتساب إليه.

النتيجة:

أنّ الاختلاف هنا اختلاف تنوع، ويمكن الجمع بين الأقوال فيكون معنى ﴿ذِكْرُكُمْ﴾ أي: شرفكم وفخركم، وإن امتثلتم ما فيه من الأوامر، واجتنبتم ما فيه من النواهي، ارتفع قدركم، وعظم أمركم(٩٠).

(٨٩) انظر: جامع البيان، الطبري ٤١٦/١٨.

(٩٠) انظر: تفسير السعدي ٥١٩.

المثال الثامن

قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِ ﴾ [سورة الحشر:٢].

قال الحسن البصري: "هم بنو قريظة"(٩١).

الدراسة:

الأقوال في المراد بالآية:

الأول: بنو النضير، قال به ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، والزهري، وابن زيد، ويزيد بن رُومان، ومقاتل(٩٢).

الثاني: بنو قريظة، وبه انفرد الحسن البصري.

قال القرطبي في الآية: "وعن الحسن: هم بنو قريظة. وخالفه بقية المفسرين وقالوا: بنو قريظة ما حشروا ولكنهم قتلوا"(٩٣).

ورد أبو حيان قول الحسن بأنّ بني قريظة ما حشروا ولا أجلوا وإنما قتلوا، وهذا الحشر هو إخراج بني النضير(٩٤).

وقال الشوكاني: "وقد أجمع المفسرون على أن هؤلاء المذكورين في الآية هم بنو النضير، ولم يخالف في ذلك إلا الحسن البصري، فقال: هم بنو قريظة، وهو غلط. فإن بني قريظة ما حشروا، بل قتلوا بحكم سعد بن معاذ لما رضوا بحكمه، فحكم عليهم بأن تقتل مقاتلتهم، وتسبى ذراريهم، وتغنم أموالهم، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لسعد: لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة"(٩٥).

---

(٩١) الكشف والبيان، الثعلبي ١٨٧/٢٦ ، تفسير القرطبي ٣/١٨ ، البحر المحيط، أبو حيان ١٣٧/١٠ ، اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل ٥٦٤/١٨ ، السراج المنير، الشربيني ٢٣٩/٤ ، فتح القدير، الشوكاني ٢٣٣/٥ ، روح المعاني، الألوسي ٢٣٣/١٤ ، فتح البيان، القنوجي ٣٨/١٤.

(٩٢) انظر: جامع البيان، الطبري ٢٦٢/٢٣ ، تفسير مقاتل ٢٧٥/٤ ، تفسير ابن كثير ٥٦/٨.

(٩٣) تفسير القرطبي ٣/١٨.

(٩٤) انظر: البحر المحيط، أبو حيان، ١٣٧/١٠.

(٩٥) فتح القدير، الشوكاني ٢٣٣/٥.

قال الألوسي: "وروي عن الحسن أنهم بنو قريظة، وهو وهم كما لا يخفى"(٩٦).

وقال القنوجي: "وقد أجمع المفسرون على أن هؤلاء المذكورين في الآية هم بنو النضير، ولم يخالف في ذلك إلا الحسن البصري فقال: هم بنو قريظة وهو غلط"(٩٧).

نوع الانفراد:

انفراد شاذ في تعيين المبهم في الآية.

سبب الانفراد:

الأظهر أن يقال: إنّ هذا وهم من الحسن البصري في بيان معنى الآية، ويحتمل أنّ الحسن فهم الإخراج بالمعنى العام، أي: زوالهم من الديار بأي وجه كان، وهذا التفسير مخالف لسياق الآيات، كما يُحتمل أن الثعلبي قد وقع في خطأ أو وهم في نسبته هذا القول إلى الحسن البصري، وتلقّاه عنه عدد من المفسرين، ونقلوه في تفاسيرهم.

النتيجة:

أنّ المراد بالآيات هم بنو النضير لسياق الآيات، ولإجماع المفسرين على ذلك.

(٩٦) روح المعاني، الألوسي ١٤/٢٣٣.

(٩٧) فتح البيان، القنوجي ١٤/٣٨.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

في الختام أحمد الله على تيسير هذا البحث وإتمامه، وكان من أهم نتائجه ما يلي:

١. أنّه لا ينبغي التسرع في الحكم على القول المنفرد بوصفه خطأً أو وهمًا، إذ قد يُدرك الباحث بعد التأمل، والنظر العميق، مسوغاتٍ علمية معتبرة تجعل لهذا القول وجهًا من الصواب.

٢. أنّ منهج الحسن البصري يقوم على عدم الاقتصار على ظاهر اللفظ، بل يتعداه إلى النظر في سياق الآيات الأخرى لاستجلاء المعنى الكامل.

٣. أنّ النظرة الشمولية التي يتميز بها الحسن البصري كانت سببًا في توجهه لاختيار المعاني الواسعة والشاملة في تفسيره.

٤. أن العالم، مهما بلغ من العلم والمنزلة، غير معصوم من الوقوع في الخطأ أو الوهم، ومن يتأمل بعض انفرادات الحسن البصري يلحظ أنّ منها ما يُعد اجتهادًا غير موفق في تعيين سبب نزول الآية، كما في قوله تعالى: ﴿مَقَـٰعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ [سورة آل عمران:١٢١].

٥. قد يكون انفراد الحسن البصري في تفسيره لبعض الألفاظ القرآنية ناشئًا عن وهمٍ أو خطأٍ من بعض من نقل عنه، كالثعلبي، ومن تبعه من المفسرين.

التوصيات:

يوصي الباحث باستقراء ودراسة جميع انفرادات الحسن البصري في التفسير دراسة موسعة في رسائل علمية (ماجستير ودكتوراه).

قائمة المصادر والمراجع

١. **أحكام القرآن**؛ أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي، (م.ح)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٩٨٥م.

٢. **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**؛ أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني، (م.ح)، المطبعة الكبرى الأميرية – مصر، الطبعة السابعة، ١٩٠٥م.

٣. **البحر المحيط في التفسير**؛ أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، (م.ح)، دار الفكر – بيروت، ١٩٩٩م.

٤. **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام**؛ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (م.ح)، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

٥. **تأويلات أهل السنة**؛ محمد بن محمد بن محمود الماتريدي، (م.ح)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.

٦. **تذكرة الحفاظ**؛ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (م.ح)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٧. **التفسير البسيط**؛ أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، (م.ح)، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.

٨. **تفسير القرآن العظيم**؛ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، (م.ح)، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٩٩٩م.

٩. **تفسير القرآن العظيم**؛ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم الرازي، (م.ح)، مكتبة نزار مصطفى الباز – السعودية، الطبعة الثالثة، ١٩٩٨م.

١٠. **تفسير القرآن**؛ أبو المظفر، منصور بن محمد السمعاني، (م.ح)، دار الوطن – الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

١١. **تفسير مقاتل بن سليمان**؛ أبو الحسن مقاتل بن سليمان البلخي، (م.ح)، دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

١٢. **تهذيب اللغة**؛ محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (م.ح)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

١٣. **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**؛ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، (م.ح)، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

١٤. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**؛ محمد بن جرير الطبري، (م.ح)، دار هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

١٥. **الجامع لأحكام القرآن**؛ محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، (م.ح)، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٦٤م.

١٦. **جمهرة اللغة**؛ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، (م.ح)، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

١٧. **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**؛ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، (م.ح)، السعادة – مصر، ١٩٧٤م.

١٨. **الدر المنثور**؛ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (م.ح)، دار الفكر – بيروت، (د.ت).

١٩. **ديوان الأعشى الكبير**؛ ميمون بن قيس، (م.ح)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٣م.

٢٠. **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**؛ شهاب الدين محمود بن عبد الله الألوسي، (م.ح)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

٢١. **زاد المسير في علم التفسير**؛ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، (م.ح)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٢٢. **السراج المنير**؛ شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني، (م.ح)، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، ١٨٦٨م.

٢٣. **سنن سعيد بن منصور**؛ أبو عثمان سعيد بن منصور الخراساني، (م.ح)، الدار السلفية – الهند، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.

٢٤. **سير أعلام النبلاء**؛ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (م.ح)، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م.

٢٥. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**؛ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، (م.ح)، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٨٧م.

٢٦. **صحيح البخاري**؛ محمد بن إسماعيل البخاري، (م.ح)، دار طوق النجاة – بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٢٧. **صحيح مسلم**؛ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (م.ح)، دار الجيل – بيروت، ١٩١٥م.

٢٨. **الطبقات الكبرى**؛ محمد بن سعد بن منيع البغدادي (ابن سعد)، (م.ح)، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م.

٢٩. **العين**؛ أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، (م.ح)، دار ومكتبة الهلال، (د.ت).

٣٠. **غريب القرآن**؛ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (م.ح)، (د.ن)، (د.ت).

٣١. **فتحُ البيان في مقاصد القرآن**؛ محمد صديق خان القِنَّوجي، (م.ح)، المكتبة العصريَّة – بيروت، ١٩٩٢م.

٣٢. **فتح القدير**؛ محمد بن علي الشوكاني، (م.ح)، دار ابن كثير – دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

٣٣. **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**؛ أحمد بن محمد الثعلبي، (م.ح)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

٣٤. **لباب التأويل في معاني التنزيل**؛ علي بن محمد الخازن، (م.ح)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

٣٥. **اللباب في علوم الكتاب**؛ عمر بن علي بن عادل الحنبلي النعماني، (م.ح)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٣٦. **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء**؛ الراغب الأصفهاني، (م.ح)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٣٧. **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات**؛ أبو الفتح عثمان بن جني، (م.ح)، وزارة الأوقاف – مصر، ١٩٩٩م.

٣٨. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**؛ أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، (م.ح)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٣٩. **المحيط في اللغة**؛ الصاحب إسماعيل بن عباد، (م.ح)، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

٤٠. **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**؛ أبو البركات عبد الله بن أحمد النسفي، (م.ح)، دار الكلم الطيب – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٤١. **معالم التنزيل في تفسير القرآن**؛ أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، (م.ح)، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٩٩٧م.

٤٢. **معاني القرآن وإعرابه**؛ إبراهيم بن السري الزجاج، (م.ح)، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

٤٣. **معجم البلدان**؛ ياقوت بن عبد الله الحموي، (م.ح)، دار صادر – بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

٤٤. **مفاتيح الغيب**؛ فخر الدين الرازي، (م.ح)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٩٩م.

٤٥. **الموطأ**؛ مالك بن أنس، (م.ح)، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان – أبو ظبي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

٤٦. **النكت والعيون**؛ أبو الحسن علي بن محمد الماوردي، (م.ح)، دار الكتب العلمية – بيروت، (د.ت).

٤٧. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**؛ أحمد بن محمد بن خلكان، (م.ح)، دار صادر – بيروت، (د.ت).

Romanization of sources (APA 7th Style)

1. **Al-Alusi, Shihab al-Din Mahmud ibn Abd Allah al-Husayni.** (1994). *Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-Azim wa al-Sab' al-Mathani* [Spirit of Meanings in the Exegesis of the Great Qur'an]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
2. **Al-Asfihani, Al-Husayn ibn Muhammad al-Raghib.** (1999). *Muhadarat al-Udaba' wa Muhawarat al-Shu'ara' wa al-Bulagha'* [Lectures of the Literati and Dialogues of Poets and Eloquent Speakers]. (1st ed.). Sharikat Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam.
3. **Al-Asqalani, Ahmad ibn Ali ibn Hajar.** (1986). *Taqrib al-Tahdhib* [Approximation of the Refinement]. (1st ed.). Dar al-Rashid.
4. **Al-Azhari, Muhammad ibn Ahmad al-Harawi.** (2001). *Tahdhib al-Lugha* [Refinement of the Language]. (1st ed.). Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
5. **Al-Baghdadi, Abu Abd Allah Muhammad ibn Sa'd (Ibn Sa'd).** (1988). *Al-Tabaqat al-Kubra* [The Great Layers]. (2nd ed.). Maktabat al-Ulum wa al-Hikam.
6. **Al-Baghawi, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud.** (1997). *Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Qur'an* [Landmarks of Revelation in the Exegesis of the Qur'an]. (4th ed.). Dar Taybah.
7. **Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail.** (2001). *Sahih al-Bukhari*. (1st ed.). Dar Tawq al-Najat.
8. **Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad.** (1985). *Siyar A'lam al-Nubala'* [Biographies of Noble Figures]. (3rd ed.). Mu'assasat al-Risala.
9. **Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad.** (1998). *Tadhkirat al-Huffaz* [Memorial of the Memorizers]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
10. **Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad.** (2003). *Tarikh al-Islam wa-Wafayat al-Mashahir wa al-A'lam* [History of Islam and Deaths of Notables]. (1st ed.). Dar al-Gharb al-Islami.
11. **Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad.** (n.d.). *Al-Ayn* [The Source]. Dar wa-Maktabat al-Hilal.
12. **Al-Hakam, Malik ibn Anas.** (2004). *Al-Muwatta'*. (1st ed.). Mu'assasat Zayed ibn Sultan Al Nahyan.
13. **Al-Hamawi, Yaqut ibn Abd Allah.** (1995). *Mu'jam al-Buldan* [Dictionary of Nations]. (2nd ed.). Dar Sadir.
14. **Al-Isbahani, Abu Nu'aym Ahmad ibn Abd Allah.** (1974). *Hilyat al-Awliya' wa Tabaqat al-Asfiya'* [Ornament of the Saints and Layers of the Pure]. Al-Sa'ada.
15. **Al-Jassas, Ahmad ibn Ali Abu Bakr al-Razi.** (1985). *Ahkam al-Qur'an* [Rulings of the Qur'an]. Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

16. **Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail ibn Hammad.** (1987). *Al-Sihah: Taj al-Lugha wa Sihah al-Arabiyya* [The Sincere: The Crown of Language and Sincere Arabic]. (4th ed.). Dar al-Ilm lil-Malayin.
17. **Al-Jawzi, Jamal al-Din Abd al-Rahman ibn Ali.** (2001). *Zad al-Masir fi 'Ilm al-Tafsir* [Provision of the Path in the Science of Exegesis]. (1st ed.). Dar al-Kitab al-Arabi.
18. **Al-Khazin, Ala' al-Din Ali ibn Muhammad.** (1994). *Lubab al-Ta'wil fi Ma'ani al-Tanzil* [The Core of Interpretation in the Meanings of Revelation]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
19. **Al-Matiridi, Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmud.** (2005). *Ta'wilat Ahl al-Sunna* [Interpretations of the People of the Sunnah]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
20. **Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad.** (n.d.). *Al-Nukat wa al-Uyun* [Points and Insights]. Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
21. **Al-Nasafi, Abu al-Barakat Abd Allah ibn Ahmad.** (1998). *Madarik al-Tanzil wa Haqa'iq al-Ta'wil* [Perceptions of Revelation and Realities of Interpretation]. (1st ed.). Dar al-Kalim al-Tayyib.
22. **Al-Nu'mani, Abu Hafs Siraj al-Din Umar ibn Ali ibn Adil.** (1998). *Al-Lubab fi 'Ulum al-Kitab* [The Core in the Sciences of the Book]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
23. **Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr.** (1964). *Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an* [The Collector of Quranic Rulings]. (2nd ed.). Dar al-Kutub al-Misriyya.
24. **Al-Qustallani, Ahmad ibn Muhammad.** (1905). *Irshad al-Sari li-Sharh Sahih al-Bukhari* [Guidance of the Traveler to Explaining Sahih al-Bukhari]. (7th ed.). Al-Matba'a al-Kubra al-Amiriyya.
25. **Al-Razi, Fakhr al-Din Muhammad ibn Umar.** (1999). *Mafatih al-Ghayb* [Keys to the Unseen]. (3rd ed.). Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
26. **Al-Sa'di, Abd al-Rahman ibn Nasir.** (2000). *Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan* [Facilitation of the Generous and Merciful in the Interpretation of the Words of the Bestower]. (1st ed.). Mu'assasat al-Risala.
27. **Al-Sam'ani, Abu al-Muzaffar Mansur ibn Muhammad.** (1997). *Tafsir al-Qur'an* [Interpretation of the Qur'an]. (1st ed.). Dar al-Watan.
28. **Al-Sarbini, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Khatib.** (1868). *Al-Siraj al-Munir* [The Illuminating Lamp]. Matba'at Bulaq.
29. **Al-Shawkani, Muhammad ibn Ali.** (1993). *Fath al-Qadir* [The Opening of the Powerful]. (1st ed.). Dar Ibn Kathir.
30. **Al-Sindi, Abu Uthman Sa'id ibn Mansur al-Khorasani.** (1982). *Sunan Sa'id ibn Mansur*. (1st ed.). Al-Dar al-Salafiyya.

31. **Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr.** (n.d.). *Al-Durr al-Manthur* [The Scattered Pearls]. Dar al-Fikr.
32. **Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir.** (2001). *Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ay al-Qur'an* [The Collection of Clarity on the Interpretation of the Qur'anic Verses]. (1st ed.). Dar Hajar.
33. **Al-Thalabi, Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim.** (2002). *Al-Kashf wa al-Bayan 'an Tafsir al-Qur'an* [The Discovery and Clarification in the Exegesis of the Qur'an]. (1st ed.). Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
34. **Al-Wahidi, Abu al-Hasan Ali ibn Ahmad al-Naysaburi.** (2009). *Al-Tafsir al-Basit* [The Simple Exegesis]. (1st ed.). Imam Muhammad ibn Saud Islamic University.
35. **Al-Zajjaj, Ibrahim ibn al-Sirri.** (1988). *Ma'ani al-Qur'an wa I'rabuh* [The Meanings of the Qur'an and its Grammar]. (1st ed.). Alam al-Kutub.
36. **Andalusi, Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf.** (1999). *Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir* [The Ocean Environment in Exegesis]. Dar al-Fikr.
37. **Azdi, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Durayd.** (1987). *Jamharat al-Lugha* [The Collection of Language]. (1st ed.). Dar al-Ilm lil-Malayin.
38. **Dinawari, Abu Muhammad Abd Allah ibn Muslim ibn Qutayba.** (n.d.). *Gharib al-Qur'an* [The Strange in the Qur'an].
39. **Ibn Abi Hatim al-Razi, Abd al-Rahman ibn Muhammad.** (1998). *Tafsir al-Qur'an al-Azim* [Interpretation of the Great Qur'an]. (3rd ed.). Maktabat Nizar Mustafa al-Baz.
40. **Ibn Atiyya, Abu Muhammad Abd al-Haqq ibn Ghalib.** (2001). *Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-Aziz* [The Concise Record in the Interpretation of the Mighty Book]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
41. **Ibn Ibad, Al-Sahib Ismail.** (1994). *Al-Muhit fi al-Lugha* [The Comprehensive in the Language]. (1st ed.). Alam al-Kutub.
42. **Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman.** (1999). *Al-Muhtasib fi Tabyin Wujuh Shawadh al-Qira'at* [The Reckoner in Clarifying the Faces of Anomalous Recitations]. Supreme Council for Islamic Affairs.
43. **Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail ibn Umar.** (1999). *Tafsir al-Qur'an al-Azim* [Interpretation of the Great Qur'an]. (2nd ed.). Dar Taybah.
44. **Ibn Khallikan, Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim.** (n.d.). *Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman* [Obituaries of Notables and News of the Sons of Time]. Dar Sadir.
45. **Maymun ibn Qays (Al-Asha al-Kabir).** (2003). *Diwan al-Asha al-Kabir* [The Collection of al-Asha al-Kabir]. (3rd ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
46. **Muqatil ibn Sulayman al-Balkhi.** (2002). *Tafsir Muqatil ibn Sulayman* [Interpretation of Muqatil ibn Sulayman]. (1st ed.). Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

47. **Naysaburi, Muslim ibn al-Hajjaj.** (n.d.). *Sahih Muslim*. Dar al-Jil.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه

الخُلْفُ بَيْنَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ اليَحْصَبِيّ

مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ ذَكْوَانَ القُرَشِيّ وَهِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ الدِّمَشْقِيّ السُّلَمِيّ

مِمَّا جَمَعَهُ بِمَكَّةَ – حَرَّسَهَا اللهُ – الشَّيْخُ الإِمَامُ أَبُو مَعْشَرٍ عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ المُقْرِئُ الطَّبَرِيُّ (ت:٤٧٨هـ)

دراسةٌ وتحقيقٌ

إعداد

د. عبد الله صلاح حميدان الصاعدي

أستاذ القراءات المساعد، قسم الدراسات القرآنية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة طيبة

المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية

ASSAEDI@taibahu.edu.sa

Dr. Abdullah bin Salah Al-Saedi
Department of Qur'anic Studies - College of Arts and Humanities
Taibah University Madinah- Saudi Arabia

ملخص البحث: يهدف البحث إلى إخراج كتاب «الخُلْف بَيْنَ أَصْحَاب عَبْد الله بْن عَامِر اليَحْصَبِيّ مِنْ رِوَايَة عَبْد الله بْن ذَكْوَانَ القُرَشِيّ وَهِشَام بْن عَمَّار الدِّمَشْقِيّ السُّلَمِيّ» مِمَّا جَمَعَهُ بِمَكَّةَ حَرَّسَهَا اللهُ الشَّيْخُ الإِمَامُ أَبُو مَعْشَرٍ عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ المُقْرِئُ الطَّبَرِيُّ (ت:٤٧٨هـ)، إخراجًا علميًّا يقوم على الدراسة والتحقيق، مع تقديم تعريفٍ موجزٍ بالمؤلِّف وكتابِه، ومقارنة ما ذكره فيه بما في كتابَيْه "التلخيص" و"الجامع"، وقد تضمَّن الكتابُ بيان طرق ابنِ عامر التي اعتمدها من رواية هشام وابنِ ذَكوان، حيث اعتمد لكل راوٍ طريقين، واقتصر على ذِكْرِ مَحَالِّ الخلاف دون مَحَالِّ الاتفاق، مرتبًا لها على أبواب الأصول والفرش، مما يُيسِّر المقارنةَ، ويُحكِمُ ضبطَ القراءة، مستوفيًا لما اختلف فيه أصحاب ابن عامر من الطرق التي اعتمدها، وهو بهذا يُعتبر أوَّل كتاب في مفردة ابن عامر اقتصر على ذكر مواطن الخلاف بين الرواة والطرق دون مواضع الاتفاق، -حسبما وقفتُ عليه-، وقد تميز عن كتابَيْه التلخيص والجامع بأمور، أهمها: الترجيح والاختيار.

الكلمات المفتاحية: (مفردات القراء، قراءة ابن عامر، الطرق، ابن ذكوان، هشام، أبو معشر الطبري).

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فقد أولى العلماءُ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ القرآنَ الكريمَ وعلومَه عنايةً بالغة، ولا سيّما علم القراءات؛ فبذلوا أنفسهم في حفظه وتلقّيه روايةً، والقيامِ عليه علمًا ودرايةً، وأخرجوا فيه مصنّفاتٍ جمّةً، متفاوتةً في مقاصدها ومناهجها، كاشفةً عن دقيق مسائلها، ومن تلك الجهود ما أُلِّف على سبيل الإفراد في قراءة من القراءات؛ تسهيلًا لحفظها وتلقيها، وقد لقيت قراءة ابن عامر(ت:١١٨هـ) هذا الاهتمام منذ القِدَم، ومن ذلك: ما أفرده أبو معشرٍ(ت:٤٧٨هـ) خدمةً لهذه القراءة، في مصنَّفٍ نفيس ونتاج ثمين، تميز عن باقي المفردات المصنَّفة في قراءة ابن عامر، باقتصاره على ذكر مواطن الخلاف بين الطرق التي اعتمدها عنه، دون التَّعرض لمواطن الاتفاق غالبًا، فحمل نوعًا جديدًا من أنواع التصنيف في المفردات؛ فغايته التنبيه على مواضع الاختلاف بين الرواة والطرق في هذا القراءة، فجاء موسومًا بعنوان: «الخُلْف بَيْنَ أَصْحَاب عَبْد الله بْن عَامِر اليَحْصَبِيّ مِنْ رِوَايَة عَبْد الله بْن ذَكْوَانَ القُرَشِيّ وَهِشَام بْن عَمَّار الدِّمَشْقِيّ السُّلَمِيّ»؛ لذا أقدمتُ على تحقيقه ودراسته، طالبًا من الله الوهَّاب؛ عونًا وتوفيقًا إلى الصواب.

- **أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

١. تعلقه أصالة بكلام الله ﷻ؛ فموضوعُه أداءُ القرآن، وشرفُه من شرفِ متعلَّقِه.
٢. أهمية مفردات القراء عند أئمة القراءة، واهتمامهم وعنايتهم بها.
٣. مكانة المؤلف، فهو رفيعُ المنزلة عند أهل الفن؛ شيخُ أهل مكة، مقرئٌ بارعٌ مُجوِّد.
٤. كون كتابه من الكتب المتقدمة المتعلقة بقراءة ابن عامر.
٥. تميزه عن باقي المفردات بالاقتصار على تحرير مواضع الخلاف بين الرواة والطرق دون التعرّض لمواضع الاتفاق.
٦. نفاسة النسخة الخطية؛ لقربها من عصر المؤلف، -إذ نُسخت عام ٥٣٧هـ-، ولتثبُّتها بسماعٍ وإجازةٍ مؤرَّخَيْن بعد النَّسخ بثلاثة أشهر من متصدرين في القراءات، مما يعزز ضبط النَّص.

- **أسئلة البحث:**

١. ما الطرق التي اعتمدها أبو معشرٍ في كتابه، وكيف كان منهجه؟

٢. بماذا اختلف هذا الكتاب وتميز عن باقي الكتب المؤلفة في قراءة ابن عامر؟

٣. هل استوفى المؤلف ذِكْر الخلاف في قراءة ابن عامر ضمن الطرق التي اعتمدها؟

٤. إلى أيّ حد يتقاطع هذا الكتاب مع كتابيه "التلخيص" و"الجامع"؟

- **أهداف البحث:**

١. إخراج الكتاب إخراجًا علميًا؛ بتحقيقه وفق الأصول المعتمدة.

٢. دراسة الكتاب دراسةً وافية، وإظهار منهج المؤلف وقيمته العلمية.

٣. مقارنة هذا الكتاب بكتابيه "التلخيص" و"الجامع"؛ لمعرفة اختياراته وما تميز به عنهما.

٤. معرفة الفروق بين هذا الكتاب وباقي المفردات المؤلفة في قراءة ابن عامر.

- **الدراسات السابقة:**

أَسْفَرَتْ عملية البحث التي شملت مراجعة قواعد البيانات الأكاديمية، وكشافات الرسائل الجامعية، والمصادر المتاحة عبر شبكة الإنترنت، وسؤال المختصين، عن عدم وجود أي دراسة علمية أو تحقيق للكتاب الموسوم بـ «**الخُلْف بَيْنَ أَصْحَاب عَبْد الله بْن عَامِر اليَحْصَبِيّ مِنْ رِوَايَة عَبْد الله بْن ذَكْوَانَ القُرَشِيّ وَهِشَام بْن عَمَّار الدِّمَشْقِيّ السُّلَمِيّ**» لأبي معشر الطبريّ.

وقد حُقِّق للمؤلف مما كان متعلقًا بقراءة بعينها، كتاب "قراءة أبي عمرو بن العلاء البصري" وطبعته مكتبة الإمام البخاري، القاهرة، بتحقيق أحمد رجب، عام ١٤٣٤هـ.

وحققه عبد الهادي صالح أبو زيد، في بحث تكميلي في مرحلة الماجستير، بقسم القراءات في جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، عام ١٤٣٣-١٤٣٤هـ.

- **خطة البحث:**

البحث مكوَّن من: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وهي على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها: الأهمية العلمية للكتاب، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

التمهيد، وفيه: المفردات في قراءة ابن عامر.

المبحث الأول: الدراسة، وفيه مطلبان: المطلب الأول: دراسة المؤلف، المطلب الثاني: دراسة الكتاب.

المبحث الثاني: تحقيق الكتاب.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

قائمة المصادر والمراجع.

- **منهج البحث:**

في قسم الدراسة: اتبعت المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي، واكتفيت عند ذكر الأعلام بذكر سنة الوفاة فقط.

وفي قسم التحقيق: التزمْتُ المحافظة على نصّ النسخة، وقدّمتُ من الضبط والإيضاح ما تدعو الحاجة إليه، وانتهجت منهجًا علميًا، ملتزمًا بالخطوات الآتية:

١. كتبتُ النص كما في النسخة الخطية، مع تعديل الخطأ المحض، بوضع الصواب بين معقوفتين، مثل: «سور[ة]»، وجعلتُ النصَّ موافقًا لقواعد الإملاء الحديثة، مع استخدام علامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط.

٢. إذا أشكل عليَّ موضعٌ في القراءة، أثبتُّ الكلمة من النسخة الخطية في المتن بين معقوفتين هكذا: "واختلف عن الأزرق في [المسلرجم] جميعًا".

٣. رسمتُ الكلمات القرآنية بالرسم العثماني وفق ما ضُبِط في النسخة الخطية شريطة عدم مخالفتها الرسم العثماني؛ فإن كانت محتملة للقراءتين ضبطتها على القراءة المعنيَّة.

٤. عزوتُ الكلمات القرآنية بذكر رقمها -دون اسم السورة إذا كانت الكلمة في ترجمتها- بعد الكلمة القرآنية مباشرة، فإن كانت المواضع قليلة حصرتها، وإن كانت كثيرة جدًّا تركتُ العزو.

٥. نسبتُ الطريق إلى الرَّاوي في كل موضع لم ينسبه المؤلف؛ تسهيلًا للقارئ في معرفة نسبة الخلاف.

٦. قارنتُ الطرق التي اعتمدها المؤلف هنا بما ذكره في كتابيه "التلخيص" و"الجامع"؛ لإبراز مواضع التوافق والافتراق -حسب الاستطاعة-.

٧. علّقتُ على المسائل التي تحتاج إلى بيانٍ أو توضيح اصطلاح.

٨. ضبطتُ أسماء الأعلام، واقتصرت في الحاشية على ذكر الاسم مع سنتي الميلاد والوفاة -إن وُجدتا-، ثم الإحالة إلى ترجمته في المظانّ المعتمدة.

تمهيد: المفردات في قراءة ابن عامر

دأب العلماء على تأليف مصنفاتٍ تختص بقراءة بعينها، وهو منهجٌ غايته تخصيص النظر في قراءة -سواء أكانت من السبعة أو العشرة أو مِنْ غيرهم- نظمًا أو نثرًا؛ لتشمل أصول القراءة وفَرْشَها، ويمتاز هذا النوع بمزيد العناية للقراءة، وحُسن ضبط أوجه الرواية؛ إذ تُعنى ببيان الخلافات، -سواء أكان القارئ منفردًا أو مشاركًا لغيره-، مثل: المفردات السبع للداني(ت:٤٤٤هـ)، ومفردة يعقوب لابن شريح(ت:٤٧٦هـ)، وغيرها كثير.

ولقد اختلفت عنونتهم لها بمثل "المجرَّدة" و"النُّسخة"، إلى أنْ عُرِفَتِ اليوم بـ"المفردة"[١]، وهي -على اختلاف مسمياتها-: "تأليفٌ مستقلّ في قراءةٍ معينة؛ تسهيلًا لضبطها، بتحرير أصولها، وتفصيل فرشها"[٢].

ومن القراءات التي كان لها حظٌ كبير بتخصيص هذا النوع من التأليف فيها قراءة ابن عامر اليحصبي؛ مما يدل على مزيد عناية العلماء لها، لا سيما وأنَّها كانت قراءة أهل الشام إلى حدود الخمس مئة من الهجرة النبوية[٣]، وتخصيصُ أبي معشر هذه المفردة لبيانِ الخلاف قرينةٌ على أنَّ أصولَ القراءةِ المتَّفقَ عليها مقرَّرةٌ معلومة، حيث وجَّهَ عنايتَه إلى ما اختُلِف فيه بين الرواةِ والطُّرق.

ولقد استقصى أ.د. أسامة الحيَّاني ﷾ المؤلفات في قراءة ابن عامر، مفقودة كانت أو موجودة، وأوصلها إلى ثلاثين مؤلَّفًا[٤]، منها أربعةَ عشرَ مؤلفًا مفقودًا، ولم أقف عليها بعد مزيد بحث وسؤال، ورغبةً في عدم التَّكرار فإني وقفت على مؤلَّف واحد لم يذكره، وهو: منظومة

---

(١) انظر: غاية النهاية، ابن الجزري (٢٤٨/٣).

(٢) بذلتُ وسعي في هذا التعريف بعد تأمل مجمل تعريفات العلماء.

(٣) انظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري (١٦٥٩/٥).

(٤) انظر: قراءة ابن عامر، ابن الغافقي (ص٣١-٤٢).

"روضة الشاكر في قراءة ابن عامر"، محمد بن مصطفى النَّقْشَبَنْدِيّ، المعروف بعابدين الدسوقي(ت:١١٦٧هـ)[٥].

وما يمكن زيادته هنا، أنَّ المتأمل لهذه المؤلفات يجد أنَّ العلماء قد اختلفت طرائقهم في كيفية عرض هذه المفردات، ويمكن إجمال طرائقهم على النحو الآتي:

- عرض القراءة بتمامها، مثل:
  - "قراءة ابن عامر"، لابن الغافقي(ت:٥٦٩)[٦].
  - "الجوهر الفاخر من قراءة ابن عامر"، للسنهوري(ت٨٩٤هـ)[٧].
  - "الفضل الغامر ببيان قراءة ابن عامر" لابن الموقّع(ت٩٧٣هـ)[٨].
  - "منظومة مفردة ابن عامر وشرحها"، لصالح بن محمد اللَّمطيّ(ت:١١٧٩هـ)[٩].

  حيث ذكروا قراءة ابن عامر بتمامه من رواية هشام وابن ذكوان.
- عرض القراءة بالاقتصار على رواية واحدة، مثل:
  - "حروف عبد الله بن عامر اليحصبي الشامي والاختلاف بين أصحابه"، لأبي الفضل الرازي(ت:٤٥٤هـ)[١٠].

---

(٥) حققها وشرحها أحمد محمد، وطبعته مكتبة الثقافة الدينية، مصر، عام ١٤٢٧هـ.

(٦) حققه أسامة الحياني، وطبعته جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، عام ١٤٤٣هـ.

وحقق أيضًا في مشروعين بحثيين لمرحلة الماجستير، للباحثة ملك بنت عبد العزيز، من بداية الكتاب إلى نهاية سورة هود عليه السلام، والباحثة رناد بنت شاكر، من أول سورة يوسف عليه السلام إلى آخر الكتاب، في قسم الدراسات القرآنية، بجامعة طيبة، عام ١٤٤٣هـ.

(٧) حققه عبد الحميد بن عبد الله الشنقيطي في رسالة دكتوراة، جامعة أم القرى، قسم القراءات، عام ١٤٤٤هـ.

(٨) حقَّقَتْه فاطمة بنت يسلم بافرج في مشروع بحثي بمرحلة الماجستير، جامعة أم القرى، قسم القراءات، عام ١٤٤٣هـ.

(٩) حققه أسامة بن عبد الرحيم سليم في مشروع بحثي بمرحلة الماجستير، الجامعة الإسلامية، قسم القراءات، عام ١٤٣٣-١٤٣٤هـ.

(١٠) حققه ناصر بن خليفة الخاتم في مشروع بحثي بمرحلة الماجستير، جامعة أم القرى، قسم القراءات، عام ١٤٣٤هـ، كما حقَّقَتْه عفاف بنت حامد المطرفي في مشروع بحثي بمرحلة الماجستير، جامعة طيبة، قسم الدراسات القرآنية، عام ١٤٣٥-١٤٣٦هـ.

حيث اقتصر على ذكر القراءة من رواية ابن ذكوان من طريق ابن الأخرم عن الأخفش.

- عرض القراءة بالاقتصار على أصل مَقِيسٍ عليه، مثل:
  - "الحروف التي خالف فيها عبد الله ابن عامر اليحصبي نافعًا في رواية قالون عنه من رواية أبي نشيط" لمكي بن أبي طالب(ت:٤٣٧هـ)[١١]: حيث ذكر ما خالف ابن عامر أو أحد راوييه قالون فقط، وسكت عما اتفقوا عليه.
  - "الخلافيات في علم القراءات"، لابن عساكر البطائحي(ت:٥٧٢هـ)[١٢]: حيث ذكر مفردات القراء الستة فيما خالفوا فيه سابعهم أبا عمرو البصري، وأول مفردة ذكرها كانت في قراءة ابن عامر.
  - "روضة الشاكر في قراءة ابن عامر"، للدسوقي(ت:١١٦٧هـ)[١٣]: حيث اقتصر على ذكر قراءة ابن عامر فيما خالف فيه حفصًا عن عاصم.
- عرض القراءة بالاقتصار على ذكر مواطن الخلاف بين رواتها:
  - "الخلف بين أصحاب عبد الله بن عامر اليحصبي"، لأبي معشر الطبري[١٤]: حيث اقتصر فقط على ذكر مواضع الخلاف في الطرق التي اعتمدها من روايتي هشام وابن ذكوان.

ويظهر حتى الآن أنَّ النوع الأخير قد اختص به كتاب أبي معشر، إلا أن يكون كتاب الداني المفقود، -وهو بعنوان "كتاب الاختلاف بين أصحاب ابن عامر"[١٥]-، على نفس النَّسق، والله أعلم.

(١١) حققه مصطفى بورواض، ونشرته مجلة تبيان، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٢٧، عام ١٤٣٧هـ.

(١٢) حققه حسام عبد الرؤوف حافظ في رسالة دكتوراة، الجامعة الإسلامية، قسم القراءات، عام ١٤٣٩-١٤٤٠هـ.

(١٣) أشرت إليها أول التمهيد.

(١٤) وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

(١٥) انظر: التحديد في الإتقان والتجويد، الداني (ص٣٥).

المبحث الأول: الدراسة

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: دراسة المؤلف.

المطلب الثاني: دراسة الكتاب.

المطلب الأول: دراسة المؤلف[١٦]:

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد الطبريّ، أبو معشر القَطَّان، المقرئ، الشافعي، نزيل مكة.

انفرد النووي(ت:٦٧٦هـ) بذكر ولادة أبي معشر، وأنها في رمضان سنة ٣٩١هـ[١٧]، وقد أجمعت جُلّ المصادر أنَّه توفي بمكة المكرمة سنة ٤٧٨هـ[١٨]، نشأ نشأة علمية، ورحل وارتحل، وأخذ على العلماء، حتى كَثُر شيوخه، ثم استقر بمكة المكرمة، ولقب بشيخ أهل مكة[١٩].

ولقد كان مكثرًا من التأليف والتصنيف؛ إذ يربو عددُ مؤلَّفاته على خمسةٍ وعشرين مؤلَّفًا[٢٠]، غير أنَّه –حسبما وقفت عليه– لم يؤلف في "مفردات القراء" إلا مفردتين:

مفردة في قراءة أبي عمرو البصري، ومفردة في قراءة ابن عامر –وهو هذا الكتاب–.

---

(١٦) تفاوتت المصادر في طول ترجمتها لأبي معشر وقِصرها، والظاهر اعتمادهم على ابن الصلاح والنووي.
انظر: طبقات الفقهاء الشافعية، ابن الصلاح، (٥٦٠/٢)، طبقات الفقهاء الشافعية، النووي (ص٢٨٦).
وانظر جميع من ترجم له: ذكر ما انفرد به كل واحد من السبعة، أبو معشر، (ص١٧٤-١٧٦).

(١٧) انظر: طبقات الفقهاء الشافعية، النووي (ص٢٨٦).

(١٨) ذكر النووي أنَّ وفاة أبي معشر كانت سنة ٤٦٨هـ أو ٤٦٩هـ، وهذا لا يستقيم لكونه أجاز إسماعيل القزويني سنة ٤٧٤هـ، فالراجح ما عليه جمهور المترجمين أنه توفي سنة ٤٧٨هـ.
انظر: طبقات الفقهاء الشافعية، النووي (ص٢٨٦)، التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم الرافعي (٣٠٦/٢).

(١٩) ذكر أ.د. غانم الحمد رحلة أبي معشر بشكل مفصل.
انظر: الحجج في توجيه القراءات، أبو معشر(ص١٦-١٩)، جامع أبي معشر، تحقيق معاذ صفوت (ص٣٨).

(٢٠) للوقوف على المؤلفات؛ انظر: ذكر ما انفرد به كل واحد من السبعة، أبو معشر (ص١٧٩-١٨٤).

والاختلاف بينهما أنَّ مفردته في قراءة ابن عامر اقتصرت على ذكر مواطن الخلاف، ومفردته في قراءة أبي عمرو استوفت مواطن الاتفاق والاختلاف.

المطلب الثاني: دراسة الكتاب:

أوَّلاً: تحقيق عنوان الكتاب:

سيتبيّن في وصف النسخة الخطيّة أنّ هذا الكتاب ضمن مجموع، وقد سُمِّي في صفحة الغلاف بـ: «الخُلْف بَيْنَ أَصْحَاب عَبْد الله بْن عَامِر اليَحْصَبِيّ مِنْ رِوَايَة عَبْد الله بْن ذَكْوَانَ القُرَشِيّ وَهِشَام بْن عَمَّار الدِّمَشْقِيّ السُّلَمِيّ»(٢١)، وهذا هو واقع الكتاب.

ثانيًا: توثيق نسبته إلى المؤلف:

تثبت نسبةُ الكتاب إلى أبي مَعشرٍ نسبةً صريحةً؛ إذ جاء في صفحة الغلاف بعد العنوان ما نصُّه: «مما جَمَعَه بمكة حرسها الله الشيخ الإمام أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد المقرئ الطبريّ، رضي الله عنه ...».

وتفيد صيغة الغلاف نسبة الكتاب نسبةً صريحةً إلى المؤلف؛ إذ جُعل المصنَّف كتابًا، وأُسند فعل الجَمْع إليه بضميرٍ عائدٍ إلى الكتاب، من غير ذكر اسمٍ آخر يزاحم النِّسبة، وهي صيغةٌ ظاهرة الدلالة على الإنشاء لا التملّك، فضلًا عن أنَّ مالك النَّسخة وشيخه الذي أجازه بها من المتصدرين في القراءات، إلى جانب قرينة المكان (بمكة) الموافِقة لسيرة المؤلف، فاجتماعها يجعل دلالة الغلاف حجّةً مثبتةً للنسبة، لا مجرّد استئناس.

ويقطع بصحة النسبة تصريح المؤلف باسمه عند سرد الأسانيد في المقدمة، تحديدًا عند ذكره شيخَيه أبي القاسم(ت:٤٣٣هـ) والكارَزِينِيّ(ت:٤٤٠هـ)، حيث قال: «قال الشيخ الإمام أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد المقرئ الطبريّ ﷺ: قرأتُ القرآن كله على: أَبِي القاسم عَلِيّ بن محمدِ بن عَليّ... وقرأتُ على: الشيخ أبي عبد الله محمد بن الحسين...»(٢٢).

---

(٢١) انظر البحث: المطلب الثاني: النسخة الخطية ونماذج منها، ومقدمة التحقيق.

(٢٢) انظر البحث: مقدمة التحقيق.

وتتقوى صحة النسبة بما جاء على النسخة من إجازة وسماع؛ إذ إنَّ مالكها محمد بن فتوح بن وَرْقاء الشَّيْزَرِيّ(كان حيًّا:٥٣٨هـ)، قرأ هذا "الخُلْف" كاملًا على شيخه الحسن بن عبد الله بن عمر بن العرجاء المقرئ(ت:٤٧٥هـ)، وقرأ القرآن بمضمنها عليه، فأجازه بها سنة ٥٣٨هـ، من غير نفيٍ للنسبة ولا نقلٍ لإسنادها إلى غير أبي معشر، وهي قرينةٌ بيّنةٌ على تداول الكتاب بعنوانه ومضمونه في حياة نُسّاخٍ وعلماء متصدرين.

ومن أظهرِ أدلّة إثبات الكتاب إلى أبي معشر، ما قيّده مالك النسخة الخطية محمد بن فتوح بن وَرْقاء الشَّيْزَرِيّ على غلاف الكتاب؛ وما كتبه لهو أصرحُ دليلٍ على إثباته الكتابَ لأبي معشرٍ، إذ بعيدٌ أن يُقيّد مثلُه على نسخةٍ وقع عنده فيها خطأٌ في نسبةِ المؤلف، فضلًا أن يكون هذا الكتاب لشيخه الحسن بن عبد الله ابن العرجاء، فكيف يكون لشيخه؟ واسمُ أبي معشرٍ بتمامه لائحٌ على غلاف النسخة التي قيَّد تَمَلُّكه عليها، ثم وقعت الإجازة من الشيخ الحسن بن عبد الله لتلميذه ابن فتوح في آخر النسخة(٢٣)، فلو كان المؤلف للحسن بن عبد الله لنبّه على ذلك الشيخُ أو التلميذ، مع ضرورة التنبيه أنَّ خطَّ متنِ النسخةِ الخطيةِ ليس بخطِّ مالكِها الشَّيْزَرِيّ، ولا بخطِّ شيخِه الحسن؛ لاختلافِ رسمِ قيدِ التملُّك والإجازةِ عن خطِّ متنِ النسخة، وهو أمرٌ مألوفٌ في النُّسخِ المتداولةِ التي تُكتَبُ بيدٍ وتُلحقُ بها قيودُ التملُّك والإجازاتُ بأيدٍ أُخَر، ولا يقدحُ ذلك في حجيةِ ما تضمَّنتْه تلك القيود.

هذا وإنّ الأمرَ استوى على سوقه عند ابتداءِ النسخة بذكر اسم مؤلفها وهو أبو معشرٍ.

وبما سبق يكون قد اجتمع شاهدا عدْلٍ على إثبات النسخة، أولهما: المالك: محمد بن فتوح الشَّيْزَرِيّ، والآخر: الحسن بن عبد الله ابن العرجاء، وتوَّجا هذه الشهادة بالإجازة.

ومما يذكر على سبيل الاستئناس؛ توافق هذا الكتاب وكتابَي أبي معشرٍ "التلخيص" و"الجامع" في الأسانيد المعتمدة والطرق وبعض العبارات، ومثل هذه الموافقة مألوفة، وهي تعد سمة منهجية في المفردات ذات القصد التعليمي، والمؤلف ليس ملزمًا بتغيير طرقه بين مصنَّف وآخر، مع ما تضمنه هذا الكتاب من زيادات -سيأتي بيان بعضها في القيمة العلمية للكتاب-

(٢٣) انظر: قيد التملك مقدمة التحقيق، والإجازة الحاشية رقم [١٩٢].

وتحريرات واختلافات في أبواب الأصول، ومواضع عدّة من أبواب الفرش، وهي بمجموعها تدل على أنَّ الكتاب مقصودٌ في الاقتصار على مواضع الخلاف بين طرق ابن عامر؛ إذ إنَّ مواضع الاتفاق معلومة، وهذه سمات تحرير واستقلال، لا تلائم مجرد التكرار عن كتابٍ آخر له.

ويُستأنس أيضًا -إن سَلِم من تصرّف النُّسَّاخ- بأنّه ترضّى عن شيخه هنا، وترحّم عليه في التلخيص، بما قد يُشعِر بأسبقية وضع هذه المفردة، ولا يُجزم به.

ولا يقدحُ في النسبة عدمُ ذكر الكتاب في كتب التراجم ونحوِها؛ إذ لا يلزم الاستيعابُ عند ترجمة الأعلام، وقد كان أبو مَعشرٍ مُكثِرًا من التصنيف، فَيَقْوَى مع ذلك احتمالُ تعدّد آثاره وفوات استيعابها في المظانّ، والله أعلم.

وخلاصةُ القول: أنَّ اجتماع قرائن التصريح الداخلي (غلافًا، ومقدّمةً، وموافقةً لأسانيد أبي معشر وطرقه، والإجازة التي لم تنفِ النسبة عن أبي معشر، ولم تُسنِدها إلى غيره)، وقرينة التداول المبكِّر، والفروق التحريريّة عن التلخيص والجامع، مع اقتصار الكتاب على مواضع الخلاف وترتيبها؛ كلُّ ذلك يُثبِت نسبةَ الكتاب إلى أبي معشرٍ أو يُرجِّحُها ترجيحًا أقرب من غيره، ولا يُسعف نقلُ الإجازة أو تشابهُ بعض العبارات في صرف النسبة عنه، وعلى هذا المعتمد جرى التحقيق.

ثالثًا: منهج المؤلف ومصادره:

لم يُصرّح بمنهجه تصريحًا مباشرًا، إلا أنَّه اقتصر على ذكر ما اختلفت فيه الطرق التي اعتمدها عن ابن عامر، ويمكن استخلاص معالمه من خلال استقراء مادة الكتاب على الوجه الآتي:

- ابتدأ كتابه بذكر أسانيده مباشرةً، مبتدئًا برواية ابن ذكوان ثم هشام، منتهيًا بذكر الإسناد إلى النبي ﷺ.
- اعتمد لكل روايةٍ طريقين، بمجموع أربعة طرق، طريقان لابن ذكوان، وهما: الأخفش(ت:٢٩٢هـ)، وابن موسى الصُّوري(ت:٣٠٧هـ)، وطريقان لهشام، وهما: الحُلْوانيّ(ت:٢٥٠هـ)، والدَّاجُونيّ(ت:٣٢٤هـ).

- لم يخرج عن الطرق التي اعتمدها إلا في قراءة ذكر فيها طريق ابن عبدان(ت:بعيد ٣٠٠هـ)[٢٤]، علمًا بأن طريق ابن عبدان أحد الطرق عن الحلواني عن هشام، لكن لم يذكره في إسناد طريق الحلواني في هذا الكتاب.
- أعقب ذكر الأسانيد بذكر ما اختلفت فيه الطرق عن ابن ذكوان وهشام في أبواب الأصول، وأهمل الأبواب التي اتفقت الطرق عليها، مثل باب الاستعاذة والبسملة.
- جاءت أبواب الأصول عنده على النحو الآتي: (باب الإدغام الصغير، والهمز، والمد والهمزتين من كلمة، والإمالة، والوقف).
- في فرش السور أهمل في موضعين ذكر اسم السورة، وهما سورة النحل والبلد.
- تارة يبدأ بطرق ابن ذكوان، وتارة يبدأ بطرق هشام، والمعتبر فيه القليل المخالف للكثير.
- إن اتفقت أغلب الطرق فإنه ينسب القراءة للشامي بعد أن يذكرها، ثم يستثني[٢٥].
- قد يخالف منهجه فيذكر قراءةً اتَّفق عليها رواة ابن عامر[٢٦].
- كثيرًا ما يُرجِّح هنا بعد ذكر القراءة إن كان ثمةَ خلاف في نسبتها[٢٧].
- يكتفي أحيانًا في توضيح القراءة بتشبيهها بقراءة قارئ أو راوٍ من السبعة، فقد جاء تشبيهه بقراءة: ابن كثير في موضع، وأبي عمرو في خمسة مواضع، وحمزة في موضعين، والكسائي في موضع واحد، ومن الرواة: قالون في موضعين، وحفص في موضع واحد.
- يُنبه أحيانًا على القراءة الأخرى بقوله مثلًا: "ابن ذكوان على أصله"[٢٨].

وأما مصادر المؤلف: فإنَّ منهج التأليف في المفردات عمومًا يختلف عن غيرها من المؤلفات، ففيها يغلب الاعتماد على التلقي المباشر والمشافهة عن الشيوخ؛ إذ يُنْبِئُ تصدير الكتاب بذكر أسانيده إلى هذا الأصل، فيكون السند وما تلقاه مصدر جمع المادة العلمية.

---

(٢٤) انظر مثالًا: سورة الحج.

(٢٥) انظر مثالًا: سورة البقرة والحاقة.

(٢٦) انظر أمثلة: سورة البقرة، وآل عمران، ويونس.

(٢٧) انظر مثالًا: سورة القلم.

(٢٨) انظر مثالًا: سورة النمل، وقاف.

رابعًا: قيمته العلمية:

انتهج العلماء قديمًا التأليف في مفردات القراء تيسيرًا وتسهيلًا، وقد اختص هذا الكتاب -حسبما وقفتُ عليه- بإفراد مواطن الخلاف وحدها، مما يدل على رسوخ الأصول المشتهرة في قراءة ابن عامر، ويجعل مناطَ التعلم ضبطَ مواضع الخلاف بين الرواة والطرق.

ويجدر بيان أنَّ ترتيب التأليف بين هذا الكتاب وكتابَيْه "التلخيص" و"الجامع" غير معلومة؛ إذ لم يُذكر في جميعها سنة فراغه من التأليف -حسبما وقفت عليه- فلا دليل قاطع على الأسبقية، ويمكن أن يُقال استئناسًا لا جزمًا: بأنَّ المفردة أسبق؛ لترضيه عن شيخه الكارَزِينِيّ هنا، وترحّمه عليه في "التلخيص"، وهي قرينة ضعيفة لاحتمال تصرّف النُّسّاخ وتفاوت النسخ، وهي تَتَوهَّن بكون هذا الكتاب قد تميز بمزيد تحرير وتدقيق، كما سيظهر من القيمة الآتية:

- اقتصاره على ذكر مواطن الخلاف في الطرق التي اعتمدها دون مواضع الاتفاق.
- تميز عن كتابيه "التلخيص" و"الجامع" بترجيحه في مواضع النزاع بعبارات صريحة: مثل ترجيحه الهمز لهشام وقفًا، أو أن يرجح قراءة على أخرى، أو يقوي طريقًا(٢٩).
- كما تميز باختياره: كأن يقول: "وعلى هذا قرأنا أكثر ما قرأنا؛ فاعلم"، أو يقول: "وبالإدغام أُقْرِئُ كمن بَقِيَ"، أو يقول: "فإنَّه مدغم منصوص عنه؛ فاعلم"(٣٠).
- الاختلاف بالزيادة: كأن يقول: "ورَوَى أَهْل الشَّام ومصر والمغرب عن هشام أنه يقف على الكلمة المهموزة بغير همز، مثل: حمزة سواء، وقد تَتَبَّعْتُ ذلك في كتب أهل العراق وخراسان، فما أصبت إلا شيئًا يسيرًا.." أو يقول: "واختلف عن الحُلْوانيّ عن هشام. ﴿تَتَّبِعَانِ﴾ [٨٩] خفيفةُ النون شاميٌّ، إلا الدَّاجُونِيّ عن هشام، وقد شك النَّقَّاش كيف قرأ هذا الحرف على الأخفش؛ فاعلم، ومن هذه الطرق التاء الثانية شديدة والباء مكسورة؛ فاعلم"(٣١).

---

(٢٩) انظر مثالًا: باب والهمز والوقف، وسورة القلم.

(٣٠) انظر مثالًا: باب الهمزتين، وذكر حروف بأعيانها، وباب ذال "إذ".

(٣١) انظر مثالًا: باب الوقف، وسورة يونس.

- الاختلاف بالنقص: كعدم تقصيه بعض المواضع، مثل: كلمة ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ حيث ذكر المواضع دون تقصٍّ[٣٢].

خامسًا: وصف النسخة الخطية[٣٣]:

تَيَسَّرَ الوقوف على نسخة من الكتاب في مكتبة الأَمْبُرُوزيانا (Ambrosiana) في ميلانو-إيطاليا، رقم الحفظ: (٩٧)، وهي نسخة نفيسة تامَّة كاملة، كُتبت بخطٍّ نَسْخِيٍّ قديم سنة (٥٣٧هـ)، وعدد أوراقها (٨) أوراق، وعدد أسطرها (١٦) سطرًا تقريبًا، وعدد كلماتها في السطر بمتوسط (١٠) كلمات، وناسخها لم يظهر لي؛ لكنه ليس الشَّيْزَرِيّ مالك النسخة، ولا شيخه الحسن؛ لاختلاف قيد التملك والإجازة عن النسخة الخطية.

وتقع ضمن مجموعٍ، الكتاب الثالث والأخير منه، من الورقة ٣٠-٣٧، وعنها مُصَوَّرَةٌ في معهد المخطوطات العربية برقم: (٥٩٩٠)، مايكرُوفِلْم.

وقد كُتِب في صفحة الغلاف أنَّ مالك هذه النسخة -وهو محمد بن فتوح بن وَرْقاء الشَّيْزَرِيّ-، قد أدخلها الكعبة المعظمة، وطاف بها أسبوعًا كاملًا، ودخل بها مقامَ إبراهيم عليه السلام، كما جاء في خاتمة النسخة الخطية أنَّه قرأ على الحسن بن عبد الله بن عمر بن العرجاء، القيرواني المقرئ(ت:٥٤٧هـ)، هذا الخلف من أوله إلى آخره، وقرأ عليه القرآن كله بجميع ما فيه، وأجازه أن يرويَه عنه، وذلك في شهر صفر سنة ٥٣٨هـ، ويُفهم من ذلك أنَّ الإجازة كانت بعد ثلاثة أشهر تقريبًا من كتابة هذه النسخة؛ إذ كُتبت في العشر الأواخر من ذي القعدة سنة ٥٣٧هـ كما سيأتي آخر الكتاب.

وتتميز النسخة بقدرٍ كبير من الضبط، إذ لم أعثر فيها إلا على ثلاثةِ أخطاءٍ إملائية، وخطأٍ لغوي، وخطأٍ في رسم كلمة قرآنية، وقد نبّهتُ عليها أثناء التحقيق.

---

(٣٢) انظر مثالًا: سورة البقرة.

(٣٣) تفضَّلَ بإهدائي هذه النُّسخةِ الشيخُ عبد الرحمن بن عبد الله القصير، -جليلُ القدر، رفيعُ المقام، مأثورُ اليدِ بالعرفان- فله الشكرُ والدعاء، وجزاهُ اللهُ خيرَ الجزاء.

سادسًا: نماذج من النُّسْخَة الخَطِّيَّة:

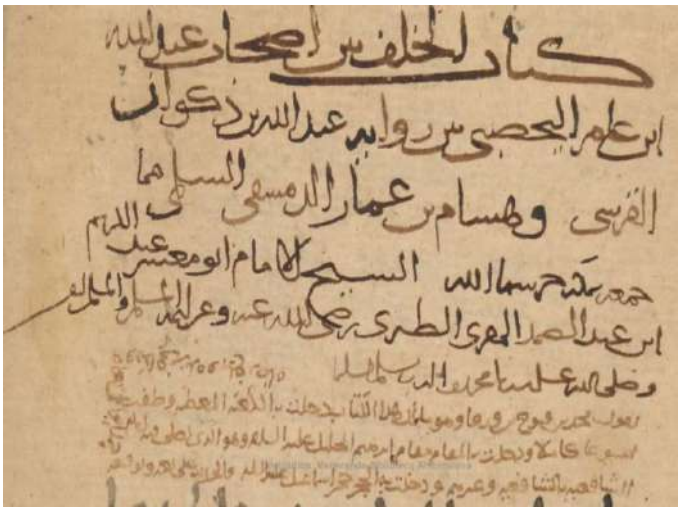

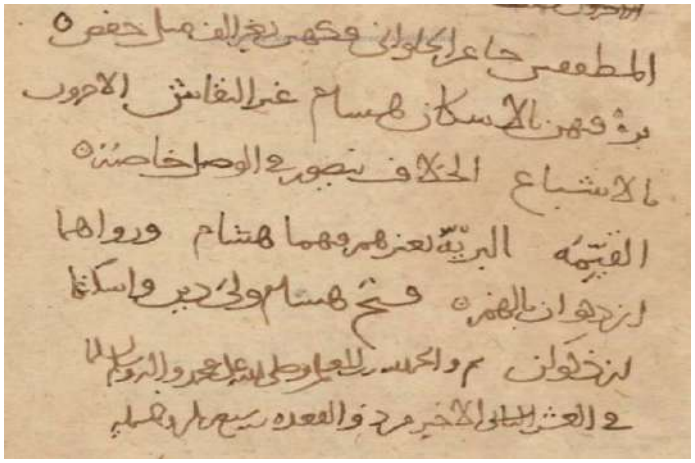

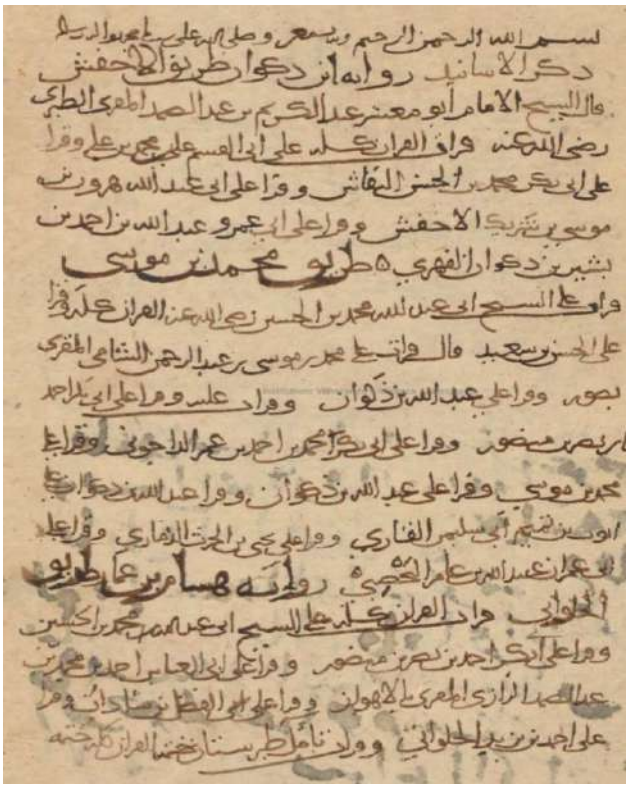

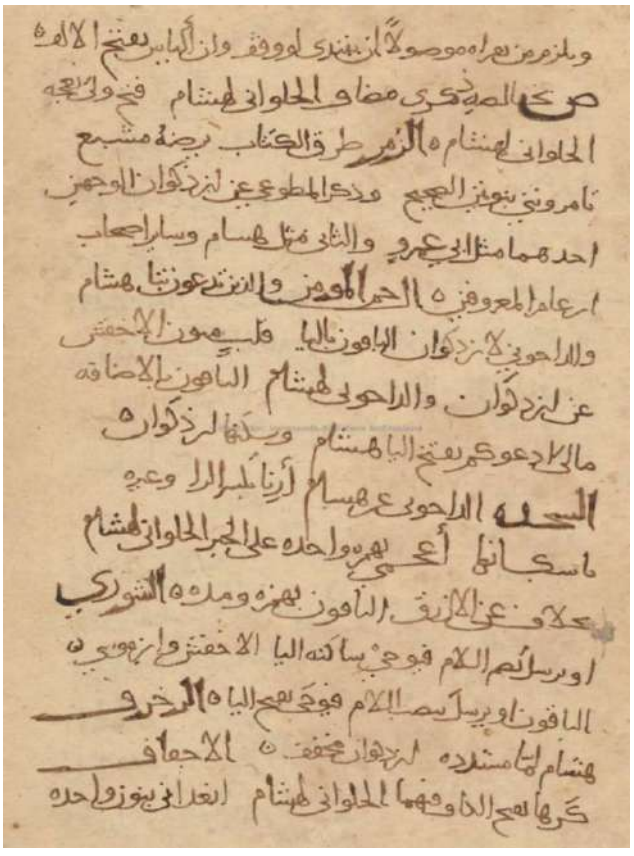

المبحث الثاني: التحقيق:

كتاب «الخُلْف بَيْنَ أَصْحَاب عَبْد الله بْن عَامِر اليَحْصَبِيّ مِنْ رِوَايَة عَبْد الله بْن ذَكْوَانَ القُرَشِيّ وَهِشَام بْن عَمَّار الدِّمَشْقِيّ السُّلَمِيّ»، مما جَمَعَه بمكة حرسها الله الشيخ الإمام أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد المقرئ الطبريّ، رضي الله عنه وعن أئمة المسلمين والمسلمات، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليمًا.

يقول محمد بن فتوح بن وَرْقاء الشَّيْزَرِيّ(كان حيًّا:٥٣٨هـ)[٣٤]، وهو مالك هذا الكتاب، دَخَلْتُ به الكعبة المعظمة وطُفْتُ به أسبوعًا كاملًا، ودَخَلْتُ به المقامَ، مقامَ إبراهيم الخليل عليه السلام، وهو الذي يصلي فيه إمام الشافعية بالشافعية وغيرهم، ودَخَلْتُ به الحِجْرَ، حجرَ إسماعيل عليه السلام، والحمد لله على نعمه وتوفيقه حمدًا يوافي نعْماه، ويكافئ مزيده وبليغ رضاه[٣٥].

---

(٣٤) جاء في آخر النسخة أنَّ اسمَه: أبو عبد الله محمد بن فتوح الشِّيْزَرِيّ، وهو مالك النسخة الخطية، وليس ناسخها؛ لاختلاف قيد التملك وإجازة شيخه عن النسخة الخطية، ولم أقف على ترجمته إلا أنَّه قد كان حيًّا سنة ٥٣٨هـ كما في آخر النسخة الخطية؛ إذ فيها إجازة شيخه الحسن بن عبد الله بن عمر بن العرجاء، أبو علي القيرواني، وقد وصفه ابن الجزري أنَّه إمامٌ متصدِّر في القراءات، قرأ على والده، ونُقل أنَّه قرأ على أبي معشر، والراجح أنه روى عنه بالإجازة، تخرّج عليه جماعة من الأعلام، وطال عمرُه حتى سنة ٥٤٧هـ، وهو -فيما يُحسَب- آخر من روى عن أبي معشر. انظر: غاية النهاية، ابن الجزري (١/٦٦١).

(٣٥) انظر: فتيا في صيغة الحمد، ابن القيم، (ص٣) وما بعدها.

وقد جاء في صفحة الغلاف تحت هذا ما نصُّه: «فإنها شر الدار، وشر المثوى وبئس القرار، والله يقول -عز من قائل-: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾، وقال تبارك وتعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ ويقول: ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا﴾ الى آخر السورة، وصلى الله على محمد النبيّ، وآله وسلم»، ولم يظهر لي سياقها، وقد تكون مقحمة خصوصًا وأنَّ الخطَّ فيه نوع تغاير، والله أعلم.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين، وصلى الله على سيدنا محمد وآلِهِ وسَلّم.

ذكر الأسانيد: رواية ابن ذَكْوان:

طريق الأخفش: قال الشيخ الإمام أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد المقرئ الطبريّ ﷺ: قرأتُ القرآن كله على: أَبِي القاسم عَلِيّ بن محمدِ بن عَلِيّ[٣٦]، وقرأ عَلَى: أَبِي بكر محمد بن الحسن النَّقَّاش[٣٧]، وقرأ على: أَبِي عبد الله هارون بن موسى بن شَرِيكٍ الأخفش[٣٨]، وقرأ على: أَبِي عَمْرٍو عبد الله بن أحمد بن بَشِير بن ذَكْوان الفِهْرِيّ[٣٩].

طريق محمد بن موسى: قرأتُ على: الشيخ أبي عبد الله محمد بن الحسين[٤٠] ﷺ القرآن كله، وقرأ على: الحسن بن سعيد[٤١]، قال: قرأت على: محمد بن موسى بن عبد الرحمن الشامي المقرئ[٤٢]، بِصُور[٤٣]، وقرأ على: عبد الله ابن ذَكْوان.

---

(٣٦) الشريف الزيدي الحسيني الحنبلي الحراني، توفي سنة ٤٣٣هـ.
انظر ترجمته: معرفة القراء الكبار، الذهبي (٣٩٣/١)، غاية النهاية، ابن الجزري (٧٩٣/٢).

(٣٧) ولد سنة ٢٦٦هـ وتوفي سنة ٣٥١هـ.
انظر ترجمته: المعرفة، الذهبي، (٢٩٨/١-٢٩٤)، الغاية، ابن الجزري، (٣٠٠/٣-٢٩٦).

(٣٨) ولد سنة ٢٠٠هـ، وتوفي سنة ٢٩٢هـ، وقد ذكر الذهبي في "التاريخ" أنَّ الصحيح وفاته سنة ٢٩٣هـ.
انظر ترجمته: المعرفة، الذهبي، (٢٤٨/١-٢٤٧)، تاريخ الإسلام، الذهبي (١٠٦٢/٦) والمصدر السابق طبعة دار الكتاب العربي (٣٠٠/٢٢-٢٦٩).

(٣٩) ولد سنة ١٧٣هـ، وتوفي سنة ٢٤٢هـ.
انظر ترجمته: المعرفة، الذهبي، (٢٠١/١-١٩٨)، الغاية، ابن الجزري (٣٩٣/٢-٣٩١).

(٤٠) الكارَزِينِيّ، كان حيًّا سنة ٤٤٠هـ عن تسعين سنة.
انظر ترجمته: المعرفة، الذهبي (٣٩٨/١-٣٩٧)، الغاية، ابن الجزري (٣٢٥/٣-٣٢٣).

(٤١) أبي العبَّاس، ابن جعفر بن الفَضْل بن شاذان المُطَّوِّعِيّ، ولد سنة ٢٧٠هـ، وتوفي سنة ٣٧١هـ.
انظر ترجمته: المعرفة، الذهبي (٣١٩/١-٣١٧) الغاية، ابن الجزري (٦٨٠/١-٦٧٨).

(٤٢) الصُّوري، توفي سنة ٣٠٧هـ. انظر ترجمته: المعرفة، الذهبي، (٢٥٤/١)، الغاية، ابن الجزري، (٦٤٨/٣).

(٤٣) صُور بضم الأول وسكون الثاني، مدينة ساحلية شامية، تقع اليوم جنوب لبنان، على ساحل البحر الأبيض المتوسط. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحَمَوِيّ (٤٣٣/٣).

وقرأتُ عليه[٤٤]، وقرأ على: أبي بكر أحمد بن نَصْر بن مَنْصور[٤٥]، وقرأ على: أبي بكر محمد بن أحمد بن عمر الدَّاجُونِيّ[٤٦]، وقرأ على: محمد بن موسى، وقرأ على: عبد الله بن ذَكْوان.

وقرأ عبد الله ابن ذَكْوان على: أَيُّوب بن تميم أبي سليمان القارئ[٤٧]، وقرأ على: يحيى بن الحارث الذِّماريّ[٤٨]، وقرأ على: أبي عِمْران عبد الله بن عامر اليحصِبي[٤٩].

رواية هشام بن عمَّار:

طريق الحُلْوانيّ: قرأت القرآن كله على: الشيخ أبي عبد الله محمد بن الحسين، وقرأ على: أبي بكر أحمد بن نَصْر بن مَنْصور، وقرأ على: أبي العَبَّاس أحمد بن محمد بن عبد الصَّمد الرَّازيّ المقرئ[٥٠]، بالأهواز[٥١]، وقرأ على الفَضْل بن شاذان[٥٢]، وقرأ على أحمد بن يزيد الحُلْوانيّ[٥٣].

---

(٤٤) يقصد وقرأ على شيخه محمد بن الحسين الكارَزِينِيّ المذكور أول إسناد محمد بن موسى الصُّوري.

(٤٥) ابن عبد المجيد، أبي بكر الشَّذائيّ، توفي سنة ٣٧٣هـ.

انظر ترجمته: المعرفة، الذهبي، (١/٣٢٠-٣١٩)؛ الغاية، ابن الجزري، (١/٤٦٨-٤٦٥).

(٤٦) الرَّمْليّ، توفي سنة ٣٢٤هـ، عن إحدى وخمسين سنة.

انظر ترجمته: المعرفة، الذهبي، (١/٢٦٨)؛ الغاية، ابن الجزري، (٣/١٨٦-١٨٥).

(٤٧) التَّميمي الدِّمشقي، ولد سنة ١٢٠هـ، وتوفي سنة ١٩٨هـ.

انظر ترجمته: المعرفة، الذهبي، (١/١٤٨)؛ الغاية، ابن الجزري، (١/٥٤٧).

(٤٨) الغَسَّاني الدِّمشقي، توفي سنة ١٤٥هـ، عن تسعين سنة.

انظر ترجمته: المعرفة، الذهبي، (١/١٠٦-١٠٥)؛ الغاية، ابن الجزري، (٤/٩٩-٩٨).

(٤٩) ولد سنة ٢١هـ، وتوفي سنة ١١٨هـ.

انظر ترجمته: المعرفة، الذهبي، (١/٨٦-٨٢)؛ الغاية، ابن الجزري، (٢/٤٤٥-٤٤٢).

(٥٠) ابن يزيد، توفي بعد سنة ٣١٠هـ.

انظر ترجمته: المعرفة، الذهبي، (١/٣٠٤-٣٠٣)؛ الغاية، ابن الجزري، (٢/٤٤٥-٤٤٢).

(٥١) الأَهْواز كانت قديمًا تشمل عدة مدن بين البصرة وفارس، وتقع اليوم في إقليم خوزستان في جنوب غرب إيران.

انظر: ياقوت، "معجم البلدان"، (١/٢٨٦-٢٨٤).

(٥٢) الرَّازي، توفي حدود ٢٩٠هـ. انظر ترجمته: المعرفة، الذهبي، (١/٢٣٥-٢٣٤)؛ الغاية، ابن الجزري، (٣/٢٢-٢١).

(٥٣) أبو الحسن، توفي حدود سنة ٢٥٠هـ.

انظر ترجمته: المعرفة، الذهبي، (١/٢٢٢)؛ الغاية، ابن الجزري، (٢/٤٤٥-٤٤٢).

وقرأتُ -بآمُل طَبَرَسْتَان(٥٤)- القرآن كلَّه ختمة كاملة، أفردتُّ له على: الشيخ أبي عليّ الحسين بن محمد الأَصْبَهانيّ(٥٥)، وقرأ على: أبي حفص عمر بن عليّ النَّحْويّ الطبريّ المقرئ(٥٦)، وقرأ على: محمد بن الحسن النَّقَّاش، وقرأ على: الحسين بن عليّ الأزرق المقرئ الرَّازيّ(٥٧)، بقَزْوِين(٥٨)، قال: حدَّثَنا أحمد بن يزيد الحُلْوانيّ، وقرأ على: هشام بن عمَّار بن نصر بن أَبَان بن مَيسَرة(٥٩) أبي الوليد السُّلَميّ الدمشقيّ(٦٠).

طريق الدَّاجُونِيّ: قرأتُ القرآن كله على: الشيخ أبي عبد الله محمد بن الحسين، وقرأ على: أبي بكر أحمد بن نَصْر بن مَنْصور، وقرأ على: أبي بكر محمد بن أحمد بن عمر الدَّاجُونِيّ، وقرأ على: أبي الحسن أحمد بن مَامَوَيْه(٦١)، وأبي محمد أحمد بن محمد البَيسانِيّ(٦٢)، وإسماعيل بن الحُوَيرس(٦٣)، وقرؤوا على: هشام بن عمَّار السُّلَمِي.

---

(٥٤) تقع اليوم شمال إيران. انظر: ياقوت، "معجم البلدان"، (١/٥٩-٥٨).

(٥٥) أبو عليّ، المعروف بالصيدلانيّ، لم أقف على سَنَة ولادته ووفاته.
انظر ترجمته: الغاية، ابن الجزري، (١/٧٨٤).

(٥٦) ابن منصور، لم أقف على سَنَة ولادته ووفاته. انظر ترجمته: الغاية، ابن الجزري، (٢/٨٤٨).

(٥٧) ابن حمَّاد بن مِهران، أبي عبد الله، الجمَّال، توفي في حدود سنة ٣٠٠هـ.
انظر ترجمته: المعرفة، الذهبي، (١/٢٣٧-٢٣٦)؛ الغاية، ابن الجزري، (١/٧٦٤-٧٦٣).

(٥٨) بفتح القاف وسكون الزاي، وكسر الواو، وهي مدينة مشهورة، تقع اليوم في إيران بنفس الاسم.
انظر: ياقوت، "معجم البلدان"، (٤/٣٤٤-٣٤٢).

(٥٩) أكثر المصادر قدَّمت مَيْسَرة على أَبَان، وبعضها كما ذكر المؤلف.
انظر: الثقات، ابن حبان، (٩/٢٣٣)؛ سير أعلام النبلاء، الذهبي، (١١/٤٢٠).

(٦٠) ولد سنة ١٥٣هـ، وتوفي سنة ٢٤٥هـ.
انظر ترجمته: المعرفة، الذهبي، (١/١٩٨-١٩٥)؛ الغاية، ابن الجزري، (٤/٦٢-٦٠).

(٦١) ابن محمد الدِّمشقي، توفي سنة ٣٢٨هـ.
انظر ترجمته: تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، (٥/٢٢٢)؛ الغاية، ابن الجزري، (١/٤٢١).

(٦٢) سماه بعضهم كما ذكر أبو معشر، وذكر بعضهم أنَّ اسمه محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله البَيْسانيّ، أبو بكر.
انظر ترجمته: المعرفة، الذهبي، (١/٢٣٧-٢٣٦)؛ الغاية، ابن الجزري، (١/٤٤٩) و(٣/٢٠٤).

(٦٣) ويقال: ابن الحُوَيْرِسيّ، أبي عليّ، الدِّمشقي، لم أقف على سنة وفاته. انظر ترجمته: الغاية، ابن الجزري، (١/٤٢١).

وقرأ هشام بن عمَّار على: سُوَيد بن عبد العزيز التَّنُوخيّ[٦٤]، وأيوب بن تميم الدَّاري، وعِراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صَبيح المُرِّيّ[٦٥]، وقرؤوا على: يحيى بن الحارث الذِّماريّ، وقرأ على: عبد الله بن عامر اليحصِبي.

وقرأ عبد الله بن عامر على: المغيرة بن أبي شهاب المَخْزوميّ[٦٦]، وقرأ على عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقرأ على: النبي ﷺ.

وقرأ عبد الله بن عامر على: عثمان نفسِه كما حدَّثونا به[٦٧].

باب الإدغام:

النُّون السَّاكنة والتَّنوين أَدْغَمَهما عند الراء واللام: محمد بن موسى والدَّاجُونِيّ.

وافقهما الحُلْوانيّ عند الراء فقط، من بقي بِتَبْقِيَة الغنة[٦٨].

دال قد:

أَدْغَمَ هشام **دال قد** في (الجيم) و(الشين) و(الضاد) و(الظاء) و(الذال) و(حروف الصفير).

واستثنى الفَضْل: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص:٢٤] فقط.

وافق ابنُ ذَكْوان في الضاد والظاء.

---

(٦٤) ابن نُمَيْر السُّلميّ الواسطيّ، أبي محمد، ولد سنة ١٠٨هـ، وتوفي سنة ١٩٤هـ.

انظر ترجمته: المعرفة، الذهبي، (١/١٥١-١٥٠)؛ الغاية، ابن الجزري، (٢/١٥٨).

(٦٥) الضَّحاك، توفي قبل المئتين.

انظر ترجمته: المعرفة، الذهبي، (١/١٥٠)؛ الغاية، ابن الجزري، (٢/٦٥٠).

(٦٦) توفي سنة ٩١هـ عن تسعين سنة.

انظر ترجمته: المعرفة، الذهبي، (١/٤٩-٤٨)؛ الغاية، ابن الجزري، (٣/٧٤٤-٧٤٣).

(٦٧) ذكر الذهبي أنَّه لم يقرأ عليه، بل سمع قراءته في الصلاة، وأكَّد ذلك ابن الجزري.

انظر: المعرفة، الذهبي، (١/٨٤)؛ الغاية، ابن الجزري، (٢/٤٤٢).

(٦٨) المقصود بهذا التبويب الإدغام الصغير؛ لأنَّ مذهبَه الإظهار في الكبير.

وابن موسى عن ابن ذكوان، والدَّاجونيّ والحُلْوانيّ عن هشام، والإدغام لهم بغير غنة، والباقون بإبقائها.

وقد زاد في "الجامع" الإدغام في اللام والراء للنقَّاش عن الأخفش عن ابن ذكوان.

انظر: التلخيص، أبو معشر (ص١٣٥)، جامع أبي معشر، تحقيق محمد القبيسي، (ص١٣٥-١٣٦).

واخْتَلَف في الذال والصاد والسين، والإظهار أظهر -إن شاء الله[٦٩]-.

باب ذال إذ:

أَدْغَمَ هشام **ذال إذ** في: (التاء) و(الدال) و(حروف الصفير) و(الجيم).

وافقهم ابن ذَكْوان في: ﴿إِذ تَّقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران:١٢٤] ﴿وَإِذ تَّقُولُ لِلَّذِىَ﴾ [الأحزاب:٣٧]، زاد المُطَّوِّعي عن ابن ذَكْوان حيث كان[٧٠].

وروى المُطَّوِّعي والأخفش كلاهما عن ابن ذَكْوان إدغامها في الدال بخلاف عن الأخفش، إلا في قوله: ﴿إِذ دَّخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ [الكهف:٣٩] فإنه مدغم مطلق، منصوص عنه؛ فاعلم.

وأدغمها في الزاي ابن موسى بخلاف عنه[٧١].

باب تاء التأنيث:

أَدْغَمَهُا هشام في: (الثاء) و(الجيم) و(الظاء) و(حروف الصفير).

وخرَجَ الفَضْل بن شاذان في السين، وفي ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ [الحج:٤٠] دون ﴿حَصِرَت صُّدُورُهُمْ﴾ [النساء:٩٠] و﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾ [النساء:٥٦] دون ﴿وَجَبَت جُّنُوبُهَا﴾ [الحج:٣٦]، وابن مَامَوَيْه في ﴿نُزِّلَتْ سُورَةٌ﴾ و﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ [القتال:٢٠] لا غير.

وأدغم ابن ذَكْوان **تاء التأنيث** في (الظاء) و(الثاء) و(الجيم) و(الصاد).

زاد ابن موسى عنه ﴿أَنۢبَتَت سَّبْعَ﴾ [البقرة:٢٦١] فقط[٧٢].

---

(٦٩) ذكر في "الجامع" خلاف ابن ذكوان من بعض طرقه في هذه الأحرف الثلاثة، ورجَّح هنا دون "التلخيص" الإظهار، والمقروء به اليوم لابن ذكوان الإدغام في الذال مع الضاد والظاء والزاي فقط.
انظر: جامع أبي معشر (ص١٤٩-١٥١)؛ نشر ابن الجزري، (٤/١١٥٠).

(٧٠) أي: زاد المُطَّوِّعي عن ابن ذكوان الإدغام في التاء في جميع المواضع.

(٧١) لم يستثن موضع الكهف في "التلخيص" كما فعل هنا، وأما تصريحه بخلاف ابن موسى في الزاي، فلم يفعله في "التلخيص" و"الجامع"، والمقروء به اليوم لابن ذكوان الإظهار فيها بخلافٍ في الدال عنه.
انظر: التلخيص، أبو معشر (ص١٣٨)؛ جامع أبي معشر (ص١٥٦-١٥٨)؛ نشر ابن الجزري، (٤/١١٤٧).

(٧٢) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص١٣٩)؛ جامع أبي معشر (ص١٦١-١٦٦).

باب لام هل وبل:

أَدْغَمَ هشام **لام هل وبل** في: (التاء) و(الثاء) و(السين).

زاد ا الحُلْوانيّ عنه في (الطاء) و(الظاء) و(الزاي).

وجاء عن هشام إظهارها في قوله: ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِى﴾ في الرعد [١٦].

وأظهر جميع ذلك ابن ذَكْوان؛ فاعلم(٧٣).

ذكر حروف بأعيانها:

﴿يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ [النساء:٧٤] وبابه(٧٤): مظهرٌ الأخفش(٧٥)، الباقون مُدْغَمٌ.

﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ [الأعراف:٤٣-الزخرف:٧٢] مُدْغِمٌ هشام، وافق المُطَّوِّعيُّ عن ابن ذَكْوان في الأعراف.

﴿فَنَبَذتُّهَا﴾ [طه:٩٦] مُدْغِمٌ هشام، ابن ذَكْوان بالإظهار.

﴿عُذتُّ﴾ فيهما [غافر:٢٧-الدخان٢٠] مُدْغِمٌ هشام، ابن ذَكْوان بالإظهار.

﴿يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ [٢-١] كلهم مُخْفِي(٧٦)، إلا المُطَّوِّعي عن ابن ذَكْوان، فإنَّه رواه بالإظهار.

﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم:١] مُخْفِي كلُّهم، إلا المُطَّوِّعي عن ابن ذَكْوان.

﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف:١٧٦] مُظْهِرٌ الحُلْوانيّ لهشام، وبالإدغام أُقْرِئُ كمن بَقِيَ(٧٧).

باب الهمز:

لم يختلفوا في الهمز من هذه الطريق إلا ما جاء عن هشام تخفيفها في ﴿سُئِلَ﴾ حيث وقع(٧٨)، وإشباعها في ﴿أَفْـِٔدَةً﴾ في سورة إبراهيم عليه السلام [٣٧] على وزن "أَفْعِيلَةً"(٧٩).

---

(٧٣) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص١٤٠)؛ جامع أبي معشر (ص١٦٧-١٧٤)؛ نشر ابن الجزري، (١١٥٩/٤).

(٧٤) المقصود به: كل باء ساكنة جاء في الكلمةِ بعدها فاءٌ، وذلك في: [الرعد:٥-الإسراء:٦٣-طه:٩٧-الحجرات:١١].

(٧٥) الأخفش عن ابن ذكوان.

(٧٦) المقصود بالإخفاء هنا: إدغامٌ ناقصٌ بِغُنَّة؛ إذ كان يُعبِّر بذلك قديمًا. انظر: نشر ابن الجزري، (١١٩٧/٤).

(٧٧) قال في "التلخيص": "اختيار أكثر من قرأت عليه؛ الإدغام للكل".

التلخيص، أبو معشر (ص١٤٢-١٤٧)؛ وانظر: جامع أبي معشر (ص١٨١-٢٠١).

(٧٨) ذكرها في "الجامع" عن الأخفش والحلواني، ولم يذكرها في "التلخيص"، ولا يُقرأ بها اليوم. انظر: جامع أبي معشر (ص٢٨٠).

(٧٩) ذكرها في "التلخيص" و"الجامع" عن الحلواني عن هشام.

انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣٠٢)؛ جامع أبي معشر (ص٣٧٢) تحقيق حامد الأنصاري.

وقد جاء عن هشام ترك الهمز في جميع القرآن في الوقف خاصة مثل حمزة(٨٠)، ولكنَّ الصحيح أنه يهمز جميع ذلك، مثل ابن ذَكْوان في الحالين(٨١)؛ فاعلم.

باب المد:

الحُلْوانيّ: يترك المدَّ حَرْفٌ لِحَرْفٍ ويُمَكِّنُ تَمْكِينًا، الباقون يَمُدُّون مَدًّا تامًّا معتدلًا غير مُفْرط(٨٢).

باب الهمزتين متفقتين ومختلفتين من كلمة واحدة:

روى ابن ذَكْوان جميع ذلك بالتحقيق فيهما، وذلك على ثلاثة أضرب:

المفتوحتان: نحو قوله: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة:٦-يس:١٠] قد ذُكِرت رواية ابن ذكوان.

وأما هشام فقد روى الحُلْوانيّ عنه مثل أبي عمرو(٨٣)، الباقون عن هشام بالتحقيق فيهما في جميع ذلك، واستثنى الدَّاجُونِيّ عن هشام ﴿ءَأَسْجُدُ﴾ في سبحان [٦١]؛ قرأها مثل أبي عمرو(٨٤).

---

(٨٠) ابن حبيب بن عُمَارة الزيَّات، أحد القراء السبعة، ولد سنة ٨٠هـ، وتوفي سنة ١٥٦هـ.
انظر ترجمته: المعرفة، الذهبي، (١/١١٨-١١١)؛ الغاية، ابن الجزري، (٢/٨١٢-٨٠٩).

(٨١) لم أقف على ذكره لمذهب هشام في الهمز المتطرف في "التلخيص" و"الجامع"، وقد رجَّح هنا التحقيق لهشام وقفًا، وسيأتي ذكره لمذاهب أخرى لهشام في باب الوقف.
انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣٠٢)؛ جامع أبي معشر (ص٣٧٢) تحقيق حامد الأنصاري.

(٨٢) قدَّم باب المد على الهمزتين؛ لأنَّ الهمز سببه، والله أعلم.
والحلواني عن هشام، وأما استعماله تعبير "يترك المدّ حَرْفًا لِحَرْف ويُمَكِّنُ تَمْكِينًا" فقد ذكره في "التلخيص" ثم شرحه بقوله: "المدّ الذي يُمدّ لهمزة جاءت في كلمة أخرى على اختلاف إعرابها"، ويعني به بالمد المنفصل.
وشرح في "التلخيص" معنى التَّمكين بقوله: "كما يخرج من الفم على حسب صوت القارئ"، ويقصد المدّ الطبيعي وعدم الزيادة عليه، وقد ذكر مصطلح التَّمكين في "الجامع" دون شرحه، إلا أنَّه ذكر اسمين آخرين له، وهو "مد الكلمتين"، و"مد الاعتبار". التلخيص، أبو معشر (ص١٦٣-ص١٦٥)؛ وانظر: جامع أبي معشر (ص٣٢٤).

(٨٣) زبَّان بن العلاء البصريّ، أحد القراء السبعة، ولد سنة ٦٨هـ، وتوفي سنة ١٥٤هـ.
انظر ترجمته: المعرفة، الذهبي، (١/١٠٥-١٠٠)؛ الغاية، ابن الجزري، (٢/٧٢-٦٧).

(٨٤) روى الحلواني مثل أبي عمرو بهمزتين الأولى محققة والثانية مسهلة مع إدخال بينهما، كذا في "التلخيص" و"الجامع".
واستثنى الداجوني فقرأ موضع الإسراء مثل أبي عمرو بالإدخال مع تسهيل الثانية.
انظر: التلخيص، أبو معشر (ص١٧٠)؛ جامع أبي معشر (ص٣٣٤).

وقد جاء عن هشام صحيحًا المد بين كل همزتين في كلمة واحدةٍ اتَّفَقَتا أو اخْتَلَفَتا، بوزن "عاعنذرتهم" و"عاعنْت"، **قلت**: وعلى هذا قرأنا أكثر ما قرأنا(٨٥)؛ فاعلم.

المفتوحة للمضمومة: نحو قوله: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ [آل عمران:١٥] و﴿أَءُنزِلَ﴾ [ص:٨] و﴿أَءُلْقِيَ﴾ [القمر:٢٥] لا غير: فحَقَّقَهُما فِيهِنَّ هشام، غير الحُلْوانيّ لهشام؛ فإنَّه روى بِتَلْيِين الهمزة الثانية في ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ و﴿أَءُلْقِيَ﴾ فقط.

هذا بَعْدُ قرأنا به لهشام: بالمد بين الهمزتين، على وزن "عاعنكم" و"عاعنزل" و"عاعلقي"(٨٦).

المفتوحة للمكسورة: نحو ﴿أَئِنَّكُمْ﴾(٨٧)، روى ابن ذكوان بالتحقيق فيهما فيهن، ويُدْخِل هشام بينهما مدَّةً على ما ذكرنا على وزن "عاعنكم".

وقد روى الدَّاجُونِيّ بالتحقيق فيهما فيهنَّ مثل ابن ذَكْوان(٨٨).

ورَوَى الفَضْل عن الحُلْوانيّ عن هشام ست مواضع بهمزتين محققتين بينهما مدَّةً، وهُنَّ قوله تعالى في الأعراف: ﴿أَئِنَّكُمْ﴾ [٨١] و﴿أَئِنَّ لَنَا﴾ [١١٣] وفي الشعراء [٤١]، وفي مريم(٨٩) [٦٦]، وفي الصافات ﴿أَءِنَّكَ﴾ [٥٢] و﴿أَئِفْكًا﴾ [الصافات:٨٦]، وباقي الباب مثل أبي عمرو.

وقد روى الدَّاجُونِيّ عن هشام أيضًا الفصل بين الهمزتين المستفهم بها بمدَّةٍ في جميع ما استفهم به من الاستفهامين المجتمعين، و﴿أَئِنَّ لَنَا﴾ في الأعراف والشعراء بمدَّةٍ بين الهمزتين، وروى أيضًا ﴿أَئِفْكًا﴾ بمدَّةٍ بين الهمزتين، وأخبر بقوله: ﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾ [مريم:٦٦](٩٠).

---

(٨٥) ذكر هنا الإدخال ورجحه، ولم يذكر ذلك في "التلخيص" و"الجامع".

(٨٦) تَلْيِين الهمزة مصطلح استعمله في "التلخيص" و"الغاية"، ومعناه: تسهيلها. وقوله: "هذا بَعْدُ قرأنا به لهشام" أي: هذا النوع من الهمزتين المختلفتين قرأ فيه بالإدخال مثل النوع السابق، وقد زاد في "الجامع" أوجهًا غير مذكورة هنا و"التلخيص". انظر: التلخيص، أبو معشر (ص١٧١)؛ جامع أبي معشر (ص٣٤٣-٣٤٧).

(٨٧) [الأنعام:١٩، النمل:٥٥، العنكبوت:٢٩، فصلت:٩].

(٨٨) معنى "فيهما فيهن" أي: في الهمزتين في جميع المواضع. ووجه الداجوني بتحقيق الهمزتين دون إدخال، وقد ذكر هذا الوجه في "التلخيص" و"الجامع"، وسيأتي ذكره لوجهه الآخر. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص١٧١)؛ جامع أبي معشر (ص٣٤٨).

(٨٩) يقصد قوله تعالى: ﴿أَءِذَا مَا مِتُّ﴾، وهو ساقطٌ في النسخة الخطية.

(٩٠) نصَّ على موضع مريم آخر كلامه، وقراءة الفضل مثل أبي عمرو بتسهيل الثانية مع الإدخال في الاستفهامين المجتمعين. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص١٧٢-١٧٣)؛ جامع أبي معشر (ص٣٤٨).

باب الإمالة:

أمال ابن موسى لابن ذَكْوان كل ألف بعدها راء مكسورة كسرة إعراب، نحو قوله: ﴿أَبْصَٰرِهِمْ﴾ [البقرة:٧] و﴿ٱلدَّارِ﴾ [الأنعام:١٣٥] و﴿مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة:١٦٧] و﴿بِقِنطَارٍ﴾ و﴿بِدِينَارٍ﴾ [آل عمران:٧٥] ﴿وَٱلْجَارِ﴾ [النساء:٣٦] و﴿ٱلْغَارِ﴾ [التوبة:٤٠] و﴿كَٱلْفَخَّارِ﴾ [الرحمن:١٤].

وأمال أيضًا ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ [الشورى:٣٢] وهو موضع العين.

وأمال الأخفش من هذا الباب ﴿حِمَارِكَ﴾ [البقرة:٢٥٩] و﴿ٱلْحِمَارِ﴾ [الجمعة:٥] فقط.

وروى المُطَّوِّعي عن ابن موسى إمالة حروف من غير قياس، وهُنَّ قوله عز وجل: ﴿كَيْفَ يُوَارِى﴾ و﴿فَأُوَارِىَ﴾ [المائدة:٣١] و﴿لَا تُمَارِ﴾ [الكهف:٢٢] ﴿وَمَشَارِبُ﴾ [سورة يس:٧٣] و﴿مِن مَّارِجٍ﴾ [الرحمن:١٥] و﴿ٱلْبَارِئُ﴾ [الحشر:٢٤] و﴿لِّلشَّٰرِبِينَ﴾ [النحل:٦٦] و﴿ٱلْعَٰبِدِينَ﴾ [الزخرف:٨١].

وأمال ابن موسى ﴿هَارٍ﴾ [التوبة:١٠٩] أيضًا(٩١).

فصل:

أمال ابن ذَكْوان ﴿ٱلْمِحْرَابَ﴾ [آل عمران:٣٧،مريم:١١] في موضع الخفض فقط، وفَخَّمَه هشام(٩٢).

فصل:

أمال ابن موسى لابن ذَكْوان كل راء بعدها ياء ساكنة نحو: ﴿تَرَىٰ﴾ [المائدة:٦٢] ﴿بُشْرَىٰ﴾ [٩٧].

وافقه الأخفش في إمالة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ [آل عمران:٣] حيث وقع.

ووافق الدَّاجُونِيّ عن ابن مَامَوَيْه لهشام في إمالة ﴿مَجْرٖىٰهَا﴾ [هود:٤١] و﴿أَدْرَىٰكُم﴾ [يونس:١٦] و﴿أَدْرَىٰكَ﴾ [الحاقة:٣] وبابه.

وما تكرر الراء فيه، و﴿كَلَّا بَل رَّانَ﴾ [المطففين:١٤].

---

(٩١) قوله "موضع العين": لأنَّ راء ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ في الميزان الصرفي تُقابِل عين "فواعِل".
انظر: التلخيص، أبو معشر (ص١٧٨-١٨٠)؛ جامع أبي معشر (ص٤٠٤-٤٠٦و٤٤٨).

(٩٢) التفخيم يُطلق عند المتقدمين ويُراد به الفتح. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص١٨٢)؛ جامع أبي معشر (ص٤٢٧).

وروى الدَّاجُونِيّ لابن موسى إمالة ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ﴾ [النحل:١][٩٣].

فصل:

أمال ابن ذَكْوان والدَّاجُونِيّ لهشام ﴿جَآءَ﴾ و﴿شَآءَ﴾ حيث وَقَعَا.

أمال الدَّاجُونِيّ عن صاحبيه ﴿خَابَ﴾ حيث وقع[٩٤].

أمال ابن عامر غير الحُلْوانِيّ عن هشام "زاد" كيف وقع.

وقرأتُ عن هشام ﴿عَابِدُ﴾ [الكافرون:٤] و﴿عَبِدُونَ﴾ [الكافرون:٣] بكسر العين في سورة ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون:١][٩٥].

باب الوقف:

الحُلْوانِيّ عن هشام إشمام الإعراب في مثل قوله: ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ﴾ ﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ﴾ [الإسراء:٢٠] و﴿لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ﴾ [الصافات:١٠٦]، ونحو ذلك في جميع القرآن[٩٦].

ورَوَى أَهْل الشَّام ومصر [والمغرب][٩٧] عن هشام أنه يقف على الكلمة المهموزة بغير همز، مثل حمزة سواء.

---

(٩٣) كذا في "التلخيص" و"الجامع، وقوله: "وما تكرر الراء فيه" مثل: ﴿ٱلۡقَرَارِ﴾ [غافر:٣٩] و﴿ٱلۡأَبۡرَارِ﴾ [آل عمران:١٩٣]. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص١٨٣-١٨٤و١٨٩)؛ جامع أبي معشر (ص٣٧٧).

(٩٤) [طه:٦١و١١١، الشمس:١٠].

(٩٥) قوله: "عن صاحبيه" يقصد في روايتيه عن هشام وابن ذكوان.

قوله: "زاد" لم ترد في القرآن مجردة عن الضمير، والمقصود كل ما تصرَّف منها، وزاد مع الحلواني عن هشام في "التلخيص" الأخفش عن ابن ذكوان، وقراءته لهشام في سورة الكافرون هي من طريق الحلواني كما نصَّ على ذلك في "التلخيص"، ومراده بكسر العين؛ إمالتها إمالة كُبْرى.

انظر: التلخيص، أبو معشر (ص١٩٠-١٩٢)؛ جامع أبي معشر (ص٤٤٨).

(٩٦) يتضح من خلال الأمثلة أنَّ مقصودَه من "إشمام الإعراب" الرَّوم؛ لأنه يجري على المرفوع والمخفوض بخلاف الإشمام الذي يجري على المرفوع فقط.

انظر: التلخيص، أبو معشر (ص١٩٢)؛ نشر ابن الجزري، (٣/٧٤٨-٧٤٧).

(٩٧) في النسخة الخطية: والغرب.

وقد تَتَبَّعْتُ ذلك في كتب أهل العراق وخراسان، فما أصبت إلا شيئًا يسيرًا، وذلك أنَّه إذا وقف ترك الهمز في آخر كلمةٍ، ما لم يكن مخفوضًا أو منصوبًا حيث كان.

وذكر بعضهم أنَّ الرواية عن هشام أنَّه إذا وقف على ﴿ٱلْخَبْءَ﴾ [النمل:٢٥] و﴿جُزْءٌ﴾ [الحجر:٤٤] و﴿دِفْءٌ﴾ [النحل:٥] و﴿ٱلْمَرْءِ﴾ [البقرة:١٠٢] و﴿شَيْءٍ﴾ و﴿ٱلسُّوٓءَ﴾ وما أشبه ذلك؛ يقف بغير همز، وبغير إشارة.

وإذا وقف على ﴿يَعْبَؤُا۟﴾ [الفرقان:٧٧] و﴿مَلْجَأً﴾ [التوبة:١١٨] وما كان مثلهما بألف ساكنة.

وإذا وقف على ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا۟﴾ [النساء:١٧٦] ونحوه، وقف بواو ساكنة.

ووقف على ﴿يُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ﴾ [الحج:٦٥] و﴿شَآءَ﴾ و﴿يَشَآءُ﴾ ﴿هَوَآءٌ﴾ [إبراهيم:٤٣] و﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ و﴿مِن مَّآءٍ﴾ ونحو ذلك بألف ساكنة، بغير إشارة إلى إعراب شي منه. ووقف على باقي الباب بالهمز(٩٨).

الفرش:

البقرة: ﴿قِيلَ﴾ وبابه: بإشمام الضم في أوائلهن هشام، وافقه ابن ذَكْوان في الحاء والسين(٩٩).

الدَّاجُونِيّ عن هشام ﴿مَا نُنسِخْ﴾ [١٠٦] بفتح النون والسين(١٠٠).

﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [١٢٤] ثلاثة وثلاثون موضعًا: بألف شامي غير الأخفش عن ابن ذَكْوان، والأزرق عن هشام(١٠١).

---

(٩٨) استفاض المؤلف هنا في بيان مذاهب مختلفة لهشام، لم يذكرها في "التلخيص" و"الجامع"، والمعمول به من الشاطبية أنَّ هشامًا يقرأ في الهمز المتطرف مثل حمزة، وفي الطيبة له تخفيفها وتحقيقها.
انظر: التلخيص، أبو معشر (ص١٩٢)؛ نشر ابن الجزري، (١٠٢٦/٤).

(٩٩) المقصود بالباب الكلمات الآتية: ﴿وَغِيضَ﴾ [هود:٤٤] ﴿وَجِاْىٓءَ﴾ [الزمر:٦٩-الفجر:٢٣] ﴿وَحِيلَ﴾ [سبأ:٥٤] ﴿وَسِيقَ﴾ [الزمر:٧١-٧٣] ﴿سِيٓءَ﴾ [هود:٧٧-العنكبوت:٣٣] ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ [الملك:٢٧].
انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢٠٧)؛ جامع أبي معشر (ص٤٨١).

(١٠٠) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢١٣)؛ جامع أبي معشر (ص٥٠٧).

(١٠١) ذكر المواضع كاملة في "التلخيص" و"الجامع"، كما زاد في الأخير مذاهب أخرى عن هشام.
انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢١٣-٢١٤)؛ جامع أبي معشر (ص٥٠٩-٥١١).

﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ﴾ [١٨٤] مُنَوِّنٌ هشام، وأَضَافَهُ ابن ذَكْوان.

اتَّفقا على جَمْع ﴿مَسَٰكِينَ﴾ [١٨٤] فاعلم(١٠٢).

﴿ٱلْبُيُوتَ﴾ [١٨٩والنساء:١٥والعنكبوت:٤١] بكسر الباء إلا ﴿ٱلْغُيُوبِ﴾ [المائدة:١٠٩و١١٦والتوبة:٧٨ وسبأ:٤٨] ابن ذَكْوان، وروى هشام بضم الباب إلا ﴿ٱلْبُيُوتَ﴾(١٠٣).

و﴿قَدَرُهُۥ﴾ و﴿قَدَرُهُۥ﴾ [٢٣٦] بفتح الدَّالَيْن ابنُ ذَكْوان(١٠٤).

﴿وَيَبْصُطُ﴾ هنا [٢٤٥] و﴿بَصْطَةً﴾ في الأعراف [٦٩] بالصاد فيهما المُطَّوِّعي عن ابن موسى، وافقه الدَّاجُونِيّ عن ابن موسى، والأخفش عن ابن ذَكْوان في الأعراف، الباقون بالسين فيهما(١٠٥).

الياءات: فَتَح هشام ﴿بَيْتِىَ﴾ [١٢٥والحج:٢٦ونوح:٢٨]، وأسكنها ابن ذَكْوان(١٠٦).

آل عمران: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ [٧٥] وبابه: باختلاس كسرتهن الدَّاجُونِيّ لابن موسى، الباقون بإشباع كسرتهن(١٠٧).

﴿مَا قُتِلُواْ﴾ [١٦٨] مشدد هشام.

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ﴾ [١٦٩] بالياء هشام.

واختلف عن الأزرق في [illegible] جميعًا؛ فاعلم(١٠٨).

---

(١٠٢) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢١٦)؛ جامع أبي معشر (ص٥٢٠).

(١٠٣) المقصود بالباب الكلمات الآتية: ﴿جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور:٣١]، ﴿شُيُوخًا﴾ [غافر:٦٧]، وأما ﴿ٱلْبُيُوتَ﴾ فكيفما أتت منكرة أو معرفة أو مضافة، وقد تكررت كثيرًا في القرآن. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢١٧)؛ جامع أبي معشر (ص٥٢١-٥٢٢).

(١٠٤) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢١٨)؛ جامع أبي معشر (ص٥٢٩).

(١٠٥) المطوعي والداجوني كلاهما عن الصوري عن ابن ذكوان. وانظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢١٩)؛ جامع أبي معشر (ص٥٣٠).

(١٠٦) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢٢٥)؛ جامع أبي معشر (ص٥٥٣).

(١٠٧) المقصود بالباب الكلمات الآتية: ﴿نُؤْتِهِۦ﴾ [آل عمران:١٤٥-الشورى:٢٠]، ﴿نُوَلِّهِۦ...وَنُصْلِهِۦ﴾ [النساء:١١٥]. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢٣٤)؛ جامع أبي معشر (ص٥٦٩).

والمراد بالاختلاس: كسره دون إضافة ياء مدية بعدها، والإشباع: مثله لكن بإضافة ياء مدية بعد الهاء.

(١٠٨) هكذا في النسخة الخطية، وقد تُقرأ: "المَثَلَين" أو "المسألتين" وهي أرجح، فيكون انفرد في الكلمة الأولى في آل عمران [١٦٨] عما في التلخيص والجامع عن الأزرق عن الحُلْوانيّ عن هشام؛ إذ ذكر الخلاف عنه في الموضع الثاني. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢٣٧)؛ جامع أبي معشر (ص٥٧٩).

﴿وَبِٱلْكِتَٰبِ﴾ [١٨٤] بالباء في أوَّله الحُلْوانيّ لهشام(١٠٩).

﴿ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ﴾ [١٦٨] مشدَّدٌ اتفاقٌ(١١٠).

النساء: ﴿فَتِيلًا ۝٤٩ ٱنظُرْ﴾ [٥٠-٤٩] وبابه: بضم التنوين هشام، وكسره ابن ذَكْوان.

وأما الدَّاجُونِيّ لابن ذَكْوان برفع الباب مثل هشام، إلا ﴿فَتِيلًا ۝٤٩ ٱنظُرْ﴾ و﴿مُّبِينٍ ۝٨ ٱقْتُلُواْ﴾ [يوسف:٨-٩] و﴿مَحْظُورًا ۝٢٠ ٱنظُرْ﴾ [الإسراء:٢٠-٢١] وفي صاد ﴿عَذَابٍ ۝٤١ ٱرْكُضْ﴾ [٤٢-٤١] وفي الفرقان ﴿مَّسْحُورًا ۝٨ ٱنظُرْ﴾ [٩-٨] وفي قاف ﴿مُّنِيبٍ ۝٨ ٱدْخُلُوهَا﴾ [٣٤-٣٣] فإنه يَكْسِرُهن فقط(١١١).

المائدة: الحُلْوانيّ عن هشام ﴿عَقَّدتُّمُ﴾ [٨٩] بغير ألف والقاف شديدة، الباقون ﴿عَـٰقَدتُّمُ﴾ بألف، والقاف خفيفة(١١٢).

الأنعام: ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم﴾ [٦٤] مُشَدِّدٌ هشام(١١٣).

﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ [٧٦] وبابه: بفتح الراء والهمزة الحُلْوانيّ لهشام، الباقون بكسرهما، وجاء عن ابن ذَكْوان فيما اتصل بالمضمر الوجهان(١١٤).

الحُلْوانيّ عن هشام ﴿أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّي﴾ [٨٠] بتشديد النون، الباقون بتخفيفها(١١٥).

---

(١٠٩) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢٣٨)؛ جامع أبي معشر (ص٥٨١).

(١١٠) ابن عامر بالتشديد في الباب كُلِّه، هنا في آل عمران [١٩٥-١٦٩-١٦٨]، والأنعام [١٤٠] والحج [٥٨]، واستثنى ابن ذكوان موضع آل عمران [١٦٨] فقرأه بالتخفيف، وأما الموضع الأخير لو لم يُقيَّد في النسخة الخطية بـ﴿ٱلَّذِينَ﴾ لدخل موضع [١٩٨].

انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢٣٧-٢٣٨)؛ جامع أبي معشر (ص٥٧٩و٥٨٣).

(١١١) زاد في "التلخيص" و"الجامع" الخلاف للأخفش عن ابن ذكوان.

انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢٤٥)؛ جامع أبي معشر (ص٥٩٤-٥٩٥).

(١١٢) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢٥٠)؛ جامع أبي معشر (ص١٥٩)، تحقيق حامد الأنصاري.

(١١٣) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢٥٧)؛ جامع أبي معشر (ص١٩٠).

(١١٤) المقصود بقوله: "بكسرهما" إمالة الهمزة والراء، وقوله: "اتصل بالمضمر": في ثلاث كلمات: ﴿رَءَاكَ﴾ و﴿رَءَاهَا﴾ و﴿رَءَاهُ﴾. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢٥٨).

(١١٥) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢٥٨)؛ جامع أبي معشر (ص١٩١).

﴿ٱقۡتَدِهِ﴾ [٩٠] بإشباع كسر الهاء في الوصل الدَّاجُونِيّ لابن موسى، وعن الأخفش باختلاس كسرتها في الوصل [و]هشام والمُطَّوِّعي لابن ذَكْوان، وجاء ذلك عن الأخفش أيضًا(١١٦).

﴿وَإِن يَكُن﴾ [١٣٩] بياء الدَّاجُونِيّ لهشام.

﴿ٱلۡمَعۡزِ﴾ [١٤٣] ساكنة العين الدَّاجُونِيّ لهشام.

﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ﴾ [١٤٥] بياء الدَّاجُونِيّ عن هشام(١١٧).

الأعراف: ﴿تَخۡرُجُونَ﴾ [٢٥] بفتح التاء وضم الراء ها هنا وفي الزخرف [١١] ابن ذَكْوان، وروى في سائر المواضع ضما ثم فتحًا مثل هشام في جميع القرآن(١١٨).

﴿أَرۡجِهۡ﴾ [١١١والشعراء:٣٦] بإشباع كسرتها مهموز المُطَّوِّعي لابن موسى، باختلاس كسرتها مهموز ابن ذَكْوان، بإشباع ضمتها مهموزًا هشام(١١٩).

﴿ءَامَنتُم﴾ [١٢٣وطه:٧١ والشعراء:٤٩] الدَّاجُونِيّ عن هشام في الثلاثة المواضع بتحقيق الهمزتين(١٢٠).

أثبت هشام ﴿كِيدُونِ﴾ [الأعراف:١٩٥] في الحالين(١٢١).

التوبة: ﴿جُرُفٍ﴾ [١٠٩] الدَّاجُونِيّ لهشام بضم الراء(١٢٢).

---

(١١٦) قوله: "في الوصل" في النسخة هكذا: "الواصل"، وإضافة الواو قبل قوله: "هشام والمطوعي..." ليستقيم الكلام.
وابن ذكوان من جميع طرقه باختلاس كسرتها، وللمطوعي عن ابن موسى عن ابن ذكوان وجهٌ آخر هو إشباع كسرتها.
وقوله: "وجاء ذلك" الإشارة إلى الوجه الأول: إشباع كسر الهاء، ويدل على ذلك قوله في التلخيص: وجاء عن الأخفش الوجهان. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢٥٩)؛ جامع أبي معشر (ص١٩٢-١٩٣).

(١١٧) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢٦٢)؛ جامع أبي معشر (ص٢٠٨و٢١٠و٢١١).

(١١٨) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢٦٥)؛ جامع أبي معشر (ص٢٢٠).

(١١٩) المطوعي عن ابن ذكوان. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢٦٧)؛ جامع أبي معشر (ص٢٣١-٢٣٣).

(١٢٠) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢٦٨).

(١٢١) زاد في "الجامع" لهشام في بعض طرقه. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢٧٢)؛ جامع أبي معشر (ص٢٥٤).

(١٢٢) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢٨٠).

يونس: ﴿الٓر﴾ [١] وبابه بالإمالة ابن عامر(١٢٣)، واختلف عن الحُلْوانيّ عن هشام.

﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾ [٨٩] خفيفةُ النون شاميٌّ، إلا الدَّاجُونِيّ عن هشام، وقد شك النَّقَّاش كيف قرأ هذا الحرف على الأخفش؛ فاعلم، ومن هذه الطرق التاء الثانية شديدة والباء مكسورة؛ فاعلم(١٢٤).

هود: جاء عن ابن موسى عن ابن ذَكْوان والدَّاجُونِيّ لهشام ﴿فَلَا تَسْـَٔلَنِّ﴾ [٤٦] بفتح اللام مثل ابن كثير(١٢٥)، والتلاوة بكسر النون مشددة(١٢٦)، مثل قالون(١٢٧).

يوسف: ابن ذَكْوان ﴿هِيْتَ﴾ [٢٣] بكسر الهاء وفتح التاء من غير همز، مثله مهموز الحُلْوانيّ، ﴿هِئْتُ﴾ بكسر الهاء ورفع التاء مهموز الدَّاجُونِيّ عن هشام(١٢٨).

إبراهيم عليه السلام: ﴿فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً﴾ [٣٧] بزيادة ياء على وزن "أَفْعِيلَة" عن الأزرق عن الحُلْوانيّ عن هشام(١٢٩).

---

(١٢٣) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢٨٢).

(١٢٤) ذكر في "الجامع" أنَّ للحلواني تشديد التاء الثانية والنون وكسر الباء، ولم يذكر هذا في "التلخيص"، وقراءة ابن عامر تتلخص في أنَّ هشام بخلفه وابن ذكوان خَفَّفا النون الثانية.

ولم يذكر في "التلخيص" شكَّ النقاش، وإنما قال: "وقد خُيِّرتُ عن الدَّاجوني لهشام"، وقال في "الجامع": "وروى الأهوازيُّ والنَّقاشُ عن الأخفش عن ابن ذكوان أنَّه شكَّ كيف قرأ".

انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢٨٥)؛ جامع أبي معشر (ص٣٠٣).

(١٢٥) عبد الله المكي، أحد القراء السبعة، ولد سنة ٤٥هـ، وتوفي سنة ١٢٠هـ.

انظر ترجمته: المعرفة، الذهبي، (١/٨٨-٨٦)؛ الغاية، ابن الجزري، (١/٤٩٠-٤٨٦).

(١٢٦) لم يذكر هذه القراءة بتمامها في "التلخيص" عن ابن عامر، وذكرها في "الجامع" عن الداجوني.

انظر: جامع أبي معشر (ص٣١٥).

(١٢٧) عيسى بن مِينا بن وردان، أحد رواة نافع المدني، ولد سنة ١٢٠هـ، وتوفي سنة ٢٢٠هـ.

انظر ترجمته: المعرفة، الذهبي، (١/١٥٦-١٥٥)؛ الغاية، ابن الجزري، (٢/٩٠٤-٩٠٢).

(١٢٨) ذكر في "التلخيص" و"الجامع" وجه الحلواني عن هشام، وأثبت فيه الهمز لهشام، وذكر أوجهًا أخرى.

انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢٩٣)؛ جامع أبي معشر (ص٣٣٦-٣٣٧).

(١٢٩) لم ينسب الوجه للأزرق في "التلخيص"، وقال في "الجامع": (وذكر الأهوازيُّ ذلك عن الأزرق عن الحلواني عن هشام، وهو أجود). انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣٠٢)؛ جامع أبي معشر (ص٣٦٨).

عن ابن ذَكْوان من طريق ابن موسى والنَّقَّاش، والجَمَّال والحُلْوانيّ عن هشام ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾ [٩٦] بنون، وقد اختلف في هذه الكلمة عن ابن عامر(١٣٠).

بني إسرائيل: الحُلْوانيّ ﴿خِطْئًا﴾ [٣١] بكسر الخاء وسكون الطاء وتنوين الهمز بلا مدة، وغيره روى عن ابن عامر ﴿خَطَئًا﴾ بفتح الخاء والطاء وتنوين الهمز من غير مد(١٣١).

﴿وَنَئَا﴾ [٨٣وفصلت:٥١] بوزن "جاء" ابن ذَكْوان، وروى هشام ﴿وَنَئَا﴾ بفتح النون والهمزة بوزن "نَعَا"(١٣٢).

الصحيح عن ابن عامر ﴿كِسَفًا﴾ [٩٢] بفتح السين ها هنا، وقد اختلف عن هشام فيه(١٣٣).

الكهف: ﴿نُّكُرًا﴾ [٧٤و٨٧، الطلاق:٨] حيث جاء مُثَقِّلٌ ابن ذَكْوان.

ورَوَى هشامٌ بالتخفيف في جميع القرآن، وقد اتَّفقا على حركة الكاف في القمر [٦] فاعلم(١٣٤).

﴿فَأَتْبَعَ﴾ [٨٥] و﴿ثُمَّ أَتْبَعَ﴾ فيهما [٩٢-٨٩] موصولًا مشددات الدَّاجُونِيُّ لهشام(١٣٥).

---

(١٣٠) لم يبوب لسورة النحل كما هي عادته، ولم ينسب قراءة النون في "التلخيص" إلا للأخفش عن ابن ذكوان، حيث قال: "بالنون مكي وعاصم وعن الأخفش"، وأما في "الجامع" فقد نسبها إلى ابن موسى، والأخفش من طريق البلخي والنقاش، وكذلك عن الجَمَّالين هكذا، ويعني بهما: الأزرق والرَّازي عن هشام، وأما هنا ففي النسخة الخطية عن الجمَّال، والمقصود به الأزرق الجمَّال عن الحلواني عن هشام؛ لأنه هو المذكور في إسناد هذا الكتاب، وأما قوله بعد: "فقد اختلف في هذه الكلمة عن ابن عامر" فلم يذكرها في "التلخيص" و"الجامع" وفيها التأكيد على وقوع الخلاف. التلخيص، أبو معشر (ص٣٠٧)؛ جامع أبي معشر (ص٣٩٤).

(١٣١) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣١١)؛ جامع أبي معشر (ص٤٠٢).

(١٣٢) الوزن في "التلخيص" و"الجامع" على قراءة ابن ذكوان "نَاعَ"، وعلى قراءة هشام على وزن "نَعَا".
انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣١٢)؛ جامع أبي معشر (ص٤٠٧-٤١٠).

(١٣٣) لم يذكر في "التلخيص" خلاف هشام، وذكره في "الجامع" دون ترجيحٍ، وزاد هنا ترجيحه.
انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣١١)؛ جامع أبي معشر (ص٤١١).

(١٣٤) يعني بالتثقيل ضم الكاف، ويعني بالتخفيف سكونها، ولم يُشر في "التلخيص" إلى هذا المصطلح، وأشار في "الجامع" إليه، إلا أنَّ مصطلح التخفيف لم يذكره ونصَّ على الإسكان، وأما النَّص على موضع سورة القمر فلم يذكره فيهما. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣١٨)؛ جامع أبي معشر (ص٤٢٩).

(١٣٥) ذكره في "التلخيص" ولم يذكره في "الجامع". انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣١٨)؛ جامع أبي معشر (ص٤٣٣).

مريم عليها السلام: ﴿أَءِذَا﴾ [٦٦] خَبَرٌ عن ابن ذَكْوان، الدَّاجوني لصاحِبَيْه بخلافٍ عن المُطَّوِّعي(١٣٦).

﴿وَرِيًّا﴾ [٧٤] مُشَدِّدَهُ بِلَا هَمْزٍ ابن ذَكْوان، وجاء كذلك عن الدَّاجُونِيّ لهشام(١٣٧).

طه: ﴿تُخَيَّلُ﴾ [٦٦] بالتاء الأخفش(١٣٨).

﴿تَلَقَّفُ﴾ [٦٩] برفع الفاء وتشديد القاف ابن ذَكْوان، وروى هشام بإسكان الفاء، والقاف شديدة(١٣٩).

سورة الحج: ﴿وَلِيَطَّوَّفُواْ﴾ [٢٩] ﴿وَلْيُوفُواْ﴾ [٢٩] بكسر اللام فيهما ابن ذَكْوان، وروى ابن عبدان كذلك عن هشام(١٤٠). ﴿بَيْتِيَ﴾ [٢٦] بفتح الياء هشام(١٤١).

سور[ة] النور: ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ [٥٢] مُخْتَلَسَةً كَسْرَة الهاء الدَّاجُونِيّ لابن ذَكْوان، الباقون بالإشباع(١٤٢).

---

(١٣٦) يقصد الدَّاجوني عن صاحِبَيْه هشام وابن ذكوان، وأما المطوعي فهو الحسن بن سعيد عن ابن موسى الصوري عن ابن ذكوان، وزاد في "الجامع" عن الأخفش عن ابن ذكوان، والمعمول به القراءة لابن ذكوان بالاستفهام والإخبار، ولهشامٍ الاستفهام وحده. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣٢٣)؛ جامع أبي معشر (ص٤٤٩)؛ نشر ابن الجزري، (٨٩٩/٣).

(١٣٧) نصَّ في "التلخيص" لخلاف الدَّاجوني عن هشام، وذكر في "الجامع" أنَّ الحلواني والأخفش وحدهما قرآ عن هشام بالهمز. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص١٦٢)؛ جامع أبي معشر (ص٤٥٠).

(١٣٨) الأخفش عن ابن ذكوان. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣٢٨)؛ جامع أبي معشر (ص٤٦٠).

(١٣٩) لم يفصل القراءة في "التلخيص" وإنما اكتفى بقوله: "برفع الفاء ابن ذكوان" وذكر رواية هشام.
انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣٢٨)؛ جامع أبي معشر (ص٤٦٠).

(١٤٠) لم يذكر في "التلخيص" الرواية عن ابن عبدان، وقد ذكر ابن عبدان في "الجامع"، وهو محمد بن أحمد بن عبدان الجزريّ، قرأ على الحلواني عن هشام، توفي بعيد ٣٠٠هـ كما ذكر ابن الجزري.
انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٤٨٤-٤٨٥)؛ جامع أبي معشر (ص٤٨٥)؛ وانظر ترجمته: الغاية، ابن الجزري، (١٦٢/٣)؛ نشر ابن الجزري، (٣٨٦/١).

(١٤١) مرَّت سابقًا آخر سورة البقرة من البحث.

(١٤٢) سبق بيان أنّ المراد بالاختلاس: كسره دون إضافة ياء مدية بعدها، والإشباع: مثله لكن بإضافة ياء مدية بعد الهاء. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣٤٤)؛ جامع أبي معشر (ص٥١٢).

الشعراء: ﴿حَذِرُونَ﴾ [٥٦] بغير ألف الحُلْوانيّ لهشام من طريق الفَضْل(١٤٣).

النمل: ﴿مَّا يَذَّكَّرُونَ﴾ [٦٢] بياء هشام، بتاء ابن ذَكْوان على أصله، غير مشدَّدةٍ الذال(١٤٤).

﴿مَا لِيَ﴾ [٢٠] بفتح الياء هشام(١٤٥).

الروم: ﴿كِسَفًا﴾ [:٤٨] ساكنة السين ابن ذَكْوان، هشامٌ بفتح السين(١٤٦).

الأحزاب: ﴿لَّأَتَوْهَا﴾ [١٤] مقصور، عن ابن ذَكْوان بالقصر، واختلف عن المُطَّوِّعي عنه فيه(١٤٧).

﴿أَن يَكُونَ﴾ [٣٦] بياء هشام، وروى ابن ذَكْوان بالتاء(١٤٨).

﴿لَعَنَا كَبِيرًا﴾ [٦٨] بالباء هشام غير الحُلْوانيّ، الآخرون بالثاء(١٤٩).

سورة سبأ: هشام ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾ [١٤] بهمزة مفتوحة، بهمزة ساكنةٍ ابن ذكوان(١٥٠).

﴿بَعِّدْ﴾ [١٩] بتشديد العين من غير ألف هشام، مثل أبي عمرو، ﴿بَعِدَ﴾ بألف مخففة العين ابن ذَكْوان(١٥١)، مثل الكسائي(١٥٢).

---

(١٤٣) زاد في "الجامع" الأخفش عن ابن ذكوان. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣٥٠)؛ جامع أبي معشر (ص٥٢٧).

(١٤٤) قوله: "غير مشددة الذال" أي: بتخفيف الذال، مخالفٌ لما في "التلخيص" و"الجامع".
انظر: التلخيص، أبو معشر ٢٦٢و٣٥٤؛ جامع أبي معشر ٢١٢و٥٤٢.

(١٤٥) زاد في "التلخيص" الخلاف للداجوني عن هشام، وخصص في "الجامع" الفتح للأخفش والحلواني عن هشام.
انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣٥٦)؛ جامع أبي معشر (ص٥٤٨).

(١٤٦) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣٦٥)؛ جامع أبي معشر (ص٥٧٠).

(١٤٧) المراد بالقصر حذف الألف التي بعد الهمزة، وقد ذكر في "التلخيص" القصر للداجوني عن ابن ذكوان، وذكر أوجهًا زائدة في "الجامع". انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣٧١)؛ جامع أبي معشر (ص٥٨٥).

(١٤٨) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣٧٢)؛ جامع أبي معشر (ص٥٨٨).

(١٤٩) نُسب الخلاف في إحدى نسخ "التلخيص" للحلواني عن هشام، وزاد في "الجامع" القراءة بالباء للداجوني عن هشام. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣٧٢)؛ جامع أبي معشر (ص٥٩١).

(١٥٠) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣٧٣)؛ جامع أبي معشر (ص٥٩٣).

(١٥١) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣٧٤)؛ جامع أبي معشر (ص٥٩٥).

(١٥٢) علي بن حمزة الكسائي، أحد القراء السبعة، ولد سنة ١٢٠هـ، وتوفي سنة ١٨٩هـ.
انظر ترجمته: المعرفة، الذهبي، (١/١٢٨-١٢٠)؛ الغاية، ابن الجزري، (٢/٧٢١-٧١٤).

يس: بإخفاء النون في ﴿يسٓ﴾ [١] و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم:١] شامي غير المُطَّوِّعي فيهما، وروى المُطَّوِّعي عنه بالإظهار فيهما.

الحُلْوانيّ عن هشام ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ [٦٨] بالياء(١٥٣).

والصافات: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ [١٢٣] موصولٌ الدَّاجُونِيّ لابن ذَكْوان، والرواية عن الأخفش كذلك، ويلزم من يقرؤه موصولًا أن يبتدئ -لو وقف ﴿وَإِنَّ﴾- ﴿ٱلْيَاسَ﴾ بفتح الألف(١٥٤).

ص: ﴿بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى﴾ [٤٦] مضافٌ الحُلْوانيّ لهشام(١٥٥).

فتح ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾ [٢٣] الحُلْوانيّ لهشام(١٥٦).

الزمر: طُرُقُ الكتاب ﴿يَرْضَهُ﴾ [٧] مُشْبَعٌ(١٥٧).

﴿تَأْمُرُونَنِيٓ﴾ [٦٤] بنونين الصحيح، وذكر المُطَّوِّعي عن ابن ذَكْوان الوجهين، أحدهما: مثل أبي عمرو، والثاني: مثل هشام وسائر أصحاب ابن عامر المعروفين(١٥٨).

حم المؤمن: ﴿وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ﴾ [٢٠] بتاء هشام والدَّاجُونِيّ لابن ذَكْوان، الباقون بالياء(١٥٩).

﴿قَلْبِ﴾ [٣٥] مُنَوِّنٌ الأخفش عن ابن ذَكْوان والدَّاجُونِيّ لهشام، الباقون بالإضافة(١٦٠).

---

(١٥٣) انظر: "التلخيص"، ٢٥٥؛ "الجامع"، ١٨٠-١٨١.

(١٥٤) زاد أوجهًا في "الجامع". انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣٨٣-٣٨٤)؛ جامع أبي معشر (ص٦٢٢).

(١٥٥) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣٨٧)؛ جامع أبي معشر (ص٦٣٣).

(١٥٦) زاد مع الحلواني في "الجامع" الأخفش عن هشام. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣٨٦)؛ جامع أبي معشر (ص٦٣٠).

(١٥٧) ذكر في "التلخيص" و"الجامع" أوجهًا، واختار هنا الإشباع.

انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣٨٩-٣٩٠)؛ جامع أبي معشر (ص٦٣٥- ٦٣٧).

(١٥٨) قرأ الشامي بالنونين وقوله: "الصحيح" يدل على ورود خلاف، ولم يذكر هذا المصطلح في "التلخيص"، وذكر في "الجامع" عن ابن ذكوان القراءة بنون واحدة خفيفة من غير طرق هذا الكتاب، وقوله "مثل أبي عمرو" أي: بنون واحدة مشددة، وقوله: "مثل هشام..." أي: بنونين. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣٩٠-٣٩١)؛ جامع أبي معشر (ص٦٤٣).

(١٥٩) زاد في "الجامع" ابن موسى عن ابن ذكوان. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣٩٤)؛ جامع أبي معشر (ص٦٤٨).

(١٦٠) زاد في "الجامع" الحلواني والأخفش عن هشام. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣٩٥)؛ جامع أبي معشر (ص٦٤٩-٦٥٠).

﴿مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ﴾ [٤١] بفتح الياء هشام، وسَكَّنَها ابن ذَكْوان(١٦١).

السجدة: الدَّاجُونِيّ عن هشام ﴿أَرِنَا﴾ [فصلت:٢٩] بكسر الراء، وغيره بإسكانها(١٦٢).

﴿أَعْجَمِيٌّ﴾ [فصلت:٤٤] بهمزة واحدة على الخبر: الحُلْوانيّ لهشام بخلاف عن الأزرق، الباقون بهمزة ومدة(١٦٣).

الشورى: ﴿أَوْ يُرْسِلُ﴾ [٥١] بضم اللام ﴿فَيُوحَى﴾ ساكنة الياء: الأخفش وابن موسى، الباقون ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ بنصب اللام ﴿فَيُوحِيَ﴾ بفتح الياء(١٦٤).

الزخرف: هشام ﴿لَمَّا﴾ [٣٥] مُشدِّدُه، ابن ذَكْوان مُخَفِّفٌ(١٦٥).

الأحقاف: ﴿كَرْهًا﴾ [١٥] بفتح الكاف فيهما الحُلْوانيّ لهشام(١٦٦).

﴿أَتَعِدَانِنِيٓ﴾ [١٧] بنون واحدة مشددة: هشام بخلاف عن الأزرق، الباقون بنونين خفيفتين وبعدهما ياء ساكنة(١٦٧).

﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ﴾ [١٩] بالياء الحُلْوانيّ لهشام(١٦٨).

﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ [٢٠] بهمزة ممدودة شامي إلا الأخفش، الأخفش بهمزتين محققتين(١٦٩).

---

(١٦١) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣٩٥)؛ جامع أبي معشر (ص٦٥٣).

(١٦٢) يقصد بـ"السجدة" سورة فصلت. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٢١٤)؛ جامع أبي معشر (ص٤٨٩-٤٩٠).

(١٦٣) المقصود بقوله: "بهمزة ومدة" أي: همزتين الأولى محققة والثانية مسهلة، كما ذكر ذلك ابن الجزري. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣٩٧)؛ جامع أبي معشر (ص٣٩٧)؛ نشر ابن الجزري، (٨٩١/٣).

(١٦٤) كلاهما عن ابن ذكوان، وزاد في "التلخيص" الخلاف عن الأخفش، وذكر في "الجامع" معهما الداجوني لابن ذكوان، انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣٩٩)؛ جامع أبي معشر (ص٦٥٩).

(١٦٥) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٣٩٤)؛ جامع أبي معشر (ص٦٦٣).

(١٦٦) ذكر في "الجامع" أنَّ هشامًا فتحهما باستثناء الداجوني. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٤٠٨)؛ جامع أبي معشر (ص٦٧٣).

(١٦٧) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٤٠٨)؛ جامع أبي معشر (ص٦٧٤).

(١٦٨) زاد في "الجامع" مع الحلواني الأخفش عن هشام. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٤٠٩)؛ جامع أبي معشر (ص٦٧٤).

(١٦٩) سبق بيان معنى قوله: "بهمزة ممدودة" أي: بهمزتين الأولى محققة والثانية مسهلة، في الحاشية رقم [١٦٣] من البحث. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٤٠٩).

الفتح: ﴿شَطْـَٔهُۥ﴾ [٢٩] ساكنة الطاء هشام، بفتح الطاء ابن ذَكْوان. ﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾ [٢٩] بالمد الحُلْوانيّ عن هشام، الباقون بالقصر(١٧٠).

ق: ﴿إِذَا﴾ [٣] خَبَرٌ عن: الفضل عن الحُلْوانيّ لهشام، الباقون بهمزتين على أصلهم(١٧١).

الذاريات: ﴿مِن يَوْمِهُمُ ٱلَّذِى﴾ [٦٠] وفي المطففين ﴿إِلَىٰٓ أَهْلِهُمُ ٱنقَلَبُواْ﴾ [٣١] برفع الهاء والميم فيهما الدَّاجُونيّ لابن ذَكْوان(١٧٢).

والطور: ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [٣٧] و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية:٢٢] فيهما بالسين هشام، ابن ذَكْوان بالصاد(١٧٣).

والنجم: ﴿مَا كَذَّبَ﴾ [١١] بتشديد الذال هشام، ابن ذَكْوان بتخفيفها(١٧٤).

الحشر: ﴿كَيْ لَا تَكُونَ﴾ [٧] بالتاء والياء، ﴿دُولَةَ﴾ [٧] رفعٌ: الفَضْل لهشام، غيره ﴿يَكُونَ﴾ بياء، ﴿دُولَةً﴾ نصب(١٧٥).

القلم: الحُلْوانيّ من هذا الطريق، أعني طريق ابن شاذان ﴿ءَأَن كَانَ﴾ [١٤]: بهمزتين محققتين، الآخرون بهمزة ممدودة(١٧٦).

الحاقة: ﴿مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ [٤١] ﴿قَلِيلًا مَّا يَذَّكَّرُونَ﴾ [٤٢] بالياء فيهما شامي غير الأخفش، ورواه الأخفش بتاء(١٧٧).

---

(١٧٠) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٤١٣)؛ جامع أبي معشر (ص٦٨١).

(١٧١) المقروء به لابن عامر الاستفهام بتحقيق الهمزتين. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٤١٦).

(١٧٢) ذكر في "الجامع" ابن موسى الصوري شيخ الداجوني. انظر: التلخيص، أبو معشر (٢٠٤)؛ جامع أبي معشر (ص٦٨٧).

(١٧٣) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٤١٩)؛ جامع أبي معشر (ص٦٨٩).

(١٧٤) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٤٢١)؛ جامع أبي معشر (ص٦٩١).

(١٧٥) الفضل له الوجهان. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٤٣٣).

(١٧٦) هذا طريق ابن شاذان عن الحلواني عن هشام، وقوله: "بهمزة ومدة": أي: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وسبق بيانها في الحاشية رقم [١٦٣] من البحث. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٤٤٣).

(١٧٧) زاد في "الجامع" الياء للحلواني عن هشام.
انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٤٤٤)؛ جامع أبي معشر (ص٧٣٢).

نوح: ﴿وُدًّا﴾ [٢٣] بضم الواو: الدَّاجُونِيّ لهشام(١٧٨).

﴿بَيْتِيَ﴾ [٢٨] بفتح الياء هشام(١٧٩).

الجن: ﴿لُبَدًا﴾ [١٩] بضم الباء الدَّاجُونِيّ لهشام، الآخرون بكسرها(١٨٠).

المزمل: ﴿ثُلُثَيِ﴾ [٢٠] ساكنة اللام: هشام، ابن ذَكْوان بضم اللام(١٨١).

المدثر: ﴿لَّا تَخَافُونَ﴾ [٥٣] بتاء وياء، بالوجهين: المُطَّوِّعي عن ابن ذَكْوان(١٨٢).

القيامة: ﴿يُمْنَىٰ﴾ [٣٧] ذكره المُطَّوِّعي عن ابن ذَكْوان بالياء(١٨٣).

الإنسان: ﴿سَلَٰسِلًا﴾ [٤] بالتنوين هشام(١٨٤).

﴿وَمَا يَشَآءُونَ﴾ [٣٠] الحُلْوانيّ لهشام، وابن موسى والأخفش عن ابن ذَكْوان، الآخرون بتاء(١٨٥).

التكوير: ﴿سُجِّرَتْ﴾ [٦] مشدده، ﴿نُشِرَتْ﴾ [١٠] مخفف الشين هشام إلا الحُلْوانيّ، ﴿سُعِّرَتْ﴾ [١٢] مشدده ابن ذَكْوان، هشام مخفف(١٨٦).

---

(١٧٨) وهو وجه غير مقروء به لهشام اليوم.انظر: نشر القراءات العشر (١٩٤٨/٥)

(١٧٩) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٤٤٦-٤٤٧)؛ جامع أبي معشر (ص٧٣٧-٧٣٨).

(١٨٠) في النسخة الخطية "بضم الباء" والصحيح "بضم اللام"، وقد ضبطها النَّاسخ بضم اللام.
انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٤٤٩)؛ جامع أبي معشر (ص٧٤٢).

(١٨١) ذكر في "الجامع" للحلواني والداجوني والأخفش عن هشام الإسكان.
انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٤٥٠)؛ جامع أبي معشر (ص٧٤٥).

(١٨٢) وجه التاء غير مقروء به اليوم.
انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٤٥١)؛ جامع أبي معشر (ص٧٤٩)؛ انظر: نشر القراءات العشر (١٩٥٢/٥)

(١٨٣) زاد في "الجامع" بالياء للداجوني. انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٤٥٣)؛ جامع أبي معشر (ص٧٥١).

(١٨٤) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٤٥٤)؛ جامع أبي معشر (ص٧٥٢).

(١٨٥) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٤٥٥)؛ جامع أبي معشر (ص٧٥٥-٧٥٦).

(١٨٦) الكلمة الأولى مشددة جيمه لابن عامر، وقد ذكر في "الجامع" عن الكلمة الثالثة التشديد للحلواني عن هشام.
انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٤٦١)؛ جامع أبي معشر (ص٧٦٧-٧٦٨).

المطففين: جاء عن الحُلْوانيّ ﴿فَكِهِينَ﴾ [٣١] بغير ألف(١٨٧)، مثل حفص(١٨٨).

﴿يَرَهُۥ﴾ فيهن [البلد:٧-الزلزلة:٧-٨] بالإسكان هشام -غير النَّقَّاش-، الآخرون بالإشباع، الخلاف يُتَصَوَّر في الوصل خاصة(١٨٩).

القيمة: ﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾ [٧-٦] بغير همز فيهما هشام، ورواهما ابن ذَكْوان بالهمزة(١٩٠).

فتح هشام ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون:٦] وأسكنها ابن ذَكْوان(١٩١).

تم والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليمًا

في العشر الأخير من ذو القعدة سنة سبعٍ وثلاثٍ وخمسِ مئةٍ(١٩٢).

(١٨٧) ذكر في "التلخيص" هذا الوجه للداجوني وابن موسى عن ابن ذكوان، ولم أقف على نسبة الخلاف للحلواني كما هنا، والمقروء به لابن عامر بإثبات الألف بخلاف عن ابن ذكوان.

وعند هذا الموضع ينتهي كتاب "الجامع" وما بعده في عداد المفقود.

انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٤٦٣)؛ جامع أبي معشر (ص٧٧٢).

(١٨٨) ابن سليمان الأَسْدِيّ، أحد رواة عاصم بن أبي النَّجود، توفي سنة ١٨٠هـ.

انظر ترجمته: المعرفة، الذهبي، (١/١٤١-١٤٠)؛ الغاية، ابن الجزري، (١/٧٩٠-٧٨٨).

(١٨٩) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٤٧٠).

(١٩٠) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٤٧٦).

(١٩١) انظر: التلخيص، أبو معشر (ص٤٨٤).

(١٩٢) جاء في آخر النسخة الخطية ما نصه: «يقول الحسن بن عبد الله المقرئ: قرأ عليَّ الشيخ الفقيه المقرئ الجليل: أبو عبد الله محمد بن فتوح الشَّيْزَرِيّ هذا الخُلْف من أوله إلى آخره، وقرأ عليَّ القرآن بجميع ما فيه من الخلف، وقد أجزت له أنْ يَرْوِيَه عَنِّي، ويُسْمِعَه مَن شاء وأحب. وكتبه بخطه في شهر صفر من سنة ثمان وثلاث وخمسمائة. وصلَّى الله على محمد وآله وسلم».

والحسن بن عبد الله ابن العرجاء القيرواني، شَيخ مالك النسخة الخطية -المترجم له في مقدمة التحقيق-.

وشَيْزَر بلدة شامية تاريخية، تقع اليوم في محافظة حماة في سوريَّا.

انظر: ياقوت الحَمَوِيّ، "معجم البلدان"، (٣/٣٨٢).

الخاتمة

خَلَص الباحث من خلال درْسه لموضوع البحث إلى مجموعة من النتائج، من أهمِّها:

١. بلغ عدد المفردات الموقوف عليها في قراءة ابن عامر واحدًا وثلاثين مؤلفًا، -حسبما وقفت عليه-، على اختلافٍ في طرائق مؤلفيها في عرض القراءة.

٢. لم يتبين للباحث ترتيبُ تأليف هذا الكتاب ضمن كتب أبي معشر لا سيما التلخيص والجامع.

٣. استوفى أبو معشر ما اختلف فيه أصحاب ابن عامر الدمشقي من الطرق التي اعتمدها.

٤. يعتبر كتاب أبي معشر أوَّل كتاب في مفردة ابن عامر اقتصر على ذكر مواطن الخلاف بين الرواة والطرق دون مواضع الاتفاق-حسبما وقف الباحث عليه-.

٥. يعد كتاب أبي معشر خامس الكتب الموقوف عليها المؤلفة في قراءة ابن عامر.

٦. قد توافق هذه المفردةُ التلخيصَ دون الجامع، أو العكس، وقد تنفردُ عنهما.

٧. تميز هذا الكتاب عن التلخيص والجامع بأمور، أهمها: الترجيح والاختيار.

هذا؛ وقد ظهر للباحث من خلال بحثه توصياتٌ، من أهمِّها:

١. جمع مواضع الافتراق بين هذه المفردة وكتابي التلخيص والجامع، ودراستها.

٢. مقارنة الطرق التي اعتمدها هنا بما في التلخيص والجامع وبيان مواطن الاتفاق والاختلاف وأثرها.

٣. تحرير مواضع الاختيار والترجيح والزيادة في هذه المفردة، ودراستها.

٤. مقارنة مناهج العلماء في التأليف في مفردات القراء.

والحمد لله رب العالمين

قائمة المصادر والمراجع

١. **التحديد في الإتقان والتجويد**؛ أبو عمرو الداني، (م.ح)، دار عمار – عمّان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٢. **التدوين في أخبار قزوين**؛ عبد الكريم الرافعي، (م.ح)، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٨٧م.

٣. **التلخيص في القراءات الثمان**؛ أبو معشر، عبد الكريم الطبري، (م.ح)، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم – جدة، (د.ت).

٤. **الثقات**؛ ابن حبان، (م.ح)، دائرة المعارف العثمانية – الهند، الطبعة الأولى، ١٩٧٣م.

٥. **جامع أبي معشر (المعروف بـ«سوق العروس») من أول الكتاب إلى أول باب الاستعاذة**؛ أبو معشر، عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري، (م.ح)، قسم القراءات – جامعة أم القرى، رسالة دكتوراه، ٢٠١٥م.

٦. **جامع أبي معشر (المعروف بـ«سوق العروس»)، من أول باب الاستعاذة إلى آخر سورة النساء**؛ أبو معشر، عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري، (م.ح)، قسم القراءات – جامعة أم القرى، رسالة دكتوراه، ٢٠١٣م.

٧. **جامع أبي معشر (المعروف بـ«سوق العروس»)، من أول سورة المائدة إلى آخر الكتاب**؛ أبو معشر، عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري، (م.ح)، قسم القراءات – جامعة أم القرى، رسالة دكتوراه، (د.ت).

٨. **ذكر ما انفرد به كل واحد من السبعة على حروف المعجم**؛ أبو معشر، (م.ح)، مجلة العلوم الشرعية – الجامعة الإسلامية، العدد ٢١١، الجزء الأول، ٢٠٢٤م.

٩. **سير أعلام النبلاء**؛ الذهبي، (م.ح)، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥م.

١٠. **طبقات الفقهاء الشافعية**؛ ابن الصلاح، (م.ح)، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

١١. **طبقات الفقهاء الشافعية**؛ النووي، (م.ح)، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٨م.

١٢. **غاية النهاية في طبقات القراء**؛ ابن الجزري، محمد بن محمد، (م.ح)، دار اللؤلؤة – مصر، الطبعة الأولى، ٢٠١٧م.

١٣. **فتيا في صيغة الحمد**؛ ابن القيم، (م.ح)، دار ابن حزم- بيروت، الطبعة الخامسة، ٢٠١٩م.

١٤. **قراءة أبي عمرو بن العلاء البصري**؛ أبو معشر، (م.ح)، مكتبة الإمام البخاري- القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م.

١٥. **قراءة ابن عامر**؛ ابن الأبزازي، (م.ح)، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الطبعة الأولى، ٢٠٢١م.

١٦. **معجم البلدان**؛ ياقوت بن عبد الله الحموي، (م.ح)، دار صادر – بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

١٧. **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**؛ الذهبي، (م.ح)، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م.

١٨. **النشر في القراءات العشر**؛ ابن الجزري، محمد بن محمد، (م.ح)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ٢٠١٤م.

١٩. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**؛ الذهبي، (م.ح)، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

٢٠. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**؛ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، (م.ح)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.

٢١. **تاريخ مدينة دمشق**؛ ابن عساكر، (م.ح)، دار الفكر، (د.ط)، ١٩٩٥م.

Romanization of sources (APA 7th Style)

1. **Al-Abzazi, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad.** (2021). *Qira'at Ibn Amir* [The Recitation of Ibn Amir]. (1st ed.). Dubai International Holy Quran Award.
2. **Al-Dani, Abu Amr Uthman ibn Sa'id.** (2000). *Al-Tadhid fi al-Itqan wa al-Tajwid* [Determination in Perfection and Tajweed]. (1st ed.). Dar Ammar.
3. **Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad.** (1985). *Siyar A'lam al-Nubala'* [Biographies of Noble Figures]. (3rd ed.). Mu'assasat al-Risala.
4. **Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad.** (1988). *Ma'rifat al-Qurra' al-Kibar 'ala al-Tabaqat wa al-A'sar* [Knowledge of the Great Reciters across Layers and Ages]. (2nd ed.). Mu'assasat al-Risala.
5. **Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad.** (1992). *Tarikh al-Islam wa-Wafayat al-Mashahir wa al-A'lam* [History of Islam and Deaths of Notables]. (2nd ed.). Dar al-Kitab al-Arabi.
6. **Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad.** (2003). *Tarikh al-Islam wa-Wafayat al-Mashahir wa al-A'lam* [History of Islam and Deaths of Notables]. (1st ed.). Dar al-Gharb al-Islami.
7. **Al-Hamawi, Yaqut ibn Abd Allah.** (1995). *Mu'jam al-Buldan* [Dictionary of Nations]. (2nd ed.). Dar Sadir.
8. **Al-Nawawi, Abu Zakariyya Yahya ibn Sharaf.** (2018). *Tabaqat al-Fuqaha' al-Shafi'iyya* [Layers of Shafi'i Jurists]. (1st ed.). Maktabat al-Thaqafa al-Diniyya.
9. **Al-Qazwini, Abd al-Karim ibn Muhammad al-Rafi'i.** (1987). *Al-Tadwin fi Akhbar Qazwin* [The Documentation of the News of Qazvin]. Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
10. **Al-Tabari, Abu Ma'shar Abd al-Karim ibn Abd al-Samad.** (2013). *Qira'at Abi Amr ibn al-Ala' al-Basri* [The Recitation of Abi Amr ibn al-Ala al-Basri]. (1st ed.). Maktabat al-Imam al-Bukhari.
11. **Al-Tabari, Abu Ma'shar Abd al-Karim ibn Abd al-Samad.** (2013). *Jami' Abi Ma'shar (Suq al-Arus) - From the beginning of al-Isti'adha to the end of Surat al-Nisa'*. [PhD Dissertation]. Umm Al-Qura University.
12. **Al-Tabari, Abu Ma'shar Abd al-Karim ibn Abd al-Samad.** (2015). *Jami' Abi Ma'shar (Suq al-Arus) - From the beginning of the book to the beginning of al-Isti'adha*. [PhD Dissertation]. Umm Al-Qura University.
13. **Al-Tabari, Abu Ma'shar Abd al-Karim ibn Abd al-Samad.** (2024). *Dhikr ma infarada bihi kullu wahid min al-sab'a 'ala huruf al-mu'jam* [Mention of what each of the seven unique reciters individualize based on the alphabet]. *Journal of Sharia Sciences - Islamic University*, (211).
14. **Al-Tabari, Abu Ma'shar Abd al-Karim ibn Abd al-Samad.** (n.d.). *Al-Talkhis fi al-Qira'at al-Thamaniya* [The Summary in the Eight Recitations]. Al-Jama'a al-Khayriyya li-Tahfiz al-Qur'an al-Karim.
15. **Al-Tabari, Abu Ma'shar Abd al-Karim ibn Abd al-Samad.** (n.d.). *Jami' Abi Ma'shar (Suq al-Arus) - From Surat al-Ma'ida to the end of the book*. [PhD Dissertation]. Umm Al-Qura University.
16. **Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf.** (2014). *Al-Nashr fi al-Qira'at al-Ashr* [The Publication in the Ten Recitations]. (2nd ed.). King Fahd Complex for the Printing of the Holy Quran.
17. **Ibn al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf.** (2017). *Ghayat al-Nihaya fi Tabaqat al-Qurra'* [The Objective of the End in the Layers of Reciters]. (1st ed.). Dar al-Lu'lu'a.

18. **Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr.** (2019). *Futya fi Sighat al-Hamd* [A Legal Opinion on the Formula of Praise]. (5th ed.). Dar Ibn Hazm.
19. **Ibn al-Salah, Abu Amr Uthman ibn Abd al-Rahman.** (1992). *Tabaqat al-Fuqaha' al-Shafi'iyya* [Layers of Shafi'i Jurists]. (1st ed.). Dar al-Basha'ir al-Islamiyya.
20. **Ibn Asakir, Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah.** (1995). *Tarikh Madinat Dimashq* [History of the City of Damascus]. Dar al-Fikr.
21. **Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban.** (1973). *Al-Thiqat* [The Trustworthy]. (1st ed.). Da'irat al-Ma'arif al-Uthmaniyya.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه

رُوحُ المُحَيَّا فِي قِرَاءَةِ يَعقُوبَ وَيَحيَى لشمس الدين محمد بن يعقوب بن إسحاق الأنصاريِّ الدمرداشيِّ (توفي بعد ٨٩٥هـ) دراسةً وتحقيقا

إعداد
د. أبرار عبد الله إسحاق عطّار
أستاذ القراءات المساعد، قسم الدراسات القرآنية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة طيبة
المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية
aattar@taibahu.edu.sa

Dr. Abrar Abdullah Ishaq Attar
Department of Qur'anic Studies - College of Arts and Humanities
Taibah University Madinah- Saudi Arabia

ملخص البحث:

تناول هذا البحث دراسة وتحقيقًا لمنظومة "رُوحُ المُحَيَّا في قراءة يعقوب ويحيى" للشيخ شمس الدين أبي الفضل محمد بن يعقوب الدمرداشي (توفي بعد ٨٩٥هـ)، وهو من العلماء البارزين في علم القراءات. وتهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على شخصية هذا العالم وجهوده في خدمة القرآن الكريم، من خلال ترجمة سيرته العلمية وتحقيق منظومته التي تتناول قراءتي يعقوب الحضرمي ويحيى اليزيدي، وهما من أئمة القراءات في البصرة. وقد استخدمت الباحثة المنهج التاريخي لتتبع سيرة المؤلف، والمنهج التحليلي لدراسة محتوى المنظومة، كما أبرزت أهمية هذه المنظومة في إثراء المكتبة القرآنية وإبراز نماذج من علماء الأمة. وتكمن أهمية البحث في ندرة المعلومات حول الدمرداشي، وعدم وجود تحقيق سابق لأعماله. وقد تضمنت الدراسة قسمًا تمهيديًا عن قراءتي يعقوب ويحيى، وقسمًا أول عن المؤلف ومنظومته من حيث نسبتها ومحتواها ومنهجها، ثم قسمًا ثانيًا خصص لتحقيق النص، بلغ عدد أبياته ٢٥٠ بيتًا.

إن هذا العمل يساهم في حفظ التراث القرآني وتقديم نموذج علمي محقق يعين طلاب علم القراءات والباحثين في مجال الدراسات القرآنية.

الكلمات المفتاحية: روح المحيا، يعقوب، يحيى، أبي الفضل، الدمرداشي.

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلاةً وسلامًا على خير المرسلين.

أمَّا بعد:

فإنَّ الله قد اختصَّ هذه الأمَّة بكتابه العزيز القرآنِ الكريم، وجعله خاتمة الرسالات لهذه الأرض، وأنزله على خير الخلق محمَّد ﷺ، وحمله مِن بعده الصَّحبُ الكِرامُ ﷺ، فحفظوه في صدورهم، وأدَّوه لِمَن بعدهم، وعملوا على جمعه وتدوينه وضبطه ونشره، فرضي الله عنهم.

وقد تكفَّل الله بحفظ كتابه فقال تعالى : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ [الحجر: ٩]، فحمله مَن سمعه مِن الصحابة الكرام، فحفظوه كما أُنزل، وحافظوا عليه، ونقلوه مِن جيلٍ إلى جيلٍ، يَحمله كلُّ خلَفٍ عن سلَفٍ، يحفظونه في صدورهم، ويُقرِؤونه لِمَن بعدهم مِن دون تحريفٍ ولا تبديلٍ.

حتى تميَّز فيهم العلماء الذينُ عرفوا بأصحاب القراءات السبع ومِن ثَمَّ العشر، فكان مِن بَين حملة هذا الدين أناسٌ قد برعوا في كتاب الله ضبطًا لروايته، وحفظًا لأحرفه، ونقلًا مِن صدور الرجال إلى صدور الرجال، كلُّ طبقةٍ عن طبقةٍ حتى يُحفظ مِن التبديل والتحريف.

وكان ممَّن اعتنى بكتاب الله تعالى ونقله وحفظه: الشيخُ الجليلُ، شمسُ الدين أبو الفضل محمدُ بنُ يعقوبَ بنِ إسحاق بنِ إبراهيم الأنصاريُّ الدمرداشيُّ، وهو في طبقته مِن العلماء البارزين في القراءات ونَقَلَةِ كتاب الله تعالى، وقد وقفتُ له على منظومةٍ في قراءة يعقوبَ الحضرميّ ويحيى اليزيديّ ﷺ، وقد قمتُ بتحقيق المنظومة مع ضبطها على الوجه اللائق بها، مع دراسةٍ علميَّةٍ عليها، من مقدِّمة تشمل ترجمة الإمام وسيرته العلميَّة وشيوخه وتلامذته، ومنهجي في تحقيقها، راجيةً من الله تعالى القَبولَ والتوفيقَ والسداد.

أهمِّيَّة البحث وأسباب اختياره:

١. كون المنظومة تتعلَّق بعلم القراءات، وهو من العلوم الخاصَّة بأفضل كُتُب الله وهو القرآن.

٢. كون هذه الترجمة تتناول حياة عالمٍ مِن العلماء البارزين في القراءات والقُرَّاء.

٣. تُلفِتُ أنظارَ طلابِ العلم والعاملين في فنِّ القراءات إلى نموذجٍ حيٍّ لعالمٍ من علماء المسلمين، كان له أثرٌ بارزٌ في علم القراءات وخدمة القرآن وحفظه ونقله إلى الأمَّة.

٤. إضافةُ هذه المنظومة إلى المكتبة القرآنيّة يُعزِّز مادَّتَها؛ لِما اشتملت عليه مِن جمْعِ قراءتي

إمامين من أئمّة البصرة.

٥. تميُّز المنظومة بالسهولة، وهو تميّزٌ نادرٌ في كثيرٍ من المنظومات.

أسباب اختيار البحث:

وراء اختياري للعناية بهذه المنظومة أسبابٌ علميَّةٌ وذاتيَّةٌ:

أولًا: الدوافع العلميَّة:

١. إنَّ خدمة هذه المنظومة تحقيقًا وتعليقًا -فيما نشرته فيها- نصٌّ نفيسٌ في مجال علم القراءات.

٢. إثراء المكتبة الإسلامية عمومًا، والقرآنيَّة خصوصًا بأرجوزةٍ في علم القراءات.

٣. إلقاء الضوء على سيرة هذا العالم والمساهمة في تحقيق ونشر مؤلَّفاته.

ثانيًا: الدوافع الذاتيَّة:

١. الرغبة في مواصلة البحث في مسار القراءات القرآنيَّة، ومِن ثَمَّ تحقيق منظومة في علم القراءات، فيه خدمة كتاب الله الكريم.

٢. إغناء رصيدي المعرفي من خلال اكتشاف تراث الأمَّة المخطوط في مجال علم القراءات.

أهداف البحث:

مِن أهمِّ أهداف البحث:

١. عرض سيرة الشيخ شمس الدين محمد بن يعقوب الدمرداشي، ببحثٍ مستقلّ.

٢. تصوير حياة الشيخ للقارئ حتى تكون حاضرةً في ذهن طلاب العلم.

٣. إضافة بحثٍ لترجمة عالمٍ من العلماء القراء.

٤. إخراج المنظومة بصورةٍ جيّدةٍ مع ضبطها بالشكل وضبط أوزان الأبيات.

٥. الإشارة إلى مواضع الآيات المذكورة في المنظومة والمعنيَّة بالقراءة.

أسئلة البحث:

١. مَن هو الشيخ شمس الدين محمد بن يعقوب الدمرداشي؟

٢. كيف هو طلب الشيخ شمس الدين الدمرداشي للعلم؟

٣. أين وُلِد الشيخ شمس الدين الدمرداشي؟

٤. من هم شيوخ وتلاميذ الشيخ شمس الدين الدمرداشي؟

٥. ما هي وظائف الشيخ شمس الدين الدمرداشي؟

٦. ما هي كتب الشيخ شمس الدين الدمرداشي؟

الصعوبات التي واجهت الباحثة:

ندرةُ ما ورد عن الشيخ شمس الدين الدمرداشي في كتب التراجم والطبقات التي اعتنت بحياة القرَّاء في زمانه، مع عدم الوقوف على تحقيقٍ لأيٍّ من مؤلَّفاته.

الدراسات السابقة:

لم أجد –بعد طول بحث– مَن حقَّق هذه المنظومة، ولم أجدْ أيًّا من كتب الشيخ الدمرداشي محقّقًا.

خطَّة البحث:

تتكوَّن خطَّة البحث من: مقدِّمةٍ، وتمهيدٍ، وقسمين، وخاتمةٍ، وفهارس.

وهي على النحْو التالي:

المقدِّمة: تضمَّنت: أهمِّيَّة البحث، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وأسئلة البحث، والصعوبات التي واجهت الباحث، وخطَّة البحث، ومنهج البحث.

التمهيد:

القسم الأول: قسم الدراسة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: دراسة المؤلِّف، وفيه ستَّة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: مولده ونشأته، وطلبه للعلم.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: مناصبه العلميَّة.

المطلب الخامس: مؤلَّفاته.

المطلب السادس: وفاته.

المبحث الثاني: دراسة المنظومة، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسم المنظومة، وتحقيق نسبتها للمؤلِّف.

المطلب الثاني: موضوع المنظومة.

المطلب الثالث: منهج الناظم فيها.

المطلب الرابع: مميزات المنظومة.

المطلب الخامس: نسخ المنظومة.

القسم الثاني: قسم التحقيق، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: منهج التحقيق.

المبحث الثاني: تحقيق المنظومة كاملة، وعدد أبياتها (٢٥٠).

منهج البحث:

اعتمدت في البحث الذي قُمت به عن الشيخ شمس الدين الدمرداشي المنهج التاريخي، فقمتُ بتتبُّع سيرته مِن كتب التراجم وطبقات القرَّاء، وعرضها في البحث، والمنهج التحليلي في دراسة المنظومة.

هذا وأسأل الله تعالى التوفيقَ والقبولَ، إنَّه على ذلك قدير.

التمهيد

علْم القراءات من أشرف العلوم الشرعيَّة؛ لاتِّصاله بكلام الله ﷻ، وهو: علْمٌ تُعرفُ به كيفيَّةُ النطق بالكلمات القرآنيَّة، وطريقةُ أدائها اتِّفاقًا واختلافًا، مع عزو كلِّ وجهٍ لناقله، وهو مستمدٌّ من النقول المتواترة عن علماء القراءات والموصولة إلى النبي ﷺ.

وأيضًا: فإنَّ علْمَ القراءاتِ له أهميَّةٌ كبيرةٌ في علْم التفسير، حيث يكون نظر المفسِّر للآية الكريمة ضمن التعدُّد الذي جاءت به القراءات، وهذا يوسِّع المعاني المستنبطة من الآية الكريمة، أو قد يقيِّد المطلق، أو يخصِّص العامَّ منها، وقد حوت كتبُ تفسير المتقدّمين خاصَّةً على هذا النوع من التفسير الذي يأخذ بعين الاعتبار تعدَّد القراءات.

ومِن أشهر الكتب في علْم القراءات:

١- كتاب السبعة في القراءات: ألَّفه ابن مجاهد التميمي، المتوفى سنة ٣٢٤هـ.

٢- التيسير في القراءات السبع: ألَّفه أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، المتوفى سنة ٤٤٤هـ.

٣- الشاطبية (حرز الأماني ووجه التهاني): ألَّفه الإمام أبو القاسم الشاطبي، المتوفى سنة ٥٩٠هـ.

٤- الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المتمِّمة للعشر: لابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد الدمشقي، المتوفى سنة ٨٣٣هـ. وغيرها.

القسم الأول: قسم الدراسة

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: دراسة المؤلِّف.

المبحث الثاني: دراسة المنظومة.

المبحث الأول: دراسة المؤلِّف

كان البحث عن سيرة الإمام الدمرداشي مُضنيًا؛ لقلَّة ونُدرة الكتب التي اعتنتْ بذكره وترجمته، على الرغم من باعه الطّويل في القراءات، وتولّيه مناصبَ عليا في عصره؛ إلَّا أنِّي بعد بحثٍ طويلٍ لم أجدْ مَن ترجم له غير الإمام السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) في كتاب: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع[١]، وتبعه في ذلك عمر كحالة (ت: ١٤٠٨هـ) في: معجم المؤلِّفين[٢].

المطلب الأول: اسمه ونسبه

اسمه: مُحَمَّدُ بنُ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيم.

كنيته: يكنى بأبي الفضل.

لقبُه: لُقِّب بالشمس، والدمرداشيُّ نسبةً إلى مكان ولادته في كفر دمرداش، وهي بلدةٌ بالقرب من شنوية من الغربية[٣]، ثمَّ النّوبيُّ نسبةً إلى بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر[٤]، القاهريُّ الشافعيُّ المقرئُ[٥].

المطلب الثاني: مولده ونشأته وطلبه للعلم

ولادته: وُلد سنة ثمانٍ وأربعين وثمانِمائةٍ بكفر دمرداش، وهو الذي أَخبر بذلك عن نفسه[٦].

نشأته: نشأ نشأةً علميَّةً دينيَّةً، واهتمَّ بعلوم القرآن واللغة والحديث، فحفظ القرآن الكريم، والأربعين النوويَّة[٧]، وعقائدَ النسفي، والشاطبيَّتَين[٨]، والسخاويَّةَ[٩]، والتنبيهَ[١٠]، وبعضَ نظمه

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (٧٨/١٠).

(٢) معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة (١١٦/١٢).

(٣) ينظر: مرشد الزوار إلى قبور الأبرار، لابن أبي الحرم المكي (١٠٥/٢).

(٤) ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (٣٠٩/٥).

(٥) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (٧٨/١٠)، ومعجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة (١١٦/١٢).

(٦) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (٧٨/١٠).

(٧) وهي: الأربعين في مباني الإسلام وقواعد الأحكام، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، ولها طبعات عديدة.

(٨) وهما: الشاطبية (حرز الأماني ووجه التهاني)، ومنظومة: عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، وكلاهما للإمام أبي القاسم الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ).

(٩) وهي: للإمام علي بن عبد الصمد السخاوي (ت: ٦٤٣هـ).

(١٠) هو: التنبيه في الفقه الشافعي، لفيروزآبادي الشيرازي (ت: ٤٧٦ هـ).

لابن بيليك[١١]، وجميعَ منظومة ابن العماد في النجاسات، والمنهاجَ الأصليَّ[١٢]، وألفيةَ ابن مالك، وغيرَها، واشتغل في فنونٍ، وبرع في الفضائل، وأكثر من الاعتناء بالقراءات، وتلا لأربعةٍ وَعشْرين إِمَامًا[١٣].

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه

أولًا: شيوخه:

تنوَّعت العلوم التي برع فيها الشيخ الدمرداشيُّ، كما سيظهر من تنوُّع مؤلَّفاته في اللغة وعلوم القرآن والحساب والعقائد، وأخذ عن جِلَّةٍ من علماء عصره، وهم:

١. العلَّامة شمسُ الدين السخاويُّ (ت:٩٠٢هـ)[١٤].

٢. العلَّامة عَليُّ بنُ مُحَمَّد بنِ عُثْمَان بنِ عبد الرَّحْمَن بنِ عُثْمَان، نورُ الدّين، حفيدُ شيخ الْقُرَّاء الفَخرِ المَخْزُومِيّ البلبيسيّ (ت: ٨٦٤هـ)[١٥].

٣. العلَّامة عبد الدَّائِم بنُ عَليّ، زينُ الدّين أبو مُحَمَّدٍ الحديديُّ، ثمَّ القاهريُّ، الْأَزْهَرِيُّ، الشَّافِعِيُّ (ت:٨٧٠هـ)[١٦].

٤. العلَّامة عبد الغَنِيّ بنُ يُوسُف بنِ أحمد بنِ مرتضى الزين الهيثميُّ، القاهريُّ، الشَّافِعِيُّ، المقرئ (ت: ٨٨٦هـ)[١٧].

٥. العلَّامة أَحمد بنُ أَسد بنِ عبد الواحِد بنِ أَحمد الشِّهاب، أَبُو الْعَبَّاس بنُ أَسد الدّين أبي الْقُوَّة، الأميوطيُّ الأَصْل، السكندريُّ المولد، القاهريُّ، الشَّافِعِيُّ، الْمُقْرِئ، وَالِد أبي الْفضل مُحَمَّدٍ الْآتِي، وَيُعرف بِابْن أَسد (ت: ٨٨٢هـ)[١٨].

---

(١١) وهي: الروض النزيه في نظم التنبيه، لأحمد بن بيليك المحسني الظاهري (ت:٧٥٣هـ).

(١٢) وهو: المحرر في فقه الإمام الشافعي، للإمام الرافعي (ت:٦٢٣هـ)، وسمّي بذلك لأنَّ الإمام النووي (ت: ٦٣١هـ) اختصره في كتابه: منهاج الطالبين.

(١٣) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (٧٨/١٠).

(١٤) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (٧٨/١٠).

(١٥) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (٣١٧/٥).

(١٦) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (٤٢/٤).

(١٧) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (٢٥٨/٤).

(١٨) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (٢٢٧/١).

٦. العلَّامة مُحَمَّد بنُ مُحَمَّد بنِ مُوسَى بنِ عمرَان، خيرُ الدِّين أَبُو الْخَيْر بنُ الشَّمْس، الْغَزِّيُّ ثمَّ الْمَقْدِسِيُّ (ت: ٨٩٤هـ)[١٩].

٧. العلَّامة خطاب بنُ عمر بنِ مهنا بنِ يُوسُف بنِ يحيى، الزينيُّ الغزاويُّ (ت: ٨٧٨هـ)[٢٠].

٨. الشيخة أمِّ هانئ الهورينية، مريمُ بنتُ عليٍّ بنِ القاضي تقيِّ الدين عبدِ الرحمن بنِ عبد المؤمن، مِن كبار الحافظات في عصرها (ت: ٨٧١هـ)[٢١].

٩. العلَّامة أحمد بنُ حسنٍ، شهابُ الدِّين المحليُّ، الشافعيُّ، المقرئُ، ويُعرف بابن جليدة، تصدَّر للإقراءِ دهرًا، أخذ عنه الدمرداشيُّ القرآن الكريم (ت: ٨٧٤هـ)[٢٢].

١٠. العلَّامة أحمد بنُ محمَّد بنِ محمَّد بنِ عبيّة الشهاب، الحلبيُّ الأصل، المقدسيُّ المولد، الشافعيُّ الواعظ، ولي قضاء القدس، وقد أجاز الدمرداشيَّ (ت: ٨٦٢هـ)[٢٣].

١١. العلَّامة عمر بنُ يعقوبَ بنِ أحمدَ، أبو حفصٍ الطيبيُّ، ثمَّ الدمشقيُّ، المقرئُ، الضريرُ، وأجاز للشمس الدمرداشيِّ بعد السبعين (ت: ٩٠٠ هـ)[٢٤].

١٢. العلَّامة محمد بنُ أحمدَ بنِ عليِّ بنِ محمود بنِ نجم بنِ ظاعن بن دغير، الشمسُ الهلاليُّ الشيحيُّ، أخذ عن ابن الجزري، وأخذ عنه الدمرداشيُّ القراءات في القاهرة (ت: ٨٩٣هـ)[٢٥].

١٣. العلَّامة محمد بنُ أبي بكر بنِ محمَّد بن أبي بكر، الشمسُ، أبو الفتح بنُ الشرف بنِ ناصر الدين المنوفيُّ، السرسيُّ الأصل، القاهريُّ، الشافعيُّ، المقرئ، ويُعرف بابن الحمصانيِّ، وربَّما يقول الحمصيّ، نسبةً لحرفة جدِّه لأمِّه، أخذ عنه الدمرداشيُّ القراءة (ت: ٨٩٧هـ)[٢٦].

ثانيًا: تلاميذه:

١. زين العابدين محمد بنُ أبي بكر بنِ عبد الرحمن السخاويُّ، ابنُ شقيق شمسِ الدين

(١٩) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (٢٣/١٠).
(٢٠) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (١٨١/٣).
(٢١) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (١٥٦/١٢).
(٢٢) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (١٧٩/١).
(٢٣) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (١٨٥/٢).
(٢٤) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (١٤٢/٦).
(٢٥) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (٢١/٧).
(٢٦) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (١٩٠/٧).

السخاويِّ، قرأ على الدمرداشيِّ في النحْو وغيره[٢٧].

٢. العلَّامة سالم بنُ القاضي عفيفِ الدين، محمَّدِ بنِ محمَّد الزين، أبو النجا القسنطينيُّ، الإسكندريُّ قاضيها، أبوه المالكي، ويُعرف بابن العفيف، أخذ عن الدمرداشيِّ العربيةَ في الإسكندرية (ت: بعد ٨٨٨هـ)[٢٨].

٣. العلامة عُثْمَان بنُ جقمق، الْمَنْصُورُ الْفَخر أَبُو السعادات بنُ الظَّاهِر أبي سعيد، قرأ على الدمرداشيِّ منظومةً في التجويد، ثمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ أَيْضًا حِين حُوِّل إِلَى دمياطَ شرحَ التَّصَرُّف للتفتازاني، ونظمَ قَوَاعِد الْإِعْرَاب لِابنِ الهائم، الْمُسَمّى بـ: التحفة، مَعَ أرجوزةٍ للنوبيِّ سَمَّاهَا: الرشفة المتمِّمة للتحفة، وغالبَ الرائية للشاطبي، وَنَحْو ثلثِ ألفيَّةِ ابن مَالك (ت:٨٩٢هـ)[٢٩].

٤. العلَّامة عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمَّد بنِ عبد الرحمن، النورُ بنُ الشهابِ بنِ ناصر الدين بنِ الوجيه، السكندريُّ، الحنفيُّ، ويُعرف بابن عبد الرحمن الغزوليِّ، أخذ القراءات السبع إفرادًا وجمْعًا عن الدمرداشيِّ في الإسكندرية، وقرض له مؤلَّفًا في التعليق على الجرومية (ت: بعد ٨٩١هـ)[٣٠].

٥. العلَّامة مُحَمَّد بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّد بنِ أَحْمَدَ، الشَّمْسُ السكندريُّ، الشَّافِعِيُّ، التَّاجِرُ، ويُعرف كأبيه بِابنِ مَحليس -بِفَتْح أَوله ثمَّ مُهْملَة وَلَام وَآخره مُهْملَة-[٣١].

٦. العلَّامة ناصر الدين أبو الخير الأنصاريُّ، الخزرجيُّ، الإخميميُّ الأصل، القاهريُّ الحنفيُّ، ويعرف بابن الإخميمي[٣٢].

٧. العلامة محمَّد بنُ محمَّد بنِ إبراهيمَ بنِ عبد الرحمن، الشمسُ بنُ الشرف السكندريُّ، ثمَّ القاهريُّ، المالكيُّ، المقرئُ، جمع القراءات على الدمرداشيِّ[٣٣].

---

(٢٧) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (١٧٢/١١).
(٢٨) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (٢٤٢/٣).
(٢٩) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (١٢٧/٥).
(٣٠) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (١٨٦/٥).
(٣١) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (٥٣/٧).
(٣٢) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (٥١/٧).
(٣٣) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (١٥٦/١٢).

٨. العلَّامة محمَّد بنُ محمَّدِ بنِ أحمد، الشمسُ البسكريُّ، المغربيُّ، المالكيُّ، المقرئُ، أخذ عنه القراءات العشر بالقاهرة[٣٤].

المطلب الرابع: مناصبه العلميَّة

تصدَّى الشيخ الدمرداشي للإقراء بالقاهرة، والبرلس[٣٥]، ودمياط[٣٦]، والمحلَّة[٣٧]، وسكن في الإسكندرية، وولي فيها بعض المدارس، وناب عن قضاتها.

وصاحبَ خيرَ بك[٣٨]، وقجماس[٣٩]، وحجَّ معه واستقرَّ إمام مدرسته القجماسية التي أنشأها، بعد أن تحنَّف وما حمد صنيعه في تحوله من المذهب الشافعي للحنفي، ولذا لم يلبث أن صرفه الناظر عنها، وتكرر سفره للشام وغيره، مع مزيد حدته، وشدته في البحث، وسعة تخيله، وعدم احتماله ومداراته[٤٠].

---

(٣٤) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (٥١/٩).

(٣٥) بضمّ الموحدة والراء واللام المشددة وبعدها سين مهملة، ثغر عظيم من ثغور مصر. وهي واقعة في الشمال الشرقي لبلطيم، وبلاد البرلس الآن من مديرية الغربية، ولها ملاحة تنسب إليها أيضًا، وهي من أعظم ملاحات مصر لجودة ملحها. ينظر: الخطط التوفيقية الجديدة، لعلي مبارك (٨٣/٩)

(٣٦) بكسر الدال المهملة وسكون الميم وياء مثناة تحتية وألف وطاء مهملة، وهي مدينة قديمة بين تنّيس ومصر، على زاوية بين بحر الروم الملح والنيل، مخصوصة بالهواء الطيب وعمل ثياب الشرب الفائق، وهي ثغر من ثغور الإسلام. ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (٤٧٢/٢)، والخطط التوفيقية الجديدة، لعلي مبارك (٩١/١١).

(٣٧) بالفتح، والمحلّ والمحلّة الموضع الذي يحلّ به، وهي مدينة مشهورة بالديار المصرية، وهي عدة مواضع، منها محلّة دقلا: وهي أكبرُها وأشهرُها، وهي بين القاهرة ودمياط. ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (٦٣/٥).

(٣٨) هو: خير بك –وقد تثبت فيه الألف بعد المعجمة– وهو ممَّن قربه جقمق لديانته إلى أن جعله في أواخر دولته دوادارًا صغيرًا، ثم جعله الأشرف أمير عشرة ثم الأشرف قايتباي، وكان زاهدًا في الإمارة. وكان قد كتب الخط الجيد واشتغل بالقراءات وبالفقه وأصول الدين، توفي سنة: ٨٨٧هـ. ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (٢٠٧/٣).

(٣٩) هو سيف الدين قجماس الإسحاقي الظاهري، أحد أمراء المماليك، وقد خدم مع السلطان جقمق، ولد سنة خلال عهد السلطان الأشرف قايتباي، تم منحه منصب نائب الإسكندرية، وعين بعد ذلك بخمسة أعوام في منصب أمير آخور (المشرف على الاسطبلات السلطانية)، وقد اشتهر الأمير قجماس الإسحاقي بالأدب والتواضع، وكان يقدر العلماء والشرفاء من الرجال، توفي سنة: ٨٩٢هـ.
ينظر: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، لابن تغري بردي (٢١٧/٣).

(٤٠) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (٧٨/١٠)، ومعجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة (١١٦/١٢).

المطلب الخامس: مؤلفاته

كما كانت سيرة الشيخ الدمرداشي نادرة في كتب التراجم؛ كذا كان حال مؤلفاته التي بحثت عنها فلم أجد منها سوى المنظومة التي بين يديّ، وقد أشار الإمام السخاوي لبعض مؤلفاته(٤١)، وهي:

١. قصيدة في التجويد، نظمها لأجل عثمان بن جقمق المنصور الفخر أبو السعادات بن الظاهر أبي سعيد(٤٢).

٢. الرشفة المتممة للتحفة في اللغة العربية، تمم بها قواعد ابن هشام، جاء في ترجمة عثمان بن جقمق تلميذه أنه أخذها عنه(٤٣).

٣. قصائد في مدح الإمام السخاوي، وقد سمعها منه.

٤. قصيدة لامية في أجوبته عن أسئلة ابن الجزري الأربعين.

٥. قصيدة رائية اشتملت على أربعين لغزا.

٦. قصيدة لامية في الصُّور التي يجب على الشارع في الحساب استحضارها.

٧. قصيدة ميمية في أصول الدين.

٨. نظم ما اشتمل على الزوائد من متن شرح الهداية لابن الجزري.

٩. منظومة روح المحيا في قراءة يعقوب ويحيى، وهي المنظومة التي بصدد تحقيقها.

المطلب السادس: وفاته

لم تذكر كتب التراجم تاريخ وفاة الشيخ الدمرداشي، ولعل ذلك يرجع إلى أنه كان حيًّا حين ترجم له الإمام السخاوي في الضوء اللامع، وبتتبع حياته وإجازاته عن شيوخه وقراءة تلاميذه عليه، يمكن القول أنه مات بعد سنة (٨٩٥هـ)؛ لأنه في هذه السنة قرأ عليه تلميذه زين العابدين بن أبي بكر السخاوي في النحو(٤٤).

---

(٤١) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (٧٨/١٠).

(٤٢) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (١٨٦/٥).

(٤٣) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (١٨٦/٥).

(٤٤) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (٢٤٠/٣).

المبحث الثاني: دراسة المنظومة

المطلب الأول: اسم المنظومة، وتحقيق نسبتها للمؤلّف.

أولًا: اسم المنظومة: اسمها: «روح المحيا في قراءة يعقوب ويحيى» جاء اسم المنظومة في أول النسخة «ب» مع نسبتها صراحةً لمؤلفنا ﵀.

ثانيًا: نسبة المنظومة للمؤلِّف: وممَّا يؤكِّد نسبتها لمؤلِّفنا:

- ما قاله في بداية النسختين الخطيتين:

يَقُولُ ابْنُ يَعْقُوبٍ مُحَمَّدٌ الـــــمُقْرِي هُوَ الشَّـــافِعِي النُّوبِي الـــــمُعَلِّمُ لِلْعَشْـــرِ

وما جاء في آخرها:

قَـــدْ قَـــالَـــهُ مِـــنْ فَـــمِـــهِ وَرَقَّـــمُـــهُ مُحَـــمَّـــدُ الـــنُّـــوبِي عَـــلَـــى مَـــا رَسَمَـــهْ

- ما قاله الإمام السخاوي عن ذكر مصنَّفات مؤلِّفنا: «ورائية اشتملت على أربعين لغزًا»، والظاهر أنه ينطبق على منظومتنا.
- نسبتها للمؤلِّف رحمه في نسخة المسجد الأقصى صراحةً.

فهذا ممَّا لا يدع مجالًا للشكِّ في نسبتها للمصنِّف، وعدم وجود مَن نفاها عنه ﵀.

المطلب الثاني: موضوع المنظومة.

قام الناظم ﵀ في منظومته بنظم ما جاء في قراءتي يعقوب ويحيى ﵉، مع حسن الترتيب والسبك كيف لا وناظمها عالمٌ متخصِّصٌ.

المطلب الثالث: منهج الناظم فيها.

قام المؤلِّف ﵀:

أولًا: بذكر مقدِّمةٍ بعد حمد الله تعالى، ذكَر فيها ما سيقوم بنظمه.

ثانيًا: ذكَر بَابَ الأُصُول: الِاسْتِعَاذَةِ، وَالبَسْمَلَةِ، وَالإِدْغَامِ الكبير، وحكْمِ الصاد، وضمير الغيبة مع التثنية والجمع والميم.

ثالثًا: ذكَرَ الإِدْغَامَ الصَّغِيرَ مِنْ ذَالِ إِذْ، وَدَالِ قدْ، وَتَاءِ التأنيث، وأحكام النون الساكنة، وحروفٍ قربت مخارجها.

رابعًا: ذكَر المَدَّ والقَصْرَ وَهَاءَ الكِنَايَةِ وَالسَّكْتَ وَالوَقْفَ والسكتَ والنقلَ.

خامسًا: ذكَر الهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ وَمِنْ كَلِمَتَيْنِ، وَالهَمْزَ المفردَ.

سادسًا: ذكَر الإِمَالَةَ مِنَ الأَلِفِ وَهَاءِ التَّأْنِيثِ.

سابعًا: ذكَر يَاءَ الإِضَافَةِ مِنَ الْمُتَحَرِّكَةِ وَالسَّاكِنَةِ.

ثامنًا: ذكَر الزَّوَائِدَ مِنَ الْمَحْذُوفَةِ وَالثَّابِتَةِ.

تاسعًا: ذكَر بابَ فَرْشِ الحُرُوفِ: من سُورَةِ الفَاتِحَةِ وَالبَقَرَةِ إِلَى آخِرِ الذكْر الحكيم.

عاشرًا: ذكَر بَابَ التَّكْبِيرِ.

أحد عشر: ثمَّ ختمها بإجازتين.

وقام المؤلِّف ﵀ باستخدام الرموز تسهيلًا على القارئ، وحذا حذْوَ مَن سبقه كالإمام الشاطبي ﵀.

ومن خلال ما سبق يتَّضح أبرز ملامح منهج المؤلِّف ﵀:

١- سلك المؤلِّف طريقة الإمام الشاطبي في الرموز؛ وهذا من باب التيسير على القارئ.

٢- كتبت المنظومة على البحر البسيط؛ وهذا مشهورٌ في المنظومات.

٣- تشابهت طريقة المصنِّف مع طريقة الإمام الشاطبي في التبويبات.

المطلب الرابع: مميزات المنظومة.

تُعدُّ المنظومة حلقةً هامَّةً ومؤثِّرةً في علْم القراءات، كيف لا وهي من عالِمٍ متقنٍ، وقام المؤلِّف ﵀ جاهدًا لتيسير عبارة المنظومة حتى يسهل حفظها وفهمها.

ومن الواضح في المنظومة قيام مؤلِّفها الإمامِ الدمرداشيّ ﵀ بتسهيل باب القراءات على قارئ القرآن:

فقد تناول أحكامَ الإدغامِ، والاستعاذةِ، والبسملةِ، والسكوتِ والوقفِ، وياءِ الإضافة منَ المُتَحَرِّكَةِ وَالسَّاكِنَةِ، والزَّوائدِ منَ المحذوفةِ والثَّابتةِ، وبابَ فَرْشِ الحُروف، وغيرَها من الأبواب الهامَّة في علم القراءات.

مع سبْكٍ بديعٍ للنظم، وربطها بتعليم نطقها للقارئ؛ لأنَّ هذا هو الثمرة المطلوبة، مع قلَّة العناية بهذه الأبواب.

ومن هنا تتَّضح أهمِيَّة المنظومة، وقيمتها العلميَّة.

المطلب الخامس: نسخ المنظومة.

حتى الأن لم أقف إلَّا على نسختين فقط سيأتي وصفها.

النسخة الأولى: مصدرها مكتبة رشيد أفندي بتركيا تحت رقم (٢٤)، وهي عبارةٌ عن مجموعٍ يضمُّ أكثر من رسالة، وهي أكمل من النسخة الثانية.

وهي نسخة جيدة، خطُّها واضحٌ، قليلة السقط والتصحيف، ورمزت لها بالحرف (أ)، ولا يوجد فيها تاريخ نسخها، لكن جاء في آخر المجموع أنَّه تمَّ نسخها سنة: ١١٤٣هـ، ولعلَّ هذا تاريخ نسخ المنظومة، وعدد أوراقها (١١) ورقةً، ولكن ممَّا يَعيبُها خلوُّها من اسم المنظومة.

النسخة الثانية: ومصدرها مكتبة المسجد الأقصى، وهي أقدم النسختين، لكنَّها النسخة التركية أكمل منها، ولعلَّ الإمام الدمرداشي ﷺ وضعها هكذا، ثمَّ بان له زيادةُ أبياتٍ كما هي عادة المؤلِّفين أن يزيدوا وينقصوا في مؤلَّفاتهم.

والنسخة جيدة على العموم، ومقابلة ومصححة، وممَّا يميِّزها أيضًا وجود اسم المنظومة أولها، ونسبة المنظومة لمؤلِّفها، ورمزت لها بالحرف (ب)، وهي تقع في (١٣) ورقةً، وأما تاريخ نسخها فقد جاء آخرها أنَّه تمَّ نسخها سنة:٨٧٦هـ.

القسم الثاني: قسم التحقيق

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: منهج التحقيق.

لم أتَّخذ أيًّا من النسختين أصلًا، فكلاهما متميِّزٌ بأشياء لا توجد في الثانية، إلَّا في موضع الزيادات من النسخة (أ) فهي المعتمدة؛ لعدم وجود مقابلٍ لها في النسخة الثانية.

ما أراه صوابًا أثبته في صلب المنظومة، مع ذكر الخلاف في الهامش، فإن وفِّقتُ ففضلٌ من الله تعالى، وإن أخطأتُ فقد ذكرت ما يوجد في النسخة الأخرى، مع الترجمة للعلماء المذكورين في المنظومة ترجمةً مختصرةً.

المبحث الثاني: تحقيق المنظومة بفضل الله كاملةً، وبلغ عدد أبياتها (٢٥٠) بيتًا.

صور المخطوطات

النسخة (أ):

وَمَنْ يَكُنْ لِلصَّدْرِ قُرَّةً فَخُذْ ... لَهُ مِنْ بَاكِفِ الْقَوْمِ سِهَامَ الْكُثُرْ

اجازة اخرى

الْحَمْدُ لِلَّهِ جَزِيلِ النِّعَمْ ... وَالشُّكْرُ لِلْبَارِي حَكِيمٍ عَلَّمْ

مَعَ الصَّلَاةِ لِلنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ... وَآلِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا

وَبَعْدُ فَالْعِلْمُ هُوَ النِّهَايَةْ ... وَغَايَةُ الْأُخْرَى مَعَ الْبِدَايَةْ

فَاللَّهُ يُهْدِينَا إِلَيْهِ أَبَدَا ... لِفَضْلِهِ وَعِلْمِهِ مُؤَبَّدَا

وَمَنْ جَنَى مِنْ ثَمَرِهِ أُنَاسْ ... لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ بَاسْ

هُوَ الشِّهَابُ الْعَالِمُ السَّكِينِدِي ... الْمُقْرِئُ السَّكَنْدَرِيُّ الْمَوْلِدِ

قَدْ قَرَأَ الْقَصِيدَةَ الْمُقَدِّمَهْ ... حِفْظًا وَتَفْهِيمًا عَلَى مَا الْمِكْنَهْ

مَعَ أَنَّهُ يُفْضِلُهُ أَبًا بِهَا ... شَيْبًا بِهِ الْإِصْلَاحُ لَمْ يُشَيِّبِهَا

أَجْزَيْتُهُ بِهَا وَبِالَّذِي قَرَا ... وَكَلَّمَهُ فِي لَفْظِنَا بِقُرَّعِ

يَنْفَعُهُ الضَّنَا بِمَا رَوَى ... وَكُلَّ عِلْمٍ نَافِعٍ لَهُ حَرَى

بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ لَابُدْ ... عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدْ

قد قاله من نمه ورفعه ... في ثالث من الجمادى الاخرى

والحمد لله وكفى ... وصلى الله على سيدنا محمد المفرق على ما رسمه

من عرش ضد اسمه ... وسلام على صفاه الذين اصطفى

النسخة (ب):

المنظومة

رُوحُ المُحَيَّا فِي قِرَاءَةِ يَعقُوبَ وَيَحيَى

لشمس الدين أبي الفضل محمَّدِ بنِ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ الأنصاريّ الدمرداشيّ

بسم الله الرحمن الرحيم

صلَّى الله على سيّدنا محمَّدٍ وآله

١. يَقُولُ ابْنُ يَعْقُوبٍ مُحَمَّدٌ الـــمُقْرِي هُوَ الشَّـــافِعِي النُّوبِي الـــمُعَلِّمُ لِلْعَشْـــرِ

٢. وَأَرْبَعَةٌ مِنْ بَعْدِ عَشْـــرٍ تَوَارَدَتْ مِنَ اَلْفِ طَرِيقٍ بَلْ تَزِيدُ عَلَى الحَصْـــرِ

٣. مَعَ السِّـــلْمِ وَالتَّسْـــلِيمِ لِلدِّينِ أَحْمَدٌ مِنَ اللهِ وَالـــمَرْضِـــيُّ حَمْدٌ مَعَ الشُّـــكْرِ

٤. وَمِنْ بَعْدِهِ لَمَّا رَأَيْتُ مَقَالَةً مِنَ البَارِعِ الـــمُقْرِئِ المشْـــتَهِرِ بِالفَخْرِ

٥. مِنَ النَّظْمِ فِي حَرْفٍ لِيَعْقُوبِ بَصْـــرِهِمْ وَيَحْيَى أَبِي عَمْرٍو لِيَحْظَى عَلَى النَّشْـــرِ(٤٥)

٦. بِنَقْلِ رُوَيْسُ اللُّؤْلُؤِيُّ وَرَوْحُهُمْ وَمَعْهُ السِّـــجِسْـــتَانِي أَبُو حَاتِمٍ فَادْرِ

٧. لِلَاوَّلِ كُلٌّ وَالـــمُؤَخَّرُ مَا لَهُ سِـــوَى اثْنَيْنِ لَيْسَ الخُلْفُ بَيْنَهُمَا يَجْرِي

٨. فَلَمْ يَكُ لِي بُدٌّ عَنِ القَوْلِ رَاوِيًا لِذَيْنِكَ مِنْ بَعْدِ الجَوَابِ عَنِ الخُبْرِ(٤٦)

٩. [إِمَامَيَّ الاَسْـــيُوطِيُّ(٤٧) مَعَ الدِّينِ مُحَمَّدٌ القُدْسِـــي(٤٩) وَأَحْمَدٌ الـــمِصْـــرِي

---

(٤٥) في (أ): «البير»، والمثبت من (ب).

(٤٦) في (أ): «الحبر»، والمثبت من (ب).

(٤٧) لعله: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الجلال، الأسيوطي الأصل، الطولوي الشافعي، ولد سنة: ٨٤٩هـ، شيوخه: العلم البلقيني والشرف المناوي والشمني والكافياجي.

قال الشوكاني عنه: الإمام الكبير صاحب التصانيف، برز في جميع الفنون وفاق الأقران واشتهر ذكره وبعد صيته وصنف التصانيف المفيدة.

مصنفاته: الجامعين في الحديث، والدر المنثور في التفسير، والإتقان في علوم القرآن. توفي سنة: ٩١١هـ.

ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، للغزي (٢٢٧/١)، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني (٣٢٨/١).

(٤٨) ما بين المعقوفين مكان بياض في (أ)، والمثبت من (ب).

(٤٩) لعله: كمال الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن أبي بكر بن علي، ابن الأمير ناصر الدين بن أبي شريف المقدسي، ولد سنة: ٨٢٢هـ، شيوخه: الحافظ ابن حجر، والقاضي نصر الدين الحنبلي، وغيرهما.

وصفه الحافظ ابن حجر بالفاضل، وقال الشوكاني: وبرع في العلوم وعرف بالذكاء وثقوب الذهن وحسن التصور وسرعة الفهم.

مصنفاته: الإسعاد بشرح الإرشاد؛ لابن المقري، والدرر اللوامع بتحرير شرح جمع الجوامع، وقطعة على تفسير البيضاوي. توفي سنة: ٩٠٦هـ.

ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، للغزي (٩/١)، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني (٢٤٣/٢).

١٠. فَالأَوَّلُ عَنْ نَجْلِ الكُوَيْكِ[٥٠] رِوَايَةً ... عَنِ السِّرِّ فِي عِيسَى عَنِ الأَزْرَقِ الوَفْرِ
١١. وَأَيْضًا عَنِ الشَّمْسِ الجَزَرِي[٥١] مُحَمَّدٍ ... عَنِ الحَنَفِي[٥٢] عَنْ مُسْنِدِ القَوْمِ وَالعَصْرِ
١٢. مُحَمَّدٌ الشَّمْسُ بْنُ أَحْمَدَ وَالَّذِي ... تَرَكْتُهُمُ نَافُوا عَلَى ضِعْفَيِ العَشْرِ
١٣. وَمَنْ يَكُ فِي وَقْتِ الزِّفَافِ مُلَاحِظًا ... أَزَالَ عَنِ الأَوْهَامِ مَا حَاكَ فِي الصَّدْرِ
١٤. وَلَمْ يَكُ يَغْشَاهَا بِوَقْتٍ لِكَوْنِهَا ... حَوَتْ مِنْ كَلَامِ اللهِ إِلَّا عَلَى طُهْرِ
١٥. وَمِنْ فَضْلِهَا لَمْ تَلْقَ إِلَّا مُوَافِقًا ... بِحِرْزٍ عَنِ البَصْرِي وَمَا لَمْ يَكُنْ تَجْرِي
١٦. فَخَطَئَتَ[٥٣] ارْمُزْهُ لِبَصْرٍ وَصُحْبَه ... مَرَتَّبَةً تَرْتِيبَ لَفٍّ مَعَ النَّشْرِ
١٧. أَهَلَّتْ فَلَبَّتْهَا المَعَانِي مُرِيدَةً ... لِمَعْرِفَةِ الإِعْرَابِ وَالنَّحْوِ وَالشِّعْرِ
١٨. لِمَا نَظَرَتْ مَنْ طَالَ بَاعًا بِقَوْلِهِ[٥٤] ... تَوَلَّى إِلَى شِبْرٍ وَنَقَّصَ عَنْ فِتْرِ
١٩. فَحَسْبِيَ فِي قَصْدِي المَلِيكُ وَرَاجِيًا ... مِنَ اللهِ فِي الحَالَيْنِ عَفْوًا عَنِ الوِزْرِ

بَابُ الأُصُول: الِاسْتِعَاذَةُ وَالبَسْمَلَةُ وَالإِدْغَامُ الكبير وحكمُ الصاد وضميرُ الغيبة مع التثنية والجمع

---

(٥٠) الظاهر أنه هو: محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود التكريتي الإسكندري، مسند القاهرة، المعروف بابن الكويك، ولد سنة: ٧٣٧هـ، شيوخه: المزي والذهبي والبرزالي.

قال السخاوي: وعمر حتى تفرد بالرواية عن أكثر شيوخه، وخرج له شيخنا مشيخة بالإجازة وعوالي بالسماع والإجازة، وأكثر الناس عنه وتنافسوا في الأخذ عنه.

مصنفاته: أربعون حديثًا منتقاة من صحيح مسلم. توفي سنة:٨٢١هـ.

ينظر: ذيل التقييد في رواة الأسانيد لابن نقطة (٢٢٧/١)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (١١١/٩).

(٥١) هو: محمد بن عثمان بن حسين الشمس الجزيري –بفتح الجيم ثم زاي مكسورة– ثم القاهري الحنبلي، ولد تقريبًا سنة: ٨٥٢هـ، شيوخه: المحب بن جناق، والزين الأبناسي.

قال السخاوي: وكان جيد الفهم، حسن الإدراك، متين العقل، محبًّا للناس لكثرة تواضعه وتوده.

مصنفاته: كتب جزءًا في الحيض. توفي سنة: ٨٨٨هـ.

ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي (١٤٢/٨)، والسحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، لابن حميد النجدي (٩٩٨/٣).

(٥٢) لم أهتدِ إليه.

(٥٣) في (أ، ب) تحتمل (فخطئت أو فحظيت).

(٥٤) في (ب): تحتمل (لقوله).

٢٠. وَأَدْغَمَ لِلْبَصْرِيِّ مِنْهُمْ تَقِيَّةٌ(٥٥) تَمَارَى(٥٦) تُمِدُّونِي(٥٧)وَبِالخُلْفِ فِي الكِبْرِ

٢١. وَفِي بِخَمْطٍ(٦٢)طَرَا بَيَّتْ(٦٣) بِالإِظْهَارِ حُزْ

٢٢. وَسِينَ صِرَاطٍ(٦٦)وَالصِّرَاطِ(٦٧)طُوَى وَيَبْسُطُ(٦٨)الأُولَى الصَّادُ مَعْ بَسْطَةِ(٦٩)النَّشْرِ

٢٣. يرى ثُبْ وَمَعْ جِسْمٍ يَرَى الخُلْفَ وَالَّذِي تُسَكَّنُ قَبْلَ الدَّالِ وَاشْمِمْ طُوَى وَاذْرِ

٢٤. وَنَحْوُ عَلَيْهِمْ(٧٠)فِيهِمَا(٧١) وَعَلَيْهِمَا(٧٢) وَفِيهِنَّ(٧٣) مَعْ فِيهِمْ(٧٤) عَلَيْهِنَّ(٧٥) لِلْبَصْرِي

٢٥.وخُلِّيهُمُ(٧٦)بِالضَّمِّ مَعْ خُلْفِ يُغْنِهُمْ(٧٧) وَمَا انْحُذِفَتْ مِنْ قَبْلِهَا اليَاءُ لِلْأَمْرِ

---

(٥٥) من قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗۗ﴾ آل عمران [٢٨].

(٥٦) من قوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾ النجم [٥٥].

(٥٧) من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ﴾ النمل [٣٦].

(٥٨) من قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ﴾ النجم [١٩].

(٥٩) من قوله تعالى: ﴿أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ﴾ النجم [١٩].

(٦٠) من قوله تعالى: ﴿فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ﴾ الليل [١٤].

(٦١) من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْۚ﴾ سبأ [٤٦].

(٦٢) من قوله تعالى: ﴿ذَوَاتَيۡ أُكُلٍ خَمۡطٖ﴾ سبأ [١٦].

(٦٣) من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلۡجِنُّ﴾ سبأ [١٤].

(٦٤) من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلۡجِنُّ﴾ سبأ [١٤].

(٦٥) في (ب): (بخمط طوى أظهر حز وبيت في المكر)، مكان شطر البيت، والمثبت من (أ).

(٦٦) من قوله تعالى: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾ الفاتحة [٧].

(٦٧) من قوله تعالى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ الفاتحة [٦].

(٦٨) من قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ﴾ البقرة [٢٤٥].

(٦٩) من قوله تعالى: ﴿وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ﴾ الأعراف [٦٩].

(٧٠) حيثما وردت في القرآن.

(٧١) حيثما وردت في القرآن.

(٧٢) حيثما وردت في القرآن.

(٧٣) حيثما وردت في القرآن.

(٧٤) حيثما وردت في القرآن.

(٧٥) حيثما وردت في القرآن.

(٧٦) من قوله تعالى: ﴿مِنۢ حُلِيِّهِمۡ﴾ الأعراف [١٤٨].

(٧٧) من قوله تعالى: ﴿إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ﴾ النور [٣٢].

تحتمل في (أ،ب): (يغنيهم).

٢٦.وَلِلْجَزْمِ طِبْ وَالخُلْفُ فِي مَنْ يُوَلِّهِمْ[٧٨] وَيُؤْتِهِمُ مَعْ يُغْنِهِمْ[٧٩]يَلِيهِ فِي الحِجْرِ
٢٧.وَضُمَّ لِمِيمٍ بَيْنَ ضَمٍّ وَسَاكِنٍ كَمَا كُسِرَتْ بَيْنَ المُسَكَّنِ وَالكَسْرِ

الإِدْغَامُ الصَّغِيرُ[٨٠] مِنْ ذَالِ إِذْ، وَدَالِ قَدْ، وَتَاءِ التأنيث، وأحكام النون الساكنة وحروف قربت مخارجها

٢٨.وَإِظْهَارُ إِذْ فِي جَاءَ صَفْوُ زَكِيَّةٍ[٨١] بِخُلْفٍ طُوًى يَأْتِي تُقًى وَتُقًا[٨٢] يَسْرِي
٢٩.طَوَى الخُلْفُ دُرْ سَامٍ حِمَى وَبِقَدْ ضَفَى ظُلْمُهُ[٨٤] طَا وَبِخُلْفٍ[٨٥] تُقًى يَبْرِي
٣٠.وَفِي صَادِ يَرْوِي شَمْ زَكِي صَبَابُهُ ذَكَا سَيْبُهُ حَامٍ وَتَا النِّسْوَةِ الزُّهْرِ
٣١.سِوَى جَدْ بِخَلْقٍ[٨٦] طَبْ يَدٌ تِب وَظُلْمِهِ يَدَى[٨٧] الخُلْفِ تبْ طا ووَثِقْ ذَرْ نُهى
٣٢.وَوَلِّ [بِخَلْقٍ] [٨٩] تُبْ وَرَوْحٌ بِغُنَّةٍ بِخُلْفٍ وَفِي الفَا المِيمُ وَالوَاوُ بِالسَّطْرِ
٣٣.بِخُلْفٍ لَهُ وَالبا المسَكَّنُ شَيْخُهُ لَدَى الفَا وَكَاغْفِرْ لِي[٩٠]يرد صاد بالذكر[٩١]

(٧٨) من قوله تعالى: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ﴾ الأنفال [١٦].
(٧٩) من قوله تعالى: ﴿إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ﴾ النور [٣٢].
(٨٠) في (ب): «الكبير»، والمثبت من (أ).
(٨١) من قوله تعالى: ﴿قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ الكهف [٧٤].
(٨٢) تحتمل في (ب): (وتفا).
(٨٣) تحتمل في (ب): (جرى) ولعلها أصح.
(٨٤) في (ب): (ظلمة).
(٨٥) تحتمل أيضا في (أ، ب): (طاو بخلف).
(٨٦) في (ب): «بخلف» ولعلها أصح.
(٨٧) في (ب): «يد».
(٨٨) في (ب): (البصر)، والمثبت من (أ).
(٨٩) في (ب): «بخلف».
(٩٠) في قوله تعالى: (واغفر لأبي).
(٩١) في (أ): « يُرَدَّى بالذكر»، والمثبت من (ب).

٣٤.وَعُـذْتُ[٩٢] معًـا[٩٣]مَعْ هَـلْ تَرَى[٩٤] وَأُورِثْـتُـمُـوهَـا[٩٦]مَـعْ لَـبِـثْـتُـمْ وَمَـا أَجْـرِي

٣٥.وَخُلْفٌ طَوَى فِي العَظْمِ[٩٧]وَارْكَبْ[٩٨]لَهُ ـــــتَخَذْتُ اتَّخَذْتُمْ طِبْ تَقِيًّا وِفِي البَكْرِ[٩٩]

(٩٢) في (ب): «وعدت».

(٩٣) من قوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ﴾ غافر [٢٧]، ومن قوله تعالى: ﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ﴾ الدخان [٢٠].

(٩٤) في (ب): زيادة «ونبذتها».

(٩٥) من قوله تعالى: ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ طه [٩٦].

(٩٦) من قوله تعالى: ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا﴾ الأعراف [٤٣]، ومن قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثْتُمُوهَا﴾ الزخرف [٧٢].

(٩٧) من قوله تعالى: ﴿وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا﴾ البقرة [٢٥٩].

(٩٨) من قوله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ هود [٤٢].

(٩٩) البيت سقط من (ب).

٣٦.وَفِي الـــــمُؤْمِنِينَ الخُلْفُ طُهْرٌ وَأَوَّلُ يُعَـذِّبُ حز واركـب يـدا طـب وفي المجري
٣٧.تَخِذْتَ تُقًى طِبْ [يُعَذِّبْ مَنْ حُزْ](١٠٢) نُونَ نُونِهَا * وَيَس حُزْ وَالحَرْفُ مِنْ بَعْدِهِ المُقْرِي
٣٨.بِـذَلِـكَ وَالأَغْيَـارِ(١٠٤) مِن غَيْرِ كُلْفَـةٍ عَلَى حَسَـــبِ التَّـأْلِيفِ فِي النَّظْمِ وَالشِّـــعْرِ

المَدُّ والقَصْرُ وَهَاءُ الكِنَايَةِ وَالسَّكْتُ وَالوَقْفُ والسكت والنقل

٣٩.وَالِاشْـــبَاعُ فِيهِ الخُلْفُ حَاوٍ(١٠٥) وَخُلْفُهُ بِمُنْفَصِـــلٍ وَالوَصْـــلُ فِي الهَـاءِ بِالقَـدْرِ
٤٠.كَيَتَّقِهِ(١٠٦)أَلْقِهْ(١٠٧)نُوَلِّهْ(١٠٨)وَنُصْلِهِ(١٠٩ وَنُؤتِـهِ(١١٠)يُحْيِـي يَـرْضَـــهُ(١١١)يَأْتِـهِ فَـادْرِ
٤١.وَفِي(١١٢) هَـذِهِ رَوْحٌ وَبِالقَصْـرِ طَالِبٌ وَمَـا قَـبْـلَ بَصْـــرِيٍّ وَفِي يَـرَهُ يَجْـرِي
٤٢.جَمِيعًـا بِخُلْـفٍ وَالـرُّوَيْسُ بِـكُـلَّـمَـا أَتَى بِيَـدِهْ وَالسُّـــكْـنُ حُـرِّكَ لِـلْبَصْـــرِي
٤٣.بِضَـــمٍّ يَلِي حَرْفًـا منَ احرفٍ وَلِفْ وَتَثْبُتُ فِي وَقْفٍ بِسُـــلْطَانِـه(١١٣)وتِ وَاجْرِي
٤٤.وَمَـــا لِي حِسَـــــابِي(١١٤)مَـــعْ وَيُحْيِـي اقْـتَـدِهْ مَـعْـهُ وَفِي أَوَّلِ الـذِّكْـرِ(١١٧)

---

(١٠٠) في (أ): (حذ)، وفي (ب): (حز).
(١٠١) في (ب): «يدا».
(١٠٢) ما بين المعقوفين سقط في (ب)، والمثبت من (أ).
(١٠٣) سقط من (ب).
(١٠٤) في (ب): تحتمل «والأغيار».
(١٠٥) في (ب): «طاو».
(١٠٦) من قوله تعالى: ﴿وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ﴾ النور [٥٢].
(١٠٧) من قوله تعالى: ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ النمل [٢٨].
(١٠٨) من قوله تعالى: ﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ﴾ النساء [١١٥].
(١٠٩) من قوله تعالى: ﴿وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ﴾ النساء [١١٥].
(١١٠) من قوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ آل عمران [١٤٥] ، من قوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ الشورى [٢٠].
(١١١) من قوله تعالى: ﴿وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ الزمر [٧].
(١١٢) في (ب): تحتمل «ولي».
(١١٣) من قوله تعالى: ﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾ الحاقة [٢٩].
(١١٤) من قوله تعالى: ﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ﴾ الحاقة [٢٠]، من قوله تعالى: ﴿وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ﴾ الحاقة [٢٦].
(١١٥) من قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ﴾ الحاقة [٢٥]، من قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ كِتَٰبِيَهْ﴾ الحاقة [١٩].
(١١٧) في (أ): «الذكرى».

=

٤٥. وَبَصْرٍ مَعَ النُّونِ الـمُثَالَةِ[١١٨] فَتْحَةٌ مِنَ الإِسْمِ وَالفِعْلِ الـمُعَرَّى بِالغَبْرِ

٤٦. وَالْأُنْثَى مَعَ التَّؤْكِيدِ مِنْ غَيْرِ خِفَّةٍ وَنَحْوُ لِمَهْ[١١٩] مَعْ أَنَّ[١٢٠] بِالفَتْحِ وَالكَسْرِ

٤٧. وَكَافُ كَلِمَةٍ وَهْوَ وَهْيَ وَنُدْبَةٌ وَمَا كَانَ مَنْسُوبًا إِلَى النَّفْسِ فَاسْتَبْرِ[١٢١]

٤٨. بِفَتْحٍ وَمَعْ ثِقْلٍ وَثَمَّ[١٢٢] بِفَتْحَةٍ وَمَعْ تَفْتِيَانِي[١٢٣] وَاتْبَعِ الرَّسْمَ بِالسَّطْرِ

٤٩. بِخُلْفٍ جَمِيعًا عَيْنُ[١٢٤] مَالَ وَآخِرا بَوَيْكَ وفي الـمدى إِذِ الرَّسْمُ لَمْ يَجْرِي

٥٠. ويكثر[١٢٥] فِي الـمَنْقُوصِ نُكْرًا كَمُقْتَرٍ وَفَانٍ[١٢٦] وَيُؤْتِ اللهُ دَاعٍ وَمُسْتَشْرِي[١٢٧]

٥١. [وَفِي اللِّينِ سَكْتٌ فِي الصَّحِيحِ وَخُلْفٌ[١٢٩] طَوَى وَالمَدُّ فِي حَالَةِ القَصْرِ][١٣٠]

٥٢. وَهَذَا القَاضِيَةَ وَلَمْ يَكُ غَيْرُهُ لَهُ يُرْتَضَي مِمَّا عَلَى الـمَدْيَنِ[١٣١] وَغَيْرِ

٥٣. مِنِ اسْتَبْرَقٍ[١٣٢] فَانْقُلْ لَهُ وَلِشَيْخِهِ بِعَادًا الْأُولَى[١٣٣] كَاليَزِيدِي فِي الذِّكْرِ

---

(١١٧) في (أ): «الذكرى».

(١١٨) في نسخة (ب): «المنالة».

(١١٩) في (ب): الظاهر أنها «له».

(١٢٠) في (ب): «إن».

(١٢١) في (ب): «فاستبري» والمثبت من (أ).

(١٢٢) في (أ): «وتم».

(١٢٣) في (ب): «تفتيان»، والمثبت من (أ).

(١٢٤) في (ب): «غير»، والمثبت من (أ).

(١٢٥) في (أ): «ويكسر».

(١٢٦) في (ب): «وفإن».

(١٢٧) في (ب): «ومستشر».

(١٢٨) في (ب): (بأسره)، وفي (أ): (بكسره).

(١٢٩) في (أ، ب): «بخلف».

(١٣٠) في نسخة (ب): كتب أولًا مكان البيت:

وَيَسْكُتُ فِي اللِّينِ كَحَرْفِ صَحِيحِهِ بِخُلْفِ رُوَيْسٍ وَالمَدِيدُ مَعَ القَصْرِ.

ثم ضرب عليه وكتب البيت في الهامش].

(١٣١) في (ب): تحتمل «المد من».

(١٣٢) من قوله تعالى: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ﴾ الرحمن [٥٤].

(١٣٣) من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ النجم [٥٠].

الهَمْزَتَانِ مِنْ كَلِمَةٍ وَمِنْ كَلِمَتَيْنِ وَالهَمْزُ المفرد

٥٤.وَحَقِّقْ لِثَانٍ[١٣٤] تُبْ يَدٌ خُلْفُ قَضْبِهِ ... يَدَى القَصْرِ بَيْتًا حُزْ وَشَفْعٌ مِنَ الوِتْرِ

٥٥. [١٣٥] مَعَ انْ كَانَ[١٣٦] أَذْهَبْتُمْ[١٣٧] بِهِ ... تَكَرَّرَ ثَانِيهِ سِوَى النَّمْلِ بِالخُبْرِ

٥٦.وَفِي العَنْكَبُوتِ العَكسُ وَالخُلْفُ ظَاهِرٌ ... بِنَمْلٍ وَآمَنْتُمْ[١٣٩]جَمِيعًا مِنَ السِّحْرِ

٥٧.وَأَبْدِلْ جَمِيعًا طِبْ بِآيٍ وَشَيْخُهُ ... بِبَادِئَ[١٤٠]وَالتَّحْقِيقُ فِي سَاكِنِ

٥٨.وَهَا أَنْتُمُ وَاللَّاءِ كَلَّا وَآخِذًا ... مِنَ التَّاءِ يَأْلِتْكُمْ قَلِيلًا مِنَ الأَجْرِ

الإِمَالَةُ مِنَ الأَلِفِ وَهَاءِ التَّأْنِيثِ

٥٩.وَفِي هَذِهِ أَعْمَى[١٤١]وَقُلْ كَافِرِينَ حُزْ ... بِنَمْلٍ طَوَى البَاقِي وَلَيْسَ لَهُمْ يَسْرِي

٦٠.وَخُلْفٌ بِهَا التَّأْنِيثِ حَا وَتَجَمَّعَتْ ... بُعَيْدَ حُرُوفٍ فِي قَرِيضٍ مِنَ الشِّعْرِ

٦١.وَإِنْ شِئْتَ قُلْ مَا لَمْ تَقَعْ بَعْدَ أَكْهَرٍ ... وَحَقٌّ عَصٍ ضَغْطٌ خَظَا وَهْوَ فِي القَبْرِ[١٤٢]

يَاءُ الإِضَافَةِ مِنَ المُتَحَرِّكَةِ وَالسَّاكِنَةِ

٦٢.سِوَى مَعَ لَامِ العُرْفِ لَا فِي النِّدَا حِمَى ... بِالإِسْكَانِ مَعْ بَعْدِي يَرَى الخُلْفَ بِاليُسْرِ

٦٣.وَآتَانِ حَاوٍ مِنْ عِبَادِي لِرَوْحِهِمْ ... بِخُلْفٍ وَمَعْ قُلْ طِبْ وَلَا البَصْرِ بِالنَّزْرِ

٦٤.وَبِالحَذْفِ يَحْيَى وَالرُّوَيْسُ بِخُلْفِهِ ... وَرَوْحٌ وَقَوْمِي طِبْ بِوَصْلٍ وَفِي السَّفْرِ

٦٥.وَمَنْ يَتَّقِي يَرْتَعْ[١٤٣] حِمَى وَبِفَتْحَةٍ ... وَمَحْيَايَ[١٤٤]وَارْفَعْ فِي عَلِيٍّ مِنَ الحِجْرِ

الزَّوَائِدُ مِنَ المَحْذُوفَةِ وَالثَّابِتَةِ

---

(١٣٤) في (أ): تحتمل «ولتأن».

(١٣٥) في (ب): سقط من هنا إلى البيت رقم (٨٠) وأوله: وَاوُ أَوَّلِ السُّكْنَيْنِ حَاوٍ وَكَاسِرًا.

(١٣٦) من قوله تعالى: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ القلم [١٤].

(١٣٧) من قوله تعالى: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ﴾ الأحقاف [٢٠].

(١٣٨) من قوله تعالى: ﴿مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾ يونس [٨١].

(١٣٩) من قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ﴾ طه [٧١].

(١٤٠) من قوله تعالى: ﴿بَادِيَ ٱلرَّأْيِ﴾ هود [٢٧].

(١٤١) من قوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ الإسراء [٧٢].

(١٤٢) تحتمل: (القر).

(١٤٣) من قوله تعالى: ﴿يَرْتَعْ﴾ يوسف [١٢].

(١٤٤) من قوله تعالى: ﴿وَمَحْيَايَ﴾ الأنعام [١٦٢].

٦٦.وَمَا الحِرْزُ يَحْوِي وَانْكِسَارٌ بِكُلَّمَا مِنَ الآيِ فِي الحَالَيْنِ أَثْبَتَهُ البَصْرِي
٦٧.وَحَذْفُ الجَوَارِي عَنِ الاولَى وَآخِرًا عِبَادِي بِتَنْزِيلٍ وَبِالوَادِ فِي الفَجْرِ
٦٨.وَأَوَّلُ تَنْزِيلٍ رُوَيْسٌ وَثَالِثًا بِخُلْفٍ وَآتَانِي بِنَمْلٍ تُقًى طِمْرِ
٦٩.حِمَى أَنْ يُرِدْنَ الحَذْفَ لِلسُّكْنِ وَاصِلًا وَبِالعَكْسِ فِي وَقْفٍ وَذَاكَ مِنَ البِرّ

بابُ فَرْشِ الحُرُوفِ؛ سُورَةُ الفَاتِحَةِ وَالبَقَرَةِ

٧٠.وَمَالِكِ بِالهَادِي لِرَسْمٍ مُقَدَّرٍ وَمَا يَخْدَعُونَ(١٤٥) القَصْرُ حَمْدٌ مِنَ السَّطْرِ
٧١.عَلَى وِجْهَةٍ تُرْضَى وَأَشْمِمْ بِقِيلَ(١٤٦) مَعْ شَبِيهِ تُقًى طِبْ وَالرُّجُوعُ إِلَى الحَشْرِ
٧٢.وَلَوْ مُفْرَدًا فَابْنِ الجَمِيعَ لِفَاعِلٍ حِمَى وَاعْكِسِ الأُخْرَى اليَزِيدِي مِنَ البَكْرِ
٧٣.وَلَا خَوْفَ(١٤٧) رَكِّبْهُ جَمِيعًا وَنَافِيًا بِهِ الجِنْسَ تَرْكِيبًا كَخَمْسٍ مَعَ العَشْرِ
٧٤.وَكَالبَصْرِ فِي الإِشْبَاعِ يَحْيَى تَبَارَى مَعَ البَاءِ وَالبَصْرِي(١٤٨) تُفَادُوهُمُ(١٤٩) فَادْرِ
٧٥.وَفِي نُنْسِهَا(١٥٠)وَافْتَحْ بِحُسْنًا(١٥١)وَجَازِمًا وَلَا تَسْأَلِ(١٥٢)البَصْرِي وَبِالغَيْبِ فَاسْتَقِرْ
٧٦.بِتَائِي عَمَّا تَعْمَلُونَ وَقَبْلُ قُلْ خِطَابًا وَمِنْ حَاوٍ وَمع لِينٍ يُقْرِي
٧٧.يَقُولُونَ طِبْ حَاوٍ تَرَى بَعْدُ فَاكْسِرَنْ مَعًا وَبِأَرْنَا(١٥٣)أَرْنِ تَسْكِينُهُ البَصْرِي
٧٨.وَيَطَّوَّعُ(١٥٤) الأُولَى الرُّوَيْسُ وَرَوْحُهُمْ وَالأُخْرَى تُقًى يَسْرِ بِخُلْفٍ وَلَمْ يُبْرِ
٧٩.وَخُطْوَاتٌ(١٥٥) اضْمُمْ مَعْهُ جَمْعُ رَسُولِهِمْ وَنُكْرًا(١٥٦) معَا مَعْ سُبْلَنَا الرُّعْبَ(١٥٧) بِالنَّصْرِ

---

(١٤٥) من قوله تعالى: ﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ﴾ البقرة [٩].
(١٤٦) وردت في٥٤ موضعا في القرآن.
(١٤٧) وردت في٥ مواضع في القرآن.
(١٤٨) الإمام أبي عمرو البصري.
(١٤٩) من قوله تعالى: ﴿وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمۡ﴾ البقرة [٨٥].
(١٥٠) من قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ﴾ البقرة [١٠٦].
(١٥١) من قوله تعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا﴾ البقرة [٨٣].
(١٥٢) من قوله تعالى: ﴿وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ﴾ البقرة [١١٩].
(١٥٣) من قوله تعالى: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ﴾ البقرة [١٢٨].
(١٥٤) من قوله تعالى: ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا﴾ البقرة [١٥٨].
(١٥٥) في موضعين من سورة البقرة، ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ﴾ البقرة [١٦٨]، [٢٠٨].
(١٥٦) من قوله تعالى: ﴿لَّقَدۡ جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرٗا﴾ البقرة[٧٤]، ﴿فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا﴾ البقرة [٨٧].
(١٥٧) في ٤ مواضع من القرآن

٨٠.جَمِيعًا وَشُغْلٍ مَعْهُ نُذْرًا[١٥٨] وَأُكْلُهَا ... وَرُحْمًا[١٥٩] حِمًا عُذْرًا أو الرَّوْحِ وَاسْتَبِرْ

٨١.وَاوُ أَوَّلِ السُّكْنَيْنِ حَاوٍ وَكَاسِرًا ... سِوَاهُ وَمُوصٍ[١٦٠] تُكْمِلُوا[١٦١] الثِّقْلَ لِلْكُثْرِ

٨٢.قُلِ العَفْوَ[١٦٢] فَانْصِبْ مَعْ يَضَاعِفَهُ مَعًا ... وَبِالثِّقْلِ فِي كُلٍّ يَخَافَا[١٦٣] اضْمُمَنْ وَادْرِ

٨٣.وَصِيَّةٌ[١٦٤] ايْضًا مَعْ دِفَاعٌ[١٦٥] وَآخِرًا ... رِهَانٌ[١٦٦] حِمًى طَاوٍ فَصِرْهُنَّ[١٦٧] بِالكَسْرِ

٨٤.وَمَنْ يُؤْتَ[١٦٨] حَاوِيهِ وَبِالوَقْفِ يَاؤُهُ ... وَأَعْنَابٍ[١٦٩] انْقُلْهُ إِلَى عِنَبٍ تَجْرِي

٨٥. [١٧٠] وَهُمْ يَخْصِمُونَ[١٧١] اكْسِرْ ... يَهِدِّي أَلَا حُزْ قُلْ وَفِي الخَاء مِنَ النَّشْرِ

٨٦.عَنِ الرَّوْحِ لَكِنْ لِابْنِ مِهْرَانَ وَالَّذِي ... حَكَاهُ لَهُ عَنْهُ تَلَقَّاهُ بِالحَصْرِ

٨٧.وَيَغْفِرُ فَارْفَعْ مَعْ يُعَذِّبْ وَغَيْبَةٍ ... نُفَرِّقُ[١٧٣] نَسْلُكْهُ[١٧٤]نُعَلِّمُهُ[١٧٥] البَصْرِي

---

(١٥٨) من قوله تعالى: ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ المرسلات [٦].

(١٥٩) من قوله تعالى: ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ الكهف [٨١].

(١٦٠) من قوله تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ البقرة [١٨٢].

(١٦١) من قوله تعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ﴾ البقرة [١٨٥].

(١٦٢) من قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾ البقرة [٢١٩].

(١٦٣) من قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ﴾ البقرة [٢٢٩].

(١٦٤) من قوله تعالى: ﴿وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم﴾ البقرة [٢٤٠].

(١٦٥) من قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ البقرة [٢٥١].

(١٦٦) من قوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُواْ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ البقرة [٢٨٣].

(١٦٧) من قوله تعالى: ﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ البقرة [٢٦٠].
في (ب): (وصرهن)، والمثبت من (أ).

(١٦٨) من قوله تعالى: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ البقرة [٢٦٩].

(١٦٩) من قوله تعالى: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ البقرة [٢٦٦].

(١٧٠) في (ب): كتب هنا (نعما معا مع يخصون --- يهدي واكسر الخاء من النشر) لكن الظاهر أنه ضرب عليها ثم ذكر في الهامش البيت رقم (٨٥).

(١٧١) من قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ يس [٤٩].

(١٧٢) من قوله تعالى: ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ﴾ البقرة [٢٧١].

(١٧٣) من قوله تعالى: ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾ البقرة [٢٨٥].

(١٧٤) من قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ الحجر [١٢].

(١٧٥) في (ب): (يفرق يسلكه يعلمه).

٨٨.يُـوَفِّـيـهِـمُ مِـنْ بَـعْـدُ يَجْرِي بِخُـلْـفِـهِ طَـوَى وَبَـعِـيـدًا يَـرْجِـعُـونَ حِمًـى وَاغْـرِي

٨٩.وَفِي الرُّومِ وَالعَـاشِـــي طَوَى حُزْ لَمَ تَكُنْ وَتَمَنَّى وَتَسَّـــاقَطْ[١٧٦] يَـدٌ يَمْكُرُونَ اجْرِي

٩٠.وَنَنْفُخُ[١٧٧] مَعْ يَحْيَى بِطَـهَ وَلَا تَرَى حِمًـا تَأْتِهِـمْ تَالٍ وَلَـنْ نَـقْـدِرَ[١٧٨] اسْـــتَـبْرِ

٩١.وَيَس حَـاوٍ وَالقِيَـامَـةُ خُلْفُ طِـبْ وَالَاحْـقَـافُ بَصْـــرِيٌّ وَمَـا يَـفْـعَـلُـونَ ابْـرِ

٩٢.وَرَوْحٌ[١٧٩] بِخُلْفٍ يَعْلَمُونَ غَـدًا وَحُزْ مَعَ النَّحْلِ أُخْرَى الحَجِّ تَـدْعُونَ[١٨٠] وَاسْـــتَقْرِ

٩٣.وَمِـنْ تَحْـتِ نُـونِ تـؤْمِـنُـونَ وَبَـعْـدَهُ نُقَيِّضْ[١٨١] حِمًى أَيْضًا وَتَغْلِي[١٨٢] طَوَى وَاسْرِي

٩٤.وَنَرْفَعُ[١٨٣] مَعْهُ مَنْ نَشَـــاءُ بِيُوسُـــفٍ وَنَرْتَعْ وَنَلْعَـبْ[١٨٤] مَعْ نَـقُـولُ مَعًـا وَاقْرِي

٩٥.وَنَحْشُـــرُهُمْ[١٨٥] وَالفَرْقُ حَـاوٍ وَآخِرًا بِالَانْعَامِ يَأْتِي البَصْـــرِ تُسْـــقَى[١٨٦]بِمَاء البَحْرِ

٩٦.وَنُخْـرِجُ[١٨٧] فِي الإِسْـــرَاء الـثُّـلَاثِـي مَعًا نُرْسِـلُ[١٨٩]اسْـأَلْ حُزْ وَنَخْسِـفُ[١٩٠]فِي البَرّ

٩٧.تَقُولُونَ مَعْ خُلْفٍ تُسَـــبِّحُ[١٩١]طُهْرُهُ فَـنُـغْـرِقَـكُـمْ[١٩٢]رَوْحٌ وَتَأْنِـيـثُـهُ طُـهْـرِ

---

(١٧٦) من قوله تعالى: ﴿تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ﴾ مريم [٢٥].

وفي (ب): (ويساقط) والمثبت من (أ).

(١٧٧) في (ب): تحتمل (وينفح أو وينفخ) والمثبت من (أ).

(١٧٨) في (ب): (يقدر) والمثبت من (أ).

(١٧٩) كتبها (وروج) وكتب فوقها (لا) فلعله يقصد إهمال النقط وتكون (وروح)، وفي (ب): (وروح).

(١٨٠) في (ب): (يدعون) والمثبت من (أ).

(١٨١) من قوله تعالى: ﴿نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا﴾ الزخرف [٣٦].

(١٨٢) من قوله تعالى: ﴿كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ﴾ الدخان [٤٥].

(١٨٣) في (ب): (ويرفع) والمثبت من (أ).

(١٨٤) من قوله تعالى: ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ يوسف [١٢].

(١٨٥) من قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾ الأنعام [٢٢].

(١٨٦) من قوله تعالى: ﴿يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ﴾ الرعد [٤].

(١٨٧) من قوله تعالى: ﴿وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا﴾ الإسراء [١٣].

(١٨٨) من قوله تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ طه [٥٥].

(١٨٩) من قوله تعالى: ﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ﴾ الإسراء [٦٩].

(١٩٠) من قوله تعالى: ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ سبأ [٩].

(١٩١) من قوله تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ﴾ الإسراء [٤٤].

(١٩٢) من قوله تعالى: ﴿فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ﴾ الإسراء [٦٩].

آلُ عِمْرَانَ

٩٨.يَـرَوْنَهُمُ(١٩٣) وَالتَّـوْبُ وَالنَّـحْـلُ آخِـرًا ... يُـبَـيِّنُ(١٩٤) مَـعْـهُ يَـكْـتُـمُـونَ(١٩٥) وَفِي الإِثْـرِ

٩٩.مَعًـا يَحْسَـبَنَّ(١٩٦) افْتَحْ لِلَامٍ أَخِيرَةٍ ... وَالَانْـعَـامِ مَـعْ عُـرْفٍ وَيُـوسُـفَ وَالنُّـذْرِ

١٠٠.خِطَـابًا بِكُـلٍّ يَعْقِلُونَ وَهَـلْ حِمًى ... يَشَـاؤُونَ طِـبْ قُـلْ يَـذْكُرُونَ مِنَ الضُّـرِّ

١٠١.وَبَـلْ يُؤْثِرُونَ(١٩٧)الخُلْفُ طَلْعٌ يُرِيكَـهُ ... لِيُنْذِرَ(١٩٨)مِنْ بَصْـرٍ(١٩٩) مَعَ الخُفِ(٢٠٠) بِالجَهْرِ

١٠٢.كَـأَنْ لَمْ يَكُنْ(٢٠١) مَعْ يَجْحَـدُونَ(٢٠٢) ... يَـكُـونُـوا ويَـرَوْا الخُـلْـفَ مِـنْ أَرْبَـعِ الـفَـجْـرِ

١٠٣.وَيُسْـمَعُ فِي عَنْـهُ وَيُؤْخَـذُ مِنْكُمُ ... لِـيَرْبُـوا(٢٠٣) وَمَـعْـهُ يَـعْـمَـلُـونَ مَـعًـا فَـادْرِ

١٠٤.بِالَاحْزَابِ مَعْ نَمْـلٍ وَهُودٍ بآخر(٢٠٤) ... وَفَتْحُ حِمًى وَالنَّقْلُ فِي الوَجْهِ طِبْ وَاسْـرِي(٢٠٥)

١٠٥.وَمَعْ لَنْ يَنَالَ اللهُ(٢٠٦) لَكِنْ يَنَالُهُ(٢٠٧) ... وَمَعْ يُـؤْمِنُـوا تَاللهِ(٢٠٨) مَـا بَـعْـدُ فِي الإِثْـرِ

١٠٦.يَـقُـولُـوا مَـعًـا مع يَجْعَلُونَ وَبَـعْـدَهُ ... مَـعًـا وَبِصَـادٍ يُـوعَـدُونَ مِـنَ الأَجْـرِ

---

(١٩٣) من قوله تعالى: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ﴾ آل عمران [١٣]..
في (ب): (ترونهم) والمثبت من (أ).

(١٩٤) من قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ آل عمران [١٠٣].

(١٩٥) من قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾ آل عمران [١٦٧].

(١٩٦) موضعين في سورة آل عمران، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ﴾ [١٧٨]، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ﴾ [١٨٠].

(١٩٧) من قوله تعالى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ الأعلى [١٦].

(١٩٨) من قوله تعالى: ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾ يس [٧٠].

(١٩٩) في (ب): تحتمل (يصير).

(٢٠٠) في (ب): (الحقف) والمثبت من (أ).

(٢٠١) من قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ﴾ النساء [٧٣]..
في (ب): (تكن) والمثبت من (أ).

(٢٠٢) في (ب): (تجحدون).

(٢٠٣) من قوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ﴾ الروم [٣٩].
في (ب): (لتربوا) والمثبت من (أ).

(٢٠٤) (بآخر) زيادة من (ب).

(٢٠٥) في (ب): (واسر) والمثبت من (أ).

(٢٠٦) من قوله تعالى: ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا﴾ الحج [٣٧].

(٢٠٧) من قوله تعالى: ﴿وَلَـٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ﴾ الحج [٣٧].

(٢٠٨) في (ب): (تؤمنوا بالله) والمثبت من (أ).

١٠٧.وَيَتَّخِذُوا مِنْ يُؤْمِنُونَ بِشُرْعَةٍ حِمًى وَبِهَا قَوْمٌ مِنَ النَّاسِ فِي فِكْرِ

١٠٨.وَفَلْيَفْرَحُوا(٢٠٩) مَا يَجْمَعُونَ(٢١٠) بِيُونُسٍ وَيُجْبَى(٢١١) طَوَى رَوْحٌ يُخَيَّلُ(٢١٢) مِنْ سِحْرِ(٢١٣)

١٠٩.بِمَا يَنْزِلُ اشْدُدْ مَعْ يُمَيِّزُ(٢١٤) حُزْ مَعًا أُبَلِّغُكُمْ يَغْشَى(٢١٥) الجَمِيعُ وَلَمْ يَزْرِ(٢١٦)

١١٠.وَفِي الْمَيِّتِ كُلًّا مع وَمَنْ كَانَ مَيِّتًا وَطِبْ خُلْفُ حُجْرَاتٍ وَمَا لَمْ يَمُتْ فَاجْرِي

١١١.فَتَحْنَا(٢١٧) مَعَ الأَعْرَافِ طَاوٍ وَفُتِّحَتْ بِطَى فَفَتَحْنَا لبصر سوى الحجر

١١٢.يُبَشِّرُ(٢١٨) فِي الشُّورَى تُفَتَّحُ(٢١٩) حُزْ نُوَرِّثُ(٢٢٠) مَعْهُ تُرْهِبُونَ(٢٢١) مِنَ الزَّجْرِ

١١٣.تَشَقَّقُ(٢٢٢) مَعْ تَزُورُ(٢٢٣) وَاتَّبَعَتْ وَلَنْ تَقُولَ حُز نَفْسًا زَكِيَّةً(٢٢٤) اسْتَقَرْ

١١٤.يُرَى أَنْ تَزَكَّى(٢٢٥) مَعْ تُصَعِّرْ(٢٢٦) وَنُزِّلَ فِي رِبِعٍ وَخُلْفٌ عَلَا الحَشْرِ

١١٥.طَوَى سُعِّرَتْ(٢٢٧)يَسَّاءَلُونَ وَطِبْ يَدًا بِوَدَّعَ مَا زَكَّى(٢٢٨)يَرَى الخُلْفَ بِالنَّصْرِ

---

(٢٠٩) من قوله تعالى: ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ يونس [٥٨].

(٢١٠) من قوله تعالى: ﴿هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ يونس [٥٨].

(٢١١) من قوله تعالى: ﴿يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ القصص [٥٧].

(٢١٢) من قوله تعالى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ﴾ طه [٦٦].

في (ب): (تخيل) والمثبت من (أ).

(٢١٣) من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ طه [٦٦].

(٢١٤) من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ آل عمران [١٧٩].

(٢١٥) في (ب): (بتغشى) والمثبت من (أ).

(٢١٦) في نسخة (ب) سقط من الأبيات، وشرع في ذكر التراجم ورجال الإسناد، وحتّى لا يخرج البحث عن مقصده لم أكتب التراجم حتى لا يطول البحث.

(٢١٧) من قوله تعالى: ﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ الأعراف [٩٦].

(٢١٨) من قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ الشورى [٢٣].

(٢١٩) من قوله تعالى: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ﴾ الأعراف [٤٠].

(٢٢٠) من قوله تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا﴾ مريم [٦٣].

(٢٢١) من قوله تعالى: ﴿تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ الأنفال [٦٠].

(٢٢٢) من قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا﴾ الفرقان [٢٥].

(٢٢٣) من قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ﴾ الكهف [١٧].

(٢٢٤) من قوله تعالى: ﴿قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ الكهف [٧٤].

(٢٢٥) من قوله تعالى: ﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾ النازعات [١٨].

(٢٢٦) من قوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾ لقمان [١٨].

(٢٢٧) من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾ التكوير [١٢].

(٢٢٨) من قوله تعالى: ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ النور [٢١].

١١٦.وَضَعْتُ(٢٢٩) حِمًى فَادْفَعْ وَطَيْرًا(٢٣٠) مَعًا وَبِالْأُولَى النَّصْبُ يَأْمُرُكُمْ فَادْرِ

١١٧.يَغُلَّ(٢٣١)تُرَى جَهْلٌ يُضَلُّ بِهِ وَمَا وَتُعْرَفُ فِي وَيْلٍ وَيُوثَقُ فِي الفَجْرِ

١١٨.يُعَذِّبُ مِنْ قَبْلٍ وَخَرَّ تَبَيَّنَتْ(٢٣٢) لِيَعْلَمَ أَنَّ مَعْ تَوَلَّيْتُمُ اسْتَقَرَّ

١١٩.وَادْخُلُوهَا يَدْخُلُونَ مُؤَخَّرًا مِنَ الطَّوْلِ حُمِّلْنَا(٢٣٣) وَيَحْيَى مَعَ البَصْرِ

١٢٠.بِنَنْفُخُ مِنْ بَعْدُ وَنَقْدِرُ(٢٣٤)تَحْتَهُ لِبَصْرٍ وَخَفِّفْ يَحْطِمَنَّكُمُ(٢٣٥)وَادْرِ

١٢١.وَمَعْ يَزَّيَّنْ لَا يَسْتَخْفَنَّكَ نَذْهَبَنْ يَغُرَّنْكَ مَعْهَا طِبْ وَلِلشَّمْسِ فِي النَّشْرِ

١٢٢.عَلَى القَوْلِ فِي إِلْحَاقِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ لَوَّاحَةُ النُّكْرِ

١٢٣.وَأَخْذِيَ كُلًّا مِنْهُمَا عَنْ جَمَاعَةٍ فَمِنْهُمْ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ المِصْرِي

وَمِن سُورَةِ النِّسَاءِ إِلَى سُورَةِ الأَعْرَافِ

١٢٤.وَلَا يُظْلَمُونَ الغَيْبُ بَصْرٍ سِوَى يُرَ بِخُلْفٍ وَفِي الأُولَى بِالإِجْمَاعِ لَمْ يَجْرِ

١٢٥.وَجَاءَ بِعَكْسِ القَوْلِ مِنْهُم مُعْظَمٌ وَرُدَّ عَلَيْهِ بِالمَعَانِي وَبِالصَّدْرِ

١٢٦.وَمَنْ يَكُ فِي هَذَينِ وَالحِفْظِ مَاهِرًا أَرَى ذَاكَ تَوْرِيكًا عَلَى القَلْبِ وَالنَّحْرِ

١٢٧.وَفِي حَصِرَتْ(٢٣٦) نونٌ مَعَ النَّصْبِ وَنُؤْتِيهِ بِالنُّونِ المتسيرة(٢٣٧) لِلْقَدْرِ

١٢٨.وَسَمَّى رُوَيْسٌ يَدْخُلُونَ وَفَاطِرٌ وَنَزَّلَ وَالتَّالِي مَعًا يَصْرِفُ البَصْرِي

١٢٩.وَفَصْلٌ مَعَ تَالٍ وَمِن تَحْتُ تَخْرُجُوا وَفُزِّعَ مَعْ قَبْلٍ قَضَى(٢٣٨)يُونُسُ البَحْرِ

---

(٢٢٩) من قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ﴾ آل عمران [٣٦].

(٢٣٠) من قوله تعالى: ﴿فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ﴾ آل عمران [٤٩]، من قوله تعالى: ﴿فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِيۖ﴾ المائدة [١١٠].

(٢٣١) من قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّۚ﴾ آل عمران [١٦١].

(٢٣٢) من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلۡجِنُّ أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ﴾ سبأ [١٤].

(٢٣٣) من قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّا حُمِّلۡنَآ أَوۡزَارٗا﴾ طه [٨٧].

(٢٣٤) من قوله تعالى: ﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ﴾ الأنبياء [٨٧].

(٢٣٥) من قوله تعالى: ﴿لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ﴾ النمل [١٨].

(٢٣٦) من قوله تعالى: ﴿أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ أَن يُقَٰتِلُوكُمۡ أَوۡ يُقَٰتِلُواْ قَوۡمَهُمۡۚ﴾ النساء [٩٠].

(٢٣٧) الظاهر أنها هكذا.

(٢٣٨) من قوله تعالى: ﴿۞وَلَوۡ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسۡتِعۡجَالَهُم بِٱلۡخَيۡرِ لَقُضِيَ إِلَيۡهِمۡ أَجَلُهُمۡۚ﴾ يونس [١١].

١٣٠.وَقَدْ أُخِذَا حْفَظْهُ وَيحْشُرُ[٢٣٩] فُصِّلَتْ يُجَازَى وَيُجْزَى مَعْهُ يُنْقَصُ مِنْ عُمْرِ[٢٤٠]
١٣١.وَطِبْ خَسَفَ افْتَحْ أَنْ وَأَرْجُلَكُمْ مَعَ جُرُوحِ وَجَمْعِ الأَوَّلِينَ وَمَعْ كَسْرِ
١٣٢.رِسَالَاتِهِ حَاو يَدَى العُرْفِ حَامِدٌ جَزَاءً بِتَنْوِينٍ مَعَ النَّصْبِ فِي السقر[٢٤١]
١٣٣.وَطِبْ سَبَأٌ وَالرَّفْعُ فِيمَا أَجْرُهُ نُكَذِّبَ فَانْصِبْهُ نَكُونَ عَلَى أَثْرِ
١٣٤.مَعًا أَنَّهُ بِالفَتْحِ حَمْدٌ مُخَفَّفًا يُنَجِّي جَمِيعًا وَهْوَ فِي زُمَرٍ يَجْرِي
١٣٥.فَنُجِّيَ مَنْ بِالعَكْسِ حُلْوٌ مُنَوَّنًا هُنَا دَرَجَاتٌ آزر ارْفَعْهُ وَاسْتَبْرِ
١٣٦.وَفِي مُسْتَقَرٍّ طِبْ عَلَى الفَتْحِ وَاضْمُمَنْ عَدُوًّا مَعَ التَّشْدِيدِ بَصْرٍ وَبِالقَصْرِ
١٣٧.دَرَسْتَ[٢٤٢]وَوَحِّدْ كِلْمَةً مَعَ غَافِرٍ وَيُونُسَ وَالرَّاء ارْفَعْ مَعَ النُّونِ فِي عَشْرِ
١٣٨.وَأَمْثَالُهَا وَهْوَ البَيَانُ وَقَبْلَهُ وَأَنَّ عَلَى خَفْ وَحُلِيِّهِمُ[٢٤٣]المُغْرِ
١٣٩.كَنَصْرٍ وَبِالتَّأْنِيثِ نَغْفِرْ مُجَهَّلٌ خَطِيئَاتُكُمْ فَارْفَعْ وَفِي نُوحَ بِالجَرِّ
١٤٠.وَمَعْذِرَةً فَانْصِبْ بِفِعْلٍ مُقَدَّرٍ وَخَافِضَةٍ وَالتَّلو[٢٤٤] يَحْيَى وَلَمْ يُزِرِ

وَمِنْ سُورَةِ الأَنْفَالِ إِلَى الكَهْفِ[٢٤٥]

١٤١.وَخُفِّفَ بِالإِظْهَارِ حَيٌّ وَمُوهِنٌ[٢٤٦] وَفَتْحَةُ دَالِ المُرْدِفِينَ عَنِ الكَسْرِ
١٤٢.وَبَعْدَ يُغَشِّي انْصِبْ وَالَاسْرَى لِبَصْرِهِمْ عزير كَيَحْيَى فِيهِ بِالنُّونِ مَعْ كَسْرِ
١٤٣.بِسَاكِنِه وَالمِيمَ فَاضْمُمْ بِتَلْمِزُوا[٢٤٧] جَمِيعًا وَنَصْبُ كِلْمَةَ اللهِ[٢٤٨] لِلْبَصْرِ[٢٤٩]

---

(٢٣٩) من قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ﴾ فصلت [١٩].
لعلها هكذا فقد رسم فوق الياء ضمة.
(٢٤٠) من قوله تعالى: ﴿وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ﴾ فاطر [١١].
(٢٤١) الظاهر أنها هكذا.
(٢٤٢) من قوله تعالى: ﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ﴾ الأنعام [١٠٥].
(٢٤٣) من قوله تعالى: ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾ الأعراف [١٤٨].
(٢٤٤) في المخطوط كتب أسفلها: (يعني: متابعة).
(٢٤٥) هذه الأبيات مثبتة في نسخة (ب).
(٢٤٦) من قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ الأنفال [١٨].
(٢٤٧) من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ الحجرات [١١].
(٢٤٨) من قوله تعالى: ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا﴾ التوبة [٤٠].
(٢٤٩) في (ب): «للبصري» والمثبت من (أ).

١٤٤.وَمُـدَّ خَـلًا مَـعْ فَـتْـحِ مِـيـمٍ مُخَـفَّـفِ ... وَفِي الـــمُعْذَرُونَ السَّـوْءَ فَافْتَحْ مَعًا وَادْرِ[٢٥٠]

١٤٥.إِلَى إِنْ وَبَعَدُ افْتَحْ وَالاَنْصَـــارُ رَفْعُهُ ... وَمَعْ أَجَلِ انْصِـــبْ سُـــكْنَ قِطْعًا مِنَ الوَغْرِ

١٤٦.وَأَصْـــغَرُ فَارْفَعْ بَعْدُ مَعْ شَـــرَكَاؤُكُمْ ... حِمًا فَاجْمَعُوا صِـــلْ طِبْ وَبِالقَطْعِ وَالكَسْـــرِ

١٤٧.بِطَـهَ حِمًى وَافْتَحْ لِرَا غَيْرُ صَـــالِحٍ ... وَقَبْلُ[٢٥١] عَلَى الـــمَاضِـي ثَمُودًا مَعَ الكُفْرِ

١٤٨.مَعَ العَنْكَبُوتِ النَّجْمِ وَالفَوْقِ[٢٥٢] ... لِتَنْوِينِـهِ وَانْصِـــبْ لِوَجْـهَـيْنِ فِي الـدَّهْـرِ

١٤٩.مِنَ أَهْلِـكَ أَوْ مِنْ بَعْـدِ نَهْيٍ لِمَرْأَةٍ ... وَحَاشَ[٢٥٣] مَعًا فَامْدُدْ وَفِي الوَصْـلِ بِالقَصْـرِ

١٥٠.وَفَتْحَةِ رَبِّي السِّـجْنُ صُـدُّوا بِضِّـمِةٍ ... وَصِـــدَّ مَعَ الكُفَّـارِ وَالوَصْـــلِ بِالكَسْـرِ

١٥١.بِاللهِ مِنِ بَعْـدِ الحَمِيـدِ لِبَصْـرِهِمْ ... وَبِالضَّـــمِّ بُـدِءا طِـبْ وَعَـالِمِ فِي السِّـــدْرِ

١٥٢.عَلَى كُلِّ حَالٍ وَالَّذِي تَحْتَ حُجَّتِهِمْ ... وَأَنَّا صَـــبَـبْـنَـا الخُـلْـفُ فِي ذَيْـنِ لَمْ يَـطْـرِ

١٥٣.وَلَا خُلْفَ فِي بَدْءِ الآخرِ[٢٥٤] بِكَسْـرَةٍ ... وَبَصْـرٍ يُضِـلُّوا اضْـمُمْ يُضَـلُّ وَلَمْ يُزْرِ

١٥٤.وَلُقْمَانُ فِيهِ الخُلْفُ يُرْوَى وَعَكْسُـهُ ... وَأَنْ كَـبَـانٍ ثُمَّ بِالـنُّـونِ مَـعْ قِـطْـرِ

١٥٥.نُؤَخِّرُهُمْ[٢٥٥] مِنْ قَبْـلُ تُـبْ طِـبْ ... تَـنَـزَّلُ مَعْ مَـا بَـعْـدُ فِي النَّحْـلِ كَـالقَـدْرِ

١٥٦.وَنَسْـــقِيكُمُ مَعْ أُفَّ[٢٥٦] كُلًّا بِفَتْحَةٍ ... وَمَـدَّ أَمَـرْنَا حُـزْ وَبِالضَّـــمِّ وَالـعَصْـــرِ

١٥٧.يَـدٌ يَلْبَثُونَ اكْسِـــرْ بِخُلْفِـكَ وَامْـدُدَنْ ... بِخُلْفٍ وَبَصْـــرٍ تَفْجُرُ الوَزْنَ فِي السـبر[٢٥٧]

وَمِنْ سُورَةِ الكَهْفِ إِلَى آخِرِ الحَجِّ

١٥٨.وَوَرِقِكُمُ[٢٥٨] اكسِـــرْ طِـبْ وَضُـــمَّ ... وَبِالـفَـتْـحِ رَوْحٌ وَهْـوَ لِـلْـبَصْـــرِ فِي ثُمْـرِ

١٥٩.وَعَنْـهُ بِخَفْضِ الحَقِّ وَامْـدُدْ بِوَصْـلِـهِ ... وَلَـكِـنَّ طِـبْ وَاقْـتَـسْ بِمَـا عَـنْ أَبِي بَـكْـرِ

---

(٢٥٠) في (ب): «وأدري» والمثبت من (أ).

(٢٥١) في (ب): «وقنبل» ولعلها أصح.

(٢٥٢) في نسخة (ب): «والفرق».

(٢٥٣) في نسخة (ب): «وحاشى».

(٢٥٤) في (ب): «الأخير».

(٢٥٥) في (ب): «يؤخرهم».

(٢٥٦) من قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ الإسراء [٢٣].

(٢٥٧) هذا البيت سقط من (ب).

(٢٥٨) في (ب):« بورقكم». والمثبت من (أ).

(٢٥٩) في (أ): «بتمره».

١٦٠.بَعِيدٌ وَيَوْمَ البَصْرِ وَالرَّوْحُ خُلْفُهُ بِتَصْحَبُنِي كُلٌّ يُبْدِلُ الخُفَّ[٢٦٠] لِلْبَصْرِي

١٦١.وَسَدًّا[٢٦١] هُنَا السَّدَّيْنِ فِي السِّينِ فَحَسْبُ الَّذِينَ الخُلْفُ وَالضَّمُّ بِالنَّصْرِ

١٦٢.يَرِثْنِي يَرِثْ حَمْدٌ وَمِنْ تَحْتِهَا احْفِضَنْ لِرَوْحٍ وَقَوْلُ انْصِبْ حِمًا إِنَّ بِالكَسْرِ

١٦٣.يَدٌ وَحِمًى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ اضْمُمَنْ سِوَى وَبِضَمٍّ طِبْ فَيُسْحِتَ مَعْ كَسْرِ

١٦٤.وَمَهْدًا مَعًا بِالخُلْفِ طَاوٍ وَمَا يُرَى لِرَوْحٍ مِنَ التَّضْعِيفِ لِلشَّمْسِ فِي النَّشْرِ

١٦٥.وَهَذَيْنِ بِالهَاوِي حِمًى وَمُثَقَّلٌ رُوَيْسٌ وَخُمِّلْنَا وَسَكِّنْ عَلَى إِثْرِي

١٦٦.بِكَسْرٍ وَفَتْحٍ نُونَ نَقْضِي وَيَاؤُهُ وَمَعْ وَحْيُهُ حَمْدٌ وَزَهْرَةُ لَمْ يُزِرِ

١٦٧.لِيُحْصِنَكُمْ بِالنُّونِ طَاوٍ وَشَيْخُهُ بِثِقْلٍ عَلَى خُلْفٍ وَأُحْكِمَ بِالغَبْرِ

١٦٨.وَرَبِّي بِتَحْرِيكٍ وَقُلْ مَدَّةُ الرِّضَى أَبُو حَاتِمٍ وَافْعَلْ بِخَاسِرِ وَالجَرِّ

١٦٩.لِوَالِيهِ[٢٦٢] مُنْوِنًا وَبِاللَّفْظِ بَعْدَهُ بِخُلْفٍ يَرَى فِيهَا وَلُؤْلُؤًا البَصْرِي

١٧٠.بِنَصْبٍ هُنَا امْدُدْ مُعْجِزِينَ[٢٦٣] جَمِيعَهُ لِيَقْطَعْ لِيَقْضُوا السُّكْنُ يُرْوَى مِنَ الوَغْرِ

وَمِنْ سُورَةِ المؤمنين[٢٦٤] إِلَى الذِّبْحِ

١٧١.وَتَنْبُتُ سَيْنَا اعْكِسْ يَدٌ وَلِشَيْخِهِ وَتَتْرًا وَفَرَّضْنَا مَعًا أَنْ وَبِالحَصْرِ

١٧٢.وَبَعْدُ بِرَفْعٍ كِبْرُهُ اضْمُمْ وَشَدَّدُوا مَعَ الضَّمِّ دُرِّيٌّ وَبِالجَمْعِ وَالكَسْرِ

١٧٣.وَيَس ذَرِيَاتُ مَعْهُ وَسَادَةٌ وَبَيِّنَةٌ مِنْهُ شَهَادَاتُهُمْ فَاسْرِ

١٧٤.يَضِيقُ وَبَعْدُ انْصِبْ وَلَيْسَ بِأَكْمَهٍ وَبِالضَّمِّ وَالتَّسْكِينِ وَالمَدِّ عَنْ قَصْرِ

١٧٥.وَإِتْبَاعُكَ[٢٦٥] الرُّوحَ الأَمِينَ بِفَتْحَةٍ شِهَابٌ سَبَأْ نُونٌ مَعًا حُزْ وَبِالنَّبْرِ

١٧٦.مَعَ الضَّمِّ فِي بَدْءٍ وَبِالحَذْفِ وَصْلُهُ وَفِي اليَاءِ مَعْ قَبْلٍ وُقُوفُكَ لِلْخُبْرِ

١٧٧.أَلَا يَسْجُدُوا[٢٦٦] طَاوٍ وَفِي مُكْثٍ يَدٌ وَمَعَ أَنَّ النَّاسَ أَنَا حِمًى وَادْرِ [٢٦٧]

---

(٢٦٠) في (ب): «الحق» والمثبت من (أ).

(٢٦١) من قوله تعالى: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ الكهف [٩٤].

(٢٦٢) في (ب): «يواليه» والمثبت من (أ).

(٢٦٣) من قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا مُعَـٰجِزِينَ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾ الحج [٥١].

(٢٦٤) في (أ): (المؤمن)، والمثبت من (ب).

(٢٦٥) في (ب): «وأتباعك». والمثبت من (أ).

(٢٦٦) من قوله تعالى: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ النمل [٢٥].

(٢٦٧) في (ب): «يد ومع أَنَّا اكْسِرُوا إِنَّ حِمًا وَادْرِ» مكان شطر البيت.

١٧٨.وَيَصْدُرُ فَاعْكِسْ حُزْ فَذَانِكَ وَانْصِبَنْ مَوَدَّةَ يُرْوى النَّشْأَةَ[٢٦٨] الكُلُّ بِالقَصْرِ

١٧٩.لِبَصْرٍ لِتُرْبُوا اضْمُمْ فَسَكِّنْ وَرَوْحُهُمْ نُذِيقُهُمُ بِالنُّونِ يَتَّخِذُ البَصْرِي

١٨٠.بِنَصْبٍ وَوَحِّدْ نِعْمَةً وَمُسَكِّنًا لِأُخْفِي وَطِبْ لَمَّا بِخفِّ مَعَ الكَسْرِ

١٨١.يَرَى الطَّيْرَ فَارْفَعْهُ اليَمِّ مَعًا مَا[٢٦٩] وَمِنْسَاتَهُ حَرِّكْ لِهَاوِيهِ بِالنَّبْرِ

١٨٢.أَبُو حَاتِمٍ تَنْوِينُ أُكْلٍ وَحُزْ بِهِ نجَازَى وَنَجْزِي انْصِبْ لِكُلِّ عَلَى الإِثْرِ

١٨٣.وَفِي رَبَّنَا ارْفَعْ بَاعِدَ أَبْدِلْ بِهَمْزَةِ التْ تَنَاؤُشُ وَاوًا حُزْ وَفِي القَمَرِ الزُّهْرِي

١٨٤.رُوَيْسٌ بِنَصْبٍ ثِقْلَ جُبْلًا[٢٧٠]لِرَوْحِهِمْ وَفِي اللهِ فَانْصِبْ حُزْ وَرَبَّ مَعًا فَادْرِ

١٨٥.وَفِيهِ مِنَ الإِبْدَالِ وَالعَطْفِ وَجْهُهُ عَلَى أَلْ فَافْتَحْهُ وَبِالمَدِّ وَالكَسْرِ[٢٧١]

وَمِنْ سُورَةِ ص إِلَى آخِرِ السَّاعَةِ[٢٧٢]

١٨٦.بِنَصْبٍ مَعَ الفَتْحَيْنِ قَلْبُ مُضِيفِهِ وَفِي أَدْخِلُوا كَالحَفْصِ وَالوَصْفِ بِالجَرِّ

١٨٧.سَوَاءٌ وَنُونٌ يَوْمَ يُحْشَرُ[٢٧٣] وَانْصِبَنْ لِأَعْدَاءِ سُقْفًا ضُمَّ هُمْ عِنْدَ لِلْبَصْرِ[٢٧٤]

١٨٨.وَأَسْوِرَةٌ[٢٧٥] وَالخُلْفُ طَاوٍ وَشَيْخُهُ بِضَمٍّ اعْتُلُوا وَاكْسِرْ عَلَى العَطْفِ وَالنَّصْرِ

١٨٩.مَعًا رَفْعُ آيَاتٍ لَهُ وَبِضَمِّهِ وَحُجَّتُهُمْ طَاوٍ بِخُلْفٍ مِنَ النَّشْرِ

١٩٠.وَكُلٌّ بِهَا الأُخْرَى بِفَتْحٍ وَفَصْلِهِ وَكَرْهًا[٢٧٦] بِضَمٍّ مَعْ مَسَاكِنُهُمْ فَادْرِ

١٩١.وَفِي تَقْطَعُوا أُمْلِي بِتَسْكِينِ بَصْرِهِمْ وَنَبْلُوا طَوًى وَالنُّونُ نُؤْتِيهِ مِنْ أَجْرِ

١٩٢.يَدٍ وَافْتَحِ الغَيْرَ بْنَ حَمْدٍ تَقَدَّمُوا وَإِخْوَتِكُمْ قَوْمٌ عَلَى النَّصْبِ مِنْ جَرِّ

---

(٢٦٨) في (ب): «النشأة» والمثبت من (أ).

(٢٦٩) في (ب): «حما» والمثبت من (أ).

(٢٧٠) من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾ يس [٦٢].

(٢٧١) في (ب): «عَلَى أَلْ فَامْدُدْهُ وَبِالفَتْحِ فِي العِبْرِ» مكان شطر البيت.

(٢٧٢) وهي: سورة القمر.

(٢٧٣) في (ب): «نحشر»، والمثبت من (أ).

(٢٧٤) في (ب): «للبصري» والمثبت من (أ).

(٢٧٥) من قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَآ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾ الزخرف [٥٣].

(٢٧٦) من قوله تعالى: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ الأحقاف [١٥].

١٩٣. وَذُرِّيَّةَ ارْفَعْهُ وَتَمْرُونَهُ[٢٧٧] حِمًى سَيُهْزَمُ[٢٧٨] سَمُّوهُ مَعَ النُّونِ لِلْكبرِ

١٩٤. يُولُّونَ[٢٧٩] خَاطِبْ وَانْصِبِ الجَمْعَ لِغَيْرِ طوى وَالضِّعْفُ[٢٨٠] لَوْ خُطَّ بِالعَصْرِ

وَمِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ ﷺ إِلَى آخِرِ الذكر الحكيم

١٩٥. وَرَفْعُ نُحَاسٍ[٢٨١] طِبْ بِخُلْفٍ وَرَوْحُهُمْ فَرَوْحٌ[٢٨٢] وَحُزْ مِيثَاقَ فَانْصِبْ سِوَى القَصْرِ

١٩٦. أَتَاكُمْ كيحيى يُخَرِّبُونَ[٢٨٣] وَرَافِعًا لِأَكْثَرَ وَاجْمَعْ فِي جِدَارٍ إِلَى جُدْرِ

١٩٧. وَفِي يَنْتَجُونَ البَصْرِ لَا تَنْتَجُوا سِوَى لِرَوحٍ والُاولَى الخُلْفُ فِيهَا عَنِ الغُرِّ

١٩٨. وَيُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ وَالفَتْحُ فَاكْسِرَنْ وَأَنْصَارَ حَا وِمَعْ أَكُنْ وَلَوْ[٢٨٤] يَجْرِي

١٩٩. بِخُلْفٍ وَكَسْرُ الوَاوِ مِنْ وَيَجْمَعُكُمْ[٢٨٧]بِالنُّونِ وَالخِفُّ بِالقَدْرِ

٢٠٠. تبدْعُونَ قُلْ وطَاء وَرَبِّ اخْفِضَنْ مَعًا وَبَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ[٢٨٨] وَالرِّجْزَ فِي الدَّثْرِ

٢٠١. بِضَمٍّ وَإِذْ بَصْرٍ سَلَاسِلَ نَوِّنَنْ قَوَارِيرَ الُاولَى الخُلْفُ وُقِّتَتْ[٢٨٩] بِالنَّبْرِ

٢٠٢. وَبِالخُلْفِ يُرْوَى اضْمُمْ جِمَالَاتُ جِيمُهُ وَفِي انْطَلِقُوا [٢٩٠] طُوًى وَبِالفَتْحِ فَاسْتَبْرِ

٢٠٣. وَفِي لَابِثِينَ[٢٩١] اقْصُرْ يَدُومُ وَمَدُّهُمْ بِنَاخِرَةٍ طَاوٍ وَنُشِّرَتِ البَصْرِ[٢٩٢]

---

(٢٧٧) من قوله تعالى: ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾ النجم [١٢].

(٢٧٨) من قوله تعالى: ﴿سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ القمر [٤٥].

في (ب): (سنهزم» والمثبت من (أ).

(٢٧٩) من قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلۡأَدۡبَٰرَۚ﴾ الأحزاب [١٥].

(٢٨٠) من قوله تعالى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ بِمَا عَمِلُواْ﴾ سبأ [٣٧].

(٢٨١) من قوله تعالى: ﴿يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾ الرحمن [٣٥].

(٢٨٢) من قوله تعالى: ﴿فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ﴾ الواقعة [٨٩].

(٢٨٣) من قوله تعالى: ﴿يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ الحشر [٢].

(٢٨٤) في (ب): «ولووا» والمثبت من (أ).

(٢٨٥) من قوله تعالى: ﴿أَسۡكِنُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ سَكَنتُم مِّن وُجۡدِكُمۡ﴾ الطلاق [٦].

(٢٨٦) في (ب): «له» والمثبت من (أ).

(٢٨٧) من قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ يَجۡمَعُكُمۡ لِيَوۡمِ ٱلۡجَمۡعِۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلتَّغَابُنِۗ﴾ التغابن [٩].

(٢٨٨) من قوله تعالى: ﴿رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِۖ﴾ النبأ [٣٧].

(٢٨٩) في (ب): «وقت» والمثبت من (أ).

(٢٩٠) في (ب): زاد «الثاني».

(٢٩١) من قوله تعالى: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا﴾ النبأ [٢٣].

(٢٩٢) في (ب): «البصري» والمثبت من (أ).

٢٠٤. بِخِفٍّ وَخُلْفِ الظَّا ظَنِينٍ[٢٩٣] يُرِيكَهُ تَمِيمٌ[٢٩٤] وَمَحْفُوظٌ[٢٩٥] بِرَفْعٍ عَنِ الكَسْرِ
٢٠٥. وَنَضْرَةَ[٢٩٦] حُزْ مِنْ قَبْلُ يَسْمَعُ[٢٩٧] وَبَعْدَ يَدٍ وَاضْمُمْ وَفُكَّ مَعَ الجَرِّ
٢٠٦. وَبَعْدُ كَحَفْصٍ حُزْ وَجَمْعٍ يُسْرِهِ[٢٩٨] وَكُفْؤًا حِمًى وَالنَّافِثَاتِ مَعَ القَصْرِ
٢٠٧. لِهَادِيهِ[٢٩٩] الْأُولَى الخُلْفُ يُرْوَى عَلَى النُّونِ مَعْ خِفٍّ وَبِالفَتْحِ فِي الاثْرِ[٣٠٠]
٢٠٨. وَطِبْ عَكْسُهُ وَالغَيْرُ فِيهَا كَأَحْمَدٍ كَذَلِكَ مَنْ عَنْهُ الخِلَافُ مِنَ الزُّهْرِ

بَابُ التَّكْبِيرِ

٢٠٩. رَوَى الخُلْفَ فِي التَّكْبِيرِ عَنْ شَيْخِهِ وَفِي بَدْئِهِ خُلْفٌ وَمِنْ أَوَّلِ الذِّكْرِ
٢١٠. وَكُنْ مُرْدِفًا فِي الخَتْمِ خَمْسًا بِرُقْيَةٍ مِنَ أَوَّلَ وَإِلَيْهَا التَّفَضُّلُ بِالأَجْرِ[٣٠٢]
٢١١. وَخَمْسٍ مِنَ الْفٍ ثُمَّ عَشْرٍ لِخَمْسِهِ بُيُوتٌ وَبِالْأَعْشَارِ عُشْرٌ مِنَ العُشْرِ
٢١٢. لِسَبْعٍ مَضَتْ مِنْ عَامِ سِتٍّ وَثَمَّنَتْ مِائَةٍ[٣٠٣] تَلِي السَّبْعِينَ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ
٢١٣. رَبِيعٌ بِحَمْدِ اللهِ تَمَّتْ بِحِكْمَةٍ مُنَزَّهَةٍ لَكِنْ مِنَ العَيْبِ فِي الثُّغْرِ
٢١٤. وَلَكِنَّهُ يُكْسَى مِنَ الطِّيبِ حُلَّةً يَرُوقُ بِهِ فِي كُلِّ حَالٍ عَلَى النَّسْرِ
٢١٥. وَيَعْلُوا بِهِ فَوْقَ السِّمَاكَيْنِ ضَارِبًا مُخَيَّمَةً بَيْنَ الثُّمَامَةِ وَالنَّهِر
٢١٦. وَبِاللهِ ثِقْ مِن غَيْرِ ذِكْرِ مَعِيبَةٍ وَعُرْضَتُهُ طَاوٍ عَنِ النَّظْرَةِ الشَّزر
٢١٧. عَسَى اللهُ يُدْنِيهِ إِلَيْهِ بِفَضْلِهِ وَلَمْ يَخِبِ[٣٠٤] الرَّاجِي لِرَاحِمِهِ البَرّ

---

(٢٩٣) من قوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ التكوير [٢٤].
(٢٩٤) في (ب): «ميم» والمثبت من (أ).
(٢٩٥) من قوله تعالى: ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ البروج [٢٢].
(٢٩٦) من قوله تعالى: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾ المطففين [٢٤].
(٢٩٧) في (ب): «يستمع» والمثبت من (أ).
(٢٩٨) في (ب): «يسره» والمثبت من (أ).
(٢٩٩) في (ب): «لهاويه» والمثبت من (أ).
(٣٠٠) في (ب): «بضمة» والمثبت من (أ).
(٣٠١) في (ب): «الإثر».
(٣٠٢) في (ب): «لتفضل بالأجر» والمثبت من (أ).
(٣٠٣) في (ب): «مئات» والمثبت من (أ).
(٣٠٤) في (ب): «يخيب» والمثبت من (أ).

٢١٨. خُصُوصُ الأَيَادِي مِنْهُ فِيهِ عَمِيمَةٌ عَلَى مَا بِهِ مِنْ قِلَّةِ الحَمْدِ وَالشُّكْرِ
٢١٩. بِهِ فَاقَةٌ تُبْدِي مِنَ الكَسْرِ جُمْلَةً وَتَهْدِي مِنَ الإِحْسَانِ وَالفَضْلِ وَالجَبْرِ
٢٢٠. صَلَاةً وَتَسْلِيمًا وَصَحْبٌ وَعِتْرَةٌ مِنَ اللهِ والإِتْبَاعِ فِي سَاعَةِ العُسْرِ
٢٢١. لِأَحْمَدَ خَيْرِ المُرسَلِينَ وَخَاتِمٍ بِهِ اللهُ رُسْلًا فِي المَكَانَةِ وَالقَدْرِ
٢٢٢. وَمَجْدٌ يَلِيهِ بِالإِضَاعَةِ رَافِعًا لِعَاطِفِهِ نَوْعًا مِنَ السِّنْدِسِ الخِضْرِ(٣٠٥)
٢٢٣. وَالحَمْدُ للهِ وَلِيِّ الحَمْدِ وَمُلْهِمِهِ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ

إِجَازَةٌ

٢٢٤. لَكَ الحَمْدُ يَا ذَا الطَّوْلِ وَالفَضْلِ وَالخَيْرِ وَلِلْمُصْطَفَى وَالصَّحْبِ سَلِّمْ مَعَ النَّصرِ
٢٢٥. وَبَعْدُ فَقَدْ أَسْدَى مِنَ الخَيْرِ جُمْلَةً إِلَى نَفْسِهِ المُقْرِي الشِّهَابُ مِنَ الثَّغْرِ
٢٢٦. بِحِفْظِ الَّذِي بِالرُّوْحِ تُسْمَى لِكَوْنِهِمْ لِمَن يُقْتَرِي الجَوه بِالحِفْظِ فِي العَصْرِ
٢٢٧.فَسَارَعَ هَذَا الِامْتِثَالَ مَقَالُهُمْ فَكَانَ بِهِ فِي الحِفْظِ سَيَّالَةَ البَحْرِ
٢٢٨.فَعَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ عَارِضًا فِي مُجَيْلِسٍ لَطِيفٍ بِدِمْيَاطَ بُعَيدًا مِنَ الفَجْرِ
٢٢٩. لَهَا فِي مَكَانٍ جَامِعٍ لِابْنِ سَيِّدٍ مِنَ النَّاسِ لَمْ يَخْطُ الجِوَارَ عَنِ النَّهْرِ
٢٣٠. أَجَزْتُ لَهُ أَنْ يَرْوِيَ الذِّكْرَ كُلَّهُ وَمَا لِيَ مِنْ نَظْمٍ وَمَا كَانَ مِنْ نَثْرِ
٢٣١. بِشَرْطٍ لَهُ بَيْنَ الأَئِمَّةِ حِكْمَةٌ وَذَلِكَ فِي تِسْعٍ تَحَلَّتْ مِنَ الشَّهْرِ
٢٣٢. جُمَادَى أَيِ الأُولَى بِأَعْوَامِ سِتَّةٍ وَسَبْعِينَ مِن بَعْدِ الثَّمَانِيَةِ الهَجْرِ
٢٣٣. أُرِيدُ مَاءً وَالحَمْدُ للهِ دَائِمًا وَسَلِّمْ عَلَى المُخْتَارِ مَعْ صُحْبَةِ الغرِّ
٢٣٤. وَذَلِكَ مِنْ نَظْمِ ابْنِ يَعْقُوبَ لِتِلْكَ مُرِيدًا لِلثَّوَابِ مَعَ العَفْرِ
٢٣٥. وَدَعْنِيَ مِنْ عَتْبٍ فَإِنِّي لِنَظْمِهِ أُرَاعِي ارْتِجَالًا وَهْوَ مِنْ أَقْبَلِ العُذْرِ
٢٣٦. وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْعُذْرِ قَوَّامَهُ فَخُذْ لَهُ مِنْ أَكُفِّ القَوْمِ سَهْمًا مِنَ المَكْرِ

إِجَازَةٌ أُخْرَى

٢٣٧. الحَمْدُ للهِ جَزِيلِ النِّعَمِ وَالشُّكْرُ لِلْبَارِي حَكِمِ الأُمَمِ
٢٣٨. مَعَ الصَّلَاةِ لِلنَّبِيِّ المُصْطَفَى وَآلِهِ المُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا

(٣٠٥) إلى هنا تنتهي النسخة (ب)، وجاء آخرها: تمت بحمد الله وحسن عونه، وكان الفراغ من كتابته في اليوم العاشر من شهر شوال المبارك، عام ست وسبعين وثمان مائة، وحسبنا الله ونعم الوكيل، غفر الله لكاتبه ومصنفه وقارئه وللناظر فيه، ولمن يدعو له بالمغفرة والرحمة ولجميع المسلمين آمين.

(٣٠٦) في (أ) ولا يوجد غيرها: تحتمل أيضا «واصفا».

٢٣٩. وَبَعْدُ فَالعِلْمُ هُوَ النِّهَايَةْ ... وَغَايَةُ الأُخْرَى مَعَ البِدَايَةْ

٢٤٠. فَاللهُ يَهْدِينَا إِلَيْهِ أَبَدَا ... لِفَهْمِهِ وَعِلْمِهِ مُؤَبَّدَا

٢٤١. وَمِنْ جَنَى مِنْ ثَمْرِهِ أُنَاسُ ... لَهُمْ مِنَ اللهِ الكَرِيمِ بَاسُ

٢٤٢. هُوَ الشِّهَابُ العَالِمُ السَّكَيندي ... المُقْرِئُ السَّكَنْدَرِي المويلد

٢٤٣. قَدْ قَرَأَ القَصِيدَةَ المُقَدَّمَه ... حِفْظًا وَتَفْهِيمًا عَلَى مَا أَمْكَنَهْ

٢٤٤. مَعْ أَنَّهُ بِفَهْمِهِ أَبْدًا بَهَا ... شَيْئًا بِهِ الإِصْلَاحُ لَنْ يَشْتَبِهَا

٢٤٥. أَجَزْتُهُ بِهَا وَبِالَّذِيْ قَرَا ... وَكُلُّ مَرَوَى لَدَيْنَا يَقْتَرِي

٢٤٦. يَنْفَعُهُ الهنا بِمَا رَوَى ... وَكُلِّ عِلْمٍ نَافِعٍ لَهُ حَوَى

٢٤٧. بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ الأَبَدِ ... عَلَى النَّبِيِّ الهَاشِمِيِّ أَحْمَدِ

٢٤٨.قَدْ قَالَهُ مِنْ فَمِهِ وَرَقْمُهُ ... مُحَمَّدُ النُّوبِي عَلَى مَا رَسَمَهْ

٢٤٩. فِي ثَالِثٍ مِنَ الجُمَادَى الآخِرَةْ ... سَنَى عزتم[٣٠٧] ضِدَّ أسرَهْ

٢٥٠. وَالحَمْدُ للهِ وَكَفَى ... وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى

(٣٠٧) في (أ) ولا يوجد غيرها: تحتمل أيضا «عن تم» مكان «عزتم».

الخاتمة

بعد الانتهاء مِن هذا البحث الذي تضمَّن ترجمة الشيخ الجليل: شمسِ الدين أبي الفضل محمَّدِ بنِ يعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ الأنصاريِّ الدمرداشيِّ، فإنِّي قد خلصتُ إلى مجموعةٍ مِن النتائج والتوصيات، وهي على النحو الآتي:

النتائج:

١- الشيخ الدمرداشي والمعروف بالنوبي، عالمٌ جليلٌ في فنِّه وبابه الذي اختصَّ فيه، والقرَّاءِ البارزين في زمانه.

٢- يُعدُّ الشيخ الدمرداشي ممَّن طلب العلم باكرًا في حياته، فمنذ صغره بدأ في طلب العلم والقراءة على العلماء.

٣- هذه المنظومة فيما وقفتُ عليه هي أول منظومةٍ جمعت بين قراءتي يعقوب ويحيى في منظومةٍ واحدةٍ.

٤- هذه المنظومة هي المنظومة الوحيدة التي وقفت عليها، للإمام الدمرداشي.

٥- تَنقَّل الشيخ الدمرداشي بَين علماء زمانه في علْم القراءات حتى برع في هذا الفنّ.

٦- أخذ عن الشيخ الدمرداشي تلامذةٌ برعوا في هذا الفنّ، وهذا ما يدلُّ على براعته في القراءات.

٧- تنقَّل الشيخ الدمرداشي في المدارس، وتصدَّر للإقراء حتى اختصَّ بمدرسة خير بك وتحنَّف بها فترةً مِن حياته.

٨- لم يكتف الشيخ الدمرداشي بالإقراء، بل برع في التأليف، ولكن لم تصلنا مؤلَّفاته.

٩- قلَّة ما بَين أيدينا مِن مصادر ذَكرت ترجمتَه بشكلٍ مفصَّل.

١٠- تميَّز منظومة الإمام بالإيجاز مع عدم الإخلال.

١١- احتواء المنظومة على فوائد هامَّةٍ تُشدُّ لها الرحال.

١٢- تأثَّر العلماء فيما بعد الإمام، ويظهر هذا في كثرة تلاميذ الإمام.

التوصيات:

ومِن خلال هذا البحث فإنِّي أُوصي:

١- الاعتناء بعلماء القراءات، وتصدير سيرتهم للأمَّة، حتى يكونوا قدوةً في كلِّ زمانٍ ومكان.

٢- البحث في كتب التراجم على علماء قد يكون أحدُهم مغمورًا ولكنَّه مِن أبرز علماء فنِّه، وإخراجه

لطلاب العلم.

٣- إبراز حياة وتراجم علماء الأمَّة القرَّاء، فهم نورٌ وضياءٌ لهذه الأمَّة المباركة.

٤- الاهتمام بالمنظومة، شرحًا، وتدريسًا، وحفظًا.

٥- الاهتمام بالبحث عن كتب الإمام، التي لم تصلنا حتى الآن.

والحمد لله ربِّ العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

١. **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع؛** محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، (م.ح)، دار المعرفة – بيروت، (د.ت).

٢. **الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة؛** علي باشا مبارك، (م.ح)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة – مصر، الطبعة الثانية المنقحة، ٢٠٠٤م.

٣. **السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة؛** محمد بن عبد الله بن حميد النجدي ثم المكي، (م.ح)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

٤. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع؛** شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، (م.ح)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، (د.ت).

٥. **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة؛** نجم الدين محمد بن محمد الغزي، (م.ح)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٦. **مرشد الزوار إلى قبور الأبرار؛** موفق الدين أبو محمد بن عبد الرحمن الشارعي الشافعي، (م.ح)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.

٧. **معجم البلدان؛** شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (م.ح)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

٨. **معجم المؤلفين؛** عمر رضا كحالة، (م.ح)، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د.ت).

٩. **المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي؛** يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، (م.ح)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ت).

Romanization of sources (APA 7th Style)

1. **Al-Ghazzi, Najm al-Din Muhammad ibn Muhammad.** (1997). *Al-Kawakib al-Sa'ira bi-A'yan al-Mi'a al-Ashira* [The Wandering Stars of the Notables of the Tenth Century]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
2. **Al-Hamawi, Yaqut ibn Abd Allah.** (1995). *Mu'jam al-Buldan* [Dictionary of Nations]. (2nd ed.). Dar Sadir.
3. **Al-Sakhawi, Shams al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman.** (n.d.). *Al-Daw' al-Lami' li-Ahl al-Qarn al-Tasi'* [The Shining Light for the People of the Ninth Century]. Dar Maktabat al-Hayah.
4. **Al-Shafi'i, Muwaffaq al-Din Abu Muhammad ibn Abd al-Rahman.** (1995). *Murshid al-Zuwwar ila Qubur al-Abrar* [The Visitor's Guide to the Graves of the Righteous]. (1st ed.). Al-Dar al-Misriyya al-Lubnaniyya.
5. **Al-Shawkani, Muhammad ibn Ali.** (n.d.). *Al-Badr al-Tali' bi-Mahasin min ba'd al-Qarn al-Sabi'* [The Rising Full Moon with the Virtues of those after the Seventh Century]. Dar al-Ma'rifa.
6. **Ibn Hamid al-Najdi, Muhammad ibn Abd Allah.** (1996). *Al-Suhub al-Wabila 'ala Dara'ih al-Hanabila* [The Pouring Clouds over the Shrines of the Hanbalis]. (1st ed.). Mu'assasat al-Risala.
7. **Ibn Taghri Birdi, Yusuf ibn Abd Allah al-Zahiri.** (n.d.). *Al-Manhal al-Safi wa al-Mustawfa ba'd al-Wafi* [The Pure Spring and the Complete after the Sufficient]. Al-Hay'a al-Misriyya al-Amma lil-Kitab.
8. **Kahhala, Umar Rida.** (n.d.). *Mu'jam al-Mu'allifin* [Dictionary of Authors]. Maktabat al-Muthanna / Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
9. **Mubarak, Ali Pasha.** (2004). *Al-Khitat al-Tawfiqiyya al-Jadida li-Misr wa al-Qahira* [The New Tawfiqiyya Plans for Egypt and Cairo]. (2nd ed.). Dar al-Kutub wa al-Watha'iq al-Qawmiyya.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه

مقصد أول ما نزل من القرآن من سورة العلق

دراسة استقرائية تحليلية

إعداد

د. عبد المحسن يوسف ناصر المعيلي

الأستاذ المساعد بقسم التفسير والحديث

كلية الشريعة

جامعة الكويت. دولة الكويت

abdulmohsen.almeaili@ku.edu.kw

Dr. Abdulmohsen bin Yusuf bin Nasser al-Muaili
Assistant Professor, Department of Exegesis (Tafsir) and Hadith, College of Sharia, Kuwait University, Kuwait.

الملخص:

فكرة البحث بيان مقصد أول ما نزل من القرآن، وتظهر أهمية البحث في عظيم مقصد أول ما نزل به القرآن، وكيف تغير مجرى التاريخ على إثر نزول هذه الآيات. وتبرز إشكالية البحث في عدم بروز مقصد أول ما نزل من القرآن، وعدم معرفة الحكمة في البداءة به عن باقي السور والآيات. ويهدف البحث إلى بيان مقصد أول ما نزل من القرآن، والكشف عن أسرارها ولطائفها، ولَفْت النظر لعظيم حكمة القرآن في ألفاظه ومعانيه، ومقاصده وأسراره. واتبعت في البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي، وذلك باستقراء آيات السورة في دلالاتها اللفظية والمقاصدية، مع تتبع أقوال العلماء في ذلك، ثم تحليل الآيات، وأوجه دلالاتها، وتدبرها للترجيح بين كلام أهل العلم، واستخراج مقصد نزولها وسر عظيم أثرها. ومن أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث عظم أول ما نزل من القرآن لفظًا ومعنًى ومقصدًا، واختلاف أقوال العلماء في تحديد مقصدها إلى أربعة أقوال، وترجح للباحث أن مقصدها هو إسعاد البشرية بتوحيد رب البرية، ودلل على ذلك المقصد باثني عشر وجهًا من الآيات. لذلك يرى الباحث أهمية أن تفرد السور القرآنية ببحوث مفردة لبيان مقصدها، والاجتهاد في تدبرها للتوصل إلى عظيم مقصدها، لإصلاح واقع الأمة.

الكلمات المفتاحية: مقصد – المقاصد القرآنية – أول ما نزل – سورة العلق.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل كتابه هدايةً ونورًا للعالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن القرآن العظيم بلغ الغاية في حكمته وإتقانه، من حيث ألفاظه ومعانيه، ومقاصده وأسراره، وهو مَعِين لا ينضب، ولا تنقضي عجائبه على كثرة التأمل والتفكر، وعلى ممر العصور والأزمان، ومن ذلك التأمل والتدبر لمقصد أول ما نزل من القرآن، وسر البداءة به، وعظيم الأثر الواقع بسببها على مجرى التاريخ، وقد بوب البخاري في كتاب التفسير على حديث عائشة رضي الله عنها في أول ما نزل من القرآن في غار حراء أربعة أبواب؛ مما يلفت به النظر إلى أهمية التفقه في تفسير هذه الآيات العظيمات، والوقوف على الحكمة من البداءة بهذه الآيات في أول ما نزل من القرآن على الإطلاق، فـ"هذه الآيات الكريمات المباركات أول رحمة رحم الله بها العباد، وأول نعمة أنعم الله بها عليهم"[(١)] وبهذه الآيات تغير التاريخ البشري وشع النور على كوكب الأرض، وتكرم الكريم جل في علاه على البشرية بإنزال وحيه على خيرة خلقه صلى الله عليه وسلم[(٢)]، وهي كالعنوان للقرآن الكريم لجمعها أهم مقاصد القرآن الكلية[(٣)]، فسمت همة الباحث لبيان مقصد هذه الآيات، على وجه يكشف بعض إعجازها في مقصدها ومعانيها، مستعينا بالله عز وجل ثم بكلام العلماء وبما يفتح الله علي من التدبر والتفكر لعظيم ما فيها.

- **أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

١- أول ما نزل من الآيات كالعنوان للقرآن لجمعها أهم مقاصد القرآن الكلية[(٤)]، مما يبين أهمية تحرير مقصدها والوقوف على حِكَمِها ولطائفها.

٢- خفاء مقصد أول ما نزل من الآيات وسر البداءة بها، مما يوجب جمع كلام العلماء والترجيح بينه، وربط معانيها التفصيلية بمقصدها الرئيس.

---

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٨/٤٣٧).

(٢) ينظر: مفتاح دار السعادة، ابن القيم (١/٥٨).

(٣) ينظر: فتح الباري، ابن حجر (٨/ ٥٨٩).

(٤) ينظر: المرجع السابق (٨/ ٥٨٩).

- **أسئلة البحث:**

تكمن مشكلة الدراسة في عدم وضوح الحكمة والمقصد من البداءة في أول ما نزل من القرآن، مما يستدعي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما أول ما نزل من القرآن؟
٢. ما مقصد أول ما نزل من القرآن وما سر البداءة به عن باقي السور والآيات؟
٣. ما معاني وأسرار أول ما نزل من القرآن وما ربطه بمقصد نزولها؟

- **أهداف البحث:**

١. تحرير مسألة عظيمة في مقصد أول ما نزل من القرآن، والكشف عن عظيم أثرها على البشرية والتاريخ.
٢. جمع كلام أهل العلم في بيان مقصد أول ما نزل من القرآن.
٣. تحليل أول ما نزل من القرآن وبيان مقصدها وأسرارها وعظيم أثرها.
٤. بيان حكمة القرآن في ألفاظه ومعانيه، ومقاصده وأسراره.

- **حدود البحث:**

النصوص الواردة في بيان أول ما نزل من القرآن، وبيان مقصده وحكمته، الظاهر منها والخفي.

- **الدراسات السابقة:**

تناولت كتب التفسير والمقاصد –في الجملة– مقصد أول ما نزل من القرآن، من ضمن حديثهم عن مقاصد السور، لكن لم أقف على من حرر مقصد أول ما نزل من القرآن على الوجه الذي تناولته في البحث، بجمع كلام أهل العلم عليها، وتحليل الآيات، وربط معانيها وأسرارها بمقصدها.

- **خطة البحث:**

-المقدمة وفيها أهمية الموضوع، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وحدود البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث.

-التمهيد: بيان أول ما نزل من القرآن.

-المبحث الأول: في تعريف علم مقاصد السور، وأهميتها، وكيفية التوصل إليها، وفيه ثلاثة مطالب:

-المطلب الأول: تعريف علم مقاصد السور.

-المطلب الثاني: أهمية علم مقاصد السور.

-المطلب الثالث: كيفية التوصل لمقاصد السور.

-المبحث الثاني: مقصد أول ما نزل من القرآن، وفيه مطلبان:

-المطلب الأول: أقوال العلماء في مقصد أول ما نزل من القرآن.

-المطلب الثاني: اختيار الباحث في مقصد أول ما نزل من القرآن.

-الخاتمة.

-قائمة المراجع والمصادر.

- **منهج الدراسة:**

اتبعت في البحث المناهج العلمية الآتية:

١. المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء آيات السورة في دلالاتها اللفظية والمقاصدية، مع تتبع أقوال العلماء في ذلك.

٢. المنهج التحليلي: وذلك في تحليل الآيات وتدبرها للترجيح بين كلام أهل العلم، وربط معانيها التفصيلية بمقصد نزولها وسر عظيم أثرها.

التمهيد: في بيان أول ما نزل من القرآن

قبل البدء بالحديث عن مقصد أول ما نزل من القرآن، لا بد أن نبين خلاف العلماء في أول ما نزل من القرآن وبيان الراجح فيه وسبب ترجيحه.

اختلف أهل العلم في أول ما نزل من القرآن على أقوال أربعة[٥]:

- القول الأول: أن أول ما نزل من القرآن أول خمس آيات من سورة العلق، وهو الذي عليه أكثر أهل العلم من السلف والخلف[٦] لحديث عائشة رضي الله عنها الطويل في قصة نزول الوحي في غراء حراء وفيه قولها رضي الله عنها (فجاءه الملك فقال: اقرأ، قال: «ما أنا بقارئ»، قال: فأخذني فغَطَّنِي[٧] حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني، فقال: اقرأ، قلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني، فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني، فقال: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾[٨]، وحديث جابر رضي الله عنه في نزول صدر سورة المدثر يدل عليه أيضا فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (فإذا الملك الذي قد جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض)[٩] فالملك معهود للنبي صلى الله عليه وسلم وقد جاءه قبل ذلك بحراء بأول سورة العلق، وهو القول الأقرب لقوة أدلته وصراحتها.

- القول الثاني: أن أول ما نزل سورة المدثر وهو اختيار جابر بن عبد الله رضي الله عنه، كما جاء عن يحيى بن أبي كثير، سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن، قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر: ١]، قلت: يقولون: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١]، فقال أبو سلمة: سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن ذلك، وقلت له مثل الذي قلت: فقال

---

(٥) ينظر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي (٢٠٦/١)، فتح الباري، ابن حجر (٦٧٨/٨)، الإتقان في علوم القرآن، السيوطي (٩١/١)، دراسات في علوم القرآن، فهد الرومي (ص: ٢٦٠).

(٦) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور (٤٣٣/٣٠).

(٧) فغطني: أي فعصرني وكبسني بشدة، وأصل الغط يدل على الصوت، ومنه الغطيط للنائم والغط في الماء وهو الغمس وما يصحبهما من الصوت. ينظر: معجم المقاييس لابن فارس (غط) (٢٨٤/٤)، النهاية لابن الأثير (غطط) (٣٧٣/٣)، لسان العرب لابن منظور (٣٦٢/٧).

(٨) الجامع الصحيح، البخاري، (٧/١)، (ح: ٣).

(٩) الجامع الصحيح، البخاري، (٧/١)، (ح: ٤).

جابر: لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "جاورت[١٠] بحراء، فلما قضيت جواري هبطت فنوديت، فنظرت عن يميني فلم أر شيئا، ونظرت عن شمالي فلم أر شيئا، ونظرت أمامي فلم أر شيئا، ونظرت خلفي فلم أر شيئا، فرفعت رأسي فرأيت شيئا، فأتيت خديجة فقلت: دثروني[١١] وصبوا علي ماء باردا، قال: فدثروني وصبوا علي ماء باردا، قال: فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ۝١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ﴾ [المدثر: ١-٣][١٢]، والأقرب أنها أولية مخصوصة بما بعد فتور الوحي لا أولية مطلقة أو يقال هذا من اجتهاد جابر رضي الله عنه وخالفه ما روته عائشة رضي الله عنها فيقدم المرفوع على الموقوف.

- القول الثالث: أن أول ما نزل سورة الفاتحة، واستدلوا على ذلك بما جاء عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل: (أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لخديجة إني إذا خلوت وحدي سمعت نداء، وقد والله خشيت أن يكون هذا أمرا، فقالت: معاذ الله، ما كان الله ليفعل بك، فو الله إنك لتؤدي الأمانة، أو تصل الرحم، وتصدق الحديث، فلما دخل أبو بكر وليس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم ذكرت خديجة حديثه له، وقالت: يا عتيق اذهب مع محمد إلى ورقة، فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ أبو بكر بيده، فقال: انطلق بنا إلى ورقة، فقال: ومن أخبرك؟ قال: خديجة، فانطلقا إليه، فقصا عليه، فقال إذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي: يا محمد، يا محمد، فأنطلق هاربا في الأرض، فقال: لا تفعل، فإذا أتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم ائتني فأخبرني، فلما خلا ناداه يا محمد قل: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. حتى بلغ. ولا الضالين)[١٣]، وهذا الحديث ضعيف لا يعارض بما جاء في

(١٠) فجاورت: أي: اعتكفت، وأصل الجار هو من يقرب من مسكنك، ففي أصله معنى القرب لهذا أطلق على من يقرب من غيره ينظر: (مقاييس اللغة لابن فارس (جور) (٤٩٣/١)، النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (جور) (٣١٤/١).

(١١) دثروني: أي غطوني في ثوب، وأصل دَثَرَ يقال للشيء المتراكم بعضه على بعض. ينظر: مقاييس اللغة لابن فارس (دثر) (٣٢٨/٢)، مفردات الراغب (دثر) (ص: ٣٠٨)، النهاية لابن الأثير (دثر) (١٠٠/٢).

(١٢) الجامع الصحيح، البخاري، (٦/ ١٦١)، (ح: ٤٩٢٢).

(١٣) دلائل النبوة، البيهقي، (١٥٨/٢).

الصحيح، فقد قال الإمام البيهقي بعد ذكر الحديث: "هذا منقطع، فإن كان محفوظًا فيحتمل أن يكون خبرًا عن نزولها بعد ما نزلت عليه، اقرأ باسم ربك، ويا أيها المدثر، والله أعلم"[(١٤)].

- القول الرابع: أن أول ما نزل (بسم الله الرحمن الرحيم) استدلالًا بالحديث السابق عند البيهقي وقد تقدم الرد عليه من كلام الإمام البيهقي.

فتبين من ذلك أن الراجح هو القول الأول لقوة أدلته وصراحتها.

(١٤) دلائل النبوة، البيهقي، (٢/١٥٨).

المبحث الأول

تعريف مقاصد السور، وأهميتها، وكيفية التوصل إليها

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف علم مقاصد السور.

المقاصد جمع مَقصَد وهو لغة: إتيان الشيء والتوجه إليه[١٥]، قال ابن فارس مبينًا أحد معاني قصد: "يدل أحدها على إتيان شيء وأَمِّه...فالأصل: قصدته قصدًا ومقصدًا. ومن الباب: أَقْصَدَه السهم، إذا أصابه فقتل مكانه، وكأنه قيل ذلك لأنه لم يحد عنه"[١٦]، وجاء في تاج العروس للزبيدي: "أَصلُ (ق ص د) ومواقعها في كلام العرب: الاعتِزامُ والتَّوَجُّه والنُّهُودُ والنُّهوضُ نحو الشيْء"[١٧] فإذن من معاني المقصد في اللغة التوجه إلى الشيء وتحديده وعدم الميل عنه.

أما المقصد اصطلاحًا يدور حول المعنى الكلي المتوجه إليه والمراد من القرآن أو السورة، وتنوعت عبارات العلماء في تعريف مقاصد السور بما هو مبني على المعنى اللغوي، فعرف البقاعي مقصد السورة –وهو من أبرز من اعتنى بعلم مقاصد السور وأظهره– بقوله: "فإن كل سورة لها مقصد واحد يدار عليه أولها وآخرها، ويستدل عليه فيها، فترتب المقدمات الدالة عليه، على أتقن وجه، وأبدع نهج، وإذا كان فيها شيء يحتاج إلى دليل، استدل عليه، وهكذا في دليل الدليل، وهلم جرا"[١٨]، وعُرِّف بأنه "مغزى السورة الذي ترجع إليه معاني السورة ومضمونها"[١٩]، وعرف بأنه "الموضوع الرئيسي للسورة"[٢٠]، وكل هذه التعاريف حسنة لكن قد تناقش بأنها اقتصرت على أن كل سورة لها مقصد واحد لا تتعداه وهذا يصعب تطبيقه على جميع السور لا سيما السور الطويلة إلا بشيء من التكلف، فقد يكون للسور –لا سيما الطويلة– أكثر من مقصد

(١٥) ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس (قصد) (٩٥/٥)، تاج العروس، الزبيدي (قصد) (٣٦/٩).

(١٦) مقاييس اللغة، ابن فارس (قصد) (٩٥/٥).

(١٧) تاج العروس، الزبيدي (قصد) (٣٦/٩).

(١٨) مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، البقاعي (١٤٩/١).

(١٩) علم مقاصد السور، محمد الربيعة (ص: ٧).

(٢٠) علم مقاصد السور وأثره في تدبر القرآن الكريم، عبد المحسن زين المطيري (ص:٨).

واحد، فالأقرب أن تعرف مقاصد السور بأنها: الغايات الكلية للسورة التي تربط المعاني التفصيلية في سلك ناظم.

المطلب الثاني: أهمية علم مقاصد السور.

تبرز أهمية علم المقاصد في الأمور الآتية[٢١]:

١. علم مقاصد السور في حقيقته يرجع إلى تحقيق التدبر للاهتداء بالقرآن العظيم، والتدبر للاهتداء هو مقصد عظيم من إنزال القرآن لقوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [ص: ٢٩]، وأنكر الله جل وعلا على من يقرأ القرآن ولا يتدبره فقال سبحانه: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَۚ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا﴾ [النساء: ٨٢]، قال الإمام الطبري في تفسير هذه الآية: "أفلا يتدبر المبيتون غير الذي تقول لهم، يا محمد كتاب الله، فيعلموا حجة الله عليهم في طاعتك واتباع أمرك، وأن الذي أتيتهم به من التنزيل من عند ربهم، لاتساق معانيه، وائتلاف أحكامه، وتأييد بعضه بعضًا بالتصديق، وشهادة بعضه لبعض بالتحقيق، فإن ذلك لو كان من عند غير الله لاختلفت أحكامه، وتناقضت معانيه، وأبان بعضه عن فساد بعض"[٢٢]، ومما يبين اتساق المعاني وائتلاف الأحكام وشهادة بعضها لبعض بالتحقيق والتصديق الوقوف على مقاصد السور.

٢. علم مقاصد السور هو الغايات الكلية للسور وترجع إليه المعاني التفصيلية الدقيقة، فهو كالكل للجزء، ومن أحكم الأساس والقواعد أحكم البنيان والتفاصيل، قال البقاعي: "فإن كل سورة لها مقصد واحد يدار عليه أولها وآخرها، ويستدل عليه فيها، فترتب المقدمات الدالة عليه على أتقن وجه، وأبدع نهج، وإذا كان فيها شيء يحتاج إلى دليل، استدل عليه. وهكذا في دليل الدليل، وهلم جرًّا. فإذا وصل الأمر إلى غايته، ختم بما منه كان ابتدأ، ثم انعطف الكلام إليه وعاد النظر عليه، على نهج آخر بديع، ومرقى غير الأول منيع، فتكون السورة كالشجرة النضيرة العالية، والدوحة البهيجة الأنيقة الخالية، المزينة بأنواع الزينة المنظومة بعد أنيق الورق بأفنان الدر، وأفنانها منعطفة إلى تلك المقاطع كالدوائر، وكل دائرة منها لها شعبة متصلة بما قبلها، وشعبة

(٢١) ينظر: مصاعد النظر، البقاعي (١/١٥٥)، علم مقاصد السور، الربيعة (ص: ١٢)، علم مقاصد السور وأثره في تدبر القرآن الكريم، عبد المحسن زين المطيري (ص:٣٧).

(٢٢) جامع البيان عن تفسير آي القرآن، الطبري (٨/٥٦٧).

ملتحمة بما بعدها، وآخر السورة قد واصل أولها، كما لاحم انتهاؤها ما بعدها. وعانق ابتداؤها ما قبلها، فصارت كل سورة دائرةً كبرى، مشتملة على دوائر الآيات الغُرِّ، البديعة النظم، العجيبة الضم، بلين تعاطف أفنانها، وحسن تواصل ثمارها وأغصانها"[٢٣].

٣. علم مقاصد السور يعين على معرفة الحق في تفسير الآيات، ومعرفة الراجح في اختلاف أهل العلم في تفسير الآيات، فقد يرجح القول الذي يتوافق مع المقصد العام للسورة من المعنى الذي لا يتوافق مع مقصد السورة وسياقها.

٤. علم المقاصد القرآنية يعين على فهم انتظام الآيات والسور، ويظهر وجه الترابط العجيب بين الجزئيات فتكون كاللحمة الواحدة، فيعين على ضبط التفسير وفهم القرآن، قال محمد عبد الله دراز: "إن السورة مهما تعددت قضاياها فهي كلام واحد يتعلق آخره بأوله، وأوله بآخره، ويترامى بجملته إلى غرض واحد، كما تتعلق الجمل بعضها ببعض في القضية الواحدة. وإنه لا غنى لتفهم نظم السورة عن استيفاء النظر في جميعها، كما لا غنى عن ذلك في أجزاء القضية"[٢٤].

٥. علم المقاصد القرآنية يعين الحفاظ على حفظ القرآن، بتذكر موضوعاته على إثر بعض، ويكشف الأسرار الناظمة للمعاني العديدة في السورة الواحدة.

المطلب الثالث: كيفية التوصل لمقاصد السور:

هناك طرق متنوعة للتوصل لمقاصد السور ومن أهمها إجمالًا -بعد الإخلاص لله عز وجل وحسن الاعتماد عليه واستمداد توفقيه- ما يلي[٢٥]:

١. تدبر كلام الله تعالى وكثرة التأمل والتعقل لآياته وسوره.

٢. ربط مقاصد السور بالمقاصد الكلية للقرآن.

٣. معرفة أحوال السورة من سبب نزولها، ومكانه، ووقتها، ومكية أم مدنية، وخصائصها، وسبب تسميتها، فهذه الأمور معينة لتفهم مقصدها.

---

(٢٣) مصاعد النظر، البقاعي (١/١٤٩).

(٢٤) النبأ العظيم، محمد دراز (ص:١٩٢).

(٢٥) ينظر: علم مقاصد السور، الربيعة (ص: ٤٧)، علم مقاصد السور وأثره في تدبر القرآن الكريم، عبد المحسن زبن المطيري (ص٥٢).

٤. التأمل في بداية السورة ونهايتها، والتأمل في الربط بين ذلك، فهو معين لمعرفة مقصدها.

٥. الاطلاع على آثار السلف حول السورة، وكلام المفسرين في بيان مقصدها وأسرارها وحكمها.

٦. التأمل في الخيط الناظم، والمعنى المشترك للمعاني التفصيلية لآيات السورة كلها أو أغلبها.

٧. التفطن للكلمات المكررة، والأساليب الخاصة بكل سورة، والاجتهاد في ربط ذلك بمقصدها الكلي.

المبحث الثاني

مقصد أول ما نزل من القرآن

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقوال العلماء في مقصد أول ما نزل من القرآن في قوله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ [العلق: ١-٥]:

وغالب ما وقفت عليه من أقوال العلماء هو في بيان مقصد سورة العلق بعامة، وليس في مقصد أول ما نزل من القرآن من الآيات الخمس لكن كلامهم يكون شاملا لها.

اختلف العلماء في بيان مقصدها على أقوال:

- القول الأول: أنها تشير إلى مقاصد القرآن الكلية من التوحيد والفقه والتاريخ، ففيها إشارة إلى التوحيد: بذكر ذاته وصفاته، وإشارة إلى الفقه بالأمر بالقراءة والبدء ببسم الله، وإشارة إلى التاريخ في قوله تعالى: ﴿عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ [العلق: ٥]، ولهذا فهي جديرة بأن تسمى عنوان القرآن لأن عنوان الكتاب يجمع مقاصده، قال ابن حجر: "الحكمة في هذه الأولية أن هذه الآيات الخمس اشتملت على مقاصد القرآن، ففيها براعة الاستهلال، وهي جديرة أن تسمى عنوان القرآن لأن عنوان الكتاب يجمع مقاصده بعبارة وجيزة في أوله، وهذا بخلاف الفن البديعي المسمى العنوان فإنهم عرفوه بأن يأخذ المتكلم في فن فيؤكده بذكر مثال سابق، وبيان كونها اشتملت على مقاصد القرآن أنها تنحصر في علوم التوحيد والأحكام والأخبار، وقد اشتملت على الأمر بالقراءة والبداءة فيها ببسم الله وفي هذه الإشارة إلى الأحكام، وفيها ما يتعلق بتوحيد الرب وإثبات ذاته وصفاته من صفة ذات وصفة فعل وفي هذا إشارة إلى أصول الدين، وفيها ما يتعلق بالأخبار من قوله: ﴿عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾ [العلق: ٥]"[٢٦]، وهذا القول قد يناقش بالتكلف والبُعد في ما يتعلق بالإشارة للفقه والتاريخ، ومن المعلوم تأخر نزول غالب

(٢٦) فتح الباري، ابن حجر (٧١٩/٨)، وينظر: الإتقان، السيوطي (٣٦٤/٣).

الأحكام الشرعية، وأكثره كان في المرحلة المدنية، ولا يظهر من الآيات الإشارة لها، وأما إشارته للتاريخ فهو فرد من أفراد العام الداخل في الآية لكن لا يظهر قصده قصدًا أوليًا في ظاهر الآيات.

- القول الثاني: أن مقصدها الأمر بعبادة الله تعالى الذي له الخلق والأمر، قال البقاعي: "مقصودها، الأمر بعبادة من له الخلق والأمر، شكرًا لإحسانه، واجتنابًا لكفرانه، طمعًا في جنانه، وخوفًا من نيرانه، لما ثبت من أنه يدين العباد يوم المعاد. وكلٌّ من اسميها دال على ذلك، لأن المربي يجب شكره، ويحرم كفره. على أن (اقرأ) يشير إلى الأمر، والعلق يشير إلى الخلق، واقرأ يدل على البداية، وهي العبادة بالمطابقة، وعلى النهاية، وهي النجاة يوم الدين باللازم. والعلق يدل على كل من النهاية والبداية بالالتزام، لأن من عرف أنه مخلوق من دم؛ عرف أن خالقه قادر على إعادته من تراب، فإن التراب أقبل للحياة من الدم، ومن صدَّق بالإعادة عمل لها. وخص العلق، لأنه مركب الحياة، ولذلك سمى نفساً، فكأنه إشارة إلى تحريم أكل الدم، لأن من أكله تطبع بطابع صاحبه، وصارت نفسه كنفسه"[٢٧]، وهذا قول حسن مناسب لعظيم ما نزل من الآيات في أعظم قضية أتى بها الأنبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم، ولكن قد يناقش بأن كفار قريش كانوا يعبدون الله جل وعلا ويشركون معه غيره، فمقصود الآيات ليس الأمر المجرد بعبادة الله، إذ هو متحقق، بل أتت الآيات بإفراد الله بالعبادة دون ما سواه، والتعلق بالخالق جل وعلا والتحرر من التوجه لأي معبود غيره، وتنوعت الإشارات لذلك كما سيأتي في اختيار الباحث.

-القول الثالث: أن مقصدها بيان عظيم قدرة الله تعالى، كما جاء في موسوعة التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم في بيان مقصودها: "سورة العلق جاءت كسابقتها تبين عظيم قدرة الله، وذلك ببيان خلق الإنسان من علق وقدرة الله على تعليمه بعد خلقه، وكلها دلال جلية على عظيم قدرة الله وكمال فضله"[٢٨]، وهذا قول حسن وقد يناقش أن الآيات ذكرت قدرة الله العظيمة بخلق الإنسان للتوصل إلى تعبيد قلوب البشر بخالقهم وإفراده بالقصد والتوجه دون ما سواه، فبيان عظيم قدرة الله وسيلة لغاية عظيمة أتت بها الآيات كما سيتبين في اختيار الباحث.

(٢٧) مصاعد النظر، البقاعي (٣/٢١٣).

(٢٨) التفسير الموضوعي لسور القرآن لمجموعة من الباحثين (٩/٢٤٩).

-القول الرابع: أن مقصدها التحرر من العلائق بالعلم النافع الذي يقود إلى العمل الصالح، قال عدنان عبد القادر: "مهما كان معدن الإنسان فهو عالة على غيره عالق به، فقد (خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ). وأشرف ما يتمعدن به العبد ليتحرر من قيود التقليد ويتخلص من كونه عالة على المخلوقين هو العلم النافع. فإذا تسلح بالعلم وتفقه فتحت له الدنيا أبوابها واستغنى بالله عنهم وارتقى إلى مراتب النجوم"[٢٩]، وهذا القول قد يناقش بأن العلم سلاح للتحرر من التقليد بلا شك لكن الآيات –والله أعلم– أتت بأعظم العلم وأزكاه وهو العلم بعظمة الخالق التي تقود لإفراده بالتعلق والعبادة، وكلما زاد الإنسان علمًا نافعًا زاد تحررًا من القيود البشرية والتعلقات الوثنية، وشعر بأعظم أنواع السعادات واللذات بالقرب من خالقه جل وعلا، وأتت الآيات تدل على ذلك من وجوه متعددة كما سيأتي في المطلب القادم.

(٢٩) جنى القلب الهايم، عدنان عبد القادر (ص: ٥١٣، ٥١٥).

المطلب الثاني: اختيار الباحث.

عند التأمل في الآيات، وأحوال نزولها، وما ذكره أهل العلم في تفسيرها ومقصدها رأيت أن مقصد أول ما نزل من القرآن من الآيات الخمس من سورة العلق في المقصد الرئيس للقرآن **بإسعاد البشرية بتوحيد رب البرية**؛ ويكون ذلك بتعليق قلوب البشر بالله جل وعلا دون ما سواه، فهي في التوحيد والإيمان بأوجز الألفاظ وأعذبها، وحاجة العبد للتعلق بالله وحده أعظم من كل حاجة، وسعادته بتعلقه بمولاه جل وعلا أعظم من كل سعادة، قال ابن تيمية: "اعلم أن فقر العبد إلى الله أن يعبد الله لا يشرك به شيئًا، ليس له نظير فيقاس به؛ لكن يشبه من بعض الوجوه حاجة الجسد إلى الطعام والشراب؛ وبينهما فروق كثيرة. فإن حقيقة العبد قلبه وروحه، وهي لا صلاح لها إلا بإلهها الله الذي لا إله إلا هو: فلا تطمئن في الدنيا إلا بذكره: وهي كادحة إليه كدحًا فملاقيته ولا بد لها من لقائه، ولا صلاح لها إلا بلقائه. ولو حصل للعبد لذات أو سرور بغير الله فلا يدوم ذلك، بل ينتقل من نوع إلى نوع، ومن شخص إلى شخص، ويتنعم بهذا في وقت وفي بعض الأحوال، وتارة أخرى يكون ذلك الذي يتنعم به والْتَذَّ غير مُنْعِمٍ له وَلا مُلْتَذٍّ لهُ، بل قد يؤذيه اتصاله به ووجوده عنده، ويضره ذلك. وأما إلهه فلا بد له منه في كل حال وكل وقت، وأينما كان فهو معه"[(٣٠)]، والقرآن ما أنزل لشقاء البشرية بل لإسعادها كما قال تعالى: ﴿مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ﴾ [طه: ٢] قال قتادة: "لا والله ما جعله الله شَقِيًّا، ولكن جعله رحمةً ونورًا، ودليلًا إلى الجنة"[(٣١)]، والسعادة هي بتوحيد الله واتباع الوحي، قال ابن تيمية: "أصل السعادة وأصل النجاة من العذاب هو توحيد الله بعبادته وحده لا شريك له، والإيمان برسله واليوم الآخر، والعمل الصالح"[(٣٢)].

فمقصود أول ما نزل من الآيات من سورة العلق –والله أعلم– هو إخراج البشرية من تعاسة الكفر والشرك إلى سعادة التوحيد والإيمان، وما ذكره بعض أهل العلم في المطلب السابق من أن مقصود السورة إثبات قدرة الله جل وعلا، وأن العلم النافع يحرر من التقليد، والأمر بعبادة من له الخلق والأمر، لا يتعارض مع ما ذكرته لأنها كالمقاصد الجزئية التي تقود إلى المقصد الكلي،

(٣٠) مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (١/٢٥-٢٤).

(٣١) جامع البيان عن تفسير آي القرآن، الطبري (١٦/٩).

(٣٢) مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (٩/ ٣٤).

وبعد تأمل الآيات الخمس من سورة العلق رأيت أنها اشتملت على إثبات هذا المقصد العظيم بإسعاد البشر بتعليق قلوبهم بربهم جل وعلا من اثني عشر وجهًا:

- الوجه الأول: في قوله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾ أن أول واجب على الإنسان توحيد الله بالاستعانة به جل وعلا والاتكال عليه في كل أموره، ومنها أن يقرأ الإنسان مستعينًا بالله جل وعلا، قال ابن أبي العز: "الصحيح أن أول واجب يجب على المكلف شهادة أن لا إله إلا الله، لا النظر، ولا القصد إلى النظر، ولا الشك، كما هي أقوال لأرباب الكلام المذموم. بل أئمة السلف كلهم متفقون على أن أول ما يؤمر به العبد الشهادتان، ومتفقون على أن من فعل ذلك قبل البلوغ لم يؤمر بتجديد ذلك عقيب بلوغه، بل يؤمر بالطهارة والصلاة إذا بلغ أو ميز عند من يرى ذلك. ولم يوجب أحد منهم على وليه أن يخاطبه حينئذ بتجديد الشهادتين، وإن كان الإقرار بالشهادتين واجبا باتفاق المسلمين، ووجوبه يسبق وجوب الصلاة، لكن هو أدى هذا الواجب قبل ذلك"[٣٣].

- الوجه الثاني: في قوله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾ الحض على التعلق باسم الله وحده دون ما سواه، وإبطال للنداء باسم الأصنام الذي يفعل وقت تنزل الوحي مع اللات والعزى[٣٤].

- الوجه الثالث: في قوله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾ اختيار لفظ (الرب) لما فيه من الرأفة بالمربوب والعناية به، وردًّا على الذين جعلوا أربابًا من دون الله، قال ابن عاشور: "عدل عن اسم الله العلم إلى صفة ربك لما يؤذن وصف الرب من الرأفة بالمربوب والعناية به، مع ما يتأتى بذكره من إضافته إلى ضمير النبيء صلى الله عليه وسلم إضافة مؤذنة بأنه المنفرد بربوبيته عنده ردًّا على الذين جعلوا لأنفسهم أربابًا من دون الله فكانت هذه الآية أصلًا للتوحيد في الإسلام"[٣٥].

- الوجه الرابع: في قوله تعال: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١] إثبات صفة الخلق لله جل وعلا التي يقر بها العرب كما قال الله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [الزخرف: ٩] وإلزام لهم بالألوهية، فكما أنه الواحد بالخلق فيلزمكم أن توحدوه بالعبادة والتعلق ولا تشركوا به شيئًا.

---

(٣٣) شرح الطحاوية، ابن أبي العز، (٢٣/١)

(٣٤) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، (٤٣٧/٣٠).

(٣٥) المرجع السابق، (٤٣٧/٣٠).

- الوجه الخامس: في قوله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ تذكير بأول نعمة على النبي صلى الله عليه وسلم، وأن من قدر على خلق الإنسان وسائر المخلوقات بهذا الخلق العجيب قادر على تعليم القراءة والعلم الذي يسعد البشرية(٣٦).

- الوجه السادس: في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ﴾ [العلق: ٢] تخصيص للإنسان من بين المخلوقات لما فيه من عجيب آيات الله الدال على ربوبية الله وعظيم قدرته وعلمه وحكمته، وأنه لا إله إلا هو، قال ابن القيم: "خص الإنسان من بين المخلوقات لما أودعه من عجائبه وآياته الدالة على ربوبيته وقدرته وعلمه وحكمته وكمال رحمته وأنه لا إله غيره ولا رب سواه، وذكر هنا مبدأ خلقه من علق لكون العلقة مبدأ الاطوار التي انتقلت إليها النطفة فهي مبدأ تعلق التخليق"(٣٧).

- الوجه السابع: في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ﴾ إشارة لعظيم نعمته بالنبوة، فكما خلق الإنسان من حال الضعف إلى حال القوة، فكذلك سينقل النبي صلى الله عليه وسلم من حاله قبل النبوة إلى الهوى والنور بالنبوة(٣٨)، وقد يقال في وجه آخر من الاستدلال من ابتداء خلقه من علق حتى كمل واستوى أن من خلقه واعتنى بتدبيره في بطن أمه إلى أن ينضج ويقوى لا بد أن يدبره بإرسال الرسل وإنزال الكتب(٣٩).

- الوجه الثامن: في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ﴾ تعريض بحمق المشركين الذي تركوا التعلق بالله وحده الذي فيه سعادتهم مع أن دليل الوحدانية قائم في أنفسهم(٤٠).

- الوجه التاسع: في قوله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ﴾ فيها إثبات صفة الكرم لله جل وعلا، والكرم هو إعطاء ما ينفع لا لعوض، فمن أعطى ما يضر المعطى ليس بكريم، ومن أعطى

---

(٣٦) ينظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود (١٧٧/٩).

(٣٧) مفتاح دار السعادة، ابن القيم (٥٨/١)، وقال الرازي في تفسيره (٢١٨/٣٢) في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ﴾ [العلق: ٢]: "إشارة إلى الدلالة العقلية الدالة على كمال القدرة والحكمة والعلم والرحمة"، ونقله عنه القاسمي في تفسيره (٥١٠/٩).

(٣٨) ينظر: النكت والعيون، الماوردي (٣٠٥/٦).

(٣٩) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، السعدي (ص: ٩٣٠).

(٤٠) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور (٤٣٨/٣٠).

ثم طلب عوضًا فليس بكريم[٤١]، وأيضًا فكل شيء شريف وعظيم في بابه فإنه يوصف بالكرم كما قال الله تعالى: ﴿وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء: ٢٣]، ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلْأَرْضِ كَمْ أَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ [الشعراء: ٧]، ﴿وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ [الدخان: ٢٦][٤٢].

- الوجه العاشر[٤٣]: وجوه الكرم لله عز وجل متعددة[٤٤] ومنها:

- أن الله جل وعلا لا يعاجل عباده بالعقوبة على ذنوبهم بل يحلم عنهم.
- أن الله سبحانه وتعالى لا يقطع رزقه عمن يعبد غيره.
- أن الله تعالى يستمر بالعطاء والكرم والتفضل على العبد حتى بعد جنايته ومعصيته.
- من العباد من يوصف بالكرم لكن الله تعالى وتقدس أكرم من كل كريم، لأن الكريم من بني آدم يأخذ مقابل كرمه إما مدحًا وثناءً أو جلب خير أو دفع ضر، أما الله جل وعلا فيغدق على عباده ولا يريد منهم نفعًا ولا دفع ضر، وفرض عليهم توحيده وعبادته لمصلحتهم ونفعهم.
- ومما يتعلق بسياق الآية فالله تعالى كريم في قراءة القرآن ويعطيك على كل حرف عشر حسنات.
- والله تعالى كريم في قراءتك ودعوتك إذا أردت به وجهه أن لا يعطيك ما تريد بل أفضل منه.

الوجه الحادي عشر: في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ﴾ فيها إثبات صفة العلم لله جل وعلا، وبيان عظيم مِنَتِه على الإنسان بتعليمه بالقلم، وهذا الإنسان ينتقل من الضعف والهوان بأنه مخلوق من علق وهي قطعة دم جامدة إلى كونه من أشرف المخلوقات بفضل الله جل وعلا بوسيلة العلم، فالعلم هو النهاية في الشرف والرفعة[٤٥]، والقلم له شأن عظيم في رفعة الإنسان

(٤١) ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي (٢١٧/٣٢)، التحرير والتنوير، ابن عاشور (٤٤٠/٣٠).

(٤٢) ينظر: مفردات القرآن، الراغب الأصفهاني (ص: ٧٠٧).

(٤٣) وهذا الوجه مكمل للوجه التاسع إلا أني أفردته لأهميته.

(٤٤) ينظر: تفسير القرآن، السمعاني (٢٥٦/٦)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي (٢٨١/٥)، مفاتيح الغيب، الرازي (٢٨١/٣٢).

(٤٥) ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي (٢١٨/٣٢).

لهذا نوه بذكره في أول ما نزل من القرآن، قال ابن القيم مبينًا أهمية القلم: "هو إحدى آياته، وأول مخلوقاته الذي جرى به قدره وشرعه، وكتب به الوحي، وقيد به الدين، وأثبتت به الشريعة، وحفظت به العلوم، وقامت به مصالح العباد في المعاش والمعاد؛ فوطدت به الممالك، وأمنت به السبل والمسالك، وأقام في الناس أبلغ خطيب وأفصحه، وأنفعه لهم وأنصحه، وواعظًا تشفي مواعظه القلوب من السقم، وطبيبا يبريء -بإذن بارئه- من أنواع الألم، يكسر العساكر العظيمة على أنه الضعيف الوحيد، ويخاف سطوته وبأسه ذو البأس الشديد، وبالأقلام تدبر الأقاليم، وتساس الممالك. والقلم لسان الضمير، يناجيه بما استتر عن الأسماع، فينسج حلل المعاني في الطرفين فتعود أحسن من الوشي المرقوم، ويودعها حكمه فتصير موارد الفهوم، والأقلام نظاما للأفهام. وكما أن اللسان بريد القلب فالقلم بريد اللسان، وتولد الحروف المسموعة عن اللسان كتولد الحروف المكتوبة عن القلم، والقلم بريد القلب، ورسوله، وترجمانه، ولسانه الصامت"[٤٦]، ويظهر عظم هذه النعمة من وجوه متعددة، منها:

- أن معايش الناس ومصالحهم تقوم على الكتابة قال قتادة: (القلم: نعمة من الله عظيمة، لولا ذلك لم يقم، ولم يصلح عيش)[٤٧].
- أن من أعظم الكرامة طلب العلم بالقراءة والكتابة، فهذه الآية أتت تفسر الأكرم جل وعلا مما يشير أن من أعظم الكرم نعمة التعليم بالقلم، لما فيه من تخليد العلوم[٤٨] ومصالح الدين والدنيا[٤٩].
- أن القلم والكتابة والتصنيف والتأليف فيه من الفوائد ما لا يعلمه إلا الله الأكرم، قال القرطبي: "نبه على فضل علم الكتابة، لما فيه من المنافع العظيمة، التي لا يحيط بها إلا هو.

(٤٦) التبيان في أيمان القرآن، ابن القيم، (ص: ٣٠٣).

(٤٧) أخرجه الطبري في تفسيره (٥١٩/٢٤).

(٤٨) قال الرازي في تفسيره (٢١٨/٣٢): "يروى أن سليمان عليه السلام سأل عفريتا عن الكلام، فقال: ريح لا يبقى، قال: فما قيده، قال: الكتابة".

(٤٩) ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي (٤٩٦/٢).

وما دونت العلوم، ولا قيدت الحكم، ولا ضبطت أخبار الأولين ومقالاتهم، ولا كتب الله المنزلة إلا بالكتابة، ولولا هي ما استقامت أمور الدين والدنيا"(٥٠).

- قد تكون الوسائل الأخرى كالوسائل السمعية والبصرية في تبليغ العلم والأفكار أكثر انتشارًا من الكتابة لكن أعمق الأثر وأدومه يكون بالكتابة، فالقلم له قيمة عظيمة، لهذا أول ما نزل من الآيات نوهت بشرف القلم وأهميته.

- الوجه الثاني عشر: في قوله تعالى: ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ تأكيد لعظيم منة الله بتعليم الإنسان، وتعميم لتعليمه ما يجهل، وهذا التعليم يكون بخلق الله قوى التعلم في الإنسان من عقل وسمع وبصر، وبنصب الدلائل الكونية، وبإنزال الكتب، وإرسال الرسل وغيرها. قال ابن عاشور: "قد حصلت من ذكر التعليم بالقلم والتعليم الأعم إشارة إلى ما يتلقاه الإنسان من التعاليم سواء كان بالدرس أم بمطالعة الكتب، وأن تحصيل العلوم يعتمد أمورًا ثلاثة:

- أحدها: الأخذ عن الغير بالمراجعة، والمطالعة، وطريقهما الكتابة وقراءة الكتب فإن بالكتابة أمكن للأمم تدوين آراء علماء البشر ونقلها إلى الأقطار النائية وفي الأجيال الجائية.
- والثاني: التلقي من الأفواه بالدرس والإملاء.
- والثالث: ما تنقدح به العقول من المستنبطات والمخترعات.

وهذان داخلان تحت قوله تعالى: ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ وفي ذلك اطمئنان لنفس النبيء صلى الله عليه وسلم بأن عدم معرفته الكتابة لا يحول دون قراءته لأن الله علم الإنسان ما لم يعلم، فالذي علم القراءة لأصحاب المعرفة بالكتابة قادر على أن يعلمك القراءة دون سبق معرفة بالكتابة"(٥١).

(٥٠) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (١٢٠/٢٠).

(٥١) التحرير والتنوير، ابن عاشور (٤٤١/٣٠).

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أحمده تعالى أن يسر لي بحث مقصد أول ما نزل من القرآن، وقد تبين لي نتائج عدة، وهي:

١. أن علم المقاصد القرآنية والسور علم ما زال خصبًا في التأصيل والتطبيق، ولم يحظ بالعناية اللائقة به كباقي علوم القرآن.

٢. عظم أول ما نزل من القرآن لفظًا ومعنًى ومقصدًا، وأن به تغير مجرى التاريخ والبشرية.

٣. اختلفت أقوال العلماء في تحديد مقصد أول ما نزل من القرآن إلى أربعة أقوال.

٤. ترجح للباحث أن مقصد أول ما نزل من القرآن هو إسعاد البشرية بتوحيد رب البرية، ودلل على المقصد باثني عشر وجها من الآيات.

وأما التوصيات:

- فأوصي بالبحوث التطبيقية في المقاصد القرآنية، بأن تفرد سورة معينة ويجمع كلام أهل العلم في مقصدها، ويجتهد في تدبرها وتأملها للتوصل إلى مقصدها لإصلاح واقع الأمة.

والحمد لله رب العالمين.

قائمة المراجع والمصادر

١. **الإتقان في علوم القرآن**؛ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (م.ح)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م.

٢. **البرهان في علوم القرآن**؛ محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، (م.ح)، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي، الطبعة الأولى، ١٩٥٧م.

٣. **تاج العروس من جواهر القاموس**؛ محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، (م.ح)، دار الهداية، (د.ت).

٤. **التبيان في أيمان القرآن**؛ محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، (م.ح)، دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

٥. **التبيان في تفسير القرآن (النكت والعيون)**؛ أبو الحسن علي بن محمد الماوردي، (م.ح)، دار الكتب العلمية – بيروت، (د.ت).

٦. **التحرير والتنوير**؛ محمد الطاهر بن عاشور، (م.ح)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤م.

٧. **التسهيل لعلوم التنزيل**؛ محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، (م.ح)، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.

٨. **تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم)**؛ أبو السعود محمد بن محمد العمادي، (م.ح)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د.ت).

٩. **التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم**؛ مصطفى مسلم (ومجموعة من الباحثين)، (م.ح)، جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ٢٠١٠م.

١٠. **تفسير القرآن**؛ منصور بن محمد المروزي أبو المظفر، (م.ح)، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

١١. **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**؛ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، (م.ح)، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

١٢. **جامع البيان في تأويل القرآن**؛ محمد بن جرير الطبري، (م.ح)، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

١٣. **الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)**؛ محمد بن أحمد القرطبي، (م.ح)، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٦٤م.

١٤. **جنى القلب الهايم في مقاصد السور ومحاورها**؛ عدنان عبد القادر القادري، (م.ح)، (د.ن)، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م.

١٥. **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**؛ أبو بكر البيهقي، (م.ح)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.

١٦. **شرح العقيدة الطحاوية**؛ ابن أبي العز الحنفي، (م.ح)، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة العاشرة، ١٩٩٧م.

١٧. **علم مقاصد السور**؛ محمد الربيعة، (م.ح)، (د.ن)، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.

١٨. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**؛ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (م.ح)، دار المعرفة – بيروت، ١٩٥٩م.

١٩. **لسان العرب**؛ محمد بن مكرم ابن منظور، (م.ح)، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٩٤م.

٢٠. **مجموع الفتاوى**؛ تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني، (م.ح)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٩٩٥م.

٢١. **مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور**؛ إبراهيم بن عمر البقاعي، (م.ح)، مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٢٢. **معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)**؛ أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، (م.ح)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٢٣. **معجم مقاييس اللغة**؛ أحمد بن فارس الرازي، (م.ح)، دار الفكر، ١٩٧٩م.

٢٤. **مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)**؛ فخر الدين الرازي، (م.ح)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٩٩م.

٢٥. **مفتاح دار السعادة**؛ محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، (م.ح)، دار الكتب العلمية – بيروت، (د.ت).

٢٦. **المفردات في غريب القرآن**؛ الراغب الأصفهاني، (م.ح)، دار القلم، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

٢٧. **النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن الكريم**؛ محمد بن عبد الله دراز، (م.ح)، دار القلم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م.

٢٨. **النهاية في غريب الحديث والأثر**؛ مجد الدين ابن الأثير الجزري، (م.ح)، المكتبة العلمية – بيروت، ١٩٧٩م.

Romanized - APA 7th Edition

1. **Al-Asfihani, Al-Husayn ibn Muhammad al-Raghib.** (1992). *Al-Mufradat fi Gharib al-Qur'an* [Vocabulary in the Strange of the Qur'an]. (1st ed.). Dar al-Qalam.
2. **Al-Asqalani, Ahmad ibn Ali ibn Hajar.** (1959). *Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari* [The Victory of the Creator in Explaining Sahih al-Bukhari]. Dar al-Ma'rifa.
3. **Al-Baghawi, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud.** (1999). *Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Qur'an* [Landmarks of Revelation in the Exegesis of the Qur'an]. (1st ed.). Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
4. **Al-Baqai, Ibrahim ibn Umar ibn Hasan.** (1987). *Masa'id al-Nazar lil-Ishraf 'ala Maqasid al-Suwar* [Ascents of Vision to Supervise the Objectives of the Surahs]. (1st ed.). Maktabat al-Ma'arif.
5. **Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad ibn al-Husayn.** (1985). *Dala'il al-Nubuwwa wa Ma'rifat Ahwal Sahib al-Shari'a* [Evidences of Prophethood and Knowledge of the Conditions of the Lawgiver]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
6. **Al-Biqa'i, Ibrahim ibn Umar.** (1987). *Masa'id al-Nazar lil-Ishraf 'ala Maqasid al-Suwar*. (1st ed.). Maktabat al-Ma'arif.
7. **Al-Imadi, Abu al-Sa'ud Muhammad ibn Muhammad.** (n.d.). *Tafsir Abi al-Sa'ud: Irshad al-Aql al-Salim ila Mazaya al-Kitab al-Karim* [Exegesis of Abu Saud: Guidance of the Sound Mind to the Advantages of the Noble Book]. Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
8. **Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad.** (n.d.). *Al-Nukat wa al-Uyun* [Points and Insights]. Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
9. **Al-Qadri, Adnan Abd al-Qadir.** (2014). *Jana al-Qalb al-Hayim fi Maqasid al-Suwar wa-Mahawiriha* [The Harvest of the Wandering Heart in the Objectives of the Surahs and Their Themes]. (1st ed.).
10. **Al-Qurtubi, Abu Abd Allah Muhammad ibn Ahmad.** (1964). *Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an* [The Collector of Quranic Rulings]. (2nd ed.). Dar al-Kutub al-Misriyya.
11. **Al-Rabi'a, Muhammad ibn Abd Allah.** (2011). *Ilm Maqasid al-Suwar* [The Science of the Objectives of the Surahs]. (1st ed.).
12. **Al-Razi, Ahmad ibn Faris.** (1979). *Mu'jam Maqayis al-Lugha* [Dictionary of Language Measures]. Dar al-Fikr.
13. **Al-Razi, Fakhr al-Din Muhammad ibn Umar.** (1999). *Mafatih al-Ghayb* [Keys to the Unseen]. (3rd ed.). Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
14. **Al-Sa'di, Abd al-Rahman ibn Nasir.** (2000). *Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan* [Facilitation of the Generous and Merciful in the Interpretation of the Words of the Bestower]. (1st ed.). Mu'assasat al-Risala.

15. **Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr.** (1974). *Al-Itqan fi Ulum al-Qur'an* [Perfection in the Sciences of the Qur'an]. Al-Hay'a al-Misriyya al-Amma lil-Kitab.
16. **Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir.** (2000). *Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an* [The Collection of Clarity on the Interpretation of the Qur'an]. (1st ed.). Mu'assasat al-Risala.
17. **Al-Zabidi, Muhammad ibn Muhammad al-Murtada.** (n.d.). *Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus* [The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary]. Dar al-Hidaya.
18. **Al-Zarkashi, Badr al-Din Muhammad ibn Abd Allah.** (1957). *Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an* [The Proof in the Sciences of the Qur'an]. (1st ed.). Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya.
19. **Bin Ashur, Muhammad al-Tahir.** (1984). *Al-Tahrir wa al-Tanwir* [The Verification and Enlightenment]. Al-Dar al-Tunisiyya lil-Nashr.
20. **Draz, Muhammad Abd Allah.** (2005). *Al-Naba' al-Azim: Nazarat Jadida fi al-Qur'an al-Karim* [The Great News: New Perspectives on the Noble Qur'an]. Dar al-Qalam.
21. **Ibn Abi al-Izz al-Hanafi, Ali ibn Ali ibn Muhammad.** (1997). *Sharh al-Aqida al-Tahawiyya* [Explanation of the Tahawi Creed]. (10th ed.). Mu'assasat al-Risala.
22. **Ibn al-Athir al-Jazari, Majd al-Din al-Mubarak ibn Muhammad.** (1979). *Al-Nihaya fi Gharib al-Hadith wa al-Athar* [The End in the Strange of Hadith and Tradition]. Al-Maktaba al-Ilmiyya.
23. **Ibn al-Qayyim al-Jawziyya, Muhammad ibn Abi Bakr.** (2008). *Al-Tibyan fi Ayman al-Qur'an* [The Clarification in the Oaths of the Qur'an]. (1st ed.). Dar Alam al-Fawa'id.
24. **Ibn al-Qayyim al-Jawziyya, Muhammad ibn Abi Bakr.** (n.d.). *Miftah Dar al-Sa'ada* [Key to the Abode of Happiness]. Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
25. **Ibn Jazi al-Kalbi, Muhammad ibn Ahmad.** (1995). *Al-Tashil li-Ulum al-Tanzil* [The Facilitation for the Sciences of Revelation]. (1st ed.). Sharikat Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam.
26. **Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukram.** (1994). *Lisan al-Arab* [The Tongue of the Arabs]. (3rd ed.). Dar Sadir.
27. **Ibn Taymiyya, Taqi al-Din Ahmad ibn Abd al-Halim.** (1995). *Majmu' al-Fatawa* [The Collection of Fatwas]. King Fahd Complex for the Printing of the Holy Quran.
28. **Muslim, Mustafa (and others).** (2010). *Al-Tafsir al-Mawdu'i li-Suwar al-Qur'an al-Karim* [Thematic Exegesis of the Surahs of the Noble Qur'an]. (1st ed.). University of Sharjah.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه

آيـــة الـقـــراء

معانٍ وهدايات

إعداد

د. عائشة محمد عدلان الخثعمي

الأستاذ المساعد بقسم القرآن وعلومه، كلية أصول الدين

جامعة الملك خالد

مدينة أبها - المملكة العربية السعودية

aysahm@kku.edu.sa

Dr. Aisha Muhammad Adlan al-Khath'ami
Assistant Professor, Department of Quran and its Sciences, College of Sharia and Fundamentals of Religion, King Khalid University,
Abha, Saudi Arabia.

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى بيان آية القراء في القرآن الكريم، وذلك ببيان من لقب هذه الآية بآية القراء، وسبب تسميتها بذلك، وسبب نزولها، والمعاني التي تضمنتها، وجمع الهدايات المستنبطة منها.

ويتكون البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة.

ومنهج البحث هو المنهج الوصفي والتحليلي.

وخرج البحث بنتائج، منها:

- لقب هذه الآية بآية القراء التابعي الجليل مطرِّف بن عبد الله الشخِّير.
- المراد من تلاوة القرآن حسن قراءته، وتدبره، والعمل بما فيه.
- مجيء الفعل ﴿يَتْلُونَ﴾ بصيغة المضارع، يعني المداومة على التلاوة والتدبر، واستمرار ذلك.
- تتضمن الآية الحث على الإنفاق بكل الطرق حسب المصلحة.
- في الآية بشارة وطمأنينة للمؤمنين بحفظ الله لأعمالهم، لا يضيع منها شيء.

الكلمات المفتاحية: آية القراء – التلاوة – فاطر – مطرف – الهدايات.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب هدى ونورًا، وفتح لعباده أبواب التدبر والتأمل في آياته، والصلاة والسلام على خير خلقه نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه إلى يوم الدين. أما بعد ...

فإن تدبر القرآن الكريم من أعظم العبادات التي يزيد بها المؤمن إيمانه، فهو السبيل لفَهم مراد الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى، والعمل بهدي كتابه، وقد حثت النصوص الشرعية على تلاوته وتدبره والعمل به، فقال الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [ص: ٢٩].

ومن الآيات التي تحدثت عن فضل تلاوة القرآن الكريم والعمل به الآيتان (٢٩) و(٣٠) من سورة فاطر: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر: ٢٩-٣٠]، وقد وقفت على روايات وكلام للمفسرين تلقب هاتين الآيتين بآية القراء، وحين التأمل في الربط بين تسمية الآية بهذا اللقب وما فيها من معانٍ تبين لي مكانة أهل القرآن، الذين يتدبرون آياته، ويعملون بما فيه. فعزمت على البحث في هذه الآية، وتوضيح ما تحمله من معان ترتبط بهذا اللقب في بحث بعنوان: (آية القراء معانٍ وهدايات).

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١ – المساهمة في تعزيز الصلة والارتباط بالقرآن الكريم تلاوة وتدبرا وعملا.

٢ – عناية الصحابة والتابعين بتلقيب بعض الآيات ببعض الألقاب، وتوضيح هذه العناية، وإفرادها في بحث مستقل.

٣ – بيان الفوائد والدلالات في تخصيص هذه الآية بهذا اللقب الذي عُرفت به.

إشكالية البحث:

١ – مَن لقب هذه الآية بآية القراء، وسبب تسميتها بذلك، وما سبب نزولها؟

٢ – ما المعاني التي تضمنتها هاتان الآيتان؟

٣ – ما الهدايات والفوائد المستنبطة من هاتين الآيتين؟

أهداف البحث:

١ – بيان مَن لقّب هذه الآية بآية القراء، وسبب تسميتها بذلك، وسبب نزولها.

٢ – بيان المعاني التي تضمنتها هاتان الآيتان الكريمتان، وهي موضوع البحث.

٣ – جمع الهدايات المستنبطة من هاتين الآيتين بالرجوع إلى أقوال المفسرين.

حدود البحث:

دراسة الآيتين (٢٩) و(٣٠) من سورة فاطر، ومعرفة ما فيهما من معانٍ، وبحث سبب التسمية، وبيانه من خلال النظر في أمهات التفاسير.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة لآية القراء بعد النظر في قواعد البيانات.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الوصفي والتحليلي، من خلال دراسة الآية التي هي موضوع البحث، والرجوع إلى كلام العلماء والمفسرين في ذلك، واستنباط أكبر قدر ممكن من الهدايات القرآنية، ومعرفة ما فيهما من معان.

إجراءات البحث:

١ – الرجوع إلى أكبر قدر ممكن من كتب التفسير، القديمة والحديثة، ومحاولة الاستفادة منها في جمع وكتابة الهدايات القرآنية.

٢ – عزو الآيات في متن البحث، بذكر اسم السورة، ورقم الآية، عدا آية الدراسة.

٣ – اتباع ذكر العلم في البحث بذكر تاريخ وفاته بين قوسين (ت....هـ).

٤ – تخريج الأحاديث الواردة وعزوها إلى مصادرها.

٥ – وضع أقوال العلماء والمفسرين بين علامتي تنصيص «...».

٦ – العزو في الحاشية إلى المصدر مباشرة في حال النقل منه بالنص، والتصدير بكلمة (ينظر) عند التصرف فيه أو النقل بالمعنى.

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وثبت بالمصادر والمراجع.

المقدمة. وتشمل: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وإشكالية البحث، وأهدافه، وحدوده، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وإجراءاته، وخطته.

التمهيد: ويشتمل على جملة من المسائل المتعلقة بسورة فاطر.

المبحث الأول: لقب هذه الآية، وسبب تسميتها، وسبب نزولها.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: لقب هذه الآية، وسبب تسميتها.

المطلب الثاني: سبب نزول الآية.

المبحث الثاني: المعاني التي تضمنتها الآيتان، والهدايات الخاصة بالآيتين.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المعاني التي تضمنتها الآيتان.

المطلب الثاني: الهدايات الخاصة بالآيتين.

التمهيد

ويشتمل على جملة من المسائل المتعلقة بسورة فاطر

سورة فاطر هي السورة الخامسة والثلاثون في ترتيب المصحف الشريف.

وسميت بسورة فاطر؛ لأنها افتتحت بقوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [فاطر: ١]؛ حيث وقع هذا الوصف في مطلعِها، ولم يذكر في مطلع سورة غيرها(١).

وتسمى أيضًا بسورة الملائكة، ذكر ذلك البخاري (ت٢٥٦هـ) في صحيحه: (باب تفسير سورة الملائكة)(٢)، والترمذي (ت٢٧٩هـ) في سننه: (بابٌ: ومن سورة الملائكة)(٣)، وورد في معظم كتب التفسير(٤).

وسبب تسميتها بذلك: أنه ذكر في أولها صفة الملائكة، ولم يقع في سورة أخرى(٥).

وسورة فاطر سورة مكية بالإجماع(٦). وقد حكى ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) إجماع العلماء على أنها مكية(٧).

وعدد آياتها: (٤٥) آية (٨).

أما عن موضوعاتها: فقد تناولت العديد من الموضوعات، ومن أهمها(٩):

- تفرد الله سُبۡحَانَهُۥوَتَعَالَىٰ بالألوهية وتصرفه في خلقه بما يشاء.
- إثبات صدق الرسول ﷺ فيما جاء به.

---

(١) ينظر: الإتقان في علوم القرآن (٣٦١/٢)، والتحرير والتنوير (٢٤٧/٢٢).

(٢) ذكره البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، ٣٥ سورة الملائكة ويس (١٥٣/٦).

(٣) سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن، بابٌ: ومن سورة الملائكة (٢١٦/٥).

(٤) ينظر: تفسير مقاتل (٧١/٣)، وتفسير سفيان الثوري (٢٤٦/١)، والإتقان في علوم القرآن (٣٦١/٢)، والتحرير والتنوير (٢٤٧/٢٢).

(٥) التحرير والتنوير (٢٤٧/٢٢).

(٦) تفسير مقاتل (٧١/٣).

(٧) ينظر: زاد المسير (٥٠٥/٣)، الجامع لأحكام القرآن (٣١٨/١٤)، فتح القدير (٣٣٧/٤)، تيسير الكريم الرحمن (٦٨٤).

(٨) ينظر: المقباس لابن عباس (٣٦٤)، تفسير مقاتل (٧١/٣).

(٩) محاسن التأويل (١٦٨/٨)، التحرير والتنوير (٢٤٨/٢٢-٢٤٧)، تفسير أحمد حطيبة (٣٠٠/٦)، والمختصر في تفسير القرآن الكريم (٤٣٤/١).

- إثبات البعث والدار الآخرة.
- بيان نعم الله على عباده، مثل إنزال المطر، وإحياء الأرض بعد موتها، وتسخير الليل والنهار، وتذكير الناس بها.
- تصنيف الناس بين شاكر لله وجاحد لنعمه.
- التحذير من الاغترار بالحياة الدنيا وزخرفها والاغترار بوساوس الشيطان.
- الدعوة إلى الإيمان والعمل الصالح.
- الدعوة إلى التفكر.
- تثبيت وتصبير النبي ﷺ على ما يلاقيه من قومه، وكشف نوايا الكفار في إعراضهم عنه ﷺ.

علاقة الآية بما قبلها:

فالآيات السابقة تحدثت عن موقف الكافرين المكذبين بالوحي، وعن خشية العلماء لله تعالى، وفي هاتين الآيتين المشهورتين بآية القراء ذكرت صفات المؤمنين المخلصين، الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح، فمدحهم بتلاوة كتاب الله وإقامة الصلاة، والإنفاق مما رزقهم الله.

ولما ذكر في الآية التي تسبقهما أن العلماء أهل الخشية لله على وجه الإجمال، وكان ذلك وصفًا خفيًّا، ذكر في الآيتين بالتفصيل بعض آثار هذه الخشية في الأعمال الظاهرة، باللسان تلاوة كتاب الله، والجوارح إقامة الصلاة، وفي المال الإنفاق، وعليه فالذين يتلون كتاب الله هم الذين اتبعوا الذكر، وخشوا الرحمن بالغيب، وكانت هذه الآية فاصلةً بين حالهم وحال الذين لم ينتفعوا بسماع القرآن، وكانوا عند التذكير به كحال أهل القبور، لا يسمعون شيئًا(١٠).

يقول البقاعي (ت٨٨٥هـ) -بعد الكلام عن الخشية- : «... ولما تقرر هذا تشوَّف السامع إلى معرفة العلماء فكان كأنه قيل: هم الذين يحافظون على كتاب الله علمًا وعملًا»(١١).

وفي ارتباط الآيتين بما بعدهما من الآيات، فقد جاءت الآيات بعدها لتؤكد مصدر الثواب الذي استحقوه وسببه، وهو أن الكتاب الذي تلوه وتمسكوا به هو الحق من عند الله، فكان هذا تثبيتًا لصدق وعده لهم بالجزاء، وتقريرًا لما نالوه من الفضل والثواب، إنما هو لشرف ما تلوه من

(١٠) ينظر: البحر المحيط (٢٩٨/٧)، التحرير والتنوير (٣٠٥/٢٢).

(١١) نظم الدرر (٢٢٢/٦).

وحي صادق، والقيام بهذا الكتاب والتكفل بحمله، وتشريف الأمة بذلك هو اصطفاء من الله عَزَّوَجَلَّ، ومن هذا يتبين الربط بين مدح المؤمنين العاملين وبين علو شأن الكتاب العظيم، الذي هو أصل فضلهم، ومصدر تشريفهم وخصوصيتهم بذلك(١٢).

قال المراغي (ت١٣٧١هـ): «فبعد أن ذكر أن الذين يتلون كتاب الله يوفيهم أجرهم، أكد هذا وقرره بأن هذا الكتاب حق وصدق، وهو مصدق لما بين يديه من الكتاب، فتاليه مستحق لهذا الأجر والثواب»(١٣).

(١٢) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٦/٤٨٤-٤٨٣)، تفسير المراغي (٢٢/١٢٩)، التحرير والتنوير (٢٢/٣٠٨).
(١٣) تفسير المراغي (٢٢/١٢٩).

المبحث الأول

من لقب هذه الآية وسبب تسميتها، وسبب نزولها

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: من لقب هذه الآية وسبب تسميتها؟

هذه الآية تلقب بآية القراء، وأول من أطلق هذا الاسم عليها هو التابعي الجليل مُطرّف بن عبد الله بن الشخّير (ت: ٨٧هـ).

قال الطبري (ت٣١٠هـ): «حدثنا محمد بن بشار، قال: ثنا عمرو بن عاصم، قال: ثنا معمر، عن أبيه، عن قتادة قال: كان مطرف إذا مرّ بهذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ٢٩ لِيُوَفِّيَهُمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ غَفُورٞ شَكُورٞ﴾ [فاطر: ٢٩-٣٠] يقول: هذه آية القراء»(١٤).

واشتهرت عند المفسرين هذه التسمية وتناقلوها في تفاسيرهم، وأصبحت علَمًا على هاتين الآيتين(١٥).

يقول الثعالبي (ت:٨٧٥هـ): «وقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ﴾ [فاطر: ٢٩-٣٠] الآية قال مطرف بن عبد الله بن الشخّير: هذه آية القراء»(١٦).

ويرجع تسمية الآيتين (٢٩) و(٣٠) من سورة فاطر بآية القراء إلى أن الآيتين وصفتا صفات القراء الحقيقيين لكتاب الله عَزَّوَجَلَّ؛ حيث يجتمع فيهم تلاوة القرآن الكريم، والعمل بما فيه بإخلاص؛ رجاء ما عند الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى من الأجر العظيم، فبدأت بذكر التلاوة، بوصفها أنها العمل الأول الذي أثنى به الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى على أصحاب هذه التجارة الرابحة، التي تقود إلى الفَهم والتدبر والعمل.

---

(١٤) جامع البيان في تأويل آي القرآن (٢/٤٦٤-٤٦٣).

(١٥) ينظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن (٢/٤٦٤-٤٦٣)، المحرر الوجيز (٤/٤٣٨)، زاد المسير (٣/٥١٠)، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٦/٤٨٣)، الجواهر الحسان (٤/٣٨٩).

(١٦) الجواهر الحسان (٤/٣٨٩).

فتلاوة الكتاب هي اتباعه كما قال ابن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ (ت٣٢هـ) في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ [البقرة: ١٢١] قال: «يُحِلّلون حلالَه، ويحرّمون حرامَه، ويؤمنون بمتشابهه، ويعملون بمحكمِه، فاتباع الكتاب يتناول الصلاة وغيرها»(١٧).

قال ابن القيم (ت٧٥١هـ): «فإن القرآن لم ينزل لمجرد التلاوة وانعقاد الصلاة عليه، بل أنزل ليتدبر ويعقل ويهدى به علمًا وعملًا»(١٨).

ويقول أيضًا: «وَهَذِه التِّلَاوَة وَسِيلَة وَطَرِيقَة وَالْمَقْصُود التِّلَاوَة الْحَقِيقِيَّة وَهِي تِلَاوَة الْمَعْنى واتباعه، تَصْدِيقًا بِخَبَرِهِ، وائتمارًا بأَمْره، وانتهاءً بنهيه وائتمامًا بِهِ حَيْثُ مَا قادك انقدت مَعَه، فتلاوة الْقُرْآن تتَنَاوَل تِلَاوَة لَفظه وَمَعْنَاهُ وتلاوة الْمَعْنى أشرف من مُجَرّد تِلَاوَة اللَّفْظ، وَأَهْلهَا هم أهل الْقُرْآن الَّذين لَهُم الثَّنَاء فِي الدُّنْيَا والآخرة، فَإِنَّهُم أهل تِلَاوَة ومتابعة حَقًّا»(١٩).

المطلب الثاني: سبب نزول الآية:

وردت بعض الروايات أنها نزلت في حُصين بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف (ت٣٠هـ).

أخرج عبد الغني بن سعيد الثقفي في تفسير ابن عباس، أن حُصين بن الحارث ابن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي نزلت فيه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [فاطر: ٢٩-٣٠] الآية(٢٠).

وقيل: إنها نزلت في أبي بكر الصديق رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وقد ظهرت عليه الخشية حتى عرفت فيه ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ﴾ أي: يداومون على قراءته حتى صارت سمةً لهم وعنوانًا، كما يُشعر به صيغة المضارع(٢١).

وهي – وإن كانت نزلت في شخص بعينه– إلا أن العبرة بعموم اللفظ.

---

(١٧) جامع البيان، الطبري (٥٦٧/٢)، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٢٨٢/١)، والدر المنثور، السيوطي (٥٧٦/١-٥٧٧).

(١٨) الصواعق المرسلة (٣١٦/١).

(١٩) مفتاح دار السعادة (١١٥/١).

(٢٠) لباب النقول في أسباب النزول ص (١٦٥).

(٢١) ينظر: روح المعاني (١٩٢/٢٢)، فتح القدير (٣٩٩/٤).

وقد قال السدي (ت١٢٧هـ): «إن التالين هم أصحاب رسول الله ﷺ». وقال عطاء (ت١١٤هـ): «هم المؤمنون، أي: عامة، وهو الأرجح، ويدخل الأصحاب دخولًا أوليًّا»[٢٢].

(٢٢) ينظر: البحر المحيط (٣٩٨/٧)، السراج المنير (٣٢٦/٣)، روح المعاني (١٩٢/٢٢).

المبحث الثاني

المعاني التي تضمنتها الآيتان، والهدايات الخاصة بها

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: المعاني التي تضمنتها الآيتان.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ يَرۡجُونَ تِجَٰرَةٗ لَّن تَبُورَ ٢٩ لِيُوَفِّيَهُمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ غَفُورٞ شَكُورٞ﴾ [فاطر: ٢٩-٣٠].

قوله: ﴿يَتۡلُونَ﴾: التلاوة مصدر للفعل تلا، بمعنى تبع، ومنه تلا فلان القرآن[٢٣].

وتستعمل التلاوة في القراءة؛ لأنه يُتبع بعض الكلام ببعض في حروفه حتى يأتي على نسقه[٢٤].

والتلاوة في القرآن الكريم تأتي على معنيين[٢٥]:

المعنى الأول: القراءة، وهي اللفظية.

المعنى الثاني: الاتباع والعمل، وهي المعنوية.

والتلاوة تطلق على تلاوة اللفظ، وهي القراءة، وعلى تلاوة المعنى، وهي التفسير، وعلى تلاوة الحكم، وهي الاتباع[٢٦].

والمراد بالذين ﴿يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ﴾: المؤمنون به؛ لأنهم اشتهروا بذلك، وعرفوا به، وهم المراد بالعلماء، أي: إنهم يداومون على قراءته، أو متابعة ما فيه، حتى صارت سمةً لهم وعنوانًا[٢٧].

وقوله: ﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ﴾: هو القرآن، وعدل عن اسمه العلَم إلى اسم الجنس المضاف لاسم الجلالة؛ لما في إضافته إليه من تعظيم شأنه[٢٨].

---

(٢٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة (٣٥١/١)، المفردات (٧٥/١)، لسان العرب (١٠٢/١٤).

(٢٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٣٦٩/١).

(٢٥) ينظر: المفردات للراغب (٧٥/١).

(٢٦) تفسير ابن عثيمين (٣٥/٢).

(٢٧) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٢٥٨/٤).

(٢٨) التحرير والتنوير (٣٠٦/٢٢).

قال ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ): «قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ﴾ يعني القرآن، فأثنى عليهم بقراءة القرآن»[٢٩].

ولا وجه لما قيل: إن المراد به جنس كتب الله؛ وذلك لأن صيغة المضارع منادية باستمرار مشروعية تلاوته والعمل بما فيه واستتباعهما لما سيأتي من توفية الأجور وزيادة الفضل[٣٠].

وفي حملها على أن المراد الكتب الماضية تعسف؛ لأن المقصود الترغيب في دين الإسلام، والعمل بالقرآن الناسخ لما بين يديه من الكتب[٣١].

قوله تعالى: ﴿وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾. الإقامة مصدر أقام. يقال: أقام بالمكان إقامًا وإقامة: لبث.

وأقام الشيء: أدامه، من قوله تعالى: ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة: ٣][٣٢].

أي: أداء الصلاة المفروضة بحدودها في أوقاتها[٣٣].

وقيل: إقامة الصلوات الخمس بركوعها وسجودها ومواقيتها[٣٤].

ومن أشمل المعاني التي ذكرت فيها ما قاله ابن عثيمين (ت١٤٢١هـ): «الإتيان بها مستقيمة، بشروطها وأركانها وواجباتها ومكملاتها ومستحباتها، وهي تشمل الفريضة والنافلة، قويمة ليس فيها نقص»[٣٥].

وقد خصص الإقامة للصلاة للتنبيه على أنه لم يرد إيقاعها فقط[٣٦].

قال ابن عباس (ت٦٨هـ): «إقامة الصلاة تمام الركوع والسجود والتلاوة والخشوع والإقبال عليها بما فيها»[٣٧].

قوله تعالى: ﴿وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ﴾.

---

(٢٩) زاد المسير (٤٨٦/٦).

(٣٠) فتح القدير (٣٩٩/٤).

(٣١) ينظر: إرشاد العقل السليم (١٥٢/٧).

(٣٢) ينظر: لسان العرب (٣٧٨٢/٥)، تاج العروس (٥٩٣/١٧).

(٣٣) جامع البيان في تأويل آي القرآن (٥٤٨/٨).

(٣٤) ينظر: بحر العلوم (٧٥/١)، وزاد المسير (٥١٠/٢).

(٣٥) ينظر: تفسير ابن عثيمين (١٥٥/١)، (٢٦٩/١).

(٣٦) تفسير الراغب (١٨/١).

(٣٧) جامع البيان في تأويل آي القرآن (٢٤١/١).

الإنفاق: هو انقطاع الشيء وذهابه. ومعناه: بذل المال ونحوه، والإنفاق قد يكون في المال وفي غيره، وقد يكون واجبًا وتطوعًا(٣٨).

والنفقة هي الصدقات في وجوه البر، فالسر من ذلك هو التطوع، والعلانية هو المفروض(٣٩).

والسر هو ما يكتم في النفس من الحديث، وهو من الأضداد، والجمع منه أسرار وسرائر. وقيل: ما يسره المرء في نفسه من الأمور التي عزم عليها(٤٠).

والعلانية: علن الأمر يعلن علونًا إذا شاع وظهر، والإعلان إظهار الشيء وهي خلاف السر(٤١).

والمعنى: أي: تصدقوا بما أعطيناهم من الأموال سرًّا في خفاء، وعلانية جهارًا. وإنما معنى ذلك أنهم يؤدون الزكاة المفروضة، ويتطوعون أيضًا بالصدقة منه بعد أداء الفرض الواجب عليهم فيه(٤٢).

عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (ت٧٣هـ) أن النبي ﷺ قال: «**لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل والنهار، ورجل آتاه الله مالًا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار**»(٤٣).

قوله تعالى: ﴿يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾.

الرجاء: من الأمل، وهو نقيض اليأس، وقد يكون بمعنى الخوف(٤٤).

---

(٣٨) ينظر: معجم مقاييس اللغة (٤٥٤/٥)، المفردات (٥٠٢/١)، القاموس الفقهي (٣٥٧/١).

(٣٩) المحرر الوجيز (٤٣٨/٤)، الجواهر الحسان (٣٨٩/٤).

(٤٠) ينظر: لسان العرب (٣٥٧/٤-٣٥٦)، الكليات للكفوي (٥١٤/١).

(٤١) ينظر: لسان العرب (٣٨٩/١٣-٣٨٨)، تاج العروس (٤٠٨/٣٥).

(٤٢) ينظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن (٤٦٣/٢٠)، بحر العلوم (١٠٠/٣)، التحرير والتنوير (٣٠٧/٢٢)، وتفسير ابن عثيمين (٢٠٦).

(٤٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب اغتباط صاحب القرآن، ح٥٠٢٥ (٢٣٦/٦)، ومسلم في صحيحه، باب فضل من يقوم بالقرآن، ح٢٦٧ (٥٥٩/١).

(٤٤) ينظر: لسان العرب (٣١٠/١٤)، معجم مقاييس اللغة (٤٩٥/٢).

وعرفه الكفوي (ت١٠٩٤هـ) بأنه: «الطمع فيما يمكن حصوله، ويرادفه الأمل، ويستعمل في الإيجاب والنفي»[٤٥].

والتجارة معناها التصرف في رأس المال طالبًا الربح[٤٦].

وهي هنا استعارة لأعمالهم من تلاوة وصلاة وإنفاق.

ووجه الشبه مشابهة ترتيب الثواب على أعمالهم بترتيب الربح على التجارة[٤٧].

والمراد من التجارة ما وعد الله من الثواب[٤٨].

ومعنى قوله: ﴿يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾ أي: يرجون بفعلهم ذلك تجارة لن تبور[٤٩].

وقيل: يرجون تجارة رابحة، وهي الجنة[٥٠].

قال ابن عباس في قوله: ﴿يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾ يعني الجنة[٥١].

قوله تعالى: ﴿لَّن تَبُورَ﴾.

بور: أصل يدل على الفساد والهلاك. بور الشيء فسد وكسد، وسوق بائرة أي: كاسدة[٥٢].

والمعنى: لن تكسد، ولن تفسد، ولن تهلك مطلقًا بالخسران أصلًا، بل هي من أجلِّ التجارات وأعلاها وأفضلها، ألا وهي رضا ربهم، والفوز بجزيل ثوابه، والنجاة من سخطه وعقابه[٥٣].

و﴿لَّن تَبُورَ﴾ صفة للتجارة، جيء بها للدلالة على أنها ليست كسائر التجارات الدائرة بين الربح والخسران[٥٤].

---

(٤٥) الكليات للكفوي (١/٤٦٨).

(٤٦) روح البيان (٧/٣٤٥).

(٤٧) ينظر: محاسن التأويل (٨/١٦٨)، والتحرير والتنوير (٢٢/٣٠٧).

(٤٨) معالم التنزيل في تفسير القرآن (٦/٤٢٠).

(٤٩) جامع البيان في تأويل آي القرآن (٢٠/٤٦٣).

(٥٠) بحر العلوم (٣/١٠٠).

(٥١) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (١/٣٦٧).

(٥٢) ينظر: مقاييس اللغة (١/٣١٦)، لسان العرب (٤/٨٦).

(٥٣) ينظر: جامع البيان في تأويل آي القرآن (٢٠/٤٦٣)، وإرشاد العقل السليم (٧/١٥٢).

(٥٤) إرشاد العقل السليم (٧/١٥٢).

قوله تعالى: ﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ﴾.

التوفية: من وفى، أي: تم، ومن قال: أوفى، فمعناه أوفاني حقه، أي: أتمه ولم ينقص منه شيئًا. ويقولون: أوفيتك الشيء إذا قضيته إياه وافيًا(٥٥).

والتوفية جعل الشيء وافيًا، أي: تامًّا، لا نقيصة فيه ولا غبن(٥٦).

قوله تعالى: ﴿وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ﴾.

الفضل هو الزيادة، وهو ضد النقص، وهو بمعنى كثرة الثواب، في مقابلة القلة(٥٧).

ومعنى الآية: أي: يزيدهم على الوفاء من فضله ما هو له أهل(٥٨).

وقيل: الزيادة الشفاعة في الآخرة(٥٩).

وقال ابن كثير (ت٧٧٤هـ): «ليوفيهم ثواب ما عملوه، ويضاعفه لهم بزيادات لم تخطر لهم»(٦٠).

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾.

الغفور كثير المغفرة، وهي صيانة العبد عما استحقه من العقاب بالتجاوز عن ذنوبه. والغفر يأتي بمعنى التغطية والستر، والله يغفر أي: يمحو الذنب ويستره ويغطيه، ولا يبديه، فلا يفضح صاحبه الذي يتوب إليه(٦١).

والشكور كثير الشكر، والشكر هو الثناء على المحسن بذكر إحسانه.

فالعبد يشكر الله، أي: يثني عليه بذكر إحسانه الذي هو النعمة، والله تعالى يشكر العبد، أي: يثني عليه بقبول إحسانه الذي هو الطاعة(٦٢).

ومعنى الآية أن الله يغفر الكثير من الذنوب، ويشكر اليسير من الطاعات.

---

(٥٥) ينظر: لسان العرب (٣٩٨/١٥)، مقاييس اللغة (١٢٩/٦).

(٥٦) التحرير والتنوير (٣٠٧/٢٢).

(٥٧) ينظر: المفردات للراغب (٣٨١/١)، والكليات للكفوي (٦٨٤/١-٦٨٣)، تاج العروس (١٧١/٣٠).

(٥٨) جامع البيان في تأويل آي القرآن (٤٦٣/٢٠).

(٥٩) الجامع لأحكام القرآن (٣٤٥/١٤).

(٦٠) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٤٨٣/٦).

(٦١) ينظر: المفردات للراغب (٣٦٢/١)، والكليات للكفوي (٦٦٦/١)، تفسير أحمد حطيبة (٣٠٧/٤).

(٦٢) ينظر: المفردات للراغب (٢٦٥/١)، والكليات للكفوي (٥٣٥/١).

وقيل: يقبل القليل من العمل الخالص، ويُثيب عليه الجزيل من الثواب[٦٣].

وقوله: ﴿إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ هنا علة للتوفية والزيادة[٦٤].

المعنى الإجمالي للآيتين[٦٥]:

إن الذين يقرؤون كتاب الله الذي أنزله على رسوله ﷺ، ويعملون بما فيه، فيمتثلون أوامره، ويتركون نواهيه، ويقيمون الصلاة على أحسن وجه، وينفقون مما رزقهم الله على سبيل الزكاة وغيرها، في جميع الأوقات، يرجون بتلك الأعمال تجارة لن تكسد، ولن تفسد، فهي من أجلِّ التجارات وأعلاها وأفضلها؛ ليوفيهم الله ثواب أعمالهم كاملة، ويزيدهم من فضله، إنه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ غفور لذنوبهم، شكور لأعمالهم الحسنة، يغفر السيئات، ويقبل منهم القليل من الحسنات.

(٦٣) ينظر: تفسير السمعاني (٤/٣٥٧)، الجامع لأحكام القرآن (١٤/٣٤٥)، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٦/٤٨٣).

(٦٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٤/٤١٩).

(٦٥) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (٦٨٩)، والمختصر في تفسير القرآن الكريم لجماعة من المفسرين (٤٣٧).

المطلب الثاني: الهدايات الخاصة بالآيتين

١ – يطلق على هذه الآية: آية القراء العاملين العالِمين[٦٦].

٢ – تلاوة القرآن الكريم تشمل قراءته، والعمل بما فيه، واتباعه في أوامره ونواهيه وأخباره[٦٧].

٣ – دراسة ألفاظ القرآن الكريم، وتتبع معانيه، واستخراجها يُعدُّ من تلاوة كتاب الله عَزَّوَجَلَّ[٦٨].

٤ – في الآية ما يشمل ثواب قراءة القرآن، ولو لم يصاحبها التدبر؛ فإن للتلاوة حظها من الثواب والتنوّر بأنوار كلام الله عَزَّوَجَلَّ[٦٩].

٥ – مجيء الفعل ﴿يَتْلُونَ﴾ بصيغة المضارع، يعني المداومة على التلاوة والتدبر، واستمرار ذلك[٧٠].

٦ – تعلم القرآن وتعليمه من تمام التلاوة[٧١].

٧ – أداء حق الله تعالى من ذكر وعبادة، واستغراق ذلك لوقته كله يكون له القدر الأكبر من القرب من الله، ولهم العزة والولاية[٧٢].

٨ – التلاوة المجردة عن التدبر والإيمان لن تثمر العمل[٧٣].

٩ – القرآن العظيم هو أعظم نعمة أعطاها الله لهذا الخلق الذي أنزل عليهم[٧٤].

١٠ – في الآية حثٌّ على الإنفاق كيفما تهيأ له، فإن تهيأ سرًّا فهو أفضل، وإلا فعلانية، ولا يمنعه ظنه أن يكون رياءً[٧٥].

---

(٦٦) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (١٤/٣٤٥).

(٦٧) ينظر: زاد المسير (٣/٥١٠)، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٦/٤٨٣)، تيسير الكريم الرحمن (١/٦٨٩).

(٦٨) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (٦٨٩).

(٦٩) ينظر: التحرير والتنوير (٢٢/٣٠٨).

(٧٠) ينظر: نظم الدرر (٦/٢٢٣)، إرشاد العقل السليم (٧/١٥٢)، روح المعاني (١/٣٦٥)، محاسن التأويل (٨/١٦٨).

(٧١) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٦/٤٨٣)، تيسير الكريم الرحمن (٦٨٩).

(٧٢) ينظر: غرائب القرآن (٥/٥١٦)، لطائف الإشارات (٣/٢٠٣).

(٧٣) ينظر: روح البيان (٧/٣٤٤).

(٧٤) ينظر: العذب النمير (٢/٧١).

(٧٥) ينظر: فتح البيان (١١/٢٤٦).

١١ – في الآية حثٌّ للمنفق على الصدقة في سبيل الله في عموم الأوقات والأحوال(٧٦).

١٢ – الصلاة هي عماد الدين، وعلامة صدق الإسلام(٧٧).

١٣ – التجارة مع الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ من أجلِّ وأعلى وأفضل التجارات التي لا يزول ثوابها ولا ينقص، وهذا يطمئن النفوس أن الأعمال لا تضيع عند الله(٧٨).

١٤ – هذه الآية تدل على إخلاص المؤمنين بأعمالهم، وعدم مقصدهم بها من المقاصد والنيات الفاسدة شيئًا(٧٩).

١٥ – وصف التجارة بقوله: ﴿لَّن تَبُورَ﴾ دليل على أنها مضمونة الربح بخلاف التجارات الدنيوية المعرضة للربح والخسارة(٨٠).

١٦ – رجاء المؤمنين من الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ هو رجاء مؤكد ومحقق بحصول ما يرجونه(٨١).

١٧ – في تقديم السر في الإنفاق إشارة إلى أنه أفضل؛ لانقطاع شائبة الرياء فيه(٨٢).

١٨ – جزاء الله لعباده بالزيادة دلالة على سعة رحمته، فالثواب ليس مقصورًا على ما عملوه، بل يزيدهم من فضله(٨٣).

١٩ – في الآية بشارة وطمأنينة للمؤمنين بأن عملهم وجهدهم محفوظ عند الله، ولن يضيع سدى(٨٤).

٢٠ – استحضار النية في كل عمل يقوم به العبد طالبًا الأجر من الله يساعد في الاستثمار والاستمرار في الأعمال وادخارها للآخرة(٨٥).

---

(٧٦) ينظر: روح البيان (٣٤٤/٧).

(٧٧) ينظر: تيسير الكريم الرحمن (٦٨٩).

(٧٨) ينظر: جامع البيان في تأويل أي القرآن (٤٦٣/٢٠)، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٤٨٣/٦)، تيسير الكريم الرحمن (٦٨٩).

(٧٩) انظر: تيسير الكريم الرحمن (٦٨٩).

(٨٠) ينظر: إرشاد العقل السليم (١٥٢/٧).

(٨١) ينظر: إرشاد العقل السليم (١٥٢/٧)، التحرير والتنوير (٣٠٧/٢٢).

(٨٢) ينظر: التحرير والتنوير (٣٠٧/٢٢).

(٨٣) ينظر: معالم التنزيل (٤٢٠/٦).

(٨٤) ينظر: التحرير والتنوير (٣٠٧/٢٢).

(٨٥) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٤٨٣/٦)، فتح القدير (٤٣٩/٤).

٢١ – المنفق ليس مانًّا على الله عَزَّوَجَلَّ؛ لأنه إنما ينفق مما رزقه الله[٨٦].

٢٢ – من نعم الله عَزَّوَجَلَّ على المؤمن أن يمن بالإنفاق بعد أن من عليه بالرزق والعطاء[٨٧].

٢٣ – أن الرجاء ينبغي أن يكون في محله، بحيث يكون الإنسان قد عمل عملًا يرجو الثواب عليه، فالرجاء بدون عمل تمني لا ينفع العبد، فلا رجاء إلا بعمل[٨٨].

٢٤ – ينبغي للمؤمن أن يكون مخلصًا لله تعالى في عمله، القاصر والمتعدي، كالصلاة والصدقة[٨٩].

٢٥ – لام السببية في قوله: ﴿لِيُوَفِّيَهُمْ﴾ لبيان أن عمل المؤمنين وعطاءهم في الدنيا رجاء الفضل من الله[٩٠].

٢٦ – الثواب في الآخرة لا ينقطع، فالإنسان يثاب في الدنيا ثوابًا مستمرًا إلى الآخرة؛ لأن الحسنات قد يرى الإنسان ثوابها في الدنيا، ويستمر الثواب في الآخرة[٩١].

٢٧ – وصف الله تعالى بالغفور والشكور ترغيب للمذنبين بالتوبة، وللمطيعين والعاملين بالزيادة في العمل الصالح[٩٢].

٢٨ – إقام الصلاة والإنفاق في وجوه البر برهان عملي على اتباع القرآن، والانتفاع بهديه[٩٣].

٢٩ – من كمال الإيمان أن يجمع العبد بين عمل الطاعات والخوف من عدم قبولها[٩٤].

---

(٨٦) ينظر: تفسير ابن عثيمين (٢٠٩).

(٨٧) ينظر: المصدر السابق (٢٠٩).

(٨٨) ينظر: المصدر السابق (٢٠٧).

(٨٩) ينظر: المصدر السابق (٢١٠).

(٩٠) ينظر: المصدر السابق (٢٠٧).

(٩١) ينظر: المصدر السابق (٢٠٨).

(٩٢) ينظر: أيسر التفاسير (٣٥٤/٤).

(٩٣) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٤٥/١٤)، روح البيان (٣٤٤/٧).

(٩٤) ينظر: روح المعاني (١٩٢/٢٢).

٣٠ – قبول الله لأعمال العبد مع مضاعفة الأجر على العمل القليل فيه تحفيز على الاستمرار في الطاعة[٩٥].

٣١ – طلب الإنسان للثواب غاية عظيمة، فعمل الإنسان لأجل الأجر لا يُعدّ نقصًا[٩٦].

٣٢ – في قوله: ﴿لِيُوَفِّيَهُمْ﴾ وقوله: ﴿وَيَزِيدَهُم﴾ دليل على ثبوت الأفعال الاختيارية لله عَزَّوَجَلَّ، فالله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ فعال لما يريد[٩٧].

٣٣ – الثواب هنا مضمون من جهتين: العامل الذي يتعامل مع الله عَزَّوَجَلَّ سوف يُوفى له العمل، ومن وجه أن الله سماه أجرًا، والأجر لابد أن يُدفع لمن قام بالعمل[٩٨].

ومما ظهر لي من الهدايات في هذه الآية، ولم أجد أحدًا صرح بها، والله أعلم:

١ – ينبغي للمسلم أن يسعى في استدامة علاقته مع الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ عن طريق التنويع في العبادات، حتى ولو كانت يسيرة دون توقف.

٢ – التوازن في الأمور السرية والعلنية مطلب في الأعمال الصالحة، فليس كل عمل صالح للنشر كما هو الحاصل في وسائل التواصل الآن، وأيضًا العكس ليس كل عمل يخفى إذا كان في إظهاره مصلحة.

٣ – يؤخذ من الآية أيضًا المجاهدة والمداومة في إصلاح النفس، وذلك بالعبادات الفردية، وخدمة الناس وقضاء حوائجهم، وهي من العبادات الجماعية التي تُعد خدمة لمجتمع.

٤ – الآية فيها تذكير بقيمة الصبر، فالمؤمن يعمل حتى ولو لم ير ثمار عمله، وذلك من قوله تعالى: ﴿يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾.

وفي الختام، فقد يظن الناظر في الآية وسياقها أن الخصال والأعمال الثلاثة الواردة في الآية منفصلة عن بعضها، ولا علاقة في اجتماعها مع بعضها البعض، ولكنّ اجتماعها في سياق واحد يؤكد ارتباطها ببعضها؛ حيث إنها تُسهم في بناء شخصية المؤمن الصادق، وتشكل منهجًا متكاملًا لحياته، فالقرآن هو أساس العلم، يعرف المؤمن من خلاله أمره الله ونهيه، ومقاصد الشريعة

(٩٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن (٢٤٥/١٤)، تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٤٨٣/٦)، عدة الصابرين (٢٨٠/١).

(٩٦) ينظر: تفسير ابن عثيمين (٢١٤).

(٩٧) ينظر: المرجع السابق (٢١٦).

(٩٨) ينظر: المرجع السابق (٢١٤).

وأحكامها، والصلاة تطبيق عملي يهذب السلوك، ويبعد عن الفحشاء والمنكر، والإنفاق مطهر للنفس، ويمنح العطاء، وبهذا تتجلى آية القراء لتكون منهجًا متكاملًا تربويًّا مبنيًّا على الانضباط والجدية والنظام، وهي ركائز أساسية للعمل والإنتاج في الدنيا والفلاح والفوز في الآخرة.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فبعد أن يسر الله بفضله وتوفيقه إتمام هذا البحث الذي كان بعنوان (آية القراء) توصلت إلى أهم النتائج:

١ – أول من لقب هذه الآية بآية القراء هو التابعي الجليل: مُطرّف بن عبد الله ابن الشخّير.

٢ – وردت بعض الروايات بأن الآية نزلت في حصين بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه. وقيل: في أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

٣ – المراد من تلاوة القرآن حسن قراءته، وتدبره، والعمل بما فيه، وامتثاله.

٤ – مجيء الفعل ﴿يَتْلُونَ﴾ بصيغة المضارع، يعني المداومة على التلاوة والتدبر، واستمرار ذلك.

٥ – تتضمن الآية الحث على الإنفاق بكل الطرق وحسب المصلحة.

٦ – التجارات التي تكون مع الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى رابحةٌ في كل الأحوال، لا خسارة فيها ولا ضياع.

٧ – قبول الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى للأعمال الصالحة ومضاعفة الأجر عليها أعظم دافع وحافز للعبد أن يزيد فيها ويثبت عليها.

٨ – في الآية بشارة وطمأنينة للمؤمنين بحفظ الله لأعمالهم، لا يضيع منها شيء.

٩ – يفيد وصف الله بهذين الاسمين الكريمين: ﴿غَفُورٌ شَكُورٌ﴾، الترغيب للمذنب بالتوبة والمطيع بالزيادة.

وختامًا ... فإن توصيات هذا البحث تنبثق من هداية آية القراء التي وضحت شرف التلاوة والعمل بالقرآن، وبناء عليه توصي الدراسة بالاشتغال بكتاب الله تلاوةً وتفسيرًا وتعليمًا، والإقبال عليه، وضرورة توظيف وتفعيل الوسائل الحديثة لتيسير تدبر القرآن الكريم، كالخرائط الذهنية، والرسومات الشجرية، والبرامج التعليمية التي تبرز الخشوع في الصلاة، والتي لها الأثر في ترسيخ التدبر، وتطبيق ذلك في حياة المؤمن الحق.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. **الإتقان في علوم القرآن**؛ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، (م.ح)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، ١٩٧٤م.

٢. **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**؛ أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، (م.ح)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د.ت).

٣. **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**؛ أبو سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي، (م.ح)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٤. **بحر العلوم**؛ أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، (م.ح)، دار الفكر – بيروت، (د.ت).

٥. **البحر المحيط**؛ محمد بن يوسف المشهور بأبي حيان الأندلسي، (م.ح)، دار الكتب العلمية – بيروت، ٢٠٠١م.

٦. **تاج العروس من جواهر القاموس**؛ محمد بن محمد بن عبد الرزاق الزبيدي، (م.ح)، دار الفكر – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

٧. **التحرير والتنوير**؛ محمد الطاهر بن محمد بن محمد بن عاشور، (م.ح)، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م.

٨. **تفسير ابن عثيمين (تفسير القرآن الكريم)**؛ محمد بن صالح العثيمين، (م.ح)، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، الطبعة الأولى، ٢٠١٥م.

٩. **تفسير الثوري**؛ سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، (م.ح)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.

١٠. **تفسير الشيخ أحمد حطيبة**؛ أحمد حطيبة، (م.ح)، موقع الشبكة الإسلامية، (د.ت).

١١. **تفسير القرآن العظيم**؛ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، (م.ح)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

١٢. **تفسير القرآن**؛ أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني، (م.ح)، دار الوطن – الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

١٣. **تفسير المراغي**؛ أحمد بن مصطفى المراغي، (م.ح)، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة الأولى، ١٩٤٦م.

١٤. **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**؛ وهبة بن مصطفى الزحيلي، (م.ح)، دار الفكر المعاصر – دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م.

١٥. **تفسير مقاتل بن سليمان**؛ أبو الحسن مقاتل بن سليمان البلخي، (م.ح)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

١٦. **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس**؛ الفيروز آبادي (جامعاً)، (م.ح)، دار الكتب العلمية – لبنان، (د.ت).

١٧. **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**؛ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، (م.ح)، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

١٨. **جامع البيان في تأويل آي القرآن**؛ محمد بن جرير الطبري، (م.ح)، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

١٩. **الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)**؛ محمد بن إسماعيل البخاري، (م.ح)، دار الشعب – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٢٠. **الجامع الكبير (سنن الترمذي)**؛ محمد بن عيسى الترمذي، (م.ح)، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨م.

٢١. **الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)**؛ محمد بن أحمد القرطبي، (م.ح)، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٦٤م.

٢٢. **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**؛ عبد الرحمن بن محمد الثعالبي، (م.ح)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٢٣. **الدر المنثور**؛ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، (م.ح)، دار الفكر – بيروت، (د.ت).

٢٤. **روح البيان**؛ إسماعيل حقي الخلوتي، (م.ح)، دار الفكر – بيروت، (د.ت).

٢٥. **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم**؛ أبو الفضل محمود الألوسي، (م.ح)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د.ت).

٢٦. **زاد المسير في علم التفسير**؛ عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (م.ح)، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٤م.

٢٧. **السراج المنير**؛ شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني، (م.ح)، مطبعة بولاق – القاهرة، ١٨٦٨م.

٢٨. **الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة**؛ محمد بن أبي بكر ابن القيم، (م.ح)، دار العاصمة – الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٢٩. **عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين**؛ محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية، (م.ح)، دار الكتب العلمية – بيروت، (د.ت).

٣٠. **العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير**؛ محمد الأمين الشنقيطي، (م.ح)، دار عالم الفوائد – مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٥م.

٣١. **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**؛ نظام الدين الحسن بن محمد النيسابوري، (م.ح)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.

٣٢. **فتح البيان في مقاصد القرآن**؛ محمد صديق خان القنوجي، (م.ح)، المكتبة العصرية – بيروت، ١٩٩٢م.

٣٣. **فتح القدير**؛ محمد بن علي بن محمد الشوكاني، (م.ح)، دار ابن كثير – دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

٣٤. **القاموس الفقهي لغةً واصطلاحًا**؛ سعدى أبو حبيب، (م.ح)، دار الفكر – دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م.

٣٥. **الكليات (معجم في المصطلحات)**؛ أيوب بن موسى الكفوي، (م.ح)، مؤسسة الرسالة – بيروت، (د.ت).

٣٦. **لباب النقول في أسباب النزول**؛ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، (م.ح)، دار الكتب العلمية – بيروت، (د.ت).

٣٧. **لسان العرب**؛ محمد بن مكرم بن منظور، (م.ح)، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٩٤م.

٣٨. **لطائف الإشارات**؛ عبد الكريم بن هوازن القشيري، (م.ح)، الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر، الطبعة الثالثة، (د.ت).

٣٩. **مجموع الفتاوى**؛ تقي الدين أحمد بن تيمية، (م.ح)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٩٩٥م.

٤٠. **محاسن التأويل**؛ محمد جمال الدين القاسمي، (م.ح)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٤١. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**؛ عبد الحق بن عطية الأندلسي، (م.ح)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٤٢. **المختصر في تفسير القرآن الكريم**؛ جماعة من علماء التفسير، (م.ح)، مركز تفسير للدراسات القرآنية، الطبعة الرابعة، ٢٠١٧م.

٤٣. **معالم التنزيل في تفسير القرآن**؛ أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، (م.ح)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

٤٤. **معجم مقاييس اللغة**؛ أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، (م.ح)، دار الفكر، ١٩٧٩م.

٤٥. **مفتاح دار السعادة**؛ محمد بن أبي بكر ابن القيم، (م.ح)، دار عالم الفوائد، (د.ت).

٤٦. **المفردات في غريب القرآن**؛ الراغب الأصفهاني، (م.ح)، دار المعرفة – لبنان، (د.ت).

٤٧. **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**؛ برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، (م.ح)، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٩٥م.

Romanized - APA 7th Edition

1. **Al-Alusi, Abu al-Fadl Mahmud ibn Abd Allah.** (n.d.). *Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-Azim wa al-Sab' al-Mathani* [Spirit of Meanings in the Exegesis of the Great Qur'an]. Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
2. **Al-Andalusi, Abu Muhammad Abd al-Haqq ibn Ghalib ibn Atiyya.** (2001). *Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-* [The Concise Record in the Interpretation of the Mighty Book]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
3. **Al-Andalusi, Abu Hayyan Muhammad ibn Yusuf.** (2001). *Al-Bahr al-Muhit* [The Ocean Environment]. Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
4. **Al-Asfihani, Abu al-Qasim al-Husayn ibn Muhammad al-Raghib.** (n.d.). *Al-Mufradat fi Gharib al-Qur'an* [Vocabulary in the Strange of the Qur'an]. Dar al-Ma'rifa.
5. **Al-Baghawi, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud.** (1999). *Ma'alim al-Tanzil fi Tafsir al-Qur'an* [Landmarks of Revelation in the Exegesis of the Qur'an]. (1st ed.). Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
6. **Al-Baydawi, Abu Sa'id Nasir al-Din Abd Allah ibn Umar.** (1997). *Anwar al-Tanzil wa-Asrar al-Ta'wil* [The Lights of Revelation and the Secrets of Interpretation]. (1st ed.). Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
7. **Al-Biqa'i, Burhan al-Din Abu al-Hasan Ibrahim ibn Umar.** (1995). *Nazm al-Durar fi Tanasub al-Ayat wa al-Suwar* [The Arrangement of Pearls in the Correspondence of Verses and Chapters]. Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
8. **Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail.** (1987). *Al-Jami' al-Sahih al-Mukhtasar* [The Concise Authentic Collection]. (1st ed.). Dar al-Sha'b.
9. **Al-Hutayba, Ahmad ibn al-Tayyib.** (n.d.). *Tafsir al-Shaykh Ahmad Hutayba* [Exegesis of Sheikh Ahmad Hutayba]. Islamweb.
10. **Al-Jawziyya, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Qayyim.** (1987). *Al-Sawa'iq al-Mursala fi al-Radd 'ala al-Jahmiyya wa al-Mu'attila* [The Dispatched Thunderbolts in Response to the Jahmiyya and the Nullifiers]. (1st ed.). Dar al-Asima.
11. **Al-Jawziyya, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Qayyim.** (n.d.). *Iddat al-Sabirin wa-Dhakhirat al-Shakirin* [The Provision of the Patient and the Treasure of the Thankful]. Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
12. **Al-Jawziyya, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Qayyim.** (n.d.). *Miftah Dar al-Sa'ada wa-Manshur Wilayat al-Ilm wa al-Irada* [Key to the Abode of Happiness]. Dar Alam al-Fawa'id.
13. **Al-Kafawi, Ayyub ibn Musa al-Husayni.** (n.d.). *Al-Kulliyat: Mu'jam fi al-Mustalahat wa al-Furuq al-Lughawiyya* [The Totalities: A Dictionary of Terms and Linguistic Differences]. Mu'assasat al-Risala.
14. **Al-Khalwati, Ismail Haqqi.** (n.d.). *Ruh al-Bayan* [Spirit of Clarification]. Dar al-Fikr.

15. **Al-Maraghi, Ahmad ibn Mustafa.** (1946). *Tafsir al-Maraghi* [Exegesis of al-Maraghi]. (1st ed.). Mustafa al-Babi al-Halabi.
16. **Al-Naysaburi, Nizam al-Din al-Hasan ibn Muhammad.** (1995). *Ghara'ib al-Qur'an wa-Ragha'ib al-Furqan* [Wonders of the Qur'an and Desires of the Criterion]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
17. **Al-Qasimi, Muhammad Jamal al-Din ibn Muhammad Sa'id.** (1997). *Mahasin al-Ta'wil* [The Beauties of Interpretation]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
18. **Al-Qurtubi, Abu Abd Allah Muhammad ibn Ahmad.** (1964). *Al-Jami' li-Ahkam al-Qur'an* [The Collector of Quranic Rulings]. (2nd ed.). Dar al-Kutub al-Misriyya.
19. **Al-Qushayri, Abd al-Karim ibn Hawazin.** (n.d.). *Lata'if al-Isharat* [The Subtleties of the Signs]. (3rd ed.). Al-Hay'a al-Misriyya al-Amma lil-Kitab.
20. **Al-Sa'di, Abd al-Rahman ibn Nasir.** (2000). *Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan* [Facilitation of the Generous and Merciful in the Interpretation of the Words of the Bestower]. (1st ed.). Mu'assasat al-Risala.
21. **Al-Samarqandi, Abu al-Layth Nasr ibn Muhammad.** (n.d.). *Bahr al-Ulum* [The Ocean of Sciences]. Dar al-Fikr.
22. **Al-Sarbini, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Khatib.** (1868). *Al-Siraj al-Munir* [The Illuminating Lamp]. Matba'at Bulaq.
23. **Al-Shanqiti, Muhammad al-Amin ibn Muhammad al-Mukhtar.** (2005). *Al-Adhb al-Namir min Majalis al-Shanqiti fi al-Tafsir* [The Pure Sweet Water from the Assemblies of al-Shanqiti in Exegesis]. (2nd ed.). Dar Alam al-Fawa'id.
24. **Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr.** (1974). *Al-Itqan fi Ulum al-Qur'an* [Perfection in the Sciences of the Qur'an]. (1st ed.). Al-Hay'a al-Misriyya al-Amma lil-Kitab.
25. **Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr.** (n.d.). *Al-Durr al-Manthur* [The Scattered Pearls]. Dar al-Fikr.
26. **Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr.** (n.d.). *Lubab al-Nuqul fi Asbab al-Nuzul* [The Essence of Transmissions Regarding the Reasons for Revelation]. Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
27. **Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir.** (2000). *Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an* [The Collection of Clarity on the Interpretation of the Qur'an]. (1st ed.). Mu'assasat al-Risala.
28. **Al-Thaalibi, Abu Zayd Abd al-Rahman ibn Muhammad.** (1997). *Al-Jawahir al-Hissan fi Tafsir al-Qur'an* [The Fine Jewels in the Exegesis of the Qur'an]. (1st ed.). Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

29. **Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa ibn Sawra.** (1998). *Al-Jami' al-Kabir: Sunan al-Tirmidhi* [The Great Collector: Sunan al-Tirmidhi]. Dar al-Gharb al-Islami.

30. **Al-Uthaymin, Muhammad ibn Salih.** (2015). *Tafsir al-Qur'an al-Karim* [Exegesis of the Noble Qur'an]. (1st ed.). Mu'assasat al-Shaykh Muhammad ibn Salih al-Uthaymin al-Khayriyya.

31. **Al-Zuhayli, Wahba ibn Mustafa.** (1997). *Al-Tafsir al-Munir fi al-Aqida wa al-Shari'a wa al-Manhaj* [The Illuminating Exegesis in Creed, Law, and Method]. (2nd ed.). Dar al-Fikr al-Mu'asir.

32. **Abu Habib, Sa'di.** (1988). *Al-Qamus al-Fiqhi: Lughatan wa-Istilahan* [The Jurisprudential Dictionary: Linguistically and Technically]. (2nd ed.). Dar al-Fikr.

33. **Abu al-Sa'ud, Muhammad ibn Muhammad al-Imadi.** (n.d.). *Irshad al-Aql al-Salim ila Mazaya al-Kitab al-Karim* [Guidance of the Sound Mind to the Advantages of the Noble Book]. Dar Ihya al-Turath al-Arabi.

34. **Bin Ashur, Muhammad al-Tahir.** (1984). *Al-Tahrir wa al-Tanwir* [The Verification and Enlightenment]. Al-Dar al-Tunisiyya lil-Nashr.

35. **Center for Quranic Studies (Tafsir Center).** (2017). *Al-Mukhtasar fi Tafsir al-Qur'an al-Karim* [The Concise Manual in the Exegesis of the Noble Qur'an]. (4th ed.). Tafsir Center for Quranic Studies.

36. **Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abd al-Rahman ibn Ali.** (1984). *Zad al-Masir fi 'Ilm al-Tafsir* [Provision of the Path in the Science of Exegesis]. (3rd ed.). Al-Maktab al-Islami.

37. **Ibn al-Qanuji, Muhammad Siddiq Khan.** (1992). *Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an* [The Opening of Clarity in the Objectives of the Qur'an]. Al-Maktaba al-Asriyya.

38. **Ibn Faris, Ahmad ibn Zakariyya al-Razi.** (1979). *Mu'jam Maqayis al-Lugha* [Dictionary of Language Measures]. Dar al-Fikr.

39. **Ibn Jazi al-Kalbi, Muhammad ibn Ahmad.** (1995). *Al-Tashil li-Ulum al-Tanzil* [The Facilitation for the Sciences of Revelation]. (1st ed.). Sharikat Dar al-Arqam ibn Abi al-Arqam.

40. **Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail ibn Umar.** (1998). *Tafsir al-Qur'an al-Azim* [Interpretation of the Great Qur'an]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

41. **Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukram.** (1994). *Lisan al-Arab* [The Tongue of the Arabs]. (3rd ed.). Dar Sadir.

42. **Ibn Taymiyya, Taqi al-Din Ahmad ibn Abd al-Halim.** (1995). *Majmu' al-Fatawa* [The Collection of Fatwas]. King Fahd Complex for the Printing of the Holy Quran.

43. **Muqatil ibn Sulayman al-Balkhi.** (2003). *Tafsir Muqatil ibn Sulayman* [Interpretation of Muqatil ibn Sulayman]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

44. **Al-Sabt, Khalid ibn Uthman (Comp.).** (2005). *Al-Adhb al-Namir min Majalis al-Shanqiti fi al-Tafsir*. (2nd ed.). Dar Alam al-Fawa'id.

45. **Al-Sam'ani, Abu al-Muzaffar Mansur ibn Muhammad.** (1997). *Tafsir al-Qur'an* [Interpretation of the Qur'an]. (1st ed.). Dar al-Watan.

46. **Al-Thawri, Sufyan ibn Sa'id.** (1983). *Tafsir al-Thawri* [Exegesis of al-Thawri]. (1st ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

47. **Al-Zabidi, Muhammad ibn Muhammad al-Murtada.** (1994). *Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus* [The Bride's Crown from the Jewels of the Dictionary]. (1st ed.). Dar al-Fikr.

ملخصات البحوث باللغة الإنجليزية

Research abstracts in English

1	**Analysis of Quranic Recitations (Qira'at) by al-Mutahhar bin 'Ali al-Damadi (d. 1048 AH) in his Exegesis "Al-Furat al-Namir": (Surah Al-Fatihah and the First Part of Surah Al-Baqarah) – A Collection and Study**	**Dr. Ibrahim Ali Wali Hakami** Associate Professor, Department of Islamic Studies, College of Sharia and Law, Jazan University, Saudi Arabia.

Abstract:

Research Objective: To highlight the science of *Tawjih al-Qira'at* (the linguistic and exegetical justification of variant readings), elucidate the methodology of Al-Mutahhar al-Damadi in this field, and compile his justifications for variant readings in Surah Al-Fatihah and the first *Juz'* (part) of Surah Al-Baqarah as presented in his *Tafsir*.

Research Abstract: The study comprises an introduction, a preliminary section, two main chapters, a conclusion, and a bibliography.

- **Introduction:** Covers the significance of the research, the rationale for selection, the research problem, objectives, scope, literature review, research plan, and methodology.
- **Preliminary Section:** An overview of the science of *Tawjih al-Qira'at*.
- **Chapter One:** Al-Mutahhar al-Damadi and his commentary, *Al-Furat al-Namir*.
- **Chapter Two:** Variant readings and their justifications (*Tawjih*) according to Al-Mutahhar al-Damadi (Surah Al-Fatihah and the first *Juz'* of Surah Al-Baqarah).
- **Conclusion:** Summarizes the key findings and recommendations, followed by a list of sources and references.

Key Findings: The researcher reached several significant conclusions, most notably: Al-Mutahhar al-Damadi justified variant readings using diverse methods and resources. At times, he provided justifications through other Quranic verses of similar meaning or by observing the Quranic context (*Siyāq*). In other instances, he relied on Arabic dialects and conventional linguistic usage. Most frequently, he employed linguistic sciences, specifically syntax (grammar), morphology, and rhetoric.

Recommendations: The researcher proposes several recommendations, primarily: examining the commentary *Al-Furat al-Namir*, pursuing further research on the justification of variant readings, and prioritizing applied studies of *Tawjih al-Qira'at* within exegetical works—particularly those that have been overlooked. Furthermore, academic departments should adopt research projects focused on the justification of variant readings in books of *Tafsir*.

Keywords: Al-Mutahhar – Al-Damadi – Tafsir – Al-Furat al-Namir – Tawjih – Qira'at (Variant Readings).

2	**Unique Interpretations (Infaradat) of al-Hasan al-Basri in Quranic Exegesis: A Collection and Study**	**Dr. Amin Abdulrahman Ibrahim al-Sakaker** Associate Professor, Department of Quranic Sciences, College of Sharia, Qassim University, Saudi Arabia.

Abstract:

Research Objective: The research aims to elucidate the factors behind the unique exegetical opinions (*Infirādāt*) of Al-Hasan al-Basri regarding certain Quranic verses, categorize the types of these unique interpretations, and conduct a comparative study of his singular views in relation to the opinions of the Companions (*Sahābah*) and the Successors (*Tābi'ūn*).

Structure of the Research: The study is organized into an introduction, three main sections, and a conclusion.

- **Section One:** A biographical profile of Imam Al-Hasan al-Basri.
- **Section Two:** The underlying causes and reasons for Al-Hasan al-Basri's unique exegetical views.
- **Section Three:** An analytical study of the specific exegetical opinions unique to Al-Hasan al-Basri.

Key Findings:

1. One should not be-hasty in judging a unique interpretation as an error or a misconception (*Wahm*). Through deep reflection and rigorous academic scrutiny, a researcher may uncover valid scholarly justifications that establish the sound basis of such views.
2. Al-Hasan al-Basri's methodology does not rely solely on the literal meaning of the text; rather, it extends to examining the context (*Siyāq*) of other verses to clarify the comprehensive meaning.
3. The holistic perspective that characterizes Al-Hasan al-Basri's approach was a primary factor in his inclination toward choosing broad and comprehensive meanings in his exegesis.
4. Some of the unique views attributed to Al-Hasan al-Basri in interpreting certain Quranic terms may result from transmission errors or inaccuracies by some who narrated from him, such as Al-Tha'labi and subsequent exegetes.

Keywords: *Infirād* (Singularity) – Al-Hasan al-Basri – *Tafsir* (Exegesis) – Opinions.

3	**Discrepancies in Quranic Recitations among the Companions of Abdullah bin 'Amir al-Yahsubi, Collected in Makkah by Imam Abu Ma'shar Abdul Karim al-Tabari (d. 478 AH): A Critical Study and Edition**	**Dr. Abdullah Salah Humaidan al-Saedi** Assistant Professor of Quranic Recitations, Department of Quranic Studies, College of Arts and Humanities, Taibah University, Madinah, Saudi Arabia.

Abstract:

This study produces a critical edition of al-Khulf bayna Aṣḥāb ʿAbd Allāh b. ʿĀmir al-Yaḥṣabī min Riwayat ʿAbd Allāh b. Dhakwān al-Qurashī wa-Hishām b. ʿAmmār al-Dimashqī al-Sullamī, compiled in Mecca by Abū Maʿshar ʿAbd al-Karīm **b.** ʿAbd al-Ṣamad al-Ṭabarī (d. ٤٧٨ AH). The edition is accompanied by an analytical study, a concise introduction to the author and his work, and a comparison with Abū Maʿshar's *al-Talkhīṣ* and *al-Jāmiʿ*. The book sets out Ibn ʿĀmir's reading through the transmissions of Hishām and Ibn Dhakwān, adopting two ṭuruq (chains) for each. It exclusively records loci of disagreement and omits points of agreement, arranging the material across uṣūl (principles) and farsh (detailed words). This design facilitates comparison and precise control of the reading and, within the adopted chains, exhaustively covers the disputed loci. To the best of the editor's knowledge, it is the earliest dedicated "mufrada" on Ibn ʿĀmir that confines itself to points of disagreement between transmitters and routes. The work also diverges from *al-Talkhīṣ* and *al-Jāmiʿ* in several places, most notably in explicit weighing (tarjīḥ) and authorial selection (ikhtiyār).

Keywords: mufradāt (single-reader monographs); reading of Ibn ʿĀmir; ṭuruq; Ibn Dhakwān; Hishām; Abū Maʿshar al-Ṭabarī.

4	**"Ruh al-Muhayya" on the Quranic Recitations of Ya'qub and Yahya by Shams al-Din Muhammad bin Ya'qub al-Ansari al-Damardashi (d. after 895 AH): A Critical Study and Edition**	**Dr. Abrar Abdullah Ishaq Attar** Assistant Professor of Quranic Recitations, Department of Quranic Studies, College of Arts and Humanities, Taibah University, Madinah, Saudi Arabia.

Abstract:

This research presents a study and critical edition (*Tahqīq*) of the didactic poem titled **"Rūḥ al-Muḥayyā fī Qirā'at Ya'qūb wa Yaḥyā"** by Sheikh Shams al-Dīn Abū al-Faḍl Muḥammad bin Ya'qūb al-Damardāshī (d. after ٨٩٥ AH), a distinguished scholar in the field of *Qirā'āt* (Quranic Recitations).

The research aims to highlight the author's scholarly persona and his contributions to Quranic studies by providing a detailed biography and a critical edition of his poem. The poem addresses the recitations of **Ya'qūb al-Ḥaḍramī** and **Yaḥyā al-Yazīdī**, two prominent authorities of the Basran school of recitation.

Methodology: The researcher employed a **historical method** to trace the author's biography and an **analytical method** to examine the content of the poem. The study emphasizes the work's significance in enriching the Quranic library and showcasing exemplary Muslim scholars.

Significance of the Study: The importance of this research stems from the scarcity of biographical data on Al-Damardāshī and the lack of any previous critical edition of his works.

Research Structure: The study is divided into:

- **Preliminary Section:** An overview of the recitations of Ya'qūb and Yaḥyā.
- **Section One:** Focuses on the author and his poem, examining its attribution, content, and methodology.
- **Section Two:** Dedicated to the critical edition of the text, which consists of ٢٥٠ verses (*Abyāt*).

This work contributes to the preservation of Quranic heritage and provides a verified scholarly model to assist students and researchers in the field of Quranic sciences.

Keywords: Rūḥ al-Muḥayyā – Ya'qūb – Yaḥyā – Abū al-Faḍl – Al-Damardāshī.

5	**The Objective (Maqsid) of the First Revelation: Surah Al-Alaq – An Inductive and Analytical Study**	**Dr. Abdulmohsen bin Yusuf bin Nasser al-Muaili** Assistant Professor, Department of Exegesis (Tafsir) and Hadith, College of Sharia, Kuwait University, Kuwait.

Abstract:

This research focuses on elucidating the **objective** (*Maqṣad*) of the first Quranic revelation. Its significance lies in the profound purpose of these initial verses and how their revelation fundamentally altered the course of human history.

Research Problem: The problem stems from the lack of scholarly emphasis on the specific objective of the first revelation, alongside a limited understanding of the wisdom behind commencing the Quranic message with these particular verses rather than others.

Research Objectives: The study aims to:

1. Define the objective (*Maqṣad*) of the first revealed verses.
2. Uncover the underlying secrets and subtleties (*Laṭā'if*) within them.
3. Highlight the immense wisdom inherent in the Quranic lexicon, meanings, and purposes.

Methodology: The researcher adopted an **inductive and analytical approach**. This involved an inductive survey of the verses of the Surah (Al-Alaq) regarding their linguistic and teleological (*Maqṣadī*) implications, while tracing scholarly opinions on the subject. This was followed by an analytical study of the verses and their evidentiary aspects, employing reflection (*Tadabbur*) to weigh scholarly interpretations and extract the primary purpose of their revelation.

Key Findings:

1. The first revelation is extraordinary in its wording, meaning, and objective.
2. Scholarly opinions regarding its primary objective are categorized into four views.
3. The researcher concludes that the overarching objective is **achieving human felicity through the Monotheism (*Tawḥīd*) of the Lord of Creation**. The researcher provided twelve evidentiary facets from the verses to support this conclusion.

Recommendations: The researcher emphasizes the importance of dedicating individual studies to each Quranic Surah to elucidate its specific objective. Furthermore, there is a need for diligent reflection (*Tadabbur*) to uncover these grand purposes as a means to reform the current state of the *Ummah*.

Keywords: *Maqṣad* (Objective) – Quranic Objectives – The First Revelation – Surah Al-Alaq.

6	**"Ayat al-Qurra" (The Verse of the Reciters) – Verse 29 of Surah Fatir: Meanings and Guidance**	**Dr. Aisha Muhammad Adlan al-Khath'ami** Assistant Professor, Department of Quran and its Sciences, College of Sharia and Fundamentals of Religion, King Khalid University, Abha, Saudi Arabia.

Abstract:

The research aims to elucidate the **"Verse of the Reciters"** (*Āyat al-Qurrā'*) in the Holy Quran. It identifies the authority who bestowed this title, the rationale behind the naming, the context of its revelation, its thematic content, and the spiritual and practical guidance (*Hidāyāt*) derived from it.

Research Structure: The study consists of an introduction, two main sections, and a conclusion.

Methodology: The researcher employed a **descriptive-analytical approach**.

Key Findings:

1. The title **"Verse of the Reciters"** was bestowed by the eminent Successor (*Tābi'ī*), **Muṭarrif bin 'Abdullāh al-Shikhkhīr**.
2. The intended meaning of "Reciting the Quran" (*Tilāwah*) encompasses its proficient recitation, deep reflection (*Tadabbur*), and acting upon its teachings.
3. The use of the present tense verb **"Yatlūna"** (they recite) signifies the continuity and persistence in both recitation and reflection.
4. The verse encourages all forms of spending (*Infāq*) in the cause of Allah, tailored to the specific benefit and context.
5. The verse conveys glad tidings and reassurance to the believers, affirming that Allah preserves their righteous deeds and that none shall be lost.

Keywords: *Āyat al-Qurrā'* (Verse of the Reciters) – *Tilāwah* (Recitation) – Fatir – Muṭarrif – *Hidāyāt* (Guidance).

Introduction of edition (54)

Praise be to Allah, who honored this Ummah (nation) with the Qur'an, making it the primary source of its guidance, the wellspring of its knowledge, and the focus of its attention throughout the centuries. May the prayers and peace of Allah be upon our Prophet Muhammad, to whom the Book was revealed as a clarification for everything.

To proceed: Qur'anic studies are considered among the noblest fields of knowledge and the most impactful in building sound thought and awareness. They are the gateway through which the researcher enters the depths of the Revelation, exploring its meanings, elucidating its guidance, and unveiling the facets of its inimitability (i'jāz). Every effort exerted in this domain is an extension of the journey of the scholars and exegetes whom Allah used to preserve His Book and through whose hands He opened the doors of understanding and clarification.
In an age where questions accelerate and issues constantly renew, the need for sound, profound Qur'anic research increases. Such research must elicit the meaning of the Noble Text and offer a conscious reading that draws inspiration from its guidance, thus connecting the Ummah to its steadfast origin.

Writing in this field is not an academic luxury; rather, it is a cognitive necessity that protects the awareness of generations and establishes an authentic Qur'anic perspective that contributes to addressing the problems of reality and guiding its course. This is where the function of researchers emerges; their responsibility is immense, and their fruits are enduring. Among the greatest contributions scholars and specialists can make today is to enrich this field with research that exalts the value of the Revelation and preserves its presence in the lives of Muslims. Qur'anic studies are not merely an academic exercise; they are a message, a platform, and a contribution to shaping consciousness and building the future.

We are pleased to announce the publication of the fifty-third issue of your journal, (Tibyān), which opens its pages to serious researchers, inviting them to add to the Qur'anic library what reinforces identity, serves knowledge, and manifests the aesthetics of this magnificent Book. Writing about the Qur'an is an act of worship and devotion, a guiding force for thought, and a service to a message that will remain as long as the night and day persist.

We ask Allah to bless the efforts, to place the works of the researchers in the balance of their good deeds, and to benefit the Ummah and the worlds with their output..

.

Written by:

Prof. Dr. Bandar bin Saleem Al-Sharari

Editor-in-Chief of Tibyan Journal for Quranic Studies, Professor in the Department of Quran and its Sciences at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Second: If the Reference is Stated Again

The title of the book in bold followed by a comma, family name followed by a comma, and then the page followed by a full stop.

Example:

Al Sehah Tajul Lugha & Sehah of Arabic Language, Al Jawhari, 2/46.

- Referencing Prophetic Hadeeth: follow the same steps above, and add Hadeeth number and its judgment.
- Referencing a research in a journal: In addition to the above, research title shall be added after the journals name in bold and then issue number.

All correspondence and subscription requests to be addressed to

The editor-in-chief of the Editorial Board

Kingdom of Saudi Arabia – Riyadh

B. O. Box: 5701 Riyadh: 11432

Phone: 2582705, Fax: 2582695

E-mail:

quranmag@gmail.com

Twitter: https: //twitter.com/quranmag1

Association Address:

B. O. Box: 5701 – Riyadh – 11432, Phone: 2582695 – 0535972429

Technical Specifications of the Research:

- The font (Traditional Arabic) is used for Arabic language typing with size of (18) white for content and bold for titles, and the size (14) White for footnotes and summary.
- The font (Times New Roman) is used for English language typing with size of (11) white for content and bold for titles, and the size (10) White for footnotes and summary.
- Number of research pages is (50) pages (A4).
- Leave an indent at the beginning of each paragraph of no more than 1 cm.
- The space between lines is single.
- Margins of the page up, down and left are 2.5cm and from the right are 3.5cm.
- Quranic verses are written in accordance with the E-Quran Book at King Fahd Complex for Printing the Holy Quran with the size of 14 plain-colored (non-bold).

Method of Referencing

Referencing Verses:

- Verses in the text are referenced directly following the Quranic text mentioning the Sura followed by a colon and then verse number within two brackets as follows: [Al-Baqarah: 255].

Referencing texts:

- The text to be referenced to be annexed within the content with a small upper number after the punctuation mark.
- Lower footnotes shall be then written down the page with separate numbering for each page and they shall be automatically adjusted the and not manually.

First, when a source is mentioned for the first time, as well as in the reference list at the end of the search.

The title of the book in bold followed by a comma, family name followed by a comma, first and second name, date of death of the author in brackets followed by a comma, publisher followed by a comma, place of publication followed by a comma, Edition number followed by a comma, date of publication followed by a comma and then part of the page followed by a full stop.

Example:

Al Sehah, Al Jawhari, Ismail Bin Hammad (1205 H), investigated by Ahmed Abdul-Ghafoor Atta, Dar Al Ilm Lil Malayeen, Beirut, Second Edition, 1404, 1984, 2/46.

- The arbitration decision depends on average marks by arbitrators including the following possibilities:
  - In case the research exceeds the degree of 90%, it is considered accepted to be published on its condition.
  - If it gets 60% to 89%, it needs amendment.
  - If it gets less than 60%, it shall be refused.

- In case of the need to re-edit the search with the amendments required from the researcher, in turn, he makes the amendment and if he confirms his view he shall respond the arbitrators remark with illustration and confirmation of this view.
- After the research being re-edited, the researcher returns the research to the arbitrator for the final decision. The decision includes one of two possibilities:
  - Accepted for publication in the event of receiving a 90% and above.
  - Refused in the event of receiving a 90% or below.

Publishing Conditions:

- In case of accepting the research for publication, all copyright shall be assigned to the journal, and may not be published in any other publisher in paper copy or electronically without written permission of the Chief Editor of the journal. The journal has the right to publish the research on the Associations site and other sites of electronic publishing.
- The research shall be published electronically in the journal's website and in the same journal according to publishing a priority depending on the searches date of acceptance and considerations determined by the editorial staff, such as research variability into a single issue.
- In case of the researchs acceptance for publication, the researcher sends acceptance of publishing, and when refused he will receive an apology for publishing.
- It is required to pay costs of evaluation in the following cases:
  - If sincerity of the acknowledgement is not proven.
  - If researcher violated the undertaking.
  - If the researcher withdraws his research after the evaluation.
  - If the researcher does not abide to deliver the research in its final form according to the approved terms of publishing in the journal.
- The researcher, when approving his research for publication, is committed to submit it in final form as referred to in the approved technical specifications.

- Submitting a file of translating the abstract, title of the study, researchers name, title and keywords into English language. The translated abstract should be approved by a specialized translation office.

Arbitration Proceedings:

- The Editorial Board considers the extent to which the search achieves terms of publishing if it is identical to the terms of the Arbitration.

Weaknesses	Actual Mark	Full Mark	Evaluation Criteria
		25	Scientific value of the subject
		25	Significance and scientific addition of the subject
		25	Correct research methodology
		25	Researchers character and good treatment of the subject
		100	Total

- The result is taken by average marks of the Editorial Board members.
- The research passes initial acceptance to be presented to arbitrators if it exceeds 60%.
- Research is governed by a minimum of two arbitrators with an academic title that equals or higher than the researchers.
- Research is governed according to the following criteria:

Weaknesses	Actual Mark	Full Mark	Evaluation Criteria
		5	Title: Quality of formation, matching title with content
		5	Research Annexes: an abstract, introduction, conclusion, recommendations, references and basic elements of each of them.
		5	Review of Literature: complete, clear relation in the study and academic addition.
		5	Language: grammar, dictation and printing
		10	Methodology: Clearness, correctness, compliance, plan accuracy and correct distribution.
		20	Style: explanation, concise, connectedness and clearness
		15	Scientific Content: matching title and objectives, scientific integrity, strength, clear and valuable scientific addition.
		5	References: originality, modernity, variability, comprehensiveness
		5	Findings: based on the subject, comprehensiveness and accuracy
		5	Recommendations: Based on the subject
		100	TOTAL

Conditions & Procedures of Publishing In"Tibian"Journal for Quranic Studies

Scientific and Methodological Properties:

- Scientific honesty.
- Originality and innovation.
- Correct tendency.
- Correct research methodology.
- Considering basics of scientific research in quoting and referencing, correct language, dictation and printing.
- Writing an introduction that contains: (subject of the study, study problem, limitations, objectives, methodology, procedures, research plan, previous studies - if any - scientific and additions by the researcher).
- Dividing the study into chapters, sections and parts according to nature of the study, its subject and content.
- Writing a conclusion with a comprehensive summary that includes the most significant (Results) and (recommendations).
- Writing a list of references of the study, according to the technical specifications referred to later.

Terms of delivering the study:

- The study should not have been published.
- The study should not be taken from a research or a thesis given a scientific degree to the researcher. If this is the case, the researcher must refer to the matter, and it should have been already published, for the editorial board to consider the extent of scientific benefit from its publication.
- Number of pages should not be more than 50 pages with – complete with annexes – after adherence to technical specifications for printing the research in terms of font type, size, spacing, and margins.
- The search should be submitted to the website of the journal in an electronic version (Microsoft Word) and another copy with the format (PDF) without researchers data.

Research Attachments upon Delivery:

- Submitting a file including search title and biography.
- Submitting a file including an abstract of the study not more than (200) words including the following elements: (study title, researcherرَحِمَهُ ٱللَّهُs name and academic title, subject of the study, objectives, methodology, the most significant findings and the most significant recommendations) with keywords that accurately reflect the subject of the study and issues addressed so as not to exceed (6) words.

* * *

Tebian Journal for Quranic Studies

The General Supervision
Dr. Dhafer bin Saad bin Saeed Al-Shehri

Chairman of the Board of Directors of the Saudi Association for Holy Quran and its Sciences

Chairman of the Editorial Board

Prof. Dr. Bandar bin Salim Al-Sharari

Professor in the Department of the Qur'an and its Sciences, College of Usul al-Din and Da'wah

Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

***

Members:

- Prof. Dr. Habibullah Saleh Habibullah Al-Sulami

Professor in the Department of Qira'at (Recitations) at the College of Da'wah and Usul al-Din Umm Al-Qura University

- Prof. Dr. Saad bin Mubarak bin Saad Al-Dosari

Professor in the Department of the Qur'an and its Sciences at the College of Sharia Qassim University

- Prof. Dr. Omar bin Abdul Aziz bin Abdul Mohsen Al-Duhaishi

Professor in the Department of Qur'anic Studies, College of Education King Saud University

- Prof. Dr. Nasser bin Saud bin Humoud Al-Qathami

Professor at the College of Sharia and Regulations, Dean of the College of Sharia and Regulations Taif University

- Prof. Dr. Abdul Hakeem bin Abdullah Al-Qasim

Associate Professor in the Department of Qur'anic Studies, College of Education King Saud University

- Prof. Dr. Iman bint Abdullah Al-Amoudi

Professor in the Department of the Qur'an and its Sciences, College of Usul al-Din and Da'wahImam Mohammad Ibn Saud Islamic University.

Managing Editor

- Dr. May bint Abdullah bin Muhammad Al-Hadb

Associate Professor in the Department of the Qur'an and its Sciences at the College of Usul al-Din and Da'wah Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Editorial Secretary

- Dr. Ibrahim Abbas Nasser Al-Shagdry

Advisory Board

- **Prof. Dr. Abdullah Abdulrahman Al-Shithri**

Professor in the Department of the Qur'an and its Sciences at the College of Usul al-Din and Da'wah Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

- **Prof. Dr. Ibrahim Saeed Al-Dosari**

Professor in the Department of the Qur'an and its Sciences at the College of Usul al-Din and Da'wah Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University. (Formerly)

- **Prof. Dr. Fahd bin Sulaiman Al-Fuhaid**

Professor in the Department of Creed and Contemporary Doctrines at the College of Usul al-Din and Da'wah Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

***

			Page
	Word Issue Magazine Tibyān No.: (54):	**Word Head of the Editorial Board of the Magazine: Prof. Dr. Bandar bin Salim Al-Sharari**	15
1	**Analysis of Quranic Recitations (Qira'at) by al-Mutahhar bin 'Ali al-Damadi (d. 1048 AH) in his Exegesis "Al-Furat al-Namir": (Surah Al-Fatihah and the First Part of Surah Al-Baqarah) – A Collection and Study**	**Dr. Ibrahim Ali Wali Hakami** Associate Professor, Department of Islamic Studies, College of Sharia and Law, Jazan University, Saudi Arabia.	19
2	**Unique Interpretations (Infaradat) of al-Hasan al-Basri in Quranic Exegesis: A Collection and Study**	**Dr. Amin Abdulrahman Ibrahim al-Sakaker** Associate Professor, Department of Quranic Sciences, College of Sharia, Qassim University, Saudi Arabia.	85
3	**Discrepancies in Quranic Recitations among the Companions of Abdullah bin 'Amir al-Yahsubi, Collected in Makkah by Imam Abu Ma'shar Abdul Karim al-Tabari (d. 478 AH): A Critical Study and Edition**	**Dr. Abdullah Salah Humaidan al-Saedi** Assistant Professor of Quranic Recitations, Department of Quranic Studies, College of Arts and Humanities, Taibah University, Madinah, Saudi Arabia.	127
4	**"Ruh al-Muhayya" on the Quranic Recitations of Ya'qub and Yahya by Shams al-Din Muhammad bin Ya'qub al-Ansari al-Damardashi (d. after 895 AH): A Critical Study and Edition**	**Dr. Abrar Abdullah Ishaq Attar** Assistant Professor of Quranic Recitations, Department of Quranic Studies, College of Arts and Humanities, Taibah University, Madinah, Saudi Arabia.	175
5	**The Objective (Maqsid) of the First Revelation: Surah Al-Alaq – An Inductive and Analytical Study**	**Dr. Abdulmohsen bin Yusuf bin Nasser al-Muaili** Assistant Professor, Department of Exegesis (Tafsir) and Hadith, College of	222

		Sharia, Kuwait University, Kuwait.	
6	**"Ayat al-Qurra" (The Verse of the Reciters) – Verse 29 of Surah Fatir: Meanings and Guidance**	**Dr. Aisha Muhammad Adlan al-Khath'ami** Assistant Professor, Department of Quran and its Sciences, College of Sharia and Fundamentals of Religion, King Khalid University, Abha, Saudi Arabia.	251
-	**English Abstracts**		282

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry Of Education
Al-imam Muhammad Ibn Saud
Islamic University
Saudi Academic Association Of
The Holy Qur'an and Its sciences

TBEIAN

FOR QUR'ANIC STUDIES

Refereed Scholarly Journal

Contents

- Analysis of Quranic Recitations (Qira'at) by al-Mutahhar bin 'Ali al-Damadi (d. 1048 AH) in his Exegesis "Al-Furat al-Namir": (Surah Al-Fatihah and the First Part of Surah Al-Baqarah) – A Collection and Study — Dr. Ibrahim Ali Wali Hakami
- Unique Interpretations (Infaradat) of al-Hasan al-Basri in Quranic Exegesis: A Collection and Study — Dr. Amin Abdulrahman Ibrahim al-Sakaker
- Discrepancies in Quranic Recitations among the Companions of Abdullah bin 'Amir al-Yahsubi, Collected in Makkah by Imam Abu Ma'shar Abdul Karim al-Tabari (d. 478 AH): A Critical Study and Edition — Dr. Abdullah Salah Humaidan al-Saedi
- "Ruh al-Muhayya" on the Quranic Recitations of Ya'qub and Yahya by Shams al-Din Muhammad bin Ya'qub al-Ansari al-Damardashi (d. after 895 AH): A Critical Study and Edition — Dr. Abrar Abdullah Ishaq Attar
- The Objective (Maqsid) of the First Revelation: Surah Al-Alaq – An Inductive and Analytical Study — Dr. Abdulmohsen bin Yusuf bin Nasser al-Muaili
- "Ayat al-Qurra" (The Verse of the Reciters) – Verse 29 of Surah Fatir: Meanings and Guidance — Dr. Aisha Muhammad Adlan al-Khath'ami

TBEIAN FOR QUR'ANIC STUDIES
Issus 54 - 7 Sha'ban 1447/AH - 26 January 2026
العدد الرابع والخمسون - ٧ شعبان ١٤٤٧هـ - ٢٦ يناير ٢٠٢٦م
54